

ISLAM
BP 10102
N39
1883

06

.Q2131

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES

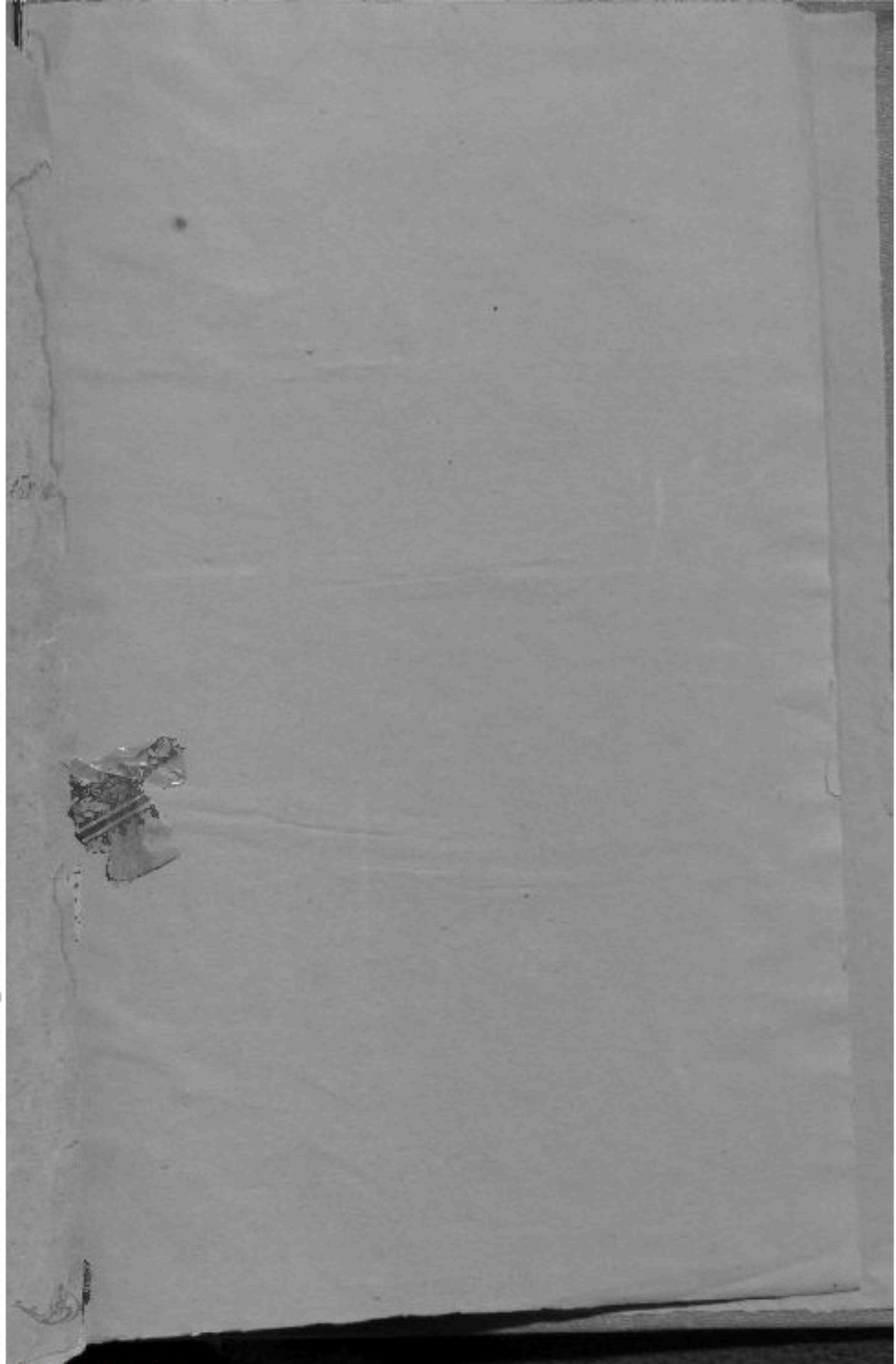
42645

*

McGILL
UNIVERSITY

3711495

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



Qasimaji, son

of Juma'at ul Wajid - 1840

66
Qasimaji

من
بت
ل
ل
ل

من
بت
ل
ل
ل

من انا و...

هذا كتاب لوسباع بن زينة

ذهب لكان البائع المغنونا

الحمد لله وحده قد طبع في هذا الزمان الكتاب المشتمل على المهمات

التي هي واهلها الشرع المتين الذي هو قسط اس الحق ومروة اليقين

المسما بجوائز والصلوات من جمع الاسامح والصفقات

في المطبع الفاروق الواقعة بدعوى من تصانيف البحر النظم وبحر المكرم

ذو النفس المقدسية والرياسة الانسية المشار اليه في الاعيان

ابو الخير السيد نور الحسن خا ابراهيم مركز العلوم والعرفان مرجع ارباب

العلوم والافتقار المتأزيين المثل والاقراء بعلم الحديث والقران

الناظر فيهم الملك والجاه نواب سيد محمد صديق حن خان

بمآدر

ادام الله اقبالهما عامدا

القمران وتعاقب املوات

بوقافه بن قري اردو دار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن علي بن عبد الله القمي الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الحبيبة
صلى الله عليه وسلم صلاة التي اشتملت على الصلوة والصوم وحج تحية حسنة عترته وصحبه ومن
صاحبه في صلواته ببارك على حمزة الكلام ونقلنا رجعت الاخر اليوم **ويجعل فلان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء
الى الله تعالى ورغبنا يا وذكرا اخذ الاسماء اليه سبحانه ونحى عنها والقين الناس

التي تسمى اولادهم باسمي شقي لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحق ووجدتهم رفضوا
الاسماء في المسحوقين من السلف الاكرام وانزوا مكاتها الاعلام التي هي من ديدن الهجر

على العاجل ولم يترزل عن محبة الهداية باعوان اسلافهم بما يصيبهم في ذلك من الاذى
واقوام بلغة التي كانت... الذين سبقونا بالايان في منازل السعداء ومفناها وتقبل منا
هذا العري هو ادق بالذي هو خيرهم... في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب يقبل الخواطر
ان اجمع لهم في ذلك كتابا حافلا بحلها

القرون المشهور لها ياخير على لسان
اجمعين الكتيعين ابصعين وارء فبط

مجلد الاول

اسراء المؤمنين قهرهم الهه من الالف
للفرقان معرفة لدى الفحول من عصاة الاسلام
هذا الكتاب في هذا الباب قدمت في
عاديت فقد عقد الجوار في صحبه كتابا باسمه كتاب الترتيب
نشر من تحفة ناطقة عن اسماء الله

رسالة
بسم الله
بعض الصلوات
التي تسمى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ عَوْرِدُ بْنُ سَائِدَةَ يَابَسُورًا
قَالَ عَوْرِدُ بْنُ سَائِدَةَ يَابَسُورًا
قَالَ عَوْرِدُ بْنُ سَائِدَةَ يَابَسُورًا

الحمد لله على ما امن به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي ساءرنا



ادام الله اقباطهما ما دون المدعو غير محرم من المطبعة
القلمان وتغاقب المدا

امم الفخمة
تخصم الصلوة

موسى بن قيس

ضرب الاسل ورتبه على مقدمه وابواب وخاتمة فهدى الى دار الثواب بدأ فها ذكر اسماء الله المحسنه
 ثم بصفات العلياء المقصود اولها بالذات ثم ارد قرا اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب
 العزيز واسماء النبي صلعم واحبابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لا تخلع لها ثانيا وبالعرض
 واشترت الى ما ورد في الاسماء المحسنه والصفات العلياء من الايات والحاديث ودواينها وفي مطاق
 تلك النفاك من التحقيقات على وجه الاجاز ودرأيتها عنك به الركبان وتهدى به الخلد ويعتد
 الجواز والصفات من جمع الاسامى والصفات وعنونت كل باب

بترجمة مشعرة بما فيه تفوؤ فوج النجيات واطلقت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
 واسماء خاتمة انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اقتضا
 اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالاسم منها والنامى ولعمرو الله هذا الكتاب جيد
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واخلاها فمن رزقه
 الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان اسم ~~حسن~~ ~~اهل~~ ~~المسيحية~~ ~~باسم~~ ~~من~~
 هذا الاسماء الصادقة ~~من~~ ~~ان~~ ~~يجعل~~ ~~فيه~~ ~~فرق~~ ~~المرجعية~~ ~~من~~ ~~قال~~ ~~الاصحاب~~ ~~بارك~~
 في هؤلاء ~~س~~ ~~وتشبهوا~~ ~~ان~~ ~~لم~~ ~~تكونوا~~ ~~مثلهم~~ ~~ان~~ ~~التشبه~~ ~~بالكرام~~ ~~فلا~~ ~~يرى~~ ~~وا~~ ~~يجعل~~ ~~ان~~ ~~يسميه~~
 باسم من اسماء الاعاجم تبع السنين الجاهلين ورضية عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
 تاثيرا في المسيحية واللقاب الكفى سرية في اصحابها على العلاء والمؤمن الكامل من استاثر لادخل
 على العاجل ولم يتزلزل عن محبة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباعا احسن الاقول
 واثوابها ويجمعنا يا خواتنا الذين سبقونا بالايان في منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
 هذا العمل يقبل طيب حسن رضى اشره ويطيب في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
 والطباع باسمها ومستحسن النواظر والاسماع عن اخرها وما ذلك عليه بغزيرها **دية الكتاب**

وقلحة الابواب وفيها فصلان الاول في ما جاء في توحيد الله سبحانه
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
 ان يحصيه ها وهي معلومة لكل عالم بالقران تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصاة الاسلام
 وبرك الايمان فلا ينظر بل ذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد الجاهل في صحيحه كتابا باسمه كذا التوفيق

اطلاقه على غيره وكان يحمل السلاح ويقا تل قال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخاري
 اذا نطقوا بالدين في كتاب خلق الافعال بلغته ان جما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القشيري وهو
 والله تعالى اعلم امير العراق خطب فقال اني مضمخه بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام
 فاذا اصابوا بن عبد الملك وكان الكرماني انتقل ذهبنه من الجعد الى الجهم قال ابن المياريك ولا اقول
 هم فاذا اقرروا بقول الجهم لان له قولاً يضارع قول الشرك احياناً **وعنه** قال انما الخلق كلام اليهود والنصارى
 بن جيل نفسه ان يستحظهم ان يخفى قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في
 علم قال ان يبراه كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا هو اجمع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابي عمير
 يعجزون في كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم واورد آثاراً كثيرة عن السلف
 دعوا فلما اعيدوا في تكفير جهم وقال بكير بن معمر رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه
 جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في
 كتاب الملل والنحل فرق المقربين بملة الاسلام خمس اهل السنة والاعتقاد
 والمرجبية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجبية من قال الايمان
 التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
 القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهره لكفر والتثليث بلسانه وعبد
 الموشن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
 الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجبية فعلمتم الكلام في الايمان و
 الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وان يزيد وينقص ولا تكفر مؤمناً بدينه ولا
 نقول بان يخلد في النار فليس مرجبياً ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة
 فمهدتهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واثبت
 القدر وروية الله تعالى في القيامة واثبت صفاته الواردة في الكتاب
 والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان
 وافقهم في سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وحده اسند
 البخاري خلق افعال العباد في تصنيفه وذكر منه اشياء بعد فسرها

صحيحه
 اذا نطقوا
 والله تعالى
 فاذا اصابوا
 هم فاذا اقرروا
 بن جيل نفسه
 علم قال ان
 يعجزون في
 دعوا فلما
 جهم وكان
 كتاب الملل
 والمرجبية
 التصديق
 القائلون بان
 الموشن من
 الكفر بقلبه
 الكفر فمن
 نقول بان
 فمهدتهم
 القدر وروية
 والسنة وان
 وافقهم في
 البخاري خلق

ما يتعلق بالجمية قال وجلة من امام الحرمين انه قال عند موتنا يا احباينا لا تشغلوا بالكلام فلو
 ان يبلغ في ابغث ما تشاغلتم به الى ان قال القرطبي لو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مباحث
 كان حقيقا بالذم احد هما قول بعضهم ان اول واجب للشك اذ هو الملازم عن وجوب النظر
 والقصد الى النظر اليه اشار الامام بقوله ركبت البحر قائمه ما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
 بالطرق التي رتبوها والارجحات التي حرروها لم يصح ايمان حتى لقد ورد على بعضهم ان هذا يلزم
 منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشغ على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
 يقل بها على من قال بها بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كاشف
 بعد الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
 ضروري وقال الأدي في ابيكار الافكار ذهبوا هاهنا من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
 بالدليل فهو كافران صلا المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا يجمعون على خلافه وانما اختلف
 فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فبعضهم من قال ان صاحبه مؤمن عاص بترك
 النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه عملا وعلى
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد واجب
 الاستدلال لم يرد التعق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخالف عنه من نشأ بين المسلمين من
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايتها انه يحصل في الذهن مقدما ضرورة ثم التعلق بالصانع
 ونتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما ابتدأ للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
 الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بشبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فهم اسموه من النبي
 صلح كان مفظوعا عنه بصدق فاذا اعتقد لم يكن مقلدا الاذ لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
 مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبتت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلح
 بما يتعلق بهذا الباب فامنوا بالحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
 قال ان مذهبا خلفا لحكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

لا

كتاب في الرد على...

المتحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيها كجذات المؤمنين فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاجل الاصل عدم الايمان فلو لم يجاب بالنظر المتوهم للمعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكر والآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يتبع احد الا امرين هو الهدي
وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم باعتقاد الشيء على ما هو عليه
من ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فمن المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون صوابا وما قاله
بغير اجراء بان احد لا يدري قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدي فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من نظم نفسه ينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتيقفت على
الاستدلال فالذي ذكره هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليق نفس النار لقوله تعالى
قولا انفسكم واهليكم نارا ويحب على من استرشده ان يرشده ويذعن له الحق وعلى هذا صرح
السلف الصالح من عهد النبي صلعم وبعد واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازع نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لا باحثين ولا لرؤسائهم لانهم لو كفروا باوهم اورؤسائهم لم يتابعوهم
بل يجادلون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو عن اتباعه وتركوا اتباعه من امر واتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الايمان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقط انه اسقط اتباعهم

الكلام فلو
هم من ر
جوب التق
من لم يعرف
م ان هذا
رد بعض
ثنتين
السلف الص
علا في الش
لا يعبر
قال في ذم
ما من ر
ما عمل
تقليد
سابق
الذم
كله المن
لا يخذل
من النبي
حجة
ول صل
ال من
جودة

حتى يا قوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له اصلا وانما كلفت الاتيات
 بالبرهان تبكيما وتعييذا واما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي امر به
 وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
 ان الله ذكر الاستدلال وامره فليس يمكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاعه وواجب
 على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعاني تعقب بعض
 اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتقدوا بايراد دلائل العقل في التوجه
 بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات في احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
 فلو نوه في كتبهم فلذلك علم الكلام وعيتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل
 الاهواء وبتزول الشبهة عن اهل الزيغ وبثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكلام
 لم تعلم حقيقته والنبي صلعم لم يثبت صدق الا بالذات العقل واجاب اولايان الشارع و
 السلف الصالح هو عن امة ابتداء وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم هموا عن
 الكلام وعده ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم الفهم
 عنها الا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص قاس عليه فلا
 يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقضه وبالناس حاجة
 الى معرفة الحكم فمن ثم توارد واعلى استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
 ثانيا فان الدين كل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان احكامه وائمه ولفقاء الصحابة
 عن النبي صلعم واعتقله من تلقه عنهم واطمأنت به نفوسهم فامى حاجة بهم الى التحكيم العقول
 والرجوع الى قضايها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
 يعمل بعضهم فيها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كل فلا
 تكون الزيادة فيه الانقصانا في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة اليد
 الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل
 يشرح به الصلح ويحصل به الطائفة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصلحة الكلام
 بل يكفي في حق كل احد بحسب مقتضيه فهذه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان

تنزيل من الله لا يشبهه شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطلوه وقد اخرج ابن
 خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجال معروفة وحديثه في درجة
 الحسن قال البيهقي فاستدلوا باجماع القرآن على صدق النبي صلعم فاصفوا بما جاء به من اشياء
 الصائغ ووجدنا منه وحل العالم وغير ذلك مما جله به الرسول صلعم في القرآن وغيره والكتبة
 غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه
 بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
 بالآيات والحدائث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم يكره اصل النظر
 وانما انكر توقف الايمان على وجوب النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترهيب في النظر
 جعل شرطاً واستدل بعضهم بان التقليد لا يقيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصل من قلده
 في قدم العالم ولين قلده في حدته وهو محال لا فضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتناول
 في تقليد غير النبي صلعم واما تقليد صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلاً واعتدل بعضهم
 عن الكفاءة النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كالضربة
 المبادء واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتدال
 والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد ثم اولد اء اليه استقر في
 الازهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصاوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
 ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلده الرسول صلعم في معرفة الله للقول
 بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالاً وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
 سفراً فوقعوا في قلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من المأكول والمشروب رأوا فيها طرساً
 شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهما ناعارفا بهذا الطريق وطريق النجاة
 منها واحدة فاتبعوا فاتبعوا فاتبعوا فاتبعوا فاتبعوا فاتبعوا فاتبعوا فاتبعوا فاتبعوا
 على امارة ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسمهم من غير يشد لا امارة
 فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
 ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين الحلبي يمكن ان يفصل فيقال من لاداهلية لهم شيء

من

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك اولوه يقذفه الله تعالى
 في قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايان عند دليل
 ومع ذلك فالدليل كل احد بحسبه وتكفي الادلة الجوزية التي تحصل ياد في نظر ومن حصلت عنده
 شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
 واما من على فقال لا يكفي ايمان المقلد فلا ينتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
 اكثر المسلمين وكذا من على ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
 لم يكونوا من اهل النظر اتقى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفته الله بحقيقة
 كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقبلا بما عرفت به نفس من وجوده وصفاته الاثنية من العلم
 والقدرة والارادة مثلا وتزويده عن كل تقيصة كالحديث فلا بأس به فاما ما عدل ذلك فانه
 غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا عمل قوله فاذا عرفوا الله على
 ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بان صلعم نطق بهذا اللفظ وفيه نظر
 لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا اهل ورد الحديث بهذا اللفظ وغيره فلم يقل صلعم
 الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يلزم الاستدلال وقد بينت
 في اوخر كتاب الزكوة ان اكثر من رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله فانهم اطاعوا ذلك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوجدوا الله
 فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادته الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما
 ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك التوحيد
 وقوله فاذا عرفوا الله اي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية في ذلك يجمع
 بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
 الفوائد الاقتصار في الحكم بسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله
 ورسوله التصديق بكل ما ثبتت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما
 وقع من بعض المتبدعة من انكار شيء من ذلك فلا يقدر في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع
 تاويل فظاهر وان كان عنادا قد ح في صحة الاسلام فيعمل بما ثبت عليه من ذلك كالجواب

قد اخرجنا
 في درج
 بعض اشياء
 بوجه والك
 بت عن
 ط النظر
 اصل الشر
 في النظ
 لا المرق
 انما يات
 في بعض
 نظ
 عند
 يستقر
 صرف
 القبول
 كون
 من
 في
 فيقول
 اشارة
 فيها
 من

التردد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وتعقب بان مثل خبر معاذ حقة
 قريبة انه في زمن نزول الوحي فلا يستوي مع سائر اخبار الاحاد وفيه ان الكافر اذا صدق
 بشئ من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالجملة قال كل شئ يكفر به المسلم
 اذا اجحد يصير به الكافر مسلما اذا اعتقد والاول ارجح كخبره بالحج وهو في الاعتقاد اما
 الفعل كما لو صلى فلا يحكمه باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخله احتمال العبث
 والاستهزاء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفة** قال الحافظ قوله لاخاصفة الرحمن
 قال ابن التين انما قال اخاصفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال
 غيره يحتمل ان يكون الصفة المذكور قال ذلك مستندا لشيء سمعه من النبي صلعم اما بطريق التصديق
 واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفة بسند حسن عن ابن عباس
 ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل **وعن ابي بن كعب**
 قال قال المشركون للنبي صلعم اسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند
 ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس بشئ يولد الا يموت وليس شئ
 يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال
 الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم
 فقال هذه لفظ اصطلاح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلعم
 ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي عجلان
 وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث
 ولا يزداد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق الا على
 جوهها وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيفه
 وكلامه الاخير مردود باتفاق اجميع على اثبات الاسماء الحسنة قال تعالى و لله
 الاسماء الحسنة فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسماء في سورة الحشر لما لاسماء
 الحسنة والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي اثبات اسمائها اثبات صفاتها

لانه

الا انه لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تنصيبها بذلك لانه ليس فيها الا صفا الله سبحانه وتعالى
فانحصرت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحب قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
محبة هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبة الذكر صفا الرب الذي على نفس صحة
اعتقاده قال المازري ومن تبع محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتغيمهم وقيل هي نفس
الاثابة والتغيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدر عن الميل وقيل محبتهم له
استفادتهم على طاعته والتحقيق ان الاستفاداة ثمرة المحبة وحقبة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه تعالى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد الى
اخرها قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا والشبهة العلاقة الناقلة المتوقفة فوق
الدين الى محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كثيرا في ذم التاويل وذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في سماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
احبا لا اقتداء بهم والكون معهم في الدار الاخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الاخرة
وكل سالك حيث سلك موعود بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقين
الاولون من المهاجرين والانصاء والذين اتبعهم بالحق رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
امنوا واتبعهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
يتبعني فانه مني وقال في صدد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منهم فانه منكم وقال فاتبعوا امر فرعون
وامر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبشئ لورد المورود فجعلهم
اتباعا له في الاخرة الى الخارجين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او قمر او غير ذلك ثم يقول ليس عدلا مني ان اولى
كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فمتبعونهم حتى
يحقن في النار كذلك كل من اتبع امة في الدنيا في سنة او بدعة او خيرا او شرا كان معه في
الآخرة فمن احب لكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعود بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

يوم يدين الله كل امة بما هم

الآية

الآية قال ابن قدامه رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف
بها نفسه في كتابه وتزويد او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوزها
ولا تفسيرها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سماع الحد
بل امرها كما جاءت وردوا عليها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى
ذلك عن الشافعي قال امتت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله واعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذاهبهم ونرجوا ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما
بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذاهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا اليه القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها من بها قائل لها غير ما تاب فيها ولا شك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفا منها ولا تأويله ولا شبهوه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يحزن ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان الخبر
الى نقله ومعرفة كجربان ذلك في الخبر مجرى التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من صبا لغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا راوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
كفر تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلة
التحفي وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
ثم استدل عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقران والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفا الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وقالت الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن آمنوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن
قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الله سبحانه
حقيقة الله
على نفسه
سئل هو نفس
الجماعة
الاستواء
التفسير
وقد مؤلف
بالتفسير
سبيلهم
في الخبر
سابقا
الدين
مفسر
غير
عزل
كان
وقد
حج
ذ
تا

والتفكير في الصفات

الاحاديث قد روتها الثقات فحسن زويها ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطيب اما الكلام
 في الصفات فان ما روى منها في السنن الصحيح فذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
 ونفى الكيفية والنسب عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو عثمان الصابغ
 ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابى بكر الاسمعيلى وكلام امام الائمة محمد
 ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابى عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفاقهم
 ونقدهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان
 وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
 واقوال الائمة وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
 المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
 التي تثبت به الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها
 السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي وبين المقتصر
 عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
 سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق
 وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحمّد المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
 الصابغ رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحدِيث المتسكين بالكتاب
 والسنة حفظا لله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفات التي ينطق بها كونه
 وتنزله ووحيه وشهد له بما رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدل الثقات
 عنه ويشنون له جل جلاله ما اثبتة لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
 تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون ان خلق آدم بيدك كانص عليه سبحانه في قوله لما
 خلقت بيك ولا يحرفون الكلم عن مواضعه مجلى ليدن على نعمتين والقوتين تحريف
 المعترلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يلقونها بكيف وشبهها بايدي الخلق تشبيه
 المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والنسبة التكييف
 ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه وانبعوا قول عمر من قائل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وكذلك يقولون في مجاز الصفا
التي تزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلو
والفقو والقدرة والعزة والعظمة والآرادة والمشية والقول والكلام والرضاء والسخير والحج والبعوض
والفحم والضحك وغيرها من غير تشبيه بشئ من ذلك بصفا المرئيين المخلوقين بل ينهون فيها ان يقولوا
الله تعا وقاله رسول صلعم من غير زيادة عليه لا اضافة اليه ولا تكيف له ولا تشبيه الا ترفي ولا
تبدل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب تضعه عليه بتاويل منكر يستكبر ويحرف على
الظاهر ويكون عمله الى الله تعا ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعا عن امرائهم
في العلم انهم يقولون في قوله تعا انما ب كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فقهي ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقار بها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلق قال رو سمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بعدة اتردد في المذاهب في آيت
النبي صلعم قال عليك باعقاد ابن الصابغ تقه والله در هذا الرؤيا فيما احلاها ولا بن فراهيم تليف
مفرغ في اثبات صفة العلو اطل فيه اطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب باره للشين
العلاقة الكامل محمد بن محسن العظامس به كتاب في الصفا سماه نزيه الذات والصفا من درن
الاحاد والشبهات فتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعا وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء وورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة طاحت باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد العين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والايان والجبين والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعدة والفقو
والنفس والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه باراهين بينة وحجج قوية وسياتي بحج ذلك
كله في مطاوي فحاي هذا الكتاب وتطور مفاهيم الابواب ان شاء الله تعا وسياتي الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيلا ذكر الصفا له تعا غيب ذكر الاسماء المحسنة وما ينبتا فخذها وكن من
الشكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه في الاخوة والاولى
باب اثبات اسماء الله تعالى عن اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونه احسنه وتوقيفية اذ الكتاب فضل قال تعالى في سورة الاعراف

طيب ان
جراوه
م اوع
ام ال
و انقا
تد با
كنا
البح
من الا
التق
في
تبا
الله
عبد
بنا
اللق
ول
مدا
قوله
تحر
نشد
تلي
تط

والله الاسماء المحسنة فادعوا بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن
 ايا ما تدعوا فله الاسماء المحسنة وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء المحسنة وقال في
 آخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء المحسنة قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلالين
 ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتقة على
 الرضا من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان
 قال الصاوي والاسماء جمع اسم وهو النقط الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات الصفة
 وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسم الله تعالى على سائر الاسماء في
 المحسن لدا له تعالى معان هي اشرف المعاني وفضلها زاد الخفاوي واشرف الذات الموصوفة
 بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بتعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا التيسار
 وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل لما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرط
 مدلوله قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
 بحقا ثقة كالقديم قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والوحيد
 الذي ليس كمثل شئ ومنها ما تستحسنه لانفسنا لثابرها كالغفل والرحيم والشكور والحليم
 ومنها ما يوجب التحقير كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
 والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسن اسم تفضيل يوصف
 به الواحد من الموثق والجمع من المذكور قال السمين المحسنه تانث الاحسن قال سليمان الجولي
 ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة الموثقة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
 في الآية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
 اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
 اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عماد في من المباحثات اسرار واما اسم
 جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا لما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
 كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
 تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافية او مجموع صفة حقيقية وضافة وسلبية

أما الصفة الحقيقية العارضة عن الإضافة فقلنا موجود عند من يقول الوجود صفة أو قولنا
 واحد عند من يقول الواحد صفة ثابتة وقلنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارضة عن
 النسب الإضافات وأما الصفة الإضافية الحقيقية المحضة فقلنا نذكر معلوم وأما الصفة
 السلبية فقلنا القدر وسلام وأما الصفة الحقيقية مع الإضافة فقلنا عالم قادر فانه
 العلم صفة حقيقية ولا يتعلق بالمعلوم والقدر صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور وأما الصفة
 الحقيقية مع السلبية فقلنا قد يجوز ان لا يكون عبارة عن موجود لا اول له وأما الصفة الإضافية
 مع السلبية فقلنا اول فانه هو الذي سبق غير وما سبق غير وأما الصفة الحقيقية مع الإضافة
 والسلب فقلنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل بالاجور فعله فصفة العلم
 صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسبية إضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغ
 سلبا اذا عرفت هذا فنقول السلب غير متناهية والإضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
 للمخلوقات صفة إضافية وكونه محييا مميئا إضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا إضافة اخرى
 مخصوصة فيجوز بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها الله تعالى ان مقاديرها
 غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاتة وانما السبيل الى معرفة افعالها فكل من كان
 وقوف على اسرار حكمتها في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماؤه الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحر الاسرار
 له ولا نهاية له فلكل ذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنة انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
 صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
 او موجود الثاني ما يرجع الى صفات نعوتة كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
 يرجع الى افعال كالتخلق والازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوت اذ لا كمال في
 العدم المحض كالتقدوس السلام الخامس ولم يذكره الثمالي الناس وهو الاسم الدال على جملة
 او صاعدا بانه لا يختص بصفة معينة بل دال على معان شتى الحميد العظيم الصمد فان الحميد
 من انصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه صوتوع السعة
 والكثرة والزيادة فمنما استجد المرخ والعقار ومجد لنا قة علفها ومنه رب العرش الحميد
 صفة للعرش لسعة وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقوتنا بطلب الصنوة من الله

على الرحمن
 من وقال
 شية
 شية
 قية
 ات
 اسم
 و
 الت
 ت
 ما
 والب
 الب
 س
 س
 س
 س
 س

على سؤلكما علمنا رسول الله صلعم فإنه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطاء وكثرة
 ودوامه فأتى في هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اعفولي وارحمني ذلك انت العفول الرحيم
 فهو راجع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسايق واحبها اليه منه الحديث
 الذي في المسند والترمذي انطوا بياذ الجلال والاکرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد
 لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام فهذه اسوال له وتوسل اليه بحمد
 وان لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وهو الحق ذلك بالاجابة واعظم موقوفاته
 المستولى وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد الساسر صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصف
 بالآخر وذلك قد رآه على مفرد يجمع الحق الحميد العفول القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
 المقتضية والاسماء المزوجة فان الغائصة كمال والحمد كذلك واجتماع الغائص الحمد كمال اخر
 فله ثناء من غنائه وثناء من حمد وثناء من اجتماعها وكذلك العفول والعزير والحكيم فثأط
 فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
 ما قاله المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
 والله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
 الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية ومعنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله ولا يجوز الاول
 كما لكريه الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
 كان معناها في حق الله تعالى مغاير لمعناها في حق العباد الثاني نقولنا الله الرحمن
 فانها اذا قيدت بقوم مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
 نقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس**
 في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كما الله يا رحمن
 يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا سميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
 بل يجب ان يقال يا حيي يا سميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم
 من صفات الله تعالى كونه محمداً لا لاشياء مرجحاً لوجودها على غيرها وذلك لاننا انما

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمة لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة
 لان لفظ الاسماء لفظ الجرح وهي تفيد التثنية فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة و
 شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمة وايضا تقتضيه الآية اضافة الاسماء
 الى الله وازافة الشئ الى نفسه محال وايضا فلو قيل والله الذوات لكان باطلا ولما قال والله
 الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمة قلت وفي هذا المشق ليحجب الاسم قيل
 عين المسمة وقيل غير جمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وان
 يشتمر بهذا المعنى فهو عين المسمة فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
 سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك بحبيب بان لفظ اسم محم فيها وان المراد
 اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن اللفظ
 وسوء الادب وان اريد باللفظ فغير لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
 باختلاف الالمام والاعصار ويتعد قارة ويتحد اخرى والمسمة لا يكون كذلك هذا وقد
 الامام الاشعري الى ان المراد بالصفة وعليه فيقسم عند انقسام الصفة اعني الى ماهو
 نفس والى ماهو غير والى ما ليس هو ولا غير انتم اقول وهذا المباحث كلام من وادى الخوض
 مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولنا مكلفين بها من جهة
 الله ولا من جهة رسوله صلعم قطير باعلى محرها ولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة
 المطهرة فتحديث يفتي ان النبي صلعم كان اذا وى الى فراشه قال اللهم ياسمك احب الي
 امين واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد امانتنا واليه النشورواه البخاري عن طريق
 مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبه بن الجراح واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء
 والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
 يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة يسبح
 الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضه
 شئ رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم له عز اسمه وفي القرآن الكريم كثير طيب من
 ذلك كقوله سبحانه يسبح الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفي

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص فطاشت
 السجلات وثقلت البطاقة فلا تثقل مع اسم الله شيء والحاديث الواردة في اسم الله
 تعالي العظيم فيها حتى عظم على ذلك كما سيأتي واما اجماع السلف عليها فقد اتفقوا على العلم
 بالكتاب والسنة على ثباتها لا سيما انه ولا يعلم احد اختلف في ذلك وانما اختلفوا في تعيينها
 وقد يدها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون اسماء الله تعالى توقيفية
 مطلقا هو المشهور وفيها اقوال آخر فقيل التوقيف في الاسماء دون الصفات وقيل يجوز
 مطاقا سالم توهم نقصا وقيل يكفي ورود مادته في لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبي
 فان قلت ليس العجم يسمون الله باسم غيره ارد والاقه قد اتفقوا على صحة قلت اتفقوا
 على صحة يدل على انه وارد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء انتهى قول وفي هذا
 الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبي من الانبياء حتى يقال بصحة قال
 الخافض في الفهم واختلفت في الاسماء المحسنة هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان
 يشتق من الافعال لثابت لله اسما الا اذا ورد نص ما في الكتاب او السنة فقال الفخر
 المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ
 ثابت في حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضي ابو بكر والغزالي الاسماء توقيفية دون
 الصفات قال وهذا هو المختار واحتمل الغزالي بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسولا
 الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمي به نفسه وكذا كل كبير من المخلوق قال فاذا امتنع
 ذلك في حق المخلوقين فامتناعه في حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق
 عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ما هو ولا زارع ولا قاتع ولا
 نحو ذلك وان ثبت في قوله سبحانه ففهم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحبيات الموهبة
 ونحوها ولا يقال له ما كرو ولا بئرا وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم
 القشيري الاسماء توخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها واجب
 اطلاقه في وصفه ومالم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان
 يدعوا لله بما لا يصفه بنفسه والصواب ان كلما اذن الشارع ان يدعى به سواء كان

ما الله تعالى
 الله تعالى
 اضافة
 لا ولما
 حيد الاسم
 التسمية
 في قوله
 فيها اول
 ها عز
 ارة وغدا
 هذا
 عن اول
 في الحو
 ما من ج
 واما الس
 عبيد
 من فخر
 الاسم
 الله
 لذي
 فبنا
 سيات
 ول

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخل التثنية ويل
 اولاهم من صفاته ويطلق عليه اسماء ايضا قال الخليلي الاسماء الحسنة تنقسم الى العقائد الخمس
 الاول ثبات الباري رد اعلى المعطلين وهي المحي والباقي وانوارث وما في معناها والثانية
 توحيد رد اعلى المشركين وهي الكافي والعلو والقادر ونحوها والثالثة تنزيه رد اعلى المشركين
 وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراع مرد اعلى القدر
 بالعدو والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور والتقوي وما يلحق بها والخامسة انه مدبر لما
 اخترع ومصرفه على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتحة و زاد البيهقي
 بعد قوله وشبهها التمتع به البرأة من قول القائلين يا لطيف ثم بتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
 قال تروان اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب السنة واجمع العلماء على تسمية بها منقسمة
 هذه العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلحق بعينين ويدخل
 في باين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
 قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعون الانية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
 فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير ما ورد في الشرع قال صاحب الجوهرة **ع** واختير ان اسمها توقيفية
 انتهى قال السيد العلامة البدليسي محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
 السديك عن شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفاته الله انها توقيفية على المختار وهذا الكلام
 حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه فضل السبيل ولكن التحقيق عندنا التخصيل وهو على
وجيهين الاول ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والذبح وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأنك كله ولا تكلفني الى نفسي طرفة عين
 ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كقولنا اللهم اني اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
 او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى وهو
 الاسماء الحسنة فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنة وكلما تشبعت الادعية النبوية
 وجدتها كذلك **الوجه الثاني** الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
 عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله مع من والله متكلم ولا يجوز اطلاقها عليه في باب الدعاء

قوله

ذكره مفردا ومضافا وهو كثير جدا كالقادر والقاهر ومنه لا يجوز مفردا ولا يجوز مضافا
 الا بشرط كالحالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شيء مثله ولا يجوز خالق القدرة ومنه عكس
 يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمشرف فيجوز بنشئ الخالق ولا يجوز بنشئ فقط والقسم الثالث
 ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ
 منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاستشاق كقوله تعالى ومكر الله
 وليستهزئ بهم فلا يجوز ما كر ولا مستهزئ انفع كلام الفقه وعند ان الاسماء والصفات
 كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصر على اهتداء
 الواردة من دون قياس عليه وعالم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معناه حسنا
 وقال بد قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والمحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقوله
 عند النبي هذام الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصر في ما ورد به الكنايات الستة ولكن
 من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سند المتصل الى المشارع حتى يطعن الباطل والله اعلم
 بحقيقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعالى قال تعالى والله الاسماء الحسنى
 فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمي بها نفسه وسماه بها رسول صلعم
 وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعوا ربه الا بتلك الاسماء الحسنى وهذه
 الدعوة لا تنال الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا
 موصوفا بتلك الصفا الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعوا ربه بتلك
 الاسماء والصفات ان لتلك الدعوة شروط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهج حاج
 لا لعبد الله الحكيم واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامرين احدهما عزة الربوبية والثانية
 ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
 قليل لفائدة انفع ثم ذكر هذا مثلا لا يعسر مثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرط
 منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعوا بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعوس بها
 وتعا ويخلص لنية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتفديس لله ويعزم المستد
 مع رجاء الرجاء ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزير والمناة من المنان وكان مسيئة الكذاب
 لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
 وقول جمهو النصارى اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
 سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعا كذا وكذا لكان
 سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل امر محرم
 جازا لطلاق باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
 لا يجوز ان يقال يخالق الديدان والقروود والقردان بل الواجب تزيير الله عن مثل هذه
 الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقبل العرشات يا راحم العيرت الخ
 من الاذكار الجيدة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
 مسماه فانه ربما كان مسماه امر غير لائق بجلال الله فهذا الاقسام الثلاثة هي الاحاديث
 الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعا ان يطلق عليه
 سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندي ان ذلك غير لازم لا في حواله
 تعا ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعا في آيات
 منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
 علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعا يا معلم وايضا ورد قوله بحبرهم ويجوز ان تعا
 يجوز عنده ان يقال يا محبة اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعصم
 آدم ربه فحقه ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه السلام
 يا ايت استاجن ثم لا يجوز ان يقال ان كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
 يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسيع باطلاق الالفاظ المشتقة منها في حق
 صنوعة غير جائزة ثم قال تعا سيجزون الآية فهو تقديره ووعيد لمن الحد في اسماء الله تعا
 قالت المعتزلة الآية قد دللت على اثبات العمل للعبد وعلى ان اجزاء مفرغ على عمل وفعل
 انقضى كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني
 ان الاحاديث اسماء الله تعا هو تسميته بما لم يسم به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما رزق به الشرع بل ندعو الله باسمائه التي
 وردت في الكتاب السنة على وجه التعظيم قال البيهقي و ترك استعمال التسمية التي فيها التثنية
 يسمونها بما لا توقيف فيه او بما يؤم معنى فاسد كقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه والانبيا
 بانكارهم ما سمي به نفسه كقولهم ما عرف الا الرحمن اليامة او ذروهم والحادهم فيها باطلا فها
 على الاصنام ولا تقوا فتقوا هم عليه او عرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهم وخبر في بالسعي
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيب لشرح كتاب التوحيد قال فنادة في قوله تعالى لعلوا
 يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الاحاد التكذيب واصول الاحاد في كلام العرب
 العدل عن القصد والميل والنجوى والانحراف ومنه الحد في القبر لا يخرج منه الى جهة القبلة عن
 سمعت الحنفية قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الاحاد فيها الابل بالاشراك والتعطيل والشك
 واسماء الرب كلها اسماء واصناف تعرفت بها الخبيثات ودلت على كمال جهل وعلا قال في
 الاحاد اما بحمدها وانكارها واما بحمد معانيها وتعطيلها واما بتخصر فيها عن صور الصواب
 واخراجها عن الحق بالثابتات ويلات واما بجعلها اسماء لجنس المخلوقات كاحاد اهل الاتحاد
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان مجموعها ومذمومها حتى قيل زعمهم هو المسمى بعجز كل اسم
 مدح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم من موم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون الظالمون
 صلوا كبير انهم قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخرهم اثبات الصفا
 التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته
 اثباتا بلا تمثيل وتزجيا بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شئ وان الكلام في الصفا فرع عن
 الكلام في الذات يجتهد كحذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من
 ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
 فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر
 من معناه فهو جهم قد تبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب** اسما
 الله تعالى التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عن**
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسماء لا واحد

مسيلة
 اسماء
 لفظ الجسيم
 ذكره
 كل
 الاجسام
 عن
 حيرات
 ولا
 من
 الملق
 في
 ايات
 من
 وعنه
 الجاهل
 موم
 عده
 الله
 فوجي
 من

من احصاها دخل الجنة انه وترى حيا ولو تراخى وحملة البخاري ومسلم والترمذي و
النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانة وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن منذر
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعى بها استجاب
الله دعائه وفي لفظ البخاري وان يحفظها احد لا يدخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسم
الله تعالى المحسن التي امرنا بالداء بها التسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجها البخاري
ومسلم والحاكم في المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انتهي وزاد الترمذي
بعد قوله يحب لوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف
الخبير الحكيم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرحيم المحيى الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت المحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي الير القواب
المتنقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى
المانع الصار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج
الترمذي عن الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حد يشترى به حد ثمانية غير واحد
عن صفوان بن صالح ولا تعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد
روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلعم ولا يخفى في كبر شئ من الروايات
ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انتهي وهكذا اوردته في سلاح المؤمن وفي فوائده وكتابه
الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن الحصين وفي عدة الحصن وفي الخبز العظيم
وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن
ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن
ابى حمزة عن ابى الزناد عن الزعرج عن ابى هريرة مرفوعة ورواه الآخرون من طريق

صفوان

الكريم الشهيد الواحد الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي نسخة
 ضعفت وفي الباب غيرها ذكر وقل طال اهل العلم الكلام على الاسماء المحسن قال ابن حزم جاء
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن
 العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله
 تعالى الف اسم انتهى وانخص ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى كلام
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي ولطرق عندنا قال الترمذي
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد بن قنادة عن ابي رافع عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة ثلثها واحد من احصاها دخل الجنة قال
 يوسف بن حماد نا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحديثنا ابا عبد
 ناسقيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
 وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث
 حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء
 انتهى كلام الترمذي وطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدار
 وابن ماجه والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي والبيهقي واحمد ومسلم
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعت الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقعت عليه من طرق
 وقل اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في شرح الاسماء نظر فان بعضها
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرم في الصحيح ولكنه
 تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون
 مشهورا ولم يصح في شئ من طرق شرح الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي
 وفي رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما سألته
 اليه ووقع شرح الاسماء ايضا في طريق الثالثة اخرجها الحاكم في المستدرک وجعفر الفريابي
 في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحبيب عن ابيوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

تسعة وتسعين فالخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسما يعنى صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابى زيد الخفي انه طعن في
حديث الباب فقال اما الرواية التي سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يترك
هذا العذر الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يبالي السامعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطيء البوء بذلك ولو طاب البوء لبيته بالهم ولو
بينها لما اغفلوه ونقل ذلك عنهم واما الرواية التي سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيت ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فلابد
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية ويجاب الفخر عن الاول بجوان ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمر اعلى المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصصة كما اجهت ساعة الجمعة وليذة القفا والصلوة الوسطى وعن
الثاني بان سردها انما وقع بحسب التنوع والاستقرار على الراجح فيحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصاه هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن المقصد حصر الاسماء انتمه واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القرآن بغير تفصيل بعدد فروينا في كتابنا لما تين لابى عثمان الصابوني انه
استخرج الاسماء من القرآن وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القرآن
ورويها في فوائده تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوجدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القرآن قابطا فائتبا ابا زيد فخرجها لنا فعرضها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسما لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاستيفاء لعبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القرآن فناملته فوجدته كروا الاسماء وذكرها
فيه بصيغة الاسم وقد تتبع ما بقى من الاسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم مما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي لرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انصفت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي ما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعين وكذا في

القرآن

قلت والدليل على ذلك اختلافا وان كان حديث الوليد رجبيا من حيث الاسناد قال
 ابو محمد بن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عثيمين
 حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
 صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي ولحم منها انتم ثم ذكر قول الغزالي حكايته عن ابن
 حزم وفي اخره اوبلغه واستضعف اسنادها انتم ثم قال وقد قدمنا قوله لندال على انه لم يصح عنه
 وقال القرطبي في شرح اسماء الله المحسنة العجيب من ابن حزم ذكر من الاسماء المحسنة نيفا وثمانين فقط
 تعاقبوا فوطنا في الكتابين شيئا ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعه كمن الكتاب
 العزيز لما كان حرمها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعم من سبقني الى تحريم ذلك والذي ذكره ابن حزم
 لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العول عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متواليه
 ما نقلت عندها غيرها املك وما بعد ذلك النقطه من الاحاديث وما لم يذكره وهو في القرآن الموحى
 النصير الخ فهذه احكامها وتماثون اسما وجميعها واضحة في القرآن الاصح وان في سورة مرجم
 في قول ابراهيم ان كان بي حنيا فهذه تسعة وتسعون اسما متزعة من القرآن منطبقه على قول
 صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالي والله الاسماء المحسنة فادعوه بما فله الجلال على
 جليل عطاءه وجيليل نعمائه وقد رتبها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الالذ الواحل العزيز الرحيم
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
 الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغفار
 الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الوهاب المحيى
 القوي الشهيد الحميد المجيد المحيى الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح العفو
 الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الخفى الوارث الوالى المقام القادر
 الغالب قاهر البر الحافظ العدل الصمد الملك المقدر الوكيل الهادى الكفيل الخافى ذا كرم الا على
 الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذى الطول رفيع الدرجات
 سريع الحساب عالم الغيب الشهادة قاهر السموات والارض بديع السموات والارض
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتم كل من التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو

وهو مثل ذى الطول بل مثل منه واحق بالذكور منه وقد اُخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع
من كتابه الكريم انما استوى على العرش فتكون ذاك العرش اعظم صفة له واكبرها بين الصفات العليا
والاسماء الحسنة واذ عرفت هذا ظهر لك ان التبيين لها ليس بمرغوب بل من بعض الروايات ومن
اهل العلم على طريقة التتبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلاقة الشوكاني مال الى كون سرد
الاسماء مرغوبا وعول على التخصيم الامامين وتحسين الامام للمحدث الشامل لها فامر السرد اثرين
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بشبوحها اولى من القول بتفيتها والمشيت مقدم على
النافي ومع المشيت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تظلم على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتخييط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فعليك بالرجعة الى فتح الباري وفتح الاسماء الحسنة فيها ما يشفي ويكفي وقد اعتذر
الحافظ في الفتح من تكرارها بمرات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سردها الحفظ ولو كان
في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التخصيص فلقد
هذا السرد الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتدرا بما اعتذر به وهو والله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار القواب لوهها الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحكيم العظيم الواسع الحكيم المحي القيوم
السميع البصير الدقيق الخبير العليم الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب
الجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقتدر الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي
المتين الغنى المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع الحافظ المستقم القائم
الحي القيوم الجبار مع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندك
ان حكم الترتيب اى ترتيب كان واحد والمراد بكل منها اصل لان الله تعالى يقول يا ما تدعوا

باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسما هكذا في معظم الروايات بان نصب على التمييز وحكى السهيلي انه روى بالحجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

الاستاذية
قال ابن
في دعاء
حكايه عن
ساده
الذين قد
صاحب
في ذكر
ما صنوا
نظر
رودة
قصة
له
الغنى
المحب
الغنى
المحب
الغنى
المحب

ومنه قوله وقد جاوزت حد الاربعين بكسر المون فعلا ما النصيب في الرواية فتح التوزوج
التقنين لاجل الزيادة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العقوب
العشرات وثانيتها المائة فلما قارب العدد اعطيت حكما وجرا كسر بقوله مائة فصار يدل التحقق
في العدد فاستثنى وتوهم يستثنى لكان استعمل العربية شائعا كذا في الفقه وقوله الا واحدة قال
ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الا واحدا
بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفقه وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهها وقد وقع في رواية الحميد هنا مائة
غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التائيت على ارادة التسمية وقال السهيلي بل انت الاسم
لان الكلمة واجبة بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف نسى الاسم كلمة وقال ابو مالك
باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا المفهوم للعد بل لاسماء كثيرة غير هذه وقال
جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك ونفس
السامع جمعا بين جمعي الاجمال والتفصيل ودفع التصحيف الخطي والسمعي استدلالا بصحة
استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابتعد من استدلاله على جواز الاستثناء مطلقا
حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودي فيما حكاه عنه ابن التين
فنقل الاتفاق على الجوز وان من اقر شر استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف لا تسعائة
وسبعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار
جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهبيك وقد قال ابو الحسن
الطنجي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره ان هذا
يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا
وعشرين يوما يستجيز لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يصح شهر او كذا من قال ثقيت القوم
جميعا الا بعضهم ويكون ما يقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها
باب في الكلام على حصر الاسماء المحسنة في هذا العدد قال الشيخ عبدالعزير يحيى في
الدار المنثور في تفسير اسماء الله المحسنة بالماثور ان صل الحديث الذي رواه الترمذي

عن

لا تتماهى وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله والله الاسماء الحسنة
 فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها كما هاه ابن بطال
 المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث
 ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم
 انه اربعة الاف اسم استأثر بعلم الف منها واعلم الملا نكدة بالبقية والانباء بالالفين منها
 وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتج بالدليل انه كلام الفخر قال الصادق واسماء الله تعالى كثيرة
 قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون القاعدة الانبياء عليهم السلام
 لان كل نبى على حقيقة اسم خاص ومع املاء بقية الاسماء له لتحقا جميعها وقيل ليس لها
 حد لانها تها على حسب شيلونه في خلقه وهي لانها تها انظر وقد ايضا دعوى يحتج المينة
 نيرة نعم له ثلثا اسماء كثيرة ولكن من أين لنا تعديدا وقد تقدم ما صح منها فعلى النبي صلعم
 في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفخر واستدل بعضهم لهذا
 القول بانه ثبت في نفس حديث اليا بانه وترجيح الوتر والرواية التي سردت فيها الاسماء
 لم يعد فيها الوتر قد دل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الحصر في التسعة
 والتسعين كما بن حزم بان اخبار الوارد لم يثبت رفعها وانما هو على ما تقدمت الاشارة اليه استدلالا
 ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم على وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الحصر في العدد المذكور
 وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنها محتمة بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحد قال لانه لو جاز
 ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحد
 وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل من
 احصائها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطا ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
 هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وادعوا للذين يلحدون
 في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الواحد في اسمائه تسمية بما لم يرد في الكتاب السنة الصحيحة
 وقد ذكرتها في اخر سورة الحشر عدة وخبر بان قال له الاسماء الحسنة قال وما يتخيل من الزيادة
 في العدد المذكورة مكر معنى وان تعابير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثل فيكون المعدود

من

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وقرن
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة واحدا يتكرر
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج لوتر من غير عكس وقيل الكمالات في العدد
حاصل في المائة لان الاعداد ثلثة اجناس احاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لاحاد
اخر فاسماء الله تعالى ما ذكر استأثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احد فكانه قيل
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذي يكمل به المائة محققا بل هو الجلال الذي
جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء المحسنة مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى والله الاسماء المحسنة فادعوا بها التسعة والتسعون لله فهي زائدة عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصاقي وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير
عن علي واليه في المهرية انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفا والذعاء في الالية بمعنى التسمية قال الكرماني
صفات الجلال هي احدية كلا شريك له وصفات الاكرام هي الوجودية فانه قال
احد الماهي في تفسيره والله الاسماء المحسنة لا تتعدى الى مظاهر ظهر بها الجلال اليه فيدعى
بها فادعوا بها ليعف عنكم كالاتي المقربة لكم اليه وتابعوا في ذلك من انتهى وعنه المهرية
رضوا عنه عن النبي صلعم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها
وعد منها الا لله الرب الحنان المنان البادئ الخالق المصور المصور المصور المصور المصور المصور المصور
المحيط القريب القدير الوتر الغافر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو المعارج ذو الفضل الكبير اخرجه البيهقي باسناده وقال تفرد به الرواية عبد العزيز بن
الحسين وهو ضعيف الحديث عن اهل النقل ضعيف يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل النخعي قال
فان كان محفوظا عن النبي صلعم فكانه صدق ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما
دخل الجنة سواء احصاها ما نقلناه في حديث الوليد بن مسلم او ما نقلناه في حديث عبد العزيز بن
ابن الحسين او من سائر ما دلت عليه الكتاب السنة وهذه الاسامي كلها في كتابه وفي سائر
احاديث رسول الله صلعم نصا وورد لاله ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جامع ابواب

مئة

واللفظ متغايران قطعاً والخفاة انما يطلق بذى اللفظ لانهم انما يتكلمون في الالفاظ وهو غير
المسمى قطعاً والخفاة في الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقين فالمتكلمون يطلقون الاسم عليه
ثم يخالفون في انه الثالث اولاً والخلاف في انما هو في الاسم المقصود هل هو المسمى اولاً لا في
الاسم اللفظي والنحو لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والمتكلم لا يباذعه في ذلك بل
يجمع اطلاق اسم المدلول على اللذان وانما يزيد عليه شيئاً اخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء واصفاً
واطلاقاً على الله تعالى قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انفت الناقه فالنحو يريد باللقب
لفظ انفت الناقه والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يجمع ذلك قول النحوي
اللقب لفظ يشعر بصفة او رتبة لان اللفظ يشعر بذلك لانه على المعنى والمعنى في الحقيقة
هو المقصود للصفة والرتبة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وهذا يظهر ان الخوار في
ان الاسم هو المسمى وغير خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعدد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالحجيات ولا عقلياً كالحجرات
وانما تعدت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالحجرات فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة ويبرهن جميع اسمائه فيقال مثلاً الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح ان علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفاة
الثابتة للذات كالعليم والتقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالتاليق
والوازيق الرابع ما يدل على سلب شيء عن كالعلى والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
في النفي والاثبات انتهى كلام الفخر وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من علم
الله علماً نافعاً ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعنى كما تقدمت
الاشارة الى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائفين اشتدك بالله تعالى
هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غير وان الصفاة زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالحين وعقلاء
من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى ما بليس من بنى آدم مجرى الدم وليس على كثير من

المتكلمين

المكلمين والفقهاء والصوفية فحاضوا في هذا الخرافات وحسبوا انهم احصوا صنعا ولم يعلموا
ان هذا الصنيع عن مقاصد الدين بمنزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والستة الصحيحة
ولم ينظر في تلك المؤيقات والمهلكات التي لا تاتي بقائده ولا تعود بعائده وليبكت على غربة
الاسلام من كان باكيا يا ابي في بيان معنى الاحصاء الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل
الجنة قال الصالح في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والشوق على مدارج تاجها وفي التخصيص للمحافظة
ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر به الجاهل في صحيحه ونقلت
الرواية الصريحة به وانما عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاقها بحسن
الرعاية وتحنن بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يحتمه فانه يستوفى
هذه الاسماء في اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيرى النعمى وعبد الله
في الفتح قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدلها حتى يستوفى فيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو له بها كلها ويشيخ عليه بجمعها فيستوفى جميع
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان تحصى ه
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اي تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازي وفق بالرزق وكذا ساثر الاسماء ثالثها المراد الاطاعة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المنجوي من
كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدي هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسايقين والصديقين واصحاب
اليمين وقال غير معنى احصاها عرفها لان العارف بما لا يكون الاموئنا والمؤمن من يدخل الجنة
وقيل معناه عدلها متقلا ان الدرر لا يعترف بالخالق والفلسفة لا يعترف بالقاد
وقيل احصاها يريد بها وجه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكميم
سلم بجديع او امره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدا وس استحض

كونه فترها عن جميع النفاضة هذا اختيار ابن الوفا بن عقيل وقال ابن بطلان طريق العمل
 بها ان الذي يسوغ الاقتداء به فيها كما زحيم والذكر برفان الله سبحانه يري حلالها على عبد
 فليمن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وانه كان يخص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
 العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التعلل بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
 الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احصاها
 وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدوا واحصاها سحرا ولم يعمل بها يكون من حفظ القرآن ولم
 يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في الخواص انهم يقرؤون القرآن ولا يجاوز حواجرهم قلت والذي
 ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرى الثواب من حفظها وتقبل تلاوتها والرعاء
 بها وان كان متلبسا بمخصية غير ما يتعلق بالقرأة يتأثر على تلاوته عند اهل السنة
 فليس ما بحثه ابن بطلان برفع لقول من قال المراد حفظها سراد والله اعلم قال النوفلي
 قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوت نصاب الخبر وقال في
 الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها
 بدل احصاها اخترنا ان المراد العزاي من عدتها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
 من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السر عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل المراد
 بالحفظ حفظ القرآن لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
 قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطية معنى احصاها
 عددا وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بها
 وقال الاصيل ليس المراد بالاحصاء عددا فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
 بها وقال ابو نعيم الاصبهاني الاحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم
 والعقل بمعاني الاسماء والايان بها وقال ابو عمرو الطلمنكي من تمام المعرفة بالاسماء الله
 تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي وانما حفظها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة بالاسماء
 والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن يعلم ذلك لا يعد عالما
 بمعاني الاسماء ولا مستقيا بل ذكرها ما تدل عليه من المعاني وقال ابو العباس بن سعد

يحمل

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني
 المراد ان يحفظها بعد ان يجد احصاءة قال ويؤيد انه ورد في بعض طرق من حفظها قال
 ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولاً من احصاءها دخل الجنة وكل العلماء الى البحث عنها ثم ليس
 على الامة الا ان قالوا اليهم محضاً وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جداً
 يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدها قبل الاخرى ومن ان يثبت
 ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه واتي
 اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتزليلها على
 الوجود التي تحتلها الشريعة ومنها الاحصاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة
 ويستدل عليه بآثاره الساكنة في الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
 الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء
 قال وقام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
 فيعبده بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
 الاحصاء حصل على الغاية ومن منح مخاً من مباحثها فتوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلامه
 وهذا الكلام قد اختلف على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
 الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين باللفظ وفي رواية للبزار ولا يحفظها احد الا دخل الجنة
 وهذا اللفظ يفسر معنى قول احصاءها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاءها
 قراها كلمة كلمة كأنه يعدها وقيل احصاءها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقايقها وقيل اطاق
 القيام بحفظها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو
 الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرت الرواية المصححة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
 طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والوجه بما فيها على انفرادها قائمة انتهى وقال البيهقي في
 كتاب الاسماء والصفات وفي رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من
 احصاءها من عدّها وقيل معناها من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على جودها في معاملة
 الرب بها وقيل معناها من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال متقاربة والمعنى

طال طريق
 وحاله
 والعتيق
 يقف
 من
 حفظ القرآن
 قلت
 وقال
 لها
 قال
 الخيرة
 من
 ط
 قيل
 المقصود
 معنى
 قال
 هو
 من
 من
 من

واحد المعامل متعلق بالراجح في معنى الاحصاء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه
 عند ابي نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة بدل قوله من احصاها من دعائها وفي سنده
 حصين بن محارب هو ضعيف و زاد جندب بن دعلج في روايته وكلمها في القرآن وقوله دخل
 الجنة بالمشقة حقيقة لوقوعه وتغييره على الله وان لم يقع فهو في حكمه الواقع بانكائن لا محالة
 كما في الفتح وفي موضع اخر من قال الاصيل الاحصاء تلك السماء العمل بجوارعها وحفظها لان ذلك قد
 يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوازم قال ابن بطال الاحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذي
 بالعمل ان لله اسم يختص بها كما لعل والمنعالي والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عنها
 وله اسماء يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والذكي والعفو ونحوها فيستحب للعباد ان يتحلوا
 بمعانيها ليقربوا من الحق العمل بها في هذا يحصل الاحصاء العمل وآما الاحصاء القولي فيحصل بجمعها و
 حفظها وبالسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العمل والحفظ فان النبي من يعتز عنه بالايان والعمل
 بها وقال ابن ابي حنيفة في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة
 لان الاسم غير المسمى وادعى ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فسمي بها قال فقلنا لهم
 ان الله تعالى قال سمي اسم ربك الاعلى وقال ذلك الله ربكم فاعبدوه فاجابوا اننا لمعبود وادعى
 كل واحد على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن
 راهويه عن الجهمية ان بها قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لجددت تسعة وتسعين
 الها قال فقلنا لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال والله الاسماء الحسنه فادعوه بها و
 الاسماء جمع اقله ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلثة وبين التسعة والتسعين
 قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى يزل باسمائه وصفاته قلتم يقول
 انصبا كحيث جعلوا معه غير فاجابوا باننا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا
 بصفاته كما قال تعا ذرى ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحد مع انه كان له لسان وعينان
 واذنان وسمع وبصر لم يخرج هذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى **باب**
في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث
 قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يعني فتح الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه في حق الله انه

الواحد

وان اتفق آخر الحديثين لفظاً ومقام بيان الاسماء والصفات يابى حمله على غيرها فالتدري قاله
صياض يتفق عند تادراية وليس في قوله هو وترجيحاً لوترغياً لاسائر الاسماء غير الجلالة بل المراد
ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظاً
بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل **عبارتنا اشترى وحسنه**
واحد: وكل الى ذلك الحال يشير: نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للترايب و رب
الارباب والله اعلم بالصواب **باب بيان الحلف بالاسماء المحسنة** قال الحافظ في التلخيص
روي عن بعض الصحابة ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها
الحبر صريح قال واصل الحديث لهذا العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذي
لا نعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن ابي اسحق هذا الحديث باسناد آخر
وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى قال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد
اليمن بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كبر من الشافعية ومنع
الاكثر لقوله صلعم من كان حالفاً فليحلف بالله واجيب بان المراد الذوات لا خصوص هذا اللفظ بل
هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كبر ايضا والمعروف عند الشافعية
والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يخص بالله كالجلال والرحمن ورب
العالمين فهذا يعتقد بيايمن اذ اطلق ولو نوى بها غير الله تائها ما يطلق عليه وعلى غير المكرر الغالب
اطلاق عليه انه يتقيد في حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب نحوها فالخالف بين
فان نوى به غير الله فليس يمين تائها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكره فان نوى به غير الله فليس
يمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووي انه يمين وكذا في الحرف وخالف في الشرحين فصحح البيهقي
يمين واختلف الحنابلة فقال القاضي ابو يعلى ليس يمين وقال الجهد بن تيمية في الحرف انها يمين
انتهى كلام الفتح قال الشوكاني في المحتصر الحلف بما يكون باسم الله تعالى او وصفة له ويجرم بغير ذلك
انتهى في شرحه الروضة النديتاي باسم من اسمائه وهو ظاهر وصفة من صفاته انه الحلف صلعم بقلب
القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديثه ان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث وايم الله ان كان تخليقا لامارة وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذي نفسي بيده
 وهو في الصحيح وحكي النبي صلعم عن جابر بن عبد الله السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
 يعني الجنة وهو في الصحيح ايضا والاحاديث في هذا كثيرة جدا ويجزم بغير اسم الله وصفاته وعز النبي
 صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفي لفظ فقد
 الشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفي لفظ للترمذي فقد كفر بالشرك وفي الباب احاديث قال
 الشيخ احمد بن ابي اسحق الحديث الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة وقد فسر بعض المحققين على معنى
 التخليط والتهديد ولا اقول بينك وانما المراد عندك اليقين المنعقدة واليهين الغشور باسم
 غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المسئلة يطول
 جدا وهو مبسوط في المبسوطا كشر المنتقى وغيره **يا** ذكر الاسماء التي تتبع انشآت التبارك باسمه
 وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقدا البيهقي يا با في ذلك وذكر منها جملتها
 بعضها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **الاول**
 وذلك مما يورث عن رسول الله صلعم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحارث في قوله القريب
 القديم لوترو في حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقي
 وقال رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم
 قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فانه سابق للموجودات كلها وهو الموجود
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو اولك الاخر
 وقد تقدم ما في رواية الوليد بن مسلم وعن ابي هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
 الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
 رواه مسلم وروى ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
 الاول فلا قبلك شئ وانت الاخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقي وروى عزرا بن
 يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سلمتم
 فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن علي ان النبي صلعم علم
 عليا دعوى يدعو بها عند ما امره فكان على يعلمها ولما كان قبل كل شئ ويا مكنون كل شئ

رعا قال
 الجلال
 انه وقرنه
 ما شئ
 تعا عباء
 اب لار
 في التخي
 لتي وروا
 قال الروا
 ساروا
 على القدي
 شافيد
 اللغوة
 شافيد
 من وروا
 لروا
 به يبار
 خبير
 لار
 يبار
 يبار

وبما كان بعد كل شئ افعل لي كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحليمي فالاول هو
 الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد ومنها الباقي قال ثعاب ويحيى وجه ربه ذ والجلال
 والاكرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الذنور وهو
 رواية ابن الحبان المتقدمة وبقاؤه ابدى والى وصفه الاذن بالميزان وصفة الابداء الايزال
 ومنها الحق المبين قال ثعاب ان الله هو الحق المبين وفي معناه صلعم انت الحق وقولنا حق و
 عمل الحق وبقاؤه الحق والنجمة حق والسارحى والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن
 عباس وهما مذكوران في خبر الاسامى احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق
 يسبح الخار ويلزم اشياء والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكتم وقال ثعاب هو الذي خلق السموات
 والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودي ان الماء هنا بمعنى الماء
 اي لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق في الاسماء الحسنه الموحى ذاته
 الذي لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنه الموحى بحسب ما يقتضيه الحكمة و
 يطبق على الوجه اللزوم والثابت والجزائز ومنها الظاهر قال ثعاب هو الاول والاخر والظاهر
 الباطن وهو في خبر الاسامى وغيره وقد يكون الظن بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها الوارث
 وهذا الاسم مما يورث عن رسول الله صلعم في خبر الاسامى وقال ثعاب ونحن الوارثون ومعناه الباقي
 بعد ذهاب غيره **يا ذكرا** الاسماء التي تتبع اشياء وحدها نبتة عن اسمها **الواحد** قال ثعاب وما من
 الله الا الله الواحد القهار وهو في خبر الاسامى وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض ما بينهما العزيز الغفار و
 معناه انه لا قبل يورسواه وان ذاته لا يجوز عليه التكثير بغيره او معناه هو القدير ومنها **الوتر**
 وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
 ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما ما تذكروا الا واحد انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكا**
 قال ثعاب ليس الله بكاف عبد وتقدم في خبر الاسامى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
 فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم عن لا كافي له ولا موكا اخرج
 مسلم ومنها **العلی العظیم** وقد تقدم في خبر الاسامى وعن ابان بن سعيد عن ابيه قال ما سمعت

رواه الله

رسول الله صلعم يستفتح دعاء قط الا استفتح سبحان ربى الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو موفى
 عن عمر بن راشد ولفظ العلى الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوم وعنه عبد الرحمن بن قوطان رسول الله صلعم
 لهذا اسرى به سمع نبيحا في السموات العلى سبحان العلى سبحان ورواه البيهقي بسند و
 منها الرفيع قال تعاريف الدجاجة قال جبري سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصانع في النوم وهو عرقة
 قط فقلت باى شئ نجحت قال جملة الالهة اللهم عالم الخفية رفيع الدرجات العرش تلقى الروح على تشا
 من عباده غافرا لذنب قابل التوب شديد العقاب ذال الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس
 حتى يحجب به يفتى عنه القران **باب ذكر الاسماء** التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل وطا
الله قال تقال الله خالق كل شئ وفي حديث النس يرفعوا تاه رطل منهم فقال يا محمد ان تاراسك
 فرغم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خالق السماء قال الله قال فمن خالق الارض قال
 الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذا المناقع قال الله الحديث اخرجه
 مسلم عن عمرو بن ابي القدر عن ابي النصر قال السخري ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن
 سليمان قال الخليلي وهذا الكبر الاسماء وجمعها للمعاني والاشبه انما كاسماء الاعلام موضوع
 خير مشتق ومعناه القدير التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
 روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليلي روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
 لا معبود غيره واللام في اليمين الاستثناء ومقالات اصح العربيه والنحو في هذا الاسم الخليلي
 ذكرها قال البيهقي ومحب هذه الاقوال التي قول من ذهب اليه انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
 المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حروف التثنية
 عليه كقوله يا الله وحرف النداء لا يجتمع مع ال للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
 يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
 اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
 بجميع المحامد واللامعة له لا للتعريف ولا غيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى وقال
 سليمان الجليلي الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كل اسم الايدى
 الاعلى بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

رسول الله صلعم
 عن عمر بن راشد
 لهذا اسرى به
 منها الرفيع قال
 قط فقلت باى
 من عباده غافرا
 حتى يحجب به
 الله قال تقال
 فرغم انك تزعم
 الله قال فمن
 مسلم عن عمرو
 سليمان قال الخ
 خير مشتق ومع
 روى عن سيبو
 لا معبود غيره
 ذكرها قال البيه
 المشتقة والدلي
 عليه كقوله يا
 يا الرحيم فدل
 اعظم الاسماء
 بجميع المحامد
 سليمان الجليلي
 الاعلى بعض المع

لا يطلق على غيره لاحقيقة ولا ممازاجا ولا سائر الاسماء فانه قد يسمى به غير مجازا كالقادر
 العليم والرحيم وليس يشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق من القوم
 ومنها **الحق القيوم** قال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامي قال الصادق لفظ
 هو ليس من الاسماء المحمدي بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسر ما بعد وعند اهل الله اسم
 ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا
 دليل على القول الآخر **وعن ابن ابي عمير** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله العظيم
 الذي اذاعني به اجاب في ثلث سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرج ابن ماجه والحاكم
 في المستدرک والطبرانی في الكبير قال المناوي في شرحه المبكيد على الجامع الصغير وفيه هشام
 ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناد حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسقه فوجدت
 في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
 طه وعنت الرجوع للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمسها فوجدت
 انه الحي القيوم قلت وعندك انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمع بين الحدين والماروي في
 كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو عبد الرحمن
 الشامي التابعي صاحب امانة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابى سلمة فظننت اني
 في هذه السورة فزأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
 القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الرجوع للحي القيوم وفي الباب الحاديث قال ابو سليمان
 الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفاً لم يدر له الحياة بعد
 موت ولا يعرضه الموت بعد حيات **فضل** واذا قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
 فليقع اللام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبري وابى الحسن الاشعري
 وجماعة بعدهما كابى جعفر ابن حبان والقاضي ابى بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفصيل بعض
 الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لك لكرامته ان يعاد سورة او ترده وزعمها
 من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصا المفضول
 عن الافضل وجماعا وزعم من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة

عظيمة وعبارة الى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عنده
ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خيرتها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكانه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى حميد وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظم الواردة في الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
والمراد به مزيد ثواب التقوى والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا الصديق به
مستغفر فاجبت لا يكون في فكره حال تشد غير الله فان من اتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجعيد وعن غيره ما وقال اخرون معينا واصطبروا في ذلك
قال الحافظ في الفتح وحمل ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولاً **الاول** هو نقل الفخر
الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرة لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو تاد بما مع الثاني الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل في
الاسماء الحسنة ومن تراصفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما يخرج ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبي صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلى ودعت للهم
ان ادعوا الله وادعوا الرحمن وادعوا الرحيم وادعوا باسمك الحسنة كلها ما علمت منها
وعالم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه نفي الاسماء التي دعوت بها قلت وسند ضعيف
وفي الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحى القيوم اخبر الترمذي من حديث اسماء بنت
زيدان ان النبي صلعم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهما له واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم اخبره اصحاب لسنان الا لسنان
وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
الحى القيوم اخبر ابن ماجه من حديث ابى امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران
قال ابو القاسم عن ابى امامة القسمة فيها فعرفت انه الحى القيوم وقواء الفخر الرازي واحتج باخا
يدلان على صفات العظمة بالروية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالتها **السادس** الله الحنان
النان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخبره ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن
رجل من طي واشئ عليه قال كنت اسأل الله ان يريني الاسم الاعظم فرأيت مكتوباً في الكوكب

عجازه كانت
على انه منتهى
قال انما
قال الله
هو الاصل
قال اسم
ت ما حو
ر في ه
منه فوج
في التفسير
تسبها
لما روي
من
قطن
الاول
ابو
الحيا
سنان
شهر
ابو
عبد

في السماء السابعة ذوالجلال والاکرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ذوالجلال والاکرام فقال قد استجيب لك فسل واستجده الفخر يانه يشمل جميع الصفات المعتبرة في الظهور لان في الجلال إشارة الى جميع السلك وفي الاكرام إشارة الى جميع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وريثه وهو راجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرجنا كره من حاديث ابى الدرداء وابن عباس اذا قال لعبد يا رب يا رب قال تعاليتك عبدك سل تعطوا هاهنا مرفوع العابد دعوى ذى النون اخرج النسائي والحاكم عن فضال بن عبيد الله دعوى ذى النون في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدر بما راجع مسلم قط الا استجاب الله له **الحادى عشر** هو مخفى في الاسماء المحسنة ويؤيده حديث عائشة المتقدم مادعت ببعض الاسماء وبالاسماء المحسنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما في الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد نقلت عن **الثالث عشر** نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعطيه الاسم الاعظم فوافى في النوم هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفخر وقد سقط في نسخة القول السابع فرتبنا على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فيلحقه هاضا وعن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوى ذى النون اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدر بما راجع مسلم في معنى الاستجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الاستجاب له لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل بدأ عطى دعوى يونس بن متى في اقصر السوط في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن جرير من حديث سعد بن عبد الله الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف واحد تتبع في ذلك رض السوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ اخرج وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت زيد وهو عند احمد والبخاري وادركه ابن ماجه وقد حسنه المستدرک قال المناوي في المختصر صحيح غيره التقى وفي اسناده عبد الله بن ابى زياد الفراء وفيه لين وضعف ابن معين وقال ابو داود بحديثه من اكبر **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال سمع الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الاية

اخرجه

اخرج الطبراني في الكبير وفي اسناده حنن بن فرقد وهو ضعيف قال المناوي وفي
 اسناده ايضا محمد بن زكريا العلوي وثقة ابن معين وقال احمد ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني
 ضعيف وفي اسناده ايضا ابو الجوزي وفيه نظر وعنه عن النبي صلى الله عليه واله الاعظم في آيات من آخر
 سورة الحشر اخرج المديني **وعن بريدة الاسدي** يرضه اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطي في
 اذا دعى به اجاب اللهم اني اسالك يا نبي اشهد انك انت الله لا اله الا انت الحديث وقد تقدم
 اخرج اهل السنن الاربعة وابن حبان واحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان واخرجه ايضا
 حديث الحاكم وقال صحيح على شرطه ما لفظه عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذري قال شيخنا
 ابو الحسن القليل واسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث اجود اسنادا منه وقد
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث ارجح ما ورد من حيث السند في رواية اللهم اني اسالك
 يا نبي انت الله الاحد الصمد الى اخره اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه وفي رواية اللهم اني
 اسالك يا نبي لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض
 يا ذا الجلال والاكرام اخرج اهل السنن الاربعة وابن حبان وابن ابي شيبة وهو من حديث
 وقد تقدم واخرجه ايضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطه ما لفظه احمد
 بن حبان بلحاز يا من لا يدع السموات الخ فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد دعى الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب
 واذا سئل به اعطي وزاد ابو داود والنسائي وابن حبان في اخره يحيى يا قيوم وزاد الحاكم في رواية
 ابي داود واعرف بك من النار وحديث بريدة وحديث الشافعي ذكرها صاحب سلام المؤمن ايضا واورد
 ايضا صاحب فرند سلام المؤمن برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلاقة المشوكا في
 تحتها المذكورين وقد اختلف في تعيين الاسم الاعظم على نحو اربعين قولاً قد افردده السيوطي وغيره والتصنيف
 قال ابن حجر وارجحها من حيث السند لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في هذا الحديث
 القيوم فليظن في وجه ذلك ان معنى كلام المشوكا وقد جرت هذا الاخير فوجاهت اكسير اعظم لا يتخلف
 اهل والله علم ومنها العالم قال تعا لم الغيب والشهادة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ابو بكر الصديق
 الله عز وجل بشي قوله اذا اصححت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
 والارض رب كل شيء ومليكه الحديث رواه البيهقي بسند والاعلم هو انك الاشياء على ما هو به منها

ان الله
 فقال المشوكا
 الله لا اله الا هو
 الخ
 رواه
 الحديث
 الكافي
 وبالاس
 حبان
 لم يرد
 صحيح
 قال
 مع
 قوله
 في
 في
 صحيح

القادر قال تعالى اليسر ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بل انى على كل شئ قدير وعن ابى هريرة
 عن ان النبي صلعم كان اذا قرأ بعبء هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليسر لله باحكم الحاكمين قال بل
 رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ اليسر ذلك بقادر الخ فيقل بل وقد تقدم ذكر هذه الآية
 في خبر الامم والقداد من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
 صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها الحكيم قال تعالى والله عليم حكيم وفي صحيح
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامى قال في الفتح هذه الآية وقعت
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
 الحكيم فاول ما وقع في سورة البقر في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
 الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزير حكيم بغير لام فيها في عدة من السور انتهى **وعن مصعب بن سعد**
 عن ابي قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمت كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
 شريك له الله اكبر كبيرا واخمد لك كثيرا وسبحان الله رب العالمين والرحمن ولا قوة الا بالله العزيز
 الحكيم رواه البيهقي قال الخليلي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
 الخالق الاشياء صرح عن مفعل الى فاعيل وفي معناه قوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى
 وخلق كل شئ بقدره تقديرا ومنها السميع وهذا اسم يات به الكنايات لكنه ما قرأ عن رسول
 الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابى انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
 صلعم فقال انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فقال وافضلنا طولا فقال قولوا بقولكم
 او بعض قولكم ولا يستخربكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او اس
 الناس انما يريدون جوعا ويا من يعالجون وعمران يصعدون ومن قوله يستتم قال الخليلي ومنها الجليل وذلك
 ما ورد به الاربعون سورة صلعم في خبر الاسماء وفي الاناذ والجلال والاكرام ومعناه المستحق للكرام والنهي قال الخطابي
 هو من الجلال والعظمة ومعناه من هو الازال لقل وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر في كل جليل يتضع
 معك في رغبته من اليا ليعرف في اهل تدبيرة يدب السمو والارض قد تقدم في خبر الاسماء ومن الذين مالوا ان
 يدب الله صلعم من رغبته في رغبته من اليا ليعرف في اهل تدبيرة يدب السمو والارض قد تقدم في خبر الاسماء

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاعلم
 المرتضى قال الخليلي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتداء خلقهم كقول تعالى فسبقوا
 من يعبدنا قل الذي فطرهم اول مرة **وعن ابن عباس** لم يكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
 حتى نخصهم اعراضا بيان في بئر فقال احدهما انا فطرتهما يريد استحدثت حفرها ومنها **المباري**
 قال تعالى هو الذي يبدا الخلق ثم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن الحصبين قال الخطابي معناه
 المبتدئ يقال بدأ وابتدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتداء الاشياء فطر عالمها من غير اصل ومنها **المصوب**
 قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خير الاسماء معناه **البارئ** قال تعالى يصوركم في الارض
 كيف يشاء والصورة في الاصطلاح ما يتميز بالشيء عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
 ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منها الاشارة بقول
 تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفي الباب اديث ومنها **المقتدر**
 قال تعالى فاحذروهم اخذ عزير مقتدر وتقدم في خير الاسماء قال الخليلي **المقتدر** المظهر لقدرة بفعل
 ما يقدر عليه قال الخطابي هو التمام القدرة الذي لا يمنع عليه شيء ولا يجتزئ عنه بمنعة وقوة
 ووزنه ومقتدر من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضى الاطلاق والقدرة قد يكون
 نوع من التضمين بالمقتدر وعليه منها **الملك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق
 وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن ابى هريرة** قال كان رسول الله صلعم يقول
 يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطلع السماء بعينه ثم يقول اذ الملك ابن ملوك الارض يخرج
 مسلم والنجار **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخضع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
 قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الجعيد اخضع ارض وعنه في رواية اخضع اسم
 عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابى طالب رواه مسلم عن
 احمد بن حنبل وغيرهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابى بكر الصديق الذي علمه
 رسول الله صلعم رب كل شيء ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا في خير الاسماء مالك الملك وقال
 تعالى مالك الملك تولى الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
 السادات ويعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا يبايع فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ

ومنها العظيم قال تعالى وهو العظم العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعنه ابن عباس قال كان
النبي صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم بحمده بحديث اخرجه الشيخان وهو الذي لا
يمكن الاعتناء عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعجزه كرها او يخالف امره فظهر
العظيم حقا وصدا وكان هذا الاسم لمن دونه بجازا ومنها العزيز قال تعالى هو العزيز الحكيم وروينا
في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المسبب الذي لا يغلب ولا يمكن ادخال مكره عليه قال في الغيبة
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحته اضافة اسمها اليها قال فيظهر العزيز
بين الخائف بعزة الله التي هي صفة ذاته والخائف بعزة الله التي هي صفة فعله بانه يحتمل في الاول
دون الثانية بل هو مني عن الخلق كما هي عن الخلق بحق السماء وحق زيدا قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحافظ الى صفة ذات وان فقدت اليقين انان قصد خلاف ذلك يدل على احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذي يقهر فلا يقهر وقد تستعمل للمحبة والرافعة فيوصف بها الكافر والقاسم
ومنه اخذت العزة بالاثم فحسب جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزير عليه واعنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزتي في الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عزوز اذا اقل لبنها وبمعنى الاعتناء ومنه
عزاز بالفتح اي صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فترجم الى معنى القدرة انتهى **وعنه**
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قد بظلاله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يعبد نفسه انا العزيز انا انا المتكبر فترجم به حتى قلنا التحزن به الارض
رواه البيهقي بسنده ومنها **المستع** قال تعالى الكبير المتعال وروينا في خبر الاسامي معناه المرتفع
عن ان يحجز عليه ما يحجز على المحدثين ومنها **الباطن** قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذي لا يحس ونفا يدرك باثارة وافعاله قاله
الجبلي قال الخاطي وقد يكون الظهور والباطن تجليه ليصارتا متفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمنقذ
ومنها **الكبير** قال تعالى الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير وروينا في خبر الاسامي عن ابن عباس

ان

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى لسم الله الكبير نغوف بالله العظيم من
 شر كل عرق نغار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشأن وبجلال
 الذي كبر عن شبه الخلقين ومعها السلام قال ثعلب الملك القدوس سلام المؤمن المهتمين
 ورويناه في خير الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
 ينصرف من صلوة استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
 يا ذا الجلال والاكرام اخرج مسلم ومعناه السالم من المعائب والذي سلم الخلق من ظلمة ومن
 قول صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التي
 في غير من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القرآن وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى
 وقد اطلق على الحقيقة الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
 الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل افة وعيب فهي صفة سلبية
 وقيل المسلم على عبادة لقوله سلام فولان من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
 فهي صفة فعلية فتحة ومنها الغنى قال ثعلب الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم في خير الاسامي ولا
 عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا ال الا انت الغنى ونحن
 الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسند الغر
 الكامل بحاله وعندنا فلا يحتاج معه الى غيره ومنها السيلوح روي عن عائشة انها قالت ان رسول
 الله صلعم كان يقول في ركوعه سبح قدوس رب الملائكة والروح اخرج مسلم ومعناه المنزه
 عن المعائب والصفات التي تغور المحذون من ناحية الحدوث والتبسيط التنزيه وعن موسى
 بن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التبسيط فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقي وهذا
 منقطع وروي من وجه اخر قد ذكره مسندا ومنها القدر وس تقدم دليل في حديث عائشة
 المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غبطة
 ثم استيق على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان المذك القدر وس ثلاث مرات رواه البيهقي
 بسند ومعناه المملح بالفضائل والمخاسن فالقديسين مضمون في صريح التبسيط وبالعكس لان
 في المذام اثبات للمدح وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

عن ابن عباس قال
 قال رسول الله
 قال ثعلب
 الذي كبر
 ورويناه في
 ينصرف من
 يا ذا الجلال
 قول صلعم
 في غير من
 وقد اطلق
 الذي سلم
 وقيل المسلم
 فهي صفة
 عائشة في
 الفقراء انزل
 الكامل بحاله
 الله صلعم كان
 عن المعائب
 بن طلحة قال
 منقطع وروي
 المتقدم وعن
 ثم استيق على
 بسند ومعناه
 في المذام اثبات

الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يكن ولم ير ولم يكن له كذا احد فهذا التمجيد الامور الالهية الى
 افواه وتوحيد ونفي للشريك والتشبيه عنه ومنها المجيد قال تعاد والعرش المجيد قال انه حيا
 بجيد رويانه في خبر الاسامي ومعناه المنيع المحفوظ وقال الخطابي المجيد الواسع الكرمي واصل المجيد
 في كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسعه العطاء وقيل في تفسير قوله تعالى والقران
 المجيدان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها القريب قال تعالى انما سمع قريب **وعن ابى موسى**
 الاشعري قال كنا مع النبي صلعم كلما اشرفنا على راد عدنا واستحنا وارفعت اصواتنا فقال النبي
 صلعم ايها الناس ارجعوا على انفسكم كما انكم لا تدعون اسم ولا ثابا انما معكم سميع قريب واه النبي
 والخبراه من وجه آخر ورواه خالد الخلاء عن ابى عثمان وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب اليكم
 من عنق رحلتك وقال تعالى واذا سألت عبادك عنى فاني قريب عقدا لبحارك في صحيحه با يا قول الله
 تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واخالف في العقر في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
 فارجح اليه منها المحيطة قال تعالى الا انما بكل شئ محيط وروياه في خبر عبد العزيز بن الحسين
 ومعناه ان الذي لا يقبل على الفرار منه وهذا الصفة ليست حق الا لله تعالى وهي اجرة الوكيل العا
 والقدرة ونفي العفد والعجز عنه قال الخطابي هو الذي احاطت كل شئ بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل
 شئ علما واحصه كل شئ عددا ومنها **الفعال** قال تعالى لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل
 لكنها اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعالى ان الله على كل شئ قدير
 في خبر عبد العزيز وهو تام القدرة لا يلايس قدرته يحجز بوجه منها **العالم** قال تعالى والله عالم
 على امره قال الخليلي وهو البالغ مراده من خلقه اجوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
 وان لا يقهر ولا يخذل ومنها **الطالب** قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في العلم
 مع الغالب ومعناه المستغنى غير المهمل فذلك ان الله تعالى لا يعلم ولا يعلم وهو على الامهال بالبع امره
وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل عز وجل يظلم حتى اذا اخذ لم يقفه ثم قرأ
 وكذلك اخذ ربك اذا اخذ تقوى وهو ظالم لرواه البخاري مسلم وترك الامر بال هو الطيب ومنها
الواسع قال عز وجل والله واسع عليهم وروياه في خبر الاسامي معناه الكثير مقدرا تومعه
 لا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابي الواسع الغنى الذي وسع غناه مفاقر

عبادة

عباده ووسع رزق جميع خلقه ومنها **الجحيم** قال الجحيم وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ومعناه ذوالالاسماء الحسنه وقال الخطابي هو الخجل المحسن فعيل بمعنى مفعول وقد يكون معناه
 ذوالنوى والبهيمة قال البيهقي وقد روى في الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسامع بن مسعود
 اخرج حديث طويل قال وروينا من وجه اخر عنه وعن ابى سحابة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في خبر عبد العزيز ومنها **الواجل** هو في خبر الاسامى معناه الذي لا يضل عنه شئ
 ولا يفوت شئ وقيل هو الغنى الذي لا يفتقر والوجه الغنى ذكره الخطابي منها **المحصي** وهو في خبر
 الاسامى في الكتاب **المحصي** كل شئ حله او معناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق
 وصدق القطر والربل والحصباء والنبا واصناف الحيوان وما يقبض منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوي**
 قال تعالى ان الله لقوي عزيز وروينا في خبر الاسامى معناه القادر ومن قوى على شئ فقد قدر عليه
 او التام القوة الذي لا يستولى الحجر عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
 قوته متناهية وعن بعض الامم قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
 وهو في خبر الاسامى **وعز** ابن مسعود قال قرأت في رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة
 المتين قال ابن بطال **المتين** بمعنى القوي هو في اللفظة التامة الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قول
المتين يقول الشديد ومنها **ذوالطول** قال تعالى والطول وروينا في خبر عبد العزيز ومعناه
 الكثير الخيرات يعوزه من اصناف الخيرات شئ **وعز** ابن عباس يعني ذوالسعة والغناء ومنها **السميع**
 قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامى في حديث ابو موسى الاشعري المتقدم انما
 تدعى سميعا بصيرا اخرج الشيخان ومعناه الملك الذي لا يخطئ في احد ما يذوقونهم لا يخفى عليه شئ منها
 وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المباعدة وهو الذي يسمع السمع
 الخفى سواء عند الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماء بمعنى الاجابة والقبول كقول
 صوفى بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب لا يقبل ومن هذا قول المصنف سمع الله لمن حذر اى قبل حذر من
 حذر ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو البصير قال الجحيمي اى الملك الذي لا يشاهد الا بالوان
 التي يدركها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامم تقديبه عقدا الخفا
 في صحيحه باب القوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض الخفا في هذا الباب المراد على

من قال ان معنى سميع بصير علم قال وصح ان كونه سميعا بصيرا يفيد قدرا رائدا على كونه عليما وكونه
سميعا بصيرا يتضمن ان يسمع ويسمع ويصير بصيرا كما يتضمن كونه عليما انه يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال في اللغة واحتم
المعنى بان السمع ينشأ عن وصل الهواء المسمى الى العصب المفروض في اصل الصالح والله منزه
عن الجوارح والحيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصل الهواء
الى المحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموع بما يدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفاته لا تشبه الصفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموعا والبصير من له بصير يدرك به المرئيات وكل منهما في حوالها
صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير محض
علم ويؤيد حديث ابى هريرة الذي اخرجه ابوداود بسند قوى على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعه على فيه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثار السمع
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لان المراد به العلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر حديث ابى هريرة شاهد من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير وأشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باصور وأشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابى جبرئيل الهجيمي رفعه ان رجلا من كان قبلكم ليس
بردين فبخر فيها فنظر الله اليه فمقتله الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من حرم
ثوبه خيلاء وفي الكناز الغزير لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصنف سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان له
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابى موسى رفعه اعجاب النور لو كشفت
لاحرقت سبحات وجهه ما ادره بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زواجها وفي
الحديث ان جبرئيل أتى فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرجه البخاري قال

المصنف

الذكري المقصود من هذه الأحاديث اثبات صفة السمع والبصر وهما صفتان قد عثرتان من الصفات
الذاتية وعند حد المشهور والمبصوح يقع التعلق وأما المعتزلة فقالوا أنه سمع بسمع كل مسموع
ويبصر كل مبصر فادعوا أنها صفتان حادثتان وظواهر لايات والأحاديث تروى عليهم وبالله التوفيق
ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو في خبر الاسامح هو المدلول الذي لا يدرك الخلق يعقولهم
وحواسهم وقال الخطابي هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل
للمبالغة في وصفه بكمال العلم **وعنه** عثمان بن عفان إن النبي صلعم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذي لا يصير مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفحأه فاجتته بلا
حتى يمسي الحديث رواه ابوداود قال بعضهم صفة العلم امام اثمة الصفا ومنها **العلم** قال تعالى
وهو علم الغيوب وهو في دعاء الاستخارة ورويناه في خير عبد العزيز وهو العالم باصناف المعلومات
على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانما اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانما لو
كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر اظنه قال السراسر بن آدم في نفسه اظنه ما ظنه
على ابن آدم ما هو فاعله قيل ان يعلمه فانه تعالى يعلم ذلك كذا فعله فيما مضى من ذلك وما بقى علم
وحد على حد سواء **فالثالثة** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحل من انبيى ولا تضعم الا يجعله اليه يريد علم الساعة قال في الفتح ومن
الآيات من الحجج البيئية في اثبات العلم لله وحرفه المعتزلى نصره لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتوقب بان نظم العباد ليس هو
العلم القديم بل دل عليه ولا ضرورة تخرج الى الحمل على غير الحقيقة التي هي الاختيار عن علم الله الحقيقية
وهو من صفاته وقال المعتزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علمه يعلم قولنا من اثبات العلم
لدمع تضييق الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وفي قصة موسى والخضر
عند النبي كما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك قال
ابن بطال في هذه الآيات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الآيات وبهذا التقيد
يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما مستفعل غدا قاله في قوله تعالى يعلم السر واخفى انتهى حاصله ومنها الجليل قال تعالى هو الحكيم الخبير
 وهو في خير الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم والمستيقن من العباد اذ المشك غير جائز عليه في الشك
 ينزع الى الجهل وحاشاله من الجهل ومنها الشهيد قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جل وعز
 يا الله شهيدا وروينا في خير الاسامي وعمر ابو هريرة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بني اسرائيل ساء
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال اشني بالشهيد اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
 قال فاشني بكفيل قال كفى بالله كفيلاً فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجوه البخاري قال الحكيم
 الشهيد المطلع على الالهي الخلق الا بالشهوع والحضور ومنها الحسيد قال تعالى وكفى بالله حسيبا
 وهو في خير الاسامي ومعناه الملك للاجراء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحق من غير ان يحسب
 وقيل هو الكافي فصيل بمعنى مفعول تقول العرب نزلت بفلا في فاك رمي واحسبته اي اعطاني
 ما كفاني حتى قلت حسي وفي الكتاب حسينا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسينا كتاب الله تعالى
يا ذكي الاسماء التي تتبع اثبات التدبير دون ما سواه واول ذلك الملوك وهذا الاسم
 فيما يورث عن رسول الله صلعم وهو في خير عبد العزيز وفي الكتاب يد بالامر ومعناه مضمر الامور
 على ما يجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وروينا في خير الاسامي
 وعن زيد بن ابي رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو
 القيوم والتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجوه البيهقي بسند قال مجاهد لقيوم القا
 على كل شئ زاد الحكيم من خلقه يد بما يريد وقال الخطابي القاهر الدائم بالذوال ووزن فيقول
 من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي وروينا
 في عنوان التفسير لا سمعيل الضرير قال ويقال له الذي لا ينام وكانه اخذه من قول عقيبه في
 اية الكرسي لا تلخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس لسنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم اهل
 الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعالى الرحمن علم القرآن وقال
 ادعوا الله وادعوا للرحمن وقال كان بالمؤمنين رحما وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
 وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور وغير

التوبة

التوبة باسم الرحمن الرحيم قال انه من سليمان وانما بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابى هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيته وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين
 قال حمدتني عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال اتق على عبدك الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند
 وصحيف الرحمن انما المزيج للصلل ومعناه الرحيم انما المشيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
 مشتقا لاقبل بل ذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولذا انكره العرب
 حين سمعوا اذ كانوا لا ينكرون رحمة رحيم وقد قال تعالى واذ قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
 الرحمن السجد لما تاسرنا وزادهم نفورا ورع بعضهم انما سمعوا انهم اسجدوا اليه وقالوا
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبغي عن المبالغة ومعناه ذوالرحمة لانظيره فيها ولذلك لا يشترط
 بجمع كما يشترط الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة يقال تشد يدا لامتداد الملا
 ولشد الشد شعبان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انما سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذوالرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
 وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيماً والرحيم
 فعل بمعنى فاعل اي لرحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندامان من المناداة قال الخطابي وجاء في الاثر
 انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثله روعن ابن عباس وقيل هما اسمان
 رقيقان احدهما ارق من الآخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 رقيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بسند صحيح
 ارفق فانه لا يدخلها في صفاته تعالى او المراد بالرفق اللطف فاحدهما اللطف عن
 الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى تعلم لسهيا لم يسم احد الرحمن غيره
 ومنها الحكيم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامى وعن عبد الله بن جعفر قال

مشيخة على كلمات علمهم برسول الله صلى الله عليه وآله يقر لهم في الكرم لاله الا الله الحكيم الكريم الخ
 رواه البيهقي بسنده قال الحليم الحكيم الذي لا يحبس نعامه وافضل عنه عباده لاجل ذنوبهم
 ولكنه يريزق العاصي كما يريزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والاقامة مع القدرة
 المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تقي وماغرك بربك الكريم وهو في خبر
 الاسامي **وعن سهل بن سعد الساعدي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عز اسمه كريم يجب
 مكارم الاخلاق ويغض سفسا فها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كزير الخ
 بلغظ يجب معالي الاخلاق ويكره سفسا فها قال البيهقي وهذا منقطع ونحو رواه الثوري
 عن ابي حازم والكريم هو النعام ومن كرهه سبحانه انه يتبعك بالنعمة من غير استحقاق ويتبع
 بالاحسان من غير استنابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم الخ
 ويا كريم الصفر والمكارم عفو ان العبد اذ قاب عن السيئة مما احببته وكتب له مكارمها حسنة
 وفي كتاب الله تعالى الامن تاب وامن عمل صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان
 الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك
 وهو لجاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم اخراهل الجنة دخول
 الجنة واخر اهل النار خروجها من اجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه يعنى وارفعوا
 عنه كبارها فيعرض عليه صفار ذنوبه فيقال عملت يوما كذا وكذا وكذا وعلمت يوما كذا وكذا
 وكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
 فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فليقل آيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجزه رواه مسلم ومنها **الاکرم** قال تقي ربيك الاكرم ورويه
 في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحسين قال الخطابي هو اكرم الاكريم لا يوازيه كريم ويكون
 الاكرم بمعنى الكريم كجاء الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبيح** وذلك ما ورد في خبر الاسامي
 وهو الذي لا يعجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
 تقي ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا و
 ليلى القدر انا قول قال قولي اللهم انك عفو غفور غاف عننا رواه البيهقي بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وانما هم فلا يستوفيه منها ومنه فعول من العفو وهو
بماء المبالغة والعفو الصريح عن الذنب ومنها الجواز قال تعا غافر الذنب وقابل التوب وهو
الذنى يستر على الذنب ولا يواخذ به فيشهده ويفضى عمن الى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلعم والذي نفسى بيده لو لم تتوبوا لذهب الله بكم ويجاء يقوم يذنبون فيستغفرون
الله تعا فيغفر لهم رواه مسلم ومنها العفو قال تعا الاهل العزيز الغفار وهو في خبر الاسامى
وفي حديث عائشة وهو المبالغة في الستر فلا يشر الذنب لاني الدنيا والاقى الاخرة **وعن**
صفوان بن محرز قال بيانا انا امشيت مع ابن عمر اخذ ايديه اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله
صلعم يقول في اليوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدني من الموتى فيضع عليهم
القعير ويستره من الناس فيقول اتعرف ذنبا كذا اتعرف ذنبا كذا فيقول نعم اي رب فيقول
اتعرف ذنبا كذا اتعرف ذنبا كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه
انه قد هلك قال تعا قد سترتها عليك في الدنيا وانا اعفوها لك اليوم قال فيعطى كفا حيا
قال واما الكفار والمسا فقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
الظالمين رواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها العفو قال
تعا انى انا العفو الرحيم وهو في خبر الاسامى **وعن** ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لرسول الله
صلعم علمت دعاء ادعوه في صلاتى قال اللهم انى ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يعفرك الا نور الانبى
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت العفو الرحيم رواه البخاري ومسلم والعفو عن
الذى يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ولا يزيد على مواخذته ويعفو عن كثير **وعن**
ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان عبدا صابنا فقال يا رب انى
اذنبت ذنبا فاغفر لى فقال رب علم عبيدك ان له ربا يعفرك الذنب ويأخذ به فقفر له ثم وليت ماشاء
الله ثم اصاب ذنبا اخر ورما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب انى اذنبت ذنبا اخر فاغفر لى
فقال رب علم عبيدك ان له ربا يعفرك الذنب ويأخذ به فقفر له ثم وليت ماشاء الله ثم اذنب ذنبا
اخر ورما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال يا رب انى اذنبت ذنبا اخر فاغفر لى فقال به علم
عبيدك ان له ربا يعفرك الذنب ويأخذ به فقال رب عفرت لعبيدك فليعمل ما يشاء رواه مسلم واخرجه

الواضع عن عباده تبعات خطاياهم
بماء المبالغة والعفو الصريح عن الذنب
الذنى يستر على الذنب ولا يواخذ به
رسول الله صلعم والذي نفسى بيده
الله تعا فيغفر لهم رواه مسلم
وفي حديث عائشة وهو المبالغة
صفوان بن محرز قال بيانا انا امشيت
صلعم يقول في اليوم القيامة
القفير ويستره من الناس فيقول
تعارف ذنبا كذا اتعرف ذنبا كذا
انه قد هلك قال تعا قد سترتها
قال واما الكفار والمسا فقون
الظالمين رواه البخاري واخرجه
تعا انى انا العفو الرحيم وهو في
صلعم علمت دعاء ادعوه في صلاتى
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
الذى يكثر منه الستر على المذنبين
ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت
اذنبت ذنبا فاغفر لى فقال رب علم
الله ثم اصاب ذنبا اخر ورما قال
فقال رب علم عبيدك ان له ربا يعفرك
اخر ورما قال ثم اصاب ذنبا اخر
عبيدك ان له ربا يعفرك الذنب

البخاري من وجها آخر منها **الرووف** قال تعان ربك لرووف رحيمه وتقدم في خبر الاسامي
 وهو المساهل عباده لانهم لم يحلهم من العبادات الا يطيقونها وظلوا في الضد في حال شدة القوة
 وتخفها في حال الضعف ونقصان الطاقة وانما يقيم بنام يلائم المسافر والصغير بما لم يلائم
 به المريض وهذا كله رافذ ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكراهة للمصلحة ولا تكون
 الراحة في الكراهة ومنها **الصهل** قال تعان الله الصهر وهو في خبر الاسامي **عز بن** بن الادريج قال
 دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا من رجل قد صلى صلوة وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك
 بالله الاحد الصهل الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لذنوبي انك انت الغفور الرحيم
 قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي عمر البيهقي بسند في كتاب الاسماء و
 الصفا والصلح المصمود بالحوالي والمقصود بها وقال ابن عباس الصهل السيد الذي كل في سووده
 والشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والحليم الذي كل في حلمه والغني الذي
 كل في غناه والجياد الذي كل في جبروته والعام الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمه وهو
 الذي قد كل في انواع الشرف والسود وقال شقيق هو السيد اذا انتهى سووده **وعن ابن عباس**
 الصهل الذي لا جوف له وروى هذا القول عن سعيد بن مسعود بن جبير ومجاهد الصهل
 والسهك والسهك وغيرهم والسهل الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
 قريبا من هذا وقيل الصهل الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصهل المقصد
 الذي يصعد اليه في الامم ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
الكهيل قال تعان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي والحميد هو المستحق لان يحمد فمن الذي
 يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا غيره كما ان المن منه لا من غيره وهو في فعل بمعنى مفعول وهو الذي
 يحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو محمى في كل حال وعلى كل حال ومنها **القاض**
 قال تعان الله يقضه بالسحق وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في الليل يا قاضي الامم ويا
 شاهي الصلوات والحديث بطول لرواه البيهقي بسند وقال هذا الحديث يشتمل على عدد من اسماء
 الله تعان وصفات له ومنها **القاض** ومعناه المذموم حكمه ومنها **القاهر** قال تعان وهو القاهر
 فوق صيادته ومعناه انه يذل بر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق وثقل ويغتم ويحزن ويكون

منه سلب الحياة او سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احدهم تدبيره ولا الخروج من تقديره ومنها
القهار قال تعالى وهو الواحد القهار وقال له الواحد القهار وتقدم في خير الاسامي في حديث
عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي قهر الجارية من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخاتم
كلهم بالموت ومنها **القهار** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو في خير الاسامي الفتاح كما الذي يفتح
ما اتفق بين عباده ويعمل الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر لقوله تعالى ان تستغفروا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
عباس الفتاح القاض قال وما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنته ذي بزين تقول تعالى
افتتحك اي اقصيك ومنها **الكاشف** قال الخليلي ولا يدعى بهذا الاسم الا مضيا فالشيء يقال
يا كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعالى وان يمستك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارج لهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى
وهو اللطيف الخبير وهو في خير الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويفيض لهم اسباب
الصلاح والبر وقال الخطابي هو البر بعباده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
اصحابهم من حيث لا يحسبون لقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب
اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعالى السلام المؤمن وتقدم في خير الاسامي ومعناه المصدق لا مذافا وعله
صدق والمؤمن عباده من ان يظهرهم ويحور عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في القدر وقيل خلاق الامن وقيل واحب الامن وقيل خالق
الظمانية في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه وتصديق علمه باذ صادق
وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن وروى في خير
الاسامي ومعناه الالين واصله موعين وزان مسيطر ومسيطر قال ابن عباس في قوله تعالى مهيمننا
عني مهيمننا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبل من الكتب وقال الخطابي الشاهد على
خلقها بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
المهيمنة القيام على الشيء والرعاية له قال في الفتح وما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه الخطابي

في خير الاسامي
ان شاء الله
صحيحه
والله
من
الاسامي
التي
الاسامي
في سورة
والله
في سورة
من
الاسامي
التي
الاسامي
في سورة
من
الاسامي
التي

زعموا انه مفعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام المحبين ونقل جماعة العلماء
 على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن كليمي ان المهين معناه الذي لا يتقصص الطائم من
 ثوابه شيئا ولو كثرت ولا يزيد العاصم عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب قد سمي الثواب
 والعقاب جزاء وله ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
 قول اهل التفسير في المهين انه الاعمى انتهى كلام الفتح ومنها **الباسط القابض** قال
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروينا في خبر الاسك
 قال كليمي لباسط الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكّن ويجتول ويعطي اكثر
 مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوى برة ومعروفه عن يريه ويضيق ويفترق ويجرم فيفقرو قال
 الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قالوا ولا ينبغي
 ان يدعى بنا جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن** الحسن بن مالك قال غلا السعر
 عن رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسقونا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
 الباسط الرزق المسعر في راجوان القرني وليس احد منكم يطلبني بظلمة في دم ولا مال رواه
 البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذرير فعد الى جواد ما جعل
 عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصوره فاحسن الصور
 وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنم وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
 الخطابي المن العطايا لا يستشبعه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصين وفي حديث الحسن
 ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا وهو في خبر الاسك قال
 كليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن** ابن عباس المقيت
 الحفيظ وعنه المقتد ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
 دابة لا تحل رزقها الله يرزقها واياكم قال كليمي معناه المفيض على عباده ما جعل الله لهم قوما
 والمنعم عليهم يا يصل حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين وروينا في خبر الاسك وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم ان الرزاق

الخرواه البيهقي بسندنا واخرجه احمد اصحاب السنن وصححه الحاكم معناه الرازق رزقا بعد رزق
والكثر الموسع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقادر على كل نفس بما يعيها من قوتها قال
تعارفوا للعباد وقال وفي السام رزقكم الا ان الشئ اذا كان ما ذونا في تناوله فهو حلال
حكما وما كان منه غير ما ذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعل له قوتنا
ومعاشا قال في الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعا فهو من صفا ففعله لان رازقا يقبض
مرزوقا والله تعا كان ولا مرزوقا وكلما لم يكن تعا كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بان
الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيرزق اذا خلق المرزوقين والقوة من
صفا الذات وهي عجزى القلعة ولم ينزل ذاقوة وقدرة ولم تنزل قلته موجبة قائمة به موجبة له
القادرين والمتين بمعنى التقوى اتقى ومنها الجبابة في قول من جعل ذلك من جبر الكسرة المصطلح
لاحوال عباده والجارها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم وما يضرم اليها ينفعهم منها **الكفيل**
قال تعا وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وروياه في حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي
اسلف قال كفى بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحسين ومعناه المتقبل للكفارة وليس
ذلك بعقد وكفاة كفاة الواحد من الناس منها **الغياث** قال النبي صلى الله عليه وسلم في خير الاستسقاء
اللهم اغثنا اللهم اغثنا وروينا في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغيا هو المغيث والثما
يقال غياث المستغيثين اي المالك عيا في الشدة اذ دعوه وصرحهم ومخلصهم ولا غوث
الا الله ولا صغيث الا هو لا عياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشركت ومنها
الجيب قال تعا قريب مجيب تقدم في خبر الاسامي قال الحلبي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع
القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب عوق المضطرب ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد واليقين
على ذلك غير ومنها **الولي** قال تعا هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي الولي هو الولي ومالك
التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم والامير الوالي والولي ايضا الناصر قال تعا والله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس الولي المحب الصديق والنصير والى الشئ عليه
ولاية وولاية الله ومنها **الوالي** وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاشياء والمتولى
والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويحرم عليها حكمة قد يكون بمعنى المنعم على غيره ومنها **المولى**

قال تعالي هو مولاكم فنعلم المولى ونعم النصير وتقدم في خبر عبد العزيز وقال تعالي ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلي مولاه وجمع بعض
الشيعة في معنى المولى كتابا كبيرا في مجلدات ساه عبقات الانوار واطاع وقتة في جمع معناه من
كتب اهل السنة واران يثبت ان المولى بمعنى المتصرف في الامور وليس شئ فان اللفظ مشترك
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم والمستند اصولية
معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحد
رواه البخاري قال الحليم انه اما مول منه النصير المعنوية لانه هو المالك ولا مفرع للملك الا
ما لك قال المجد في القاصوس المولى المالك والعبد والمعوق والمعوق والصاحب القريب كاي
العم ونحوه والجار والحليف الابن والعم والنزيل والشريك وابن الزخت والولى والريب و
الناصر النعم والمنعم عليه والمحبة التابع والصهر وفيه من لونية اي ينسب المولى وهو يمولى
يتشبه بالسادة ونولاه اتخذ وليا والامر تقدر وانما ليكن الولادة والولية والتولى الولاد
والولية ويكسر قال وهو ولي حرم وهم الاولى والاولى والاولون وفي الموثق الوليا والوليا
والولى والوليات انتهى ومنها الحافظ قال تعالي والله خير حافظا وهو يفرغ حفظا وجاء بحفظ الله ومن
حفظه وحافظه وقال تعالي واتاه الحافظون والحافظ الصالح عبد عن اسباط الملوك في موردينه ودينام
وعن ابى هريرة رفعه في دعاء الارباء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرج البخاري ومنها الحفيظ قال تعالي وديك على كل شئ حفيظ وهو في خبر الاسامي ومعناه
الموثق عنه بتوك التصديق قال الخطابي فعيل بمعنى فعل اي يحفظ السماء والارض وما فيها ليقى
بقائها فلا تزول ولا تدثر قال تعالي ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال لمعقبا
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيصمهم عن
سراقة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصر قال تعالي
ان نصيركم الله فلا غاليكم ومناه اليسر للقلبة ومنها النصير قال تعالي ونعم النصير وهو في
رواية عبد العزيز وعز انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدك

والله

وانما نصيبك اقل وفي رواية ناصح مكان نصير وهو الموثوق منه بان لا يسلم ولبه ولا
 يحذره ومنها الشاكر والشكور قال تعالى وكان الله شاكرا عظيما وقال ان ربنا لغفور شكور ونلفظ
 الشاكر في خبر عبد العزيز ونلفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المشي عليه
 والمشيك بطاعته فخذله منه والشكور هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر اليسير
 من الطاعة وفي الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها البر قال تعالى انه هو البر الرحيم وروينا
 في خبر الاسامى معناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسير ولا يريد بهم العسر يعفو عن كثير ولا يجرح
 بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم اثمهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العفو على عباده المحسن اليهم
 عم به جميع خلقه وقال ابن عباس لبر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
 عز وجل اذا تحركت عبيدك فان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
 بعشر مثاها واذا تحركت ان يعمل سيئة فانا نغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر اثمها
 مسلم وفي الباب احاديث ومنها **فاق الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالحق الحب والنوى قال
 الحليم يصونهما عن العفن والفسا ويهيئهما للنشور والنمو ثم يشقهما للذريات ويجرح عن الحب الزرع
 ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
 صلعم من طريق سهل بن ابي صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز لجبارا متكبرا وروينا في خبر الاسامى
 وغيره قال الحليم وهو المتكبر عبادته وجبا على السنة الرجل في الدنيا قال تعالى وكان البشر ان يكلمه الله
 الا وحيا او من وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن
 صف الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا في عظمته فيقصدهم والتاء فيه تاء التقدير
 التخصيص لتاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمى العبيد المتكبرين
 والتدلى وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرج البيهقي وغيره وقيل هو من
 الكبرياء بمعنى العظمة لان الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن الجبار
 ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضخ بالله ربا وبالاسلام نبيا
 ويحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حلالا له المقدر له الرب
 المالك وذهب لاكثر من ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال عز وجل

وعادب العالمين قال ربنا السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها المبدأ والمعاد
 وهما في خبر الاسامى قال تعا هو بيك ويعيد قال الخطابي المبدأ الذي ابدع الانسان عن عدم يقا
 بدأ وابدأ بعنه والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الدنيا ثم يعيدهم اليها كقول تعا منها خلقناكم
 وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها المعجى المهمة قال تعا قل الله يحييكم ثم
 يميتكم وقال تعا كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعا ومن كان ميتا فاحييناه
 وهما في خبر الاسامى قال الخليل المعجى جاعل الخلق حيا يا احداث الحياة فيه والميت جاعل الخلق ميتا
 بسلب الحياه واصلات الموت فيه وقال الخطابي المعجى الذي يحيى لمنطقة الميتة فيخرج منها النفس
 الحية ويحيى الاجسام البالية باعادة الالواح اليها عند البعث ويحيى القلوب بنور المعرفة ويحيى
 الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والميت هو الذي يميت الاحياء ويومن
 بالمولوت قوة الاصحاء الاقوياء يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير تدرج سبحانه بالامانة كما تدرج
 بالاحياء امتا اثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفع اللهم انت خلقت
 نفسك وانت توفاها لك مما تمها ومحيها ان احببته بما حافظها بما تحفظه عنك الصالحين
 وان امتها فاغفرها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حجر النوصم قال
 فيه فرقى على الصفا حتى بدله البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحد لا شريك له الملك
 وله المحيى ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسند وقال وكذلك رواه جابر بن
 اسمعيل عن جعفر بن محمد في احد الروايتين عنه ذكر في يحيى ويميت ومنها الضال النافع
 وقديحي ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يحيى ان يدعى بالضرار وحده حتى يجيب بين الاسمين
 والضرار النافع عبدا ما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلد والزائد على اليه الحاجة وهما في
 خبر الاسامى قال الخطابي في اجتهاد هذين الاسمين وصف لله تعا بالقدره على نفع من يشاء
 وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضرر قدر الم يكن مرحوبا ولا مخوفا وعن ابن عباس
 قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام اويابني الاعلمك كما ينفعك الله بمن خلقك
 بل قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله في الرخايع عرفك في المشدة واذا
 سألت فاسأل الله تعا واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قل جفا القلم بما هو كائن قلوان الخلق

كلهم جميعا ارادوا ان يفعلوا بشئ لم يقصدوا الله لك لم يقدر واعليه وان ارادوا ان يضرك بشئ
 لم يقصدوا الله عليك لم يقدر واعليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير
 كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ورواه البيهقي في كتاب الاسماء
 والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالي انت الهاب وقال العزيز الوهاب وهو من جناسات
 وفي حديث عائشة ترفع من دعاء النبي صلعم اللهم زدني علما ولا ترخ قلبي بعد اذ هلتني وهب
 لي من لدنك رحمة انت الهاب قال الحلي الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها عن استحقاق
 عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فكثر
 نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يمكن
 ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدايا لصال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب
 يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فلما مت مواهبه وانضلت منه وعوانده ومنها
المعطي والمانع عن المغيرة بن شعبه قال ان رسول الله صلعم كان يقول في دعاء
 صلواته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم اخرجاه في
 الصحيح والمعطي هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحلي ولا يدعى الله باسم
 المانع حتى يقال هو المعطي قال الخطابي فهو يملك المنع والعطايا وليس منعه بخلافه لكن منعه
 حكمة وقيل المانع الناصري الذي يمنع اوليائه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعنه
 ان يدعى بدون اسم المعطي وتقدم في خبر الاسامي المانع دون المعطي وقال بعضهم الدافع
 المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في المانع ومنها **الرافع** قال الخطابي هو الذي يرفع
 الخبيث ولا ينبغي ان يفرد الرافع عن الرفع في الدعاء فالرافع هو الواضع من الاقدار والرافع
 المعلى للاقدار **وعنه** ابن الدرداء عن النبي صلعم في قوله تعالي كل يوم هو في شان قال من شان ان
 يعفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعالي ان الله
 كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو الذي لا يقتل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
 خلل من قبيل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ ومنه قوله
 تعالي يلفظ من قول الالديد رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالي ان الله هو التواب الرحيم وهو

في خبر الاسامع وعمر بن عمر قال ان كنا لتعد لرسول الله صلعم في مجلس احد يقول لبغفر او توب على
 انك انت التواب الرحيم ما ذكره في رواه البيهقي بسند قال الحليم التواب المعيد الى عيد فضل رحمة
 اذ هو يوم الطاعة وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا ينعق وعل المطيعين من الاحسان وقال
 الخطابي هو الذي يتوب على عتبه فيقبل توبته كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف فكيف لازما ويكون
 مستعدا يقال تائب الله على المعبد بمعنى وفقه للتوبة فتائب المعبد كقوله تهرتاب عليهم ليتوبوا ومعنى توب
 عن العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليم اخذ من مالك يوم الدين وهو الحيا
 والجاني ولا يصنع عملا ولكنه يجزي بالخير والشر شر وعمر عبد الله بن النسيق قال سمعت رسول الله
 يقول يحشر الله العباد اوقال الناس عمرة شر لا يجزي عنهم شئ ثم يناديهم قل كركم كلمة اراد بها
 نداء يسمعون بعد كما يسمعون من قرب انا انما انا الذي ان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعند مظلة حتى اقصه منه حتى المظلة قال وتلى رسول
 الله صلعم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظم اليوم ذكر البيهقي باسناده مطولا **وعمر** الى قوله
 قال قال رسول الله صلعم البر لا سبى والاثم لا ينس والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين تقيانا
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفى** اى الوفى من قوله تعالى فيوفىهم اجرهم وقوله اوف بعهدكم
 ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا ينفق ما تم من بلوغ تمامه ولا تلجى ضرره الى نقص من مقدار
 ومنها **الودود** قال تعالى هو الغفور الودود وروى في حديث ابن عباس عن النبي صلعم في الدعاء
 بعد ركعتي الفجر انك رحيم وودود رواه البيهقي بسند وهو الوادى لاهل طاعة اى الراضى عنهم باعمالهم
 والمحسن اليهم لاجلها والمناج لهم بما وقد يكون معناه ان يوددهم الخلقه كقوله تعالى ان الذين
 استوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الحسن وذاوقيل هو المود وكثرة احسانه اى المستحق لان يود
 فيعبد ويجعل قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيبوب بمعنى مهيب فرس كويوب
 بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع اخر من التفسير الجليل منها **العدل**
 وهو في خبر الاسامع ومعناه لا يظلم الا بالحق ولا يقول الا بالحق ولا يفعل الا بالحق وقوله جاء
 في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مما نفع كزيد عدل ومنها **الحاكم**
 وهو في خبر الاسامع وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعمر** ابى هاشم بن زيد

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمع النبي صلعم يكتوب بها في الحكم فقال ان الله هو الحاكم الحكيم
 رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساق وشرائعهم الله
 كلها استصلاح للعباد ومنع للفساق وقيل للحاكم الحكم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حكم الحاكم
 لمنعها الدابة عن التمرح والذهاب في غير حجة القصد منها **المقسط** وقد تقدم في خبر الاسمي وهو
 المتيل عباده القسط من نفسه هو العدل وقد يكون بمعنى الجامل لكل منهم قسطا من خيره وكان معا
 ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي
 بسنده ومنها **الصفاق** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قليلا
 والمحمد لله الذي صدقنا وعده وهو صدق الكاذب قال الحليمي صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغيرهم
 ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى الله نور السموات والارض وروينا في خبر الاسمي وغيره وهو
 الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يليل كون الا ما يسرهم ادراكه وبأهله فسر ابن عباس في الآية
 قال الخطابي ولا يخفى ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه قتر ليل
 وتعالى الله ان يكون له ضدا وند وقال اكثر المفسرين في تفسير الآية المشار اليها بما ليس عليه اثار
 من علم ولا نص من الله ورسوله والخ في ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فرجع
 ومنها **الرشيد** وهذا ما يترجم عن رسول الله صلعم في خبر الاسمي وهو المرشد ومعناه الدال
 على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهتقى لنا من امرنا رشدا فان مهيتي الرشيد مرشدا
 وقال تعالى ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه و
 مرشده ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسمي
 قال الحليمي وهو الدال على سبيل النجاة والمبين هائل لا يزيد العبد ويضل فيقع فيما يريد
 ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدى
 من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه شرهه اي الى مصابيحها مضاهيا
 وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهدي
 الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واصداق الحديث كتاب الله
 واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشر الاسور محمد ثاتها وكل بدعة ضلالة

بعضه
 من فضله
 في الاحكام
 في الامور
 في النور
 في الدنيا
 في الموت
 في الجنة
 في النار
 في القبر
 في يوم
 في الحساب
 في الجزاء
 في العقاب
 في الثواب
 في العقاب
 في النور
 في الظلمة
 في الهدى
 في الضلال
 في الرشيد
 في المرشد
 في الهدى
 في الضلال
 في النور
 في الظلمة
 في الهدى
 في الضلال

وكل ضلالة في النار الحديث قال البيهقي بعد ما ساق يسند رواه مسلم في الصحيح في حديث
 عائشة من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تكلم من تشاء
 الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالي ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شاء
 الا تينا كل نفس هداها وقال انك لا تعلم من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء ونحوه
 في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو لو اوسع الرحمة والمبالغة
 في كرام اهل طاعة اذا وافقوا والقرار وهو في خبر عبد العزيز وعمر بن الخطاب عن
 رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
 بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنا فان من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
 ذوا الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعراب الحنان من صفات الله
 والحنان محقق الرحمة والرزق والبركة والمانان المتفضل قال تعالي لقد من الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر وعسير بلاء حاق به
 ويسير حنانك يدفعه ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا انك جامع
 الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لامشقات الاربعة من الاموات ويقال بالجامع
 الذي جمع الفضائل وحمى المكارم والمآثر ومنها **الياعث** وهو في خبر الاسامي وفي
 الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويحجزهم باعمالهم قال الخطابي
 وعبارة الخطابي اي يحجزهم فيحشرهم للحساب ويجزي الذين اساقوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
 بالحسنه ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصفة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انت المقدم انت المؤخر
 رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لعوالي الرتب والمؤخر هو اللاحق عنها والمترى للام
 سنازها يقدم ما شاء ومنها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قيل ان خلق الخلق فقدم من احب من
 اوليائه على غيرهم من عباده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
 الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توفقه لعله بما
 في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الخطابي الجمع بين هذين الاسماء

الحسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب الله
 نعم من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى احدهما الامر الاخر والمعز هو الميسر سبب
 المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعفة وقيل اعز بالطاعة ولياؤه واطهرهم على اعيانهم
 في الدنيا واخرهم دار الكرامة في العقبه واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والخيرتية
 والصغار وفي الاخرق بالعقوبة والحلوه في النار ومنها **الوكيل** قال تعا وكفى بالله وكيلاً
 وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان اخوك عمار بن
 عليه السلام حين اتى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله روزه البخاري ق
 الوكيل هو الموكول والمفوض اليه عمار بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئاً وقال
 القراء لا تتخذوا من دوني وكيلاً اي ربا او كافياً وقيل الكفيل بارزاق العباد والنفاقر
 عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعبه الله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اي شمسية
 ومنها **السريع الحسب** قال تعا والله سريع الحسب وعن عبد الله بن ابى اوفى قال دعا رسول الله
 صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
 ونزلهم اخرجاه في الصبح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في الحسب
 الخلق عليه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعا والله ذوالفضل العظيم وهو المنعم بالميلين
 قال البيهقي وقد روى في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
 جاءه شيء يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شيء يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي
 بنعمته تنمو الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابى ثابت عن شيبة عن رسول الله
 صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعا والله عزيز وانتقام وقال انا مستقمون وروينا
 في خبر الاسامي بلفظ المستقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قد استحقاق ومنها **المعز**
 وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جرم ما قر الخلق وساق اليهم ارض اقرهم فاغناهم عن
 سواه كقول عز وجل انه هو غني واقنى والمعز يحسن الكافي من الغناء صد مفتوح البقار
 ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب بنكر قولوا
 الرضي فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسند وهو لعالم بحقيقة الراد والرداء والقناد

في الصحيحين
 من
 وقال
 يشاء
 الرحمة
 من
 يشاء
 من
 من
 من
 من
 من
 من
 من
 من

على الصحة والشفاء وليس بهذا الصفة إلا الخالق فلا ينبغي أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه وأما
تسمية الله تعالى في أن يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب بمثل ذلك وأما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لأدب الدعاء ومثل هذه الخرافات
تسميتها بذلك في الآثار عن عائشة أنها كانت تسمي صلوات النبي صلعم وتقول الكشف الباس رب النام
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الخفة بالرفيق الاعلى واه البيهقي بسند
البيهقي قال انبت النبي صلعم مع ابي فرأى النبي يظن به فقال يا رسول الله الا عاجبها فان طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسند ومنها **التشافى** قد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك لا شفاء الا بشفائك
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
بمرضى قال اذهب لباس رب الناس اشف الخ قال الحلي ويحتمل ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يؤلم عن البدن ومنها
حيي كريمة وما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
لكم عز وجل حيي كريمة يستحي من عبده اذ رفع يديه ان يرد ما صغر قال البيهقي بعد اساق بسند
رواه الاطامى وعنه انه قال جد في التولية ان الله حيي كريمة يستحي ان يرد اليدين خائبين
سئل بما خيرا وعن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا
احدكم ان يغتسل فليتور بشئ اخرج البيهقي وسائر عن سائر يعني يستتر على عبادته كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** والله جل جلاله اسماء تسبى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها ذوالعرش قال تعالى وهو العرش الودود ذوالعرش المجيد قال الحلي معناه الملك
الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات التبارك عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا ودا يستحق عليهم ان يعبدوا اذا امرهم به قد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا الواحد وقد يتبع اثبات الابتداع والاختراع له لانه لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلايق ودر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصداق لقضاياه واقداره ورتب له

علا

جزء من ملائكته واخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذوالجلال والاکرام
 قال تعالى ويبقى وجهك ذوالجلال والاکرام وروينا في خبر الاسامي وغيره وعن معاذ بن
 جبل قال ان النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذوالجلال والاکرام قال قد استحيب لك فسأل اخرج البيهقي
 بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يحاب بسلطانه ويشفي عليه
 بما يليق بجلوسه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الخلق ربما يستحق عليهم اجلا واکراما
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس المستحق واحدا قال الحلبي وقال الخطابي في الجلال
 الجليل من الجلال والاکرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يحل ويكرم فلا يحل
 ولا يكرم به وانما يكرم اوليائه برفع الدرجات ويحلهم يقبل الاعمال واحدهما وهو الجلال مضى
 اليه بمعنى الصفة والآخر مضى الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المنفرة
 فانصرف احد الامرين الى الله وهو المنفرة والآخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
 والكبرياء ومنها **الفرح** ومعناه المنفرة بالقدم والابناء والتدبير وفي حديث جابر رفعه اشهد
 انك فرد احد صلواتك لم تذل ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي ترجمته بن
 طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قدير يا حفيق يا قدير يا قدير يا قدير يا قدير يا قدير
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالتقوى وكذلك ما قبله ومنها ذوال**المعاج** قال ثقان من الله ذي
 المعاج وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد
 والابناء والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلوات الله عليه قال فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد ليك اللهم
 ليك ليك لا شريك لك ولبي لناس ليك ذالمعاج وليك ذالفواضل فلم يعجب على احد منهم
 شيئا رواه البيهقي بسنده **باب بلجاء في الحروف المقطعة في فواتح السور**
انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كهيئت ظن
 طس طسم ليس من حم عسق ق ونحو ذلك انه قسم اسم الله تعالى به وعي من اسماء الله وعن ابن مسعود
 واناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل باجاء في
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يجرى منهم الى اخر ذلك
 ليس بشيء يهمار اليه ويعول عليه والمختار في امثال هذه المشبهات الوقوف لان الستة لم ترد

بحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احد من خلقه فمن اين عهد النفس
 والتأويل التي لا آتاة عليه من علم وليست من الشريعة المحقة في ورد ولا صدا ورحم الله البيهقي
 ومن حذاقوه ومن كان قبله او بعده في حكاية هذا الاقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير
 وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينبج منه الا افراد من الفجر
 الابطال وقليل ما هم وقليل من عباده الشكور وتعام الكلام على هذا المقام في تفسير قوله
 فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه **بأوجه** في فضل الكلمة الباقية في عقب ابراهيم
 عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الخليلي ضمن الله تعالى المعاني التي في
 سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايان ان يعتقدوها ويقولوها فقال
 انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العصب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم وقال
 هو الحي لا اله الا هو واذن هذه الكلمة في بعض الايات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
 بعد ان اخبر عنه انه قال لا اله الا الله وقوم اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيدي
 وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قوله اني براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله لا اله الا الله
 الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
 ثم ان الله تعالى جلدتها بعدد روسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
 وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفاء والمرورة وحرقة والمشعر
 والكلمات التي يتلوا بها قائمها وقال رسول الله صلعم ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
 الا الله فاذا قالوها فقد عصموا عنى دماءهم واموالهم الا بحبها وحسابهم على الله الحديث الخ
 مسلم قال الخليلي ان هذه الكلمة يكفى للانسلام بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذ
 تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد ثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج بانها
 ما ثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الا ببداه
 والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه
 سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باعتبارها

يا ضافة فعل يكون منه فيها سوا الابداع اليه مثل التركيب المقدم والتاليق فالاول
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
 ومن يجري مجرىهما كل واحد منهما يركب ويحيى ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
 لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان اليجاد تدبير
 ولان تدبير الموجد انما يكون بانقائه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
 اذا كان فعلا ببدء واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع تميزه
 عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوه وعادة ما يدخل في بابيه وهذا هو الاصل الجار
 على سائر النظر فالم يناقض قول مناقض فيسلم امره ويحدد مثله ويعطى اصلا ويمنع فرعه فاما
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفي لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصفت يعوق عليه
 بالابطال وجب ان يكون منقيا عنه بشبوهه والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
 خلقه تشبيه وجب ان يحوز عليه من ذلك الوجه ما يحوز على تشبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
 اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذي يشبهه به فبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
 كان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب اوفاة وحل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
 اباجم بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لالا الاله كلمة اخرج
 لك بعند الله عز وجل فقال لما بوجم و ابن ابى امية يا ابا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب
 فكان اخر شئ كلمه به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلعم لا استغفرن لك ما لم اذعك
 فزلت ما كان للنبي الذين اسؤوا ان يستغفروا للمشركين الاية قال فلما مات وهو كافر نزلت
 انك لا تتكلم من اجبت ولكن الله يهدك من يشاء رواه البخاري ومسلم وعز الى طلحة بن
 عبيد الله قال راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلحة حزيناً فقال مالك يا ابا فلان قال انى سمعت رسول
 صلعم يقول انى لاعلم كلمة لا يقوله احد عند موته الا نفس الله عنه كربتة واشرق لونه وراى
 ما يسره وما منعه ان اسأل عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر انى لاعلمها قال فما هم قال
 لانعم كلمة هي اعظم من كلمة امرى محمد لاله الا الله قال ففى الله صلى رواه البيهقي بسنده

فمن ان...
 لا...
 كتب...
 من...
 في...
 ما...
 ما...
 ما...
 ما...
 ما...
 ما...
 ما...

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم
 ابن ذر قال قال رسول الله صلعم يا ابا ذر بشر لنا من لزم قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي
 اشار البخاري الى هذا الرواية والخرجا معناه من اوجه اخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
 من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسند حسن عن المقداد بن اسود قال قلت يا رسول الله
 ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضرب
 ام اذع قال صلعم بل اذع قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقبل انت
 مثله قبل ان يقبلها قال البيهقي يريد في ابلحة الدم رواه مسلم وعن عباد بن الصامت سمعت رسول
 الله صلعم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه
 مسلم في صحيحه قلت ورد في من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورواه عن ابوسعوب
 وابي هريرة وغيرهما عن النبي صلعم وفي حديث محمود بن الربيع فقال رجل منا ذلك منافق لا يجيب
 الله ورسوله فقال النبي صلعم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الى قوله قال
 رسول الله صلعم لن يوا في عيد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا
 حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم وعن
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلمها شهادة
 ان لا اله الا الله وادناها املطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم عن
 اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين ألم الله لا اله الا
 هو الحي القيوم والهمم الحمد لا اله الا هو اخرجه ابوداود وعن ابى سعيد الخدري عن النبي
 صلعم قال قال موسى يارب علمت شيئا اذكر لك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
 قال يارب كل عبادة يقول هذا قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا
 تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضون السبع وضعت في
 كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطريق حسن عن ابى هريرة وابي
 سعيد انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه
 قال صدق عبدي لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبدي

لا اله الا الله

لآله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك ولما سمع قال صدق عبدى
 لآله الا انا الى الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
 عبدا ولا حول ولا قوة الا بى اخرج البيهقي بسنده **وعن عمرو بن ميمون** يرفع من قال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان لمن احقق اربعين
 نفس من ولاد اسمعيل رواه البيهقي بطريق وقال اخرجاه في الصحيح بلفظ اربع رقاب **وعن**
ابن مبررة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
 رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
 حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده
 في يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر رواه **البخاري** ومسلم **وعن** يرفع
 من قال لا اله الا الله اتجاهه يوما من الدهر صابا قبلها ما اصاب به رواه البيهقي بسنده **وعن الحسن**
 رضوانه عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات
 حتى يعرج الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسل **وعن** معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
 انه قال لرجل بعثته الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة
 فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي **وعن جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلعم
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال ابن عباس من
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين **وعن** ابى هريرة عن النبي صلعم قال
 انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال لهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 وقال تعالى والنمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه** ان رسول الله صلعم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقه الله تعا اخرج البيهقي
 بسنده **وعن** علي في قوله تعا والنمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر **وعن** علي الزندي
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومكة فقال هي هي
 قلت وما هي قال قوله تعا والنمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

وعن ابن عباس في الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى ورويناها عن محمد
وسعيد بن جبيرة وذلك مرفوعا الى النبي صلعم عن طريق الطفيل بن ابي عن ابي عبد الله عن النبي
صلعم **وعمر بن** في قال قلت يا رسول الله علمت عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال صلعم اذا عملت سيئة فاتبعتها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدت بهذا الاسناد يعني الذي ذكره في كتابه الاسماء والصفات
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله وصي قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعتها حسنة
تحتها قلت يا رسول الله امن لحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود
في قوله تعا من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال للحسنة لا اله الا الله
وعن ابن عباس في قوله تعا له دعوه الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعا وقولوا غورا سريلا
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تركي قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يوتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قوله حق
لفرعون هل لك ان تراني ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعا والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعا وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعا وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقي من ليس منكم رجل رشيد قال ليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلي اعمل الصالحا اي اقول لا اله الا الله وقوله تعا فلذين احسنوا الحسنة
اي الذين قالوا لا اله الا الله واحسنوا الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواة البيهقي
بسند بطريقه كرامة عنده رضي الله عنه موقوفا **وعنه** في قوله تعا كنتم خيرا ثم اخرجتم ففسد
تامنن بالمعروف قال يقول تامر ونعم ان يشهد لا اله الا الله والاقرار بما اتزل الله وتعالى في
عليه ولا اله الا الله اعظم المعرفي وفي قوله تعا وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله لا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
الذين ارضى اي الذين ارضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

جاء بلال الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها
 ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوصف بن منبه ليس مفتاح الجنة
 لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح الاولة استان فمن جاء باسنانة فتح
 ومن لا لم يفتح له **وعمر قنادة** في قوله تعا وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله
 الا الله والتوحيد لا يزال في ذرية من يقولها من بعد لعلمهم يرجعون قال يتوبون ويذكرون
يا في بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت
 ان التوحيد راسل الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان **البخاري** عقد بأبا في صحيحه للتوحيد
 جاء عن النبي صلعم في دعاء امتد اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعا المشاهدة بأ
 الواحد وهذا الذي سمى بعض عملاء الصوفية توحيد العاقبة وقد ادعى طائفتان في
 تفسير التوحيد من اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سمو انفسهم اهل العدل والتوحيد
 وعنوان التوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفا الالهية لا اعتقادهم ان اشباهها يستلزم التشبيه
 ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي موافقون للجهمية ثابتهم اعتلاة الصوفية فان الكارم
 لما تكلموا في مسئلة المحي والفتا وكان مرادهم بذلك المباينة في الرضا والتسليم وتقويض الامر
 بالغ بعضهم حتى ضاع المرجعية في نسبة الفعل الى العبد وجزئ ذلك الخضم الى معذرة العصاة
 ثم خلا بعضهم فعذر الكفار ثم خلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
 الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمعتقد ميمهم وحاشا لهم من ذلك وقد قدمت
 كلام شيخ الطائفة الجعيد وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحل
 وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير لهم في ذلك كلام طويل
 ينسب عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان **واما** اهل السنة ففسر التوحيد
 بنفي التشبيه والتعطيل وقال **ابو القاسم القمي** في كتاب الحجة التوحيد مصدا وحدا
 ومغنى وحسن الله اعتقدته متفردا بذاته وصفاته لا نظيره ولا شبيهه وقيل معنى وحدة
 علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو احد في ذاته لا انقسام له وفي
 صفاته لا تشبيه له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

قال ابن بطال اما الجهمية فلم يختلف احد عن صنف في المقالات انهم يقولون الصفات حتى نسبوا
 الى التخصيل وثبتت عن ابي حنيفة انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشيء انتهى
 وليس الذي انكره على الجهمية من هيب الجبر خاصة وانما الذي طبق السلف على ذمهم نسبة انكار الصفات
 حتى قال ان القرآن ليس كلام الله وانما مخلوق وعن عبد الله بن شاذان قال ترك جهم الصلوة
 اربعين يوما على وجه الشك قال بن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بحكم الاسلام خمس
 اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الراضية ومنهم الشيعة
 ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم اقرقوا فرقا كثيرة فالكثر اقرقوا اهل السنة والرفق
 واما في الاعتقاد ففيه مذبيسر واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة اختلفوا في البعيد
 والقريب قال واما الكلام فيهم فيوصف الله به فمشارك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف
 فراس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطلون وراس المشبهة مقال
 ابن سليمان ومن تبعه من الراضية والكلامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بمخلوق تعالى الله سبحانه
 عن اقول الهع على كبير قال الحافظ في الفتح ذكر الخوارج في الباب اربعة احاديث الاول حدث
 معاذ بن جبل الى العيين وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث
 وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كما امام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتألى
 الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كانين فورك وقال بعضهم
 اول واجب حرمون النظر وهو محل عن القاضي ابى بكر بن الطيب قال الاستاذ ابو اسحق
 الاسفرائيني اول واجب القصد في النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة
 اراد طلبها وتكليفها ومن قال بالنظر والقصد في النظر اراد امتثالها ومن اعرض عن هذا كله
 تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود
 يولد على الفطرة فان ظاهرا لانية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك
 يطر على الشخص بقوله صلعم فابواه بعودته ويصبره وقد وافق ابو جعفر السهماني وهو زنديق
 الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليها
 ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه انه لا يكفي التقليد في ذلك ان تقول قال

قال الكواكب الجهمية
 قول من المتكلمين
 نسبوا ان جهم
 يقولون وعقل الفانية
 القائل ان القرآن
 ليس كلام الله
 يقولون وعقل الفانية
 في زمن هشام بن
 عبد الملك ورواه
 ابن حبان في قصة
 جهم كانت في
 وعقله على جهم
 الا ان كان في
 الستة اربعين
 كان في سنة
 ورواه ابن عساق
 العتد حادس
 النظر انه كان في
 ثمان وعشرين
 الاول عليه
 جهم الكسري
 جهم بن سفيان
 بن سفيان
 الكواكب ان قال
 في خلافة هشام
 ان خروج جهم
 ابن سفيان

ابن سفيان الذي
 كان من المعتزلة
 من نفي الصفات
 عن الله تعالى
 الصفة

وقوات في جزء من كلام شيخنا الحافظ صاحب الدين العلا في المصنفين هذه المسئلة ما لنا قضت
 فيه المذهب تباينت بين مقرط ومقرط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد المصنف في
 الثبات وجوز الله تعالى ونحو الشريك عنه ومن نسب ليه اطلاق ذلك عبدا لله بن الحسن الغزيري و
 جماعة من الخنازلة والظاهرية ومنهم من بالتم فحرم النظر في الادلته واستدلوا بان ثبتت عن الائمة الكبار
 ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلته من علم الكلام ونسب
 ذلك لابن اسحق الاسفرائيني وقال الغزالي سرق طائفة فكلوا واعوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف
 العقائد الشرعية بالادلة التي حرمها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشركه
 يسير من المتكلمين وذكر نحو ابوالمظفر السمعاني واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الائمة القوي
 انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد للمشقة
 في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسا ذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم وشرح
 حديث بعض الرجال الى الله الا لا يخضم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد شخص
 صدقة الحق وردة بالوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخسوف في اصول الدين كما يقع
 الاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
 امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوا ذلك جلية وامر مساعية من راكثها على اراء
 موقظائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاحتذ فيها شبه زجبا يحجز عنها وشكوك يذم
 الزمان معها واحسنهم انصبا لانها اجدرهم لا اعلم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
 حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
 لا يرتضيها الله ولا الاطفال لما بحثوا من تحبير الجواهر والالوان والاحوال واخذوا فيها امسك
 عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديلها واتحادها في نفسها
 وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالانواع
 او الوصف وكيف تعلق في الازل بالما مودع كونه حادثا ثم اذا انعدم الما مودع
 يبقى التعلق وهل الامر يزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامس لعمره بالزكوة
 الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصحابة في

ان حلال
 والحق
 سنة
 الصبي
 سلام
 النج
 السنة
 الا وال
 طه
 شبها
 انا
 ول
 ان
 لا
 قال
 اع
 هل
 هو
 من
 هو
 من
 هو

من سلك سبيلهم بل نحو من الخوض فيها لعلهم بانذ بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفية بالعقل
 لكون العقل لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
 توقف في هذا فليعلم ان اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
 فهو عن ادراك غير العجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل هذه المصنوعات منزلة عن التشبيه
 مقدس عن النظر مستصف بصفات الجبال ثم متى ثبت النقل عنه بشئ من اوصافه واسماؤه
 قبلناه واعتقدناه وسكننا اعماله كما هو طريق السلف وما عداه الايمان صادحه من الزلل وكفى
 في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبتت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز وما لا يتقن
 السلف الشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
 من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاه صلا لا قال وافضل الكلام بكثير من اهل الكلام
 وبعضهم الى الاتحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
 الشارع وطلبهم حقائق الامور من غير وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكمة
 التي استأثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
 الاعظم وغصت في كل شئ نحو عنه اهل العلم في طلب الحق فورا من التقليد والان فقد رجعت
 اعتقدت مذهب السلف هذا كلاما ومعناه وختم القرطبي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا
 الموضوع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاعمال فوجب بذل النجعة والله اعلم
 من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الالدي في ابيكار الافكار وكلام ابي المظفر السمعاني
 وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
 بيانها وأشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرح
 البخاري ثم قال وقال غير قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
 لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالقائمين بالقران والحديث من غير فقد في ذلك عوارض طريق
 الخلف هي استخراج معاني النصوص المصرفة عن حقائقها بانواع المجازات فجاء هذا القائل بانه
 يجعل بطريقة السلف الدرس في طريقة الخلف وليس الاموكا ظن بل السلف في غاية المعرفة
 بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخصومة لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

واقبالان الذي يتاول هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد
 التصديق بالحجى الذي لا ريب معه بوجود الله والايان برسله وبما جاءوا به كيف ما حصل وبأى
 طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محقق اذا سلم من التزويل قال القرطبي هذا الذي عليه ائمة الفتوى
 ومن قبلهم من السلف واجتبه بعضهم بما تقدم من القول في اصل الفطرة وما تواتر عن النبي صلعم
 ثم عن الصحابة منهم حكوا بالاسلام من اسلم من جفاة العرب من كان يعبد الاوثان فقتلوا منهم
 الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير التزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم غما
 لوجود دليل ما بسببه ضوجه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقديم استدلال بل بحجى ما
 كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبينا سيعت ويصلى على من خالف فلما اظهرت لهم العلامة
 في محمد صلعم يادروا الى الاسلام وصدقوه في كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكوة وغيرهما
 وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت النوازل النبوية وكما
 تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا وبقينا وقد استدل من شرط النظر بالآيات والاحاديث الواردة
 في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود
 النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الغيب في النظر جعله شرطا **باب الاسماء** باسماء الله تعالى
 الاستعاذة به عند الخوف في صحيحه قال ابن بطال مقصود بهذا الترجمة تصحيح القول بالاسم
 هو المسع فلذلك صححت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات واما تشبه القدرة التي ورد بها على
 تعدد الاسماء في الجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد به المسع ويطلق ويراد بها التسمية وهو المراد بجمل
 الاسماء التي وقد تقدم الكلام على هذا في باب مستقل وتقدم ان الخوض في امثال ذلك ليس واردا
 من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات السابغ النبي عنها قال في الفتح ذكر الجاهل
 في الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله تعالى والسؤال به والاستعاذة الاول حديث
 ابو هريرة في القول عند النوم وفيه باسمك ربي وضعت جنبى وبك ترفع قال ابن بطال ايضا
 الوضع الى الاسم والرفع الى الذات قد علم ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع
 والرفع لا باللفظ الحديث الثاني والثالث حديث حذيفة وابى ذر في القول عند النوم وفيه باسمك
 اللهم اجمعوا منى الحديث الرابع حديث ابن عباس في القول عند الجماع الخامس حديث عبد

قال في القوت
 وصل بعض
 القوت قال
 واليك القوت
 ويد من ذلك
 بالصلوات
 والطائفة
 شروط الخوف
 بطريق الصحاح
 الكلامية
 كقوله في حق
 على اسم
 ما تضمنه
 انتم بالوفاة
 السابغ من
 فان ان
 الغلف سلوا
 القوت
 ١٢

في الصياد لسادس حديث عائشة في الامر بالتسمية عند الاكل السابعة حديث انس في الاضحية
 لكتبين وفيه قسمي وكبر التان من حديث جنديب في منع الذبلة في العيد قبل الصلوة وفيه فليذبح
 باسم الله التان اسم حريش بن عمار لا تخلفوا بابا انكم قال انعيم بن حاد في الرد على الجهمية دلت هذه الاضحية
 على الاستعاذة باسماء الله وكلها تارة والسؤال بها مثل الحديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم
 الله ارقيت وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عباد وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي
 وغيرهم باسمين جيداً على ان القران غير مخلوق اذ لو كان مخلوقاً لم يستعد بها اذ لا يستعاد مخلوقاً قال
 تعافى فاستعد بالله وقال النبي صلعم اذا استعدت فاستعد بالله قال الامام احمد في كتاب السنة
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعافى لم ينزل باسمائه وصفاته قلتم يقول النصير كحيث جعلوا معه
 غيره فاجابوا يا انا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا تضع الا واحداً بصفاته كما قال تعافى ذرني
 ومن خلقت وحيداً ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج
 بهذه الصفات عن كونه واحداً والله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعافى على ثلاثه اضراب
 احدها يرجع الى الله وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحى والثالث يرجع الى فعله
 كالحالق وطريقاً اشيا نقا السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انفع
 قال ابن كثير الاستعاذة هي الالتماس الى الله تعافى والاتصاف بجناب من شر كل ذي شره العباد يكون ذلك
 الشره اللبأذ طلب الخير انتهى قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعافى عبادها كما
 قال تعافى واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله وامثال ذلك في القران كثير كقول قل
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئاً من هذه الاستعاذة لغير الله فقد
 جعله شريكاً له في عبادته ونازع الرب في الاهلية كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابداً
 لغير الله **وعن** حوله بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل من منزلا
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرسل من منزله ذلك قال
 القرطبي هذا خير صحيح قال في فتح المجيد شره لافة الاسلام ان يستعينوا بالله بدواعيها
 يفعلها اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشره للمسلمين ان يستعينوا باسمائه وصفاته

قال

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الاستعاذة بخلق
 قالوا لا تثبت عن النبي صلعم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهي العلماء عن التعازير و
 التعوذات التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان وزوج
 واستعاذ به وتقرب اليه بما يحق فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استعاذاً وصدق هو استعاذ
 منه الشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يجدهم الشيطان لكن خدمته له
 ليست خلة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبد كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله
باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا
 ثبت كونه موجوداً فهو وصف باندهي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا
 وصف بان قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بان عالم فقد وصف
 بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بان خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف
 بان رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بان حي فقد وصف بزيادة
 صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لا قصر في اسمائه على ما ينبغي عن وجود الذات فقط
 ثم صفات الله عز اسمه قسمان احد هما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم ينزل ولا يزال
 والاخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه بالابدال
 عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او جمع عليه سلفه هذه الامة
 ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر
 الكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والاحياء والامانة والنعق والعبودية
 ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كما لو حقه اليد بين
 والعين في صفات ذاته وكما الاستواء على العرش والالتيان والمحيى والنزول ونحو ذلك
 من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
 ونعتقد في صفات ذاته انها تنزل موجودة بذاته ولا تنزل موجودة ولا نقول فيها
 انها هو ولا غير ولا هو ولا غيره والله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته
 الا انها زيادة صفة على الذات كوصفها اياه بأنه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكرر شيء قديم والاسم والمسح فيها واحد وتعتقد في صفات فعلها بالثبوت عند سبحانه ولا
 يحتاج في فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول لكن فيكون انتهى كلام البيهقي وعنه
 البخاري في صحيحه يا با فبما يذكر في ذات الله عز وجل ونعونه واسمايه من تجوز اطلاق ذلك
 كاسماءه ومنع لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفقه اما الالات فقال الراغب تانيث ذو
 كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والازواج ويضاف الى الظاهر دون المضمرة ويشبه
 ويجمع ولا يستعمل شيء منها الا معناه وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة
 ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام
 العرب انتهى وقال عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف
 واللام وغلظهم اكثر الخاة وجوز به بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشيء وجاء في الشعر
 لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دال على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى
 ففرق بين النعت والذات انتهى وسياتي الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى
 قال واما النعت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه صفا وزنه معناه
 واما الاسامي فهي جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفا
 المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي راده الله تعالى ومن تأولها نظرنا فان كان تأويله قويا
 على مقتضى لسان العرب لم نكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع المنطق
 وما كان منها معناه ظاهرا مضمونا من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله
 فان المراد به في استعراهم الشائع حق الله فلا تتوقف في حمله عليه وكذا قولنا قلب بني آدم
 بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بن آدم مصرفه بقدره الله وما يوقعه
 منه وكذا قوله تعالى فاني الله بنينا لهم من القواعد معناه خرب الله بنينا لهم وقوله انما نطقكم
 الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون
 على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انما من حيث انما ذات
 مسأية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
 والعلم التام وتتعب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجيبان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر قبله من دعوى النساق والمحال وبان اصل ما ذكره قياس الغائب على الشاهد وهو
 اصل كل خبط والصواب الامسك عن امثال هذا المباحث والتفويض الى الله في جميعها والاكتفاء
 بالايان بكل ما اوجب الله في كتابه او على لسان نبيه اثباته او تنزيده عن طريق الاجمال
 وبه التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله
 بخلاف صاحب التفويض يعني كلفه انهم كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة
 الخلف في كتاب الشيخ احمد وفي الله المحض الذي هو الذي سماه الله بالباغية قال الحافظ ابن حجر
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من
 ذلك يعني الصفا ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه
 وينزل عليه اليوم اكلت لكم دينكم ثم يترك هذا الياويل لا يغير ما يحول لسببه اليه تعاملا لا
 يحول مع حقه على التبليغ عنه بقوله ليسغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
 وما فعل بحضرة قدال على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراد الله تعاملا وواجب
 تنزيه عن مشابهاة المخلوقات بقوله ليس كشيء من اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد
 خالف سبيلهم اتفق وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التفويض على التاويل وهو الحق
 التحقيق بالقبول وعليه مشي ومحنة ودرج سلف هذه الامة وانتمها وانما نشأ التاويل و
 التوجيه وصف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال في الحجج البالغة وقد
 اجتمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات
 على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مصنت القرون المشهورة لها بالخير ثم خاص
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعالى وان الى ربك المنتهى لا فكرة في الرب و
 الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكر فيها انما هو ان الحق كيقا تصف بها فكانت
 تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديثه بدله ملائكة وهذا الحديث قال الائمة لق من به كل جاء
 من غير ان يفسر ويتوهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن النور ابن
 عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف قال في موضع اخر ان

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى القول
ولافرق بين السمع والبصر والقدرة والنفوس والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان
من كل ذلك غير ما يليق بخياب القدس وهل في النفوس استحقاق الامن حجة انه يستدعي الضم
وكذلك الكلام وهل في البطش والنزول استحقاق الامن حجة انها يستدعيان اليدين والرجل وكذلك
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعيون والله اعلم واستطال هؤلاء الخائفون على معشر اهل
الحدِيث وسموهم بحجسة ومشبهة وقالوا هم المستترون بالبدكفة وقد وضح على وضوح جليل ان
استطالتم هذه ليست بشيء وانهم محظونون في مقامهم هذه رواية ودراية وخطابون في قطعهم
اثمة الهدى تفصيل ذلك ان هاهنا مقام ابن آدم ان الله تبارك وتعالى كيف تصف بهذا الصفا
وهل هو ائمة على ذل او صين ذانده وحقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذا
الالفاظ بادى الراى غير لا توفى بخياب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلعم لم يتكلم فيه شيئا
بل حججته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حجه عنه والثاني انه اتي بشيء
يجوز في الشرع ان تصف تعابره واي شيء لا يجوز ان تصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
بعبارة انا وان عرفنا القواعد التي بنى لتاريخ بيان صفاته تعابرها لكن كثيرا من الناس لو ايجز
الهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفا وان كان الوصف بما جاز ان لا يوصف
لكن قوام الكلام سئلوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع في
عن استعمالها فاعتاد تلك المفسدة وكثيرا من الصفات بوم استعمالها على ظهورها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يجز الخوض فيها بالرأي والحدوث بالحدوث
فالصنك والفرح والتبشيق والغضب الرضا يجز لنا استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربان والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل
والنقل لا يجوز الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال قولهم مدغمهم
لها موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجية والقول اجراء الصفا التي ورد بها
الكتاب او نطق برسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكيف ولا تعطيل و
استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على لوجه المأثور وتبليغها الى من

دواعي

وراءها بالفاظها وترجمها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي
لا يقابله موجد مسلم ممن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كمثله
شيء ولم يكن له كفوا احد والله العجب من عقول تعقل منها التشبيها وتستندون بسببها الثانية من
الصفات سه قد علمت عنك غيبا يصح في حجة الله وهات حديثا ما حديث الرواحل وقال البيهقي في
آخر هذا الباب بعد ما نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى
ذكر الى موضعها من كتابه عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق
الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتجر في معرفة السنن
وما يقبل منها وما يرد من جهة الاستاد انتهى وقد خصت كلامه في هذا الكتاب وزدت
عليه شيئا كانت تستحق الذكر في هذا الباب وايضا البيهقي من ابوابها وقمت خطيبا في
حجراتها وانحوت لايقوتنا ذكر شئ ورد في الكتاب والسنة المظهرة من الفاظ الصفات
التي هي الالهة الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلبنا الصراط المستقيم بواسع
فضله وقام الرحمت يا الله
الحياة قال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل وعلا لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبيك امنت عليه
توكلت واليك انبت وبيك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحق الذي لا
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلعم
يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال النبي صلعم من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخيرة وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومح محته الف الف حسنة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه اربعين سنان عن محمد بن واسم عن سالم
ابن عبد الله بن بكر عن ابيه عن عمرو بن عثمان بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها
ما ينبغي ان تسمعي او تصيكي به ان تقولي اذا أصبحت اذا أصبحت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

ابن عباس
عن عمر بن
الخطاب قال
معه صلعم
الخطاب رضي
عنه قال
عاشاه الله
تعالى

اصلى شاني كله ولا يكتفى الى نفسه طرفة عين وعمران سعيد الخدري قال قال رسول الله
من قال حين يامى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا ورويناها باسناد
اخر في الدعوات وعمران بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلعم اذا نزل به كرب قال
ياحي ياقيوم برحمتك استغثت قال البيهقي وهذا مع ارساله اصح وعمران بن اسحاق بن ابي
قال قال رسول الله صلعم ما كرىنى امر الا تمثلى جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال صحاح الدعاء من صحيحين نوحى الى فرعون
دعاء رسول الله صلعم يوم حنين ودعاء كل مكر وبانت حي لا تموت تمام العيون وتنكدر النجوم
وانت حي قيوم ولا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسنده وعمران بن مالك
قال كان من دعاء النبي صلعم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عبادة
واسيد بن حضير اقسما بحياة الله تعالى وببقائه حيث قالوا لعمر بن الخطاب بين يدي النبي صلعم هذا الحديث
بطوله في صحيح البخاري ومسلم **يا ارجاء** في اثبات صفة العلم سبحانه قال تعالى ولا يحيطون بشئ من
علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمره من اكامها وما
يخزل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شئ
علما وقال فيما يقوله حملا العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بكل
شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق ازسقر
من اسامي صفات الذات ما هو العلم منها العليم ومعناه تقييم جميع المعلوما ومنها الخبير ويختص
بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد
ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بان لا ينسى
ما علم ومنها المحصى ويختص بان لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح في قطع
الاولاق فيعلم عند ذلك على اجزاء الحركات في كل دقيقة وكيف لا يعلم وموالذي يخلق وقد قال تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى اقول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعز ربك من

مقال

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتابي بين قال ابو السعود
 في تفسيره المقصود اقامة البرهان على حاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام براسه مقدر
 لما قبله ولا تافيه للجسد اصغر اسمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
 منقطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شئ ولكن جميع الاشياء في كتابي بين فكيف يعزب عنه شئ
 منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصدر عنه تعالى الا وهو في كتابي بين انتهى ومثله قوله
 سبحانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
 الا في كتابي بين ونحو قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج
 فيها وهو الرحيم الغفور ومن ذلك قوله تعالى يا بني انك متقال حبة من خردل فتكن في صحفة
 اوفى السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اى لا تخفى عليه خافية
 بل يصل علمه الى كل خفية فلا يعيب عنه شئ ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرة وكبيرها
 وفي الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كابرطيب لا يسعه المقام ومن
 هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفا وتقدم ان العلم صفة والسمع البصر صفتان اخريان
وعنه ابن كعب انه سمع رسول الله صلعم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسل اهل الناس
 اعلم فقال انا اعلم فعتبا الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحد يث بطوله وفيه جاء عصقوا فوقه على حش
 السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص
 هذا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن الحميد ورواه مسلم عن عمر الناقد والصحاح
 ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابي بكر احمد بن
 ابراهيم الاسدي انه قال في معنى قول خضر المذكور هذا له وجحان احد هما ان نقر العصفور ليس
 بما نقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير ان سمعهم**
ومن قول من قرا الكتاب اى ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاسا
 ولا اخران قد راعا احذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شئ علمه لا يبلغ من
 علم معلوما تدنى المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره
 فذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كقول القدر اليسير من هذا البحر

قال رسول
 الخبير
 وما
 يعزب
 عن
 ربك
 شئ
 الا
 في
 كتابي
 بين
 انك
 متقال
 حبة
 من
 خردل
 فتكن
 في
 صحفة
 اوفى
 السموات
 وفي
 الارض
 يات
 بها
 الله
 ان
 الله
 لطيف
 خبير
 قال
 في
 فتح
 البيان
 اى
 لا
 تخفى
 عليه
 خافية
 بل
 يصل
 علمه
 الى
 كل
 خفية
 فلا
 يعيب
 عنه
 شئ
 ومعنى
 الآية
 الاحاطة
 بالاشياء
 كلها
 صغيرة
 وكبيرها
 وفي
 الكتاب
 العزيز
 من
 الايات
 الدالة
 على
 ثبوت
 صفة
 العلم
 وعمومها
 كابرطيب
 لا
 يسعه
 المقام
 ومن
 هنا
 قالوا
 ان
 هذه
 الصفة
 امام
 ائمة
 الصفا
 وتقدم
 ان
 العلم
 صفة
 والسمع
 البصر
 صفتان
 اخريان
**وعنه
 ابن
 كعب**
 انه
 سمع
 رسول
 الله
 صلعم
 يقول
 قام
 موسى
 خطيبا
 في
 بني
 اسرائيل
 فسل
 اهل
 الناس
 اعلم
 فقال
 انا
 اعلم
 فعتبا
 الله
 عليه
 اذ
 لم
 يرد
 العلم
 اليه
 الحد
 يث
 بطوله
 وفيه
 جاء
 عصقوا
 فوقه
 على
 حش
 السفينة
 فنقر
 في
 البحر
 نقرة
 فقال
 له
 الخضر
 عليه
 السلام
 ما
 نقص
 علمي
 وعلمك
 من
 الله
 الا
 مثل
 ما
 نقص
 هذا
 العصفور
 من
 هذا
 البحر
 الى
 اخره
 رواه
 البخاري
 عن
 الحميد
 ورواه
 مسلم
 عن
 عمر
 الناقد
 والصحاح
 ابن
 راهويه
 عن
 سفيان
 بن
 عيينة
 والبيهقي
 بسنده
 الى
 ابن
 عباس
 يرفعه
 وحكى
 عن
 ابي
 بكر
 احمد
 بن
 ابراهيم
 الاسدي
 انه
 قال
 في
 معنى
 قول
 خضر
 المذكور
 هذا
 له
 وجحان
 احد
 هما
 ان
 نقر
 العصفور
 ليس
 بما
 نقص
 للبحر
 فكذلك
 علمنا
 لا
 ينقص
 من
 علم
 الله
 شيئا
 وهذا
 كما
 قيل
**ولا
 عيب
 فيهم
 غير
 ان
 سمعهم**
**ومن
 قول
 من
 قرا
 الكتاب
 اى
 ليس
 فيها
 عيب**
 وعلى
 هذا
 قول
 الله
 تعالى
 لا
 يسمعون
 فيها
 لغوا
 الا
 سلاسا
 ولا
 اخران
 قد
 راعا
 احذناه
 جميعا
 من
 العلم
 اذا
 اعتبر
 بعلم
 الله
 الذي
 احاط
 كل
 شئ
 علمه
 لا
 يبلغ
 من
 علم
 معلوما
 تدنى
 المقدار
 الا
 كما
 يبلغ
 اخذ
 هذا
 العصفور
 من
 البحر
 فهو
 جزء
 يسير
 فيما
 لا
 يدرك
 قدره
 فذلك
 القدر
 الذي
 علمناه
 الله
 تعالى
 في
 النسبة
 الى
 ما
 يعلمه
 عز
 وجل
 كقول
 القدر
 اليسير
 من
 هذا
 البحر

قلت وقد رواه جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير مينا الا انه وقف على بن عباس رضي الله
عنها ولفظه فقال انحضرت موسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت الا
من العلم في علم الله الا انزلت ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة
يرفع ثم لقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسند عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث نحوه وذكره مختصرا وفي حديث عماد
ابن ياسر يرفع من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب قدرتك على الخلق اجيبني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسند وعنه
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عر ما احصه على فقال رسول الله صلعم لقد
رأيت الملائكة يلقي بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف يكتبها
قال فقال عز وجل التبوها كما قال عبدك رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفع
جفن القلم على علم الله وعن ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى
مريراني بعث بعلمك امة ان اصابها ما يحبون حمد او شكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال عظيم
من حلمي وعلمي وفي حديث النضر بن مالك يرفع الى النبي صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى
اذا برعبادك يعلم بقلوبهم اني بهم عليهم وفي حديث ابن عباس من دعوات صلعم في صلوة الليل
سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعا وسم كل سبي
السموات والارض اي علمه وفي قوله تعا اضل الله على علم اي في سابق علمه وفي قوله يعلم
السر والخط يعلم ما اسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم ما هو فاعلم قبل ان يعلم قاله
يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنده قال يعلم السر في نفسك ويعلم
ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليهم يعني هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر بغداد انا لنقول ان الله ذو علم
على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

وغيره

ذو جلال وكرام وروى البيهقي ان عمر بن اسلم ربه عن القدر فقال سألتني عن علم عقولكم
ان لا اسميت في الالتياء قلت وعقد الخنجر كرم بابا في قوله تعا علم الغيب فلا يظن
غيب احد و ذكر آيات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شئ علم والباطن
على كل شئ علم وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله احد يش
رواه البخاري قال في الفقه ومثل قوله كل شئ علم ما كان وما سيكون على سبيل الاحمال التفصيل
لان خالق الخلق قات كلها بالاخييار متصرف بالعلم بهم ولا يقدر عليهم اما اول فلان
الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثاني فلان الخنجر للشئ لو كان
غير قادر عليه لتعد رواده وقد وجد بغير تعدر فدل على انه قادر على إيجادها واذا تقبل
ذلك لم يخص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمه المنافي لقبول الاختصاص
فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومة والجزئيات لانها معلوبات ايضا ولانه مريد لايجاد
الجزئيات والارادة للشئ المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزم في فعله
الجزئيات للرأين ورويتهم لها على لوجه الخاص كذلك المسموعات وسائر المدركات
لما علم ضرورة من وجوب انكمال له واضداد هذه الصفات نقص النقص ممتنع عليه سبحانه
وهذا العقل كاف من الالذلة العقلية وصل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
الوجه الكلي لا الجزم لو احتجوا بما في فاسد فانه سبحانه عالم بما كان عليه امس وبما نحن
عليه لان وبما نكون عليه خدا وليس هذا خيرا عن تغير علمه بل لتغير جوارحه والنا وهو عالم بجميع
الاحوال على حل احد واما السمعية فالقران العظيم طاف بما ذكرناه اي من الآيات قال وعندنا
مفاتيح الغيب يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حجة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **باب** ما جاء في اثبات صفة القدرة
قال تعا قل هو القادر وقال بنو قادرين على ان نسق بانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم
لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق عن
اسامي صفات الذات ما يوجد في القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب منها
القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن

من كل مراد ومنها المقنن ومعتاد الذي لا يرد شي من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة
 ومنها ذوالالقوة المتين ومعناه نفى النهاية في القدرة وتقييم المقدور قال ابن بطال القوة من
 صفة الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذاقوة وقدرة ولم يزل قدرته موجودة قائمة بمرور
 موجبة له حكم القادرين والمتين بمعنى القوة وهو في اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انما
 قائمة به متعلقة بكل مقدور وجوز المخترعة على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
 جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرت بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابراهيم
 عبد البهيقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سيار عن وهب وهو مرسل **وعن عثمان**
ابن ابي العاص الشقفة انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجرد في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
 صلعم ضع يدك على الذي يال من جسدي وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ يا الله وقد رت من
 شربا اهد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر عن دعائه صلعم اللهم اني اسالك بعلم
 الغيب وقد رتلك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذى القدرة والكره
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفر في
 غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا ذكر القدرة فيه
 شاهد من حديث اخر **وعن ابن عباس** عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منك
 اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولذا بالي عالم يشرك بي شيئا رواه البيهقي بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
 قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفان عن ابن مسعود وحضر
 بدت عليه **يا ارجاء في اثبات صفة القوة** وهي القدرة قال نفا اولم يرو ان الله الذي خلقهم
 هو اشدهم قوة وقال هو الرزاق ذوالقوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفعون انا الرزاق
 الخرواه البيهقي بسنده وقال نفا والسما بينناها بايديه بقوة وبه قال ابن عباس وهو واحد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجوده بالليل مرارا يسجد وجهي للذي خلقني
 وشق سمعي وبصري بحوله وقوته **يا ارجاء في اثبات صفة العزة** لله عز وجل قال نفا وهو العزيز
 الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبر عن ابيليس في عزه ان العزة لله

محمد بن

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال وله العزة ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قطرة وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
 لا اسالك غيرهما رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطريقه قال روى
 في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا تحفه بي عن بكنتك واخرجه البخاري وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله
 كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يوتون اخرجه
 البخاري وفي حديث السنن عند يرفعه ثم تقول قد بعزتك وكوكبك وفي حديثه في ذكر
 الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
 لا يخرج منيها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري وعنه
 عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي وجم كاد يهلكني فقال له النبي صلى الله
 يمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شرها اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
 وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمين عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
 ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعنه ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
 وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ابي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازارى والكبرياء رداي فمن نازعني فيها
 حل بنده رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انما اصققتان له يقال استر فلان بالصلاح و
 ارتكبه بالورع على معنى انه انصف بها وعنه ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
 يقول الرب عز وجل وعزتي لا نصرتك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابراهيم
 الخليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اعن عبادك ما دامت ارجلكم
 في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروا رواه
 البيهقي بسنده وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدررون
 ما يقول لكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالوا ثلثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
 الا دخل الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عدل بنده رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بن عزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها
 يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
 بمعنى تعاسة القدرة فاعا ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الفتح في صانعة العزة
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
 كانه قبيل ذوالعزة وانما من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
 احد معتز الزبير ولا عزة احد الا وهو ولكنها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
 الباب رد على من قال انه العزيز بذوالعزة كما قالوا العليم بلا علم يا ارب ما جاء في الجلال والجلال
 الجدل والجرميت والكبرياء والعظمة قال ثقف ويصح وجربك ذوالجلال والاكرام وقال
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال ولد الكبرياء في السموات والارض وقال
 العزيز الجبار المنكبر وقال هو العلي العظيم وقال فيسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
 وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لا يخرج من منها من قال الا
 الا الله رواه البخاري ولفظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعند من حديث عائشة قالت
 ما كان النبي صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
 تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر رجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
 استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسند وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
 والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا
 سئل باعطى رواه البيهقي بسند وعن زيد بن ارقم في مثل دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب
 كل شيء يجعله مخلصا لك واهل في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
 بسند وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ايت المتحابون
 جلالا اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال ان رسول الله صلعم
 قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فبجرت الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تلقى

الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال واه البيهقي بسنداً **ومن**
 النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتكبيره وتجيده
 بطرف فوج حول العرش لهن دواكير الخليل يذكرون لصاحبهن فما يحبا احدكم ان يكون له عند الله
 ثمة فذكر يذكروا **وعنه** عن ابن عباس قال قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المحدث وفيه
 يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
 رواها البيهقي وروى بسنداً ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول
 الله اكبر ثلاثاً سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعنه** الى هرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجحيم
 ربه عن رجل قال الكبرياء رواه العظمة ازارى فمن نازعني منها شيئاً فصحت في رواية فمن نازعني **وحده**
 منها قل فمة في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئاً منها عذبتة رواها البيهقي وفي
 الاخير مسلم في صحيحه **وعنه** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم بنا
 لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد اهل الشاء والحمد لله ملا ما
 اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجمل منك الجمل واه سمس وفيه ذكر الحمد قال الحافظ في الفجر
 قال ابن المنير الحمد صفة الله تعالى ويؤيد حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى الحمد لله تعالى في النين قال ويقال الحمد في كلام العرب الشرف
 والاسع فالماجد من له ابناء متقدمون في الشرف واما الحسب الكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له ابناء
 شرفاء فالجيد صيغة مبالغة من الجود هو الشرف التقدير وقال الراغب الجود السعة في الكرم والجلال
 واصد قولهم مجت الابلى وقعت في مرعى كثير واسع ومجدها الراعى وصف القرآن بالجيد لما
 يتضمن من الكام الدينوية والاعرفية انتهى وضع ذلك كل لا يمنع وصف العرش بذلك الجلال
 عظم قدره كما اشار اليه الراغب لذلك وصفه بالكريم في سورة الفجر ويقال حميد حميد كأنه قيل من
 ماجل حمود من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكذا ما عبا تان عن معن
 واحد وكان الاستاذ ابا سحنى يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
 وهو المراد لوزق كل شئ في دار البسوس والامتحان ومنها الرحيم وذلك المراد لانعام اهل
 الجنة ومنها الغفار المراد لانفاذ العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المراد لانحلال

الى اهل الولاية ومنها العقوب وهو المراد تشهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤفة وهو المراد
 للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المراد لتأخير العقوبة ومنها الحكيم وهو المراد لاستقامة
 العقوبة في الرصد على المعصية ومنها الكريم وهو المراد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها اللين
 وهو المراد لان اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذا الاسامي من صفات الفعل
 ومعناها الفاعل طرفة الاشياء قال تعالى وانشاؤن الا ان يشاء الله وقال توتى الملك من
 تشاء وقال ولا تقولن لشيء انى فاعله ذلك عند الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يجحد من
 يشاء وقال وينقر في الارحام ما تشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في اى صورة ما تشاء
 ربك قال وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكر اناثا
 واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله
 لشوءه من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والايات في ذلك كثيرة جدا **وعن**
 انس قال قال رسول الله صلعم اذ ادعى نورا الله فاعترضوا في الدعاء ولا يقولون احدكم ان شئت
 فاعطته فان الله لا مستكدر **وعن** علي بن ابي طالب ان رسول الله صلعم طرقة وفاطمة بنت
 رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الاتصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
 فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقي بسند وفيها عن ابي هريرة يرفعه **وعن**
 الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا فذلك
 فضل اوتيه من انشاء وفي حديث عباد بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك ان الله
 ان شاء حذبه وان شاء غفر له وفي حديث ابي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نبي الله
 لو كان سليمان ان استنشدت كل امرأة منهم **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على
 امرأتي يعقوب فقال لا بأس عليك طهر من انشاء الله **وعن** عبد الله بن ابي قتادة عن ابي جابر
 زاموا عن الصلوة قال النبي صلعم ان الله قبض ارواحكم حين تشاء وروها حين تشاء الحديث
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة يايتها اللجال فيجد الملائكة يحرسونها فذلك
 يقربها الى رجال والطاعون ان شاء الله **وعن** ابي هريرة يرفعه كل نبي رعوة فاريد ان شاء الله
 ان يختبر دعوتى شفاعة لا متى يوم القيامة **وعنه** مرفوعا بينا انا نائم رأيتني على قليب فترجمت

ما شاء الله ان انزعه الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ما شاء
وعنه عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارحمني ان شئت ارحمني
 ان شئت وليعزيم مسئلتك انه يفعل ما يشاء لا مكر ولا **وعنه** عن رسول الله صلعم قال
 نزل علي ان شاء الله بحجف بنى كنانة **وعنه** ابن عمر قال حاصر النبي صلعم أهل الطائف فلم يقضها
 فقال انا قاتلون علي ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب قوله
 عقده في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
 طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكروا اني في قبضه ربك ما شاء ويكتب الملك قال
 ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقي ام سعيد فيقبضه ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن
 حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيئا لم يمنع شي رواء مسلم وفيه ذكر
 الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفصل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
 ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا قال ولو شاء الله ما فعلوا
 وقال لو شاء الله ما تلوثت عليكم ولا ادرىكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي
 صلعم ان الله لو شاء لم تناصوا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواء البيهقي بسنده
 وفي رواية عنه بلغظ لو شاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة بن اليمان لا تقولوا ما شاء
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطخيل بن عبد الله ولكن قولوا
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد رواء البيهقي بسنده
 البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما شاء الله وشئت قال
 اجعلته لله عدلا بل ما شاء الله وحده رواء البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله
 وقال الاوزاعي في النبي صلعم يجوز في قوله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواء
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسل فما قبله من الموصولات في معناه يؤكد انتم عقده
 للمشية باين وذكر فيها بعضا من الاحاديث المتقدمه لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيه ذكرنا
 مقنع وبلاخر ثم عقده بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولو شئنا

الايناكل نفس عداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لامن من في الارض
 كلهم جميعا وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولكن يبضل من يشاء ويهدى من يشاء
 وقوله ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله من يشاء الله يبضله ومن يشاء يجعل على صراط مستقيما
 وقوله فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وقوله كذلك يبضل الله من يشاء ويهدى من
 يشاء وقوله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
 وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
 ان هي الا فتنتك نفضل بها من نشاء وقوله من نشاء وقوله ذلك هذا الله يهدى من يشاء
 من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختر من
 من يشاء وقوله والله يصاغي لمن يشاء وقوله ولكن يزيك من يشاء وقوله يصيب برحمته من
 يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
 يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يؤخر
 الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله ينجي من يشاء وقوله فيسفي من يشاء وقوله
 فيصيب به من يشاء ويصرفه من يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
 به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
 شاء الله لذهب سمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعتكم وقوله يعجز الله ما يشاء ويشبث
 وقوله تعز من نشاء وتذل من نشاء وقوله فسوف يبضيه الله من فضل ان شاء وقوله يرزق
 من يشاء وقوله وعد ما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علم الا بما نشاء وقوله يؤتي الحكمة
 من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة جعلنا له فيها ما نشاء لمن
 نريد وقوله ولكن يترن بقدر ما يشاء وقوله ان يشاء يسكن الريح وقوله اذ اشئت ابدلتنا امثالا
 تبدلنا وقوله ان يشاء يبدلهم ويستخلف من بعدهم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
 ومن في الارض الا من شاء الله وقوله فما اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذ لبتا قداما
 وقوله الا ماشاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسند منها حديث سعيد بن المسيب
 عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تعلم
 من

من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
 صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب احد يصرف
 كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
 رواه مسلم وحديث النوفلي بن سميان الكلابي قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
 قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامته وان شاء ازاله وكان رسول
 الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
 اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسند صحيح وحديث ابن عمر في هذه
 الاية وفيه فقال فضلى وتبين من انشاء رواه البخاري بطوله ونقدم حديث ابن هزيمة وفيه مثل
 الكافر مثل الارز صماء معتد حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعن
 ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو في فشة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
 الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
 واخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث
 ابن هزيمة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق
 قبله ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه آخر وعنه
 قال قال رسول الله صلعم قال الله تعال لا يقل ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر رسل ليل والله ما فاقا
 شئت قبضتها رواه البيهقي بسند صحيح وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم ان قال اطلبوا الخير
 وتعرضوا للخيرات رحمة الله عز وجل فان لله تعال نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده
 وسئل الله ان يستر عورتكم ويوق من روعا تكم اخرجه البيهقي بسند والى هذا انتهى النحوي
 كلامه قال الحافظ في فتح الباري قال الرابع المشية عند الاكث كالارادة سواء وعندنا
 بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصحابه فمنها الايجاد ومن الناس الاصل
 وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله
 خلقه ان المشية له وانهم فقال وما تشاءون الا ان يشاء الله فليست الخلق مشية
 الا ان يشاء الله وسئل الشافعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم تشأ

وما شئت ان لم تشاء لم يكن ثم ساق البيهقي ما ذكر من ذكر المشية في الكتاب المغزير في اربعين
 موضعا منه انتهى ثم عقد البيهقي بابا في الارادة على حدة واورده في الايات التي غيرها ذكرها
 وتقدم ان المشية والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين نعمة وقوله
 والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يحكم من يريد وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
 ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
 الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يريد الله ان يهديه يسيرا صلى الله عليه وسلم
 يريد ان يهديه يجعل صدره ضيقا وقوله فمن يريد الله فنته فلن تمالك له من الله شيئا اولئك
 الذين لم يريد الله ان يظهم قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
 الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن ابن عباس وانا لانا
 اشرا يريد من في الارض ام اراد بهم ريبهم رشدا وقوله مجملنا له فيها ما نشاء لمن نريد قوله
 فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليزهيب عنكم الرجز وقوله انما يريد
 ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يجعلهم مجاهدا وقوله ان كان الله يريد ان
 يغيثكم وقوله ان اراد بكم سوءا و اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
 ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمة وقوله ان يردني الرحمن بضر لا يقن عني شقا
 شيئا **وعن** معاوية بن ابي سفيان يرفع من يرد الله به خيرا يغفره في الدين رواه مسلم
 والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الشراعي قال سأل رجل النبي صلعم هل للاسلام من مشقة
 قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليه الاسلام الحمد لله
 البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصيبه رواه
 البخاري **وعن** ابن عباس يرفع اذا اراد الله بعيد خيرا استعمل اخرج البيهقي بسنده
 وفي رواية اخرى من وجه اخر عمدة مكان استعمله **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم
 اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مسعود ان رجلا لقي
 امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يدها فقالت المرأة ان الله تعالى
 قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصار وجهه الحائط فأتى النبي صلعم فاخبره

قوله

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بصيد خيرا جعل له عقوبة ذنبا واذا
 اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه عير وفي رواية السن بن مالك نحو بلظ
 حتى يوافيه يوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابى موسى يرفعون ان الله تعالى اذا اراد
 امة من عباده قبض نية باقبلها فجعل لها سلفا وفراطا واذا اراد هلاك امة عندها ونبيها حتى
 فاقر عينه بملكها حين كذبوه وعصوا امره اخرجهم مسلم في صحيحه **وعن ابى الميهم** اخذ الى النبي
 صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حجة رواه البيهقي **وعن**
 ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عدل يا اصاب من كان فيهم ثم يعنوا
 على اعمالهم رواه مسلم **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
 ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده **وعنها** يرفع مثل مع زيادة **وعن عمرو بن**
 شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصر ما خلق ابليس رواه
 البيهقي بسنده وروى عن عمرو بن عبد العزيز مثل ما سبق في الفتح وحرف النزاع بين
 المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للاول ويدل لاهل
 السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال ابن بطال عرض المجتهد اثبات
 المشية والارادة وهما بمعنى واحد واراادة صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
 صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثا لم يجعل ان يجد لها في نفسه وفي غيره
 او في كل منها اولا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للمحدث والثاني
 فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير يريد لها وبطل ان يكون البارى يريد اذ المراد من
 صلحت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المراد
 تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
 الاقسام صح انه يريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
 لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بان سبب افعال العباد وانهم
 لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسبا لعباد انما هو بمشيئة
 الله واراادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشرية

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية تشمل
جميع الكائنات محيطه بجميع الحوادث طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد
الله بكم اليسير ولا يريد بكم العسر والى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يضل وجهه
صلاه للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ويفرق بعضهم بين الارادة والرضى
فقالوا يريد وتوقع المعصية ولا يرضاهم لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس صلاتها الاية وقالوا
ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجوه الطبري وغيره بسنده ورجاله ثقات عن
ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غفي عنكم ولا يرضى لعباده الكفار الذين
اراد الله ان يظمر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
عبادى ليس لك عليهم سلطان فحسب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون
الطاعة الا ان يشاء الله قسر كرم عليها وتعقيب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع
ما شاء لان حروف الشرط للاستقبال وصرفت المشية الى القسر تحريم الاشارة للاية بشي
منه وانما المذكور في الاية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتم المراد منه
باب قول الله عز وجل والله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله بكم اعلم بكم ان يشاء يحكم وان يشاء يعذب بكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النخعي
صلعم فقال تباعون على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزورا ولا تشركوا فمن وفى منكم
فاجز على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فاستر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه
البخاري في صحيحه ومسلم ايضا وفي حديث ابن عمر بن الخطاب يرفع احد تحت الجنة والناو فقالت النوا
يدخلن المتكبرن ويدخلن البجارون وقالت الجنة يدخلن الصغار ويدخلن المساكين
فقال الله عز وجل الجنة انت رحمتى رحم بك من اشاء وقال للناو انت عذابي عذب بك
من اشاء وكل واحد منكم ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقالوا اخرجوا البخاري من

وجه آخر ثم عقد باباً آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقول ان
الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول لکن فيكون ثم ساق
بسنده ال ابي هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت واخرج
ان شئت وارزقني ان شئت ليعجزم مسئلت انه يفعل ما يشاء لا مكره له ورواه البخاري واخرج
مسلم من وجه آخر وقد تقدم **وعنه** قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الي الله
تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفجع عمل الشيطان رواه مسلم
وفي ذكر المشية وفي حديث ابي ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعال ما شاء عطاء كل كلام
واذا اردت شيئاً فانما اقول لکن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفع في دعاء النبي صلعم انك
رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي ورويناه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابيه عن جده وقال ابو نصر بن عثم القراني كل الى ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو
عن المسيء او يعد على سائته فعل غير انه قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله يعفو
ان يشرك به ويعفوا ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم
قاله البيهقي ثم عقد باباً آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولولا اذ خلقنا
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا امراك لنفسي نقعا ولا ضرا الا
ما شاء الله وقال ستقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **وعنه** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما
انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه افة دون
الموت رواه البيهقي بسنده وروى عن ابي هريرة حديثاً في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعار حمة من
اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبدك تعال الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني فيخرجني
في الصحيح واخرج حديث ابي هريرة مرفوعاً في روايه بينا انا نائم رأيتني على قليب
فلنعت ما شاء الله ان اسرع قال البيهقي وهذه لفظه جارية على
لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت أم عبد الحميد بنت النبي هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم فحدثت ان النبي صلعم
 يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وان من قالها
 يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسند صحيح
 زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
 فمشتيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسند
 وقال تابعه بقرينة الوليد بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية
 ثم ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
 وروى بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشتيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
 وما لم تشأ لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
 وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امر او يريد الله امر او ما شاء الله كان ولو كره
 الناس لا مبعده لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرج البيهقي بسند
 وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفة امر سلا فكذا ناضره عن النبي صلعم قال البيهقي
 باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عدل الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
 المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خير عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما يا تيكوم به الله
 ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خير عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا تخافوا
 لتشركون به الا ان يشاء رب شيئا وقوله خير عن الذي عليه السلام اذ قال للخليل ستجدني
 ان شاء الله من الصابرين وقوله خير عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء
 الله امنين وقوله خير عن شعيب اذ قال لسوق وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء
 الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان تعود في الا ان يشاء الله ربنا وقوله خير عن
 الكليم اذ قال للخصم ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خير عن قوم موسى قالوا ان البقر
 علينا وانا ان شاء الله لمهندون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل من دعوت و اريد
 ان شاء الله ان اختبر دعوتي شفاعة لامقي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وحسين آخرين والبيهقي بسنده **وعن** ام مشيم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا
 يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اطعم ان يكون حوضي ان شاء الله اوسع ما بين
 ايلة الى دمشق وان فيها من الاباريق الاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده **وعن**
 يزيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
 والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
 انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الرجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
 بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
 والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه نزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة لغير
 وهو عند البخاري وفي حديث اسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بلد ويقول هذا مصراع
 فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطاوا الحد الذي حد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اخرى هذا مصراع فلان غدا ان شاء الله تعالى
 مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثقاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
 اخرجوه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا بأس عليكم طموى ان شاء الله تعالى
 رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
 الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجا هذا في سبيل الله
 اجمعين رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجه من وجه اخر عن ابي الزناد
 وفي رواية عنه قل ان شاء الله ففسه فاطم بمن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يجتث وكان
 هكذا في حاجته سابق البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
 مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء
 غيره حث اخرجوه البيهقي بسنده **وعن** ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا اغزو قرينيا
 الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الاهل
 مشتم للجنة الخ قالوا نحن المشتمون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

مرفوعاً أم أنك لو قلت حين أسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شرأ خلق لم يضرك إن شاء الله
رواهما البيهقي وقال في الأخير تابعه القعنبي عن مالك موصلاً وعن رجل من أهل الكوفة قال إذا نسيت الصلاة
إن يقول الله شاء الله فتوبته من ذلك إن يقول عسى أن يهديني ربى لأقرب من هذا رشداً سأقرب
البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشقة
أي وفي الإرادة أيضاً وذكر في هذا الباب آثار عن ابن عباس وتوف وعروة ومحمد بن كعب وعمر
ابن عبد العزيز ووهيب بن منبث وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنة الصحيحة
المتقدمة تغني عن ذلك فإن الصالح يغني عن المصالح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليقر من ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
لو شاء الله ما أشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظمناً للعلماء وقوله وما
الله يريد ظمناً للعباد قال ابن عباس اليسر لا فطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من شاء
الله لا الإيمان أمن ومن يشاء الله له المكفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت
لجنتهم على الهدى اجعبتهم ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بينا وبين أهل القدر يقولون الذين أشركوا لو شاء الله ما
أشركنا ثم قال والجور والكيس من القدر رواء البيهقي بوجه **باب** ما جاء في ثبوت صفة
السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال
سميع عليهم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون اننا لنسمع
سمرهم ونجواهم **وعن** ابن موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكننا اذا علو فأكبرنا فقال ارجعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اسمهم ولا عما يشاءون سمياً بصيراً قريباً الحديث رواه البخاري والبيهقي
بسند وزاد واذا هبطنا استمعنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواد البخاري ومسلم وساق البيهقي بسنده وفي البخاري
عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثه نفر قرشيان وثقفان

او تقضيان وقرشي قليل فقد قلوبهم كثير تنجم بطونهم فقال احد من اترون ان الله يسمع
 ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا
 فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
 ابصاركم الا تيدروا هـ الشيخان **وعن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه قال اذا كان يوم حار
 اتقى الله سمع بصير الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
 اللهم اجزني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادك استجارني منك وانى اشهدك
 انى قد اجرت فاذا كان يوم شديد البرد اتقى الله سمع بصير الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
 العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجزني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم
 ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك وانى اشهدك انى قد اجرت فقالوا وما زمهرير
 جهنم قال بيت يلقي فيه الكافر فيقيم من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال كذلك
 رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الخبر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها
 ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضيه التصريح
 بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سيأتى وفي هذا الباب الرد على من قال ان
 معنى سميع بصير طليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لوجه الرواية
 لا تدعون اسم ولا اعلم كان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالا على في عدم الرواية نفى
 لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه بعد قد لا يسمع
 ولا يبصر قال ابن بطال نفى الافة المانعة من السمع والافضل المانعة من النظر واشبات كونها
 جميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
 هذه الاحاديث اشبات صفة السمع والبصر هما صفتان قد يمتان من الصفا الذاتية وعند
 المسموع والمبصور يقع التعلق واما المعتزلون فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
 كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفقه
باب اجاء في اثبات صفة البصر والروية وكلتاها عبارتان عن
 معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده نجيب بصير

وقال ان كان بعباده خيرا بصيرا وقال فيسرى الله عملكم وقال لم يعلم بان الله بين وقال النبي
 معكما اسمع اري وقدم حديث ابي موسى فيه انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذي تدعون اقرب
 الى حدكم من عنق راحلته اخرجه في الصحيح **وعن ابن مريم** يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤمنوا
 الايمان اني اهداها الى قوله سميعا بصيرا ويضع اجماعه على اذنه والتي تليها على عينه وقال رأيت رسول
 الله صلعم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف
 تعالى السمع والبصر فاشارة الى محلي السمع والبصر من الاثبات هاتين الصفتين لعز وجل وافاد هذا
 الخبر انه سمع بصيرا له سمع بصير للعلم معنى اذ عليهم اذ لو كان بمعنى العلم لاشارة في تحقيقه الى القلب لانه
 محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات اجازة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن ابي عبيد**
 الاشعري قال قال رسول الله صلعم حجاب نور لو كشفه لاحرق سبحة او وجهه ما ادركه بصره رواه
 مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
 تعالى الكفار كلانا منهم عن ربهم يومئذ المحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السجدة
 انما جلال وجهه منها قيل سبحان الله والسبح التسبيح الذي هو التعظيم والتزويد **وعن عمر بن**
 الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا ايها ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك
 ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح
 اسماء الله الحسنة فراجع **باب اثبات صفة الكلام قال تعاقل لو كان الحجر ادا الكلمات**
 وهي نفذ الحجر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولوجئنا بمثل مددنا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة
 اقلام والحجر عيد من بعد سبعة اجراما نفذت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال البيهقي
 كلام الله ثم حجر فونه وقال يريون ان يبداوا كلام الله وقال لا يبدل لكلماته وقال لا تبدل
 لكلمات الله وقال يريون ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
 المجرمون وقال ولكن حققت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حققت عليهم كلمة ربك
 لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملن جهنم من الجنة والناس جميعين وقال وتمت كلمة
 ربك الحسنة على نبي اسرائيل بما صدقوا **وعن ابن مريم** قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل
 لمن جاهد في سبيله يخرجهم من بيته الا الجهاد في سبيله وفضل بق كلفته ان يداخله الجنة **وروي**

لا

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجراء غيمة رواه البخاري وساقه البيهقي بسند ورواه
 ايضا مسلم في صحيحه وفي حديث ابى موسى يرفع من قائل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
 رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر وعن جابر في حديث الحج يرفعنا الله في النساء فانك
 اخذتموهن يا مائة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله تعارواه مسلم وساقه البيهقي بسند وبطله
 وفي حديث ابن عباس يرفع قد اقلت بعدك اربع كلمات ثلاث مسرات لو وزنت بما قلت لو ان
 سبحان الله وبحمده على خلفه ورضا نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته رواد مسلم وساقه البيهقي بسند
 وقال كما قال الله لا تنتم الى امر ولا تحصر بعد وقد نفى الله عنها النقاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد
 بلحظ ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتم وقال ابن ابي حنيفة الايات تدل على ان
 القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وغاية ولنقد كنفاد الخلقين انتم **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلعم يعوذ الحسن والحسين بقول اعوذ بكلمات الله
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين الامة الحديث رواه البخاري وساقه البيهقي بسند **وعنه**
 خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله
 التامة من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث
 ابى هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة يعني اليوم قال
 اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
 يا وجه وساقه البيهقي بسند ولفظه لم يلدغ ولم يضره **وعنه** محمد بن يحيى بن حبان الولى بن
 الوليد بن سفيان بن رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك
 فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
 يحضرن فانه لم يضره وحري ان لا يضره رواه البيهقي بسند وقال هذا امر سهل وشاهد
 الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كما تقولون
 عند النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمر ويعلمها من بلغ من ولد ومن لم
 يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي واستعاذ رسول الله صلعم وامران يستعاذ بكلمات الله تع
 في هذه الاخبار كما امر ان يستعيد به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضر من وقال فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيد بمخلوق من مخلوق
 فدل انه استعاذ بصفة من صفاته وامر ان يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى الاستعاذ
 بذكره واذن غير مخلوق **وعنه** على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني
 اعوذ برحمتك الكريمة وكلماتك الثابتة من شر ما انت اخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسند
 فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
 به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
 معنى التعظيم والتفخيم لقوله انال حافظون وقوله فتم القادرون وانما سماها تامة لانها لا يجوز
 ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الادميين وبلغ عن احمد بن حنبل رضي
 الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه من مخلوق الا وفيه
 نقصا انتهى وفي حديث جابر قال صلى الله عليه وسلم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلامي الي الخرواه ابوداؤد
 وفي لفظ يا قوم ثم تؤذونني ان ابلغ كلامي الي يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
 جبير قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اشياء صفة
 القول وهو الكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول منى وقال لقد حق القول على
 الكرم فهم لا يؤمنون وقال ما يبذل القول ابي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
 من الله حديثا وقال سلام قول من ربه لرحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
 قولنا نسي اذ اردناه ان نقل المكر فيكون ثابت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في
 هذه الايات وغيرها **وعنه** ابن عباس في دعاءه صلى الله عليه وسلم انت الحق ووعداك الحق وقولك الحق والحق
 الحق الخرواه الشيخان وساقه البيهقي بسند وفي حديث جابر عنه صلى الله عليه وسلم انما بعد فان خيرا الحديث
 كتاب الله وخيرا هذا عهد وشرا الامور محدثا وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي
 بسند وفي حديث ابن مسعود موقفا انما هما اشتقان الله والكلام فاصدق الحديث كلام الله
 واحسن الحمد صلى الله عليه وسلم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث
 ابن سيرين مالك في قصة الاسراء يرفع فقال اني لا يبذل القول لدمي كما كتب عليك في امر
 الكتاب بلخر اخرجه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

إشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي **كن** **باب** ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول
 سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليماً فوصف نفسه بالتكليم وأكد به التكرار وقال وكل
 ربه وقال ومنهم من كلمه الله وذكر في غير آية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
 اني اتار بك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام الله موسى باسمه الحق اياه بلا ترجمان
 كان بينه وبينه ذلك على ما في الآيات المشار إليها واصطفاه بكلامه وفي حديثنا في حديث
 في قصة احتجاج موسى وادم عليها السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
 الخ رواه البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال لادم انت موسى الذي اصطفاه
 الله برسالاته وبكلامه ان موسى على امر قد راى الخ رواه البخاري ورواه مسلم من وجه اخر وساقها
 البيهقي بسنده وفي حديث ابن الطويل في ذكر الشفاعة يرفع ولكن اشق موسى عبدا اتاه
 الله التوراة وكلمه تكليماً رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليماً ولو كان اسماً سمى من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فاما يريد به انه بكلمة الله
 صار **ك** من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيم
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصارت عيسى مخلوقاً بكلمته
 من غير اب شر بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال انشأ عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكنواً بكلمة كن كما
 صار ادم بشراً بكلمة **كن** **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
 موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وثلاثة صوف ونعلان
 من جلد حمأ غير ذكي رواه البيهقي بسنده **وعن محمد بن** في قوله ومنهم من كلمه الله
 قال كلمه موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال في الغم قال الائمة هذه الآية اقوى
 ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكسر
 فاذا قال تكليماً وجب ان يكون كلاماً على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف

من أهل السنة وغيرهم على أن كل هذا من الكلام ونقل الكشاف أنه من الكلام بمعنى الجرح وهو مردود
 بالأجل المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الأشعري كلام الله القائل
 بذاته يسمع عند تلاوة كل نال وقرأة كل قاك وقال الباقلاني إنما يسمع التلاوة دون التلاوة و
 القرأة دون المقرءة وورد البخاري في باب خلق الأفعال أن خالد بن عبد الله القشيري قال استخفى
 بالجد بن درهم فإنه زعم أن الله لم يخلق إبراهيم خليلًا ولم يكلم موسى تكليمًا قال ويقدم وكتاب
 التوحيد أن سالم بن أخو قتل جهم بن صفوان لأنه أنكر أن الله كلم موسى تكليمًا بما يقول الله عز وجل
 وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء قال
 عبد بن عمر روي الأتبياء وحى وقرأ أنى أرى في المنام أنى أذبحك رواه البخاري وروى
 عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما أرى الله تعالى الأنبياء في المنام وأما الكلام من
 وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب في هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفي
 حديث عمر رضي الله عنه في قصة موسى وأدم قال أنت موسى بنى إسرائيل الذي كلمك الله
 من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقي بطوله بسند
 وأما الكلام بالرسالة فهو رسالة الروح الاين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى تزل به الروح
 الاين على قلبك لتكون من المنذرين وفي حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاصول فيبينا نحن
 كذلك اذ بعث رب السموات والارض النبيان نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالته
 من وهو في بطوله وفي حديث ام سلمة في قصة النجاشي قال جعفر بن ابى طالب النجاشي
 بعث الله عز وجل النبي رسولاً تعرف نسبه وصل قد الخ رواه البيهقي بسنده وقال قد كان
 لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل يأتيه بها من عند الله عز وجل وأما
 الرؤيا في المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انتم
 الله آمنين وروينا سحرا عائشة انها قالت اول ما بدت نبى رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
 الصالحة في النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح قأما التكليم فقال تعالى فوحى
 الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فم يزل يسأل ربه التخفيف
 لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه انى لا يبذل القول لك الخ حديث وقد تقدم واختلف

في رويته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى انزلهم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس الى
 ان صلعم رآه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي
 الى زيادة بيان وهو ان ياتيه الرسول فيلق في روعه ما امره الله تعالى فانزله على قلبك
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يجه حال اليقظة والنوم وكل ذلك بين
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله ويمثل للملك
 احيانا رجلا فيكلمني فاعني ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجهين آخرين وفي حديث
 المطلب بن حنطب يرفع ان الروح الامين قد اتى في روعي انه لن يموت نفس حتى تستوفي
 رزقها وفي لفظ عن ابن العباس قد نقت في روعي واه البيهقي بسند وقال قد رويناه
 في كتابنا بل دخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسل ومتصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه
 ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مأمورا بكتبه
 قرانا قال البيهقي ومنه ما كان مأمورا بكتبه قرانا فكتبه فيما كتب من القرآن **وعن ابن عباس**
 في قوله لا تخرك به لسانك لتعجل به قال كان يحرك شفقتيه وانا احركهما لك كما كان النبي صلعم
 يحركهما الى قوله فاذا قرأناه فانتبه قرأنا اي استقم له وانصت رواه الشيخان **وعن**
 ابن مسعود في سؤال اليهود النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة
 ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح
 الذي رواه الشيخان بطوله **وعن ابى هريرة** قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله
 هذه خديجة ائتلك يا ناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي ائتلك فاقرء عليها من رحمة السلام
 وبشرها بسبب في الجنة من فضب لا يحب فيه ولا نصب واه البخاري ومسلم في صحيحهما **ابو**
 ماجاء في سماع الرب عز وجل بعض ملائكته كلام الذي لم يزل به موصوفا ولا يزال روحا
 وتزير الملك يد الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من النزع عند ذلك قال تعالى
 حتى اذا فرغ من قولهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **وعن ابى هريرة**
 رضى الله عنه ان نبى الله قال اذا قضى الله الامس في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضوعا لله
 كأنه سلسله على صفون فاذا فرغ من قولهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفيان اصابعه
 بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقب
 على لسان الساحر والكاهن فرمما ادركه الشهاب قبل ان يلقبها وربما القاها قبل ان يدركها
 فيكذب معها ما لا تدركه فيقال ليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا للكلمة التي سمعت من
 فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعنه ابن مسعود قال ان الله عز وجل
 اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجمر المسلسلة على الصفا فيصعدون فلا يزالون كذلك
 حتى ياتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا اجاءهم جبرئيل فرزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
 ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسند موقوفه والبخاري تعليقا
 وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداؤد عن جماعة عن معاوية
 مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبه عن الاعمش موقوفه وقيل ايضا مرفوعا
 وروى من وجهين آخرين مرفوعا **وعنه النحاس بن سمعان** قال قال رسول الله صلعم اذا
 اراد الله عز وجل ان يوحى باسم تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
 شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا والله سبحانه فيكون
 اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضيه جبرئيل على الملائكة كلما
 مر برسما يسأل ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلام
 مثل ما قال جبرئيل فينتقمه جبرئيل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
 البيهقي بسند وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرنا
 بسبح حملة العرش ثم سبحه الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
 يلون حملة العرش حملة العرش اذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبرون اهل السموات بعضهم بعضا حتى
 يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرج به مسلم وفي رواية حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال
 قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
 كيف ياتيك الوحي فقال يا بني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو شدة على فيفصم عني
 وقد سميت ما قال الملك واحيا نا يمثل الملك رجلا فيعلمه وقال القعقبي فيكلمه فاعلم

ما يقول الحديث رواه البخاري وأخرجه مسلم من وجه آخر والصلصلة صوت الحديد إذا حرك
قال الخطابي يريد والله أعلم أنه صوت من دارك يسمى ولا يبينه عند أول ما يفرغ سمعاً حتى يتبعه
ويتثبت فينتقله حينئذ ويعبه ولذلك قال وهو شدة ويفصم معناه يقلع عنى ويجلي ما
يتغشا في منه وفرع أي هب الفرع عنهم كأن نزع الفرع عن قلوبهم قلت وفيه إن الكلام الله
تعالى صوتاً وكذا حرفاً قال في الفتح واختلف أهل الكلام في أن كلام الله تعالى هل هو بحرف أو صوت
أم لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام إلا بحرف وصوت والكلام المنسوب إلى الله تعالى قائم بالشجرة
وقالت الأشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت وأثبتت الكلام النفس وحقيقته معني قائم بالنفس
وإن اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفوا في الابدال على اختلاف التعبير عن الكلام
النفس هو ذلك المعبر عنه وأثبتت الحنا بلذ أن الله متكلم بحرف وصوت أما الحرف فله نصيب بها
في ظاهر القرآن أي في ظاهر الأحاديث المصهورة وأما الصوت فمن منع قال إن الصوت هو وهو المنقطع
المسموع من الحجرة وأجاب من أثبت بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الأدميين كالسمع
والبصر صفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم الحد المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه أنه
يجوز أن يكون من غير الحجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبدالله بن أحمد في كتاب السنة سألت
أبي عن قوم يقولون لما تكلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي أبي بل تكلم بصوت هذه الأحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع
الحنا بلذ وتدل له السنة الصحيحة ولا راحة للكلام النفس في شيء من الهدى والكلام والادلة
في ذلك كثيرة جداً **باب اسمع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**
رسل وعباده قال تعالى وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة
وقال وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
به ملائكته ورسل وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
ما ورد بلفظ الكلام أو القول أو الأمر أو النداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدك ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعملت من شئ جزيتك به وان اغفر فان الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والمدعاء وعلى الاجابة رواه البيهقي بسنده واما الطيف من حديث رزقنا الله العمل بغيره وفي حديث ابى امامة ان رجلا قال يا رسول الله اني كان آدم قال نعم معلمكم الحديث رواه البيهقي بسنده **وعن ابن عباس** عن النبي صلعم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذرأها فذرهم نذرا بين يديه كالذئب فذركمهم فقال الست بركم قالوا بلى شهدنا الاية اخرجوه البيهقي بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم بينما ايوب يغتسل عريا ناحرا عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحث في ثوبه قال فناداه ربه ألم اك اخذك عما ترى قال بلى يا رب ولكنه لا يخفى لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلعم فيكم صلاة تكذب بالليل ولا تكذب بالنهار ويجمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرجون يا تو فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون و انبئناهم وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه آخر في حديث طويل عنه مرثيا وفي آخره فيقولون هم النجوم لا يشفق عليهم ورواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالة سبى انه بالملك تكذروا مسلم ايضا **وعنه** عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبيدك بحسنة فاكتب لها حسنة فان عملها فاكتب لها بشر مما لها فان هم بسببته فلا تكتبها فان عملها فاكتبها مشددا فان تركها فاكتب حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده **وعنه** قال ان رسول الله صلعم قال اذا احبب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاجبه قال فينادى في اسماء ثم يقول له العجبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذ ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادى في اهل السماء ثم يقول له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه البيهقي بسنده **وعنه** في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملك وذكر فيه حديث ابى هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقه آدم من ربه كلمات وعقل ايضا بابا في

قوله

قول الله تعالى يريدون ان يبطلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بجهل ان كلام الله تعاقفة قائمة به سبحانه
 لم ينزل من كلامه ولا يزال قال في الفتح والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقران فانه ليس
 نوعا واحدا وانما وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
 حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصاحمهم واحاديث اليا سب كما لمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
 سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يوذني بن آدم يسب الدهر
 الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
 اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فتاداه ربه يا ايوب الخ وفي حديث النزول فيقول
 من يدعوني فاستجب لي الخ وقوله قال الله اعددت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر وهذا كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعك انت
 الحق ووعده الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عنه صلعم قال قال الله اذ المحب
 عبدا لقا في احببت لقاءه واذا اكره لقاى كرهت لقاءه **وسمعه** يرفعه قال قال الله انا
 عند ظن عبدي بي ووعده يرفعه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانك اعلم فعقر له
 وفي رواية عند البخاري قال الله اى عبدا ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك وفي
 هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيمة
 مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفتح ليس في
 احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع
 غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
 بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اى بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
 ترجم لهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
 الحديث وفيه فيقول اهل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابد وتأتيها حديث ابي هريرة
 ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيها شئت الى قوله فيقول الله تعالى
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ وفيها اثبات القول سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
 جوار على سوال في كلام الرب تعالى شأنه وللإمام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

انصابوني تحت في ذلك **باب** رواية النبي صلعم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب
 والترهيب موسى ما في الكتاب قال تعاف وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال وما انتزل الا
 بامر ربك وتقدم حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعاف قال اعددت لعباده
 الصالحين ما لا عين رأت ولا حرقا حسيت فوجعا قال الله تعاف كذا بنى عبدى ولم يكن له ذلك الا
 وعنه يرفعه ان الله تعاف قال انفق انفق عليك اخبرها البخاري وعنه من الاحاديث القدسية
 وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يدكرن رواه الشيخان
 وعنه ابى ذر قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث
 رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعنه** ابى هريرة وابى سعيد انهما شهدا على رسول الله صلعم انه
 قال ما جلس قوم يدكرون الله تعاف الا حفت بهم انلا نكذ وعشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
 رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال هذا وامثاله يرجع الى اثبات صفة الكلام **وعنه** اخبرني
 قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يباهى باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبدي
 جاء في شعبان عمر رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعاف وان تبد الاماني
 انفسكرا وتخفون بحاسبك رب الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابى هريرة سمعت
 رسول الله صلعم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك نصفين الخ رواه مسلم
 وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انى اصبيت ذنبا الى قوله فقال ربى علم
 عبدى ان له ربا الخ اخرج مسلم ورواه البخاري من وجه اخر **وعنه** ابى هريرة يخبر عن النبي
 صلعم فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى انه قال لكل عمل كفارة والصلوم لى وانا اجزى به الخ رواه
 البخاري وعنه في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالبحر
 في ثرسما كانت من الليل فلما انصرفت اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم
 قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عباده مؤمن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل
 الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوعكنا وكذا فذلك
 كافر بى ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** ابى هريرة قال سمعت رسول
 الله صلعم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه

غيري فانما منه برئ الخرواه مسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
 والمحرمين بطول ساق البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو اذينة اذا حدث
 بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظامه رواه مسلم في الصحيح النقي وله شرح كبير اشبه بشيئا الكايد
 محمد بن علي الشوكاني قدس سره سماه نثر الجوهري على حديث ابن ذرارة واحقه بان يكتب براء الذهب
 على صفحات الزبرجد وعمر بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الله عز وجل
 في ابراهيم عليه السلام ربنا نحن اصنلن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليه السلام
 ان تغل بهم فاجم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرغم يد وقال اللهم امتي
 امتي وبكى قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وريك اعلم فسد ما يبكيك فاتاه جبريل
 فسأله فخره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل اناس ضلوا
 في امتك ولا تسوءك رواه مسلم في الصحيح وساق البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه
 فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفي
 حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا انتم ما تزورنا فقال
 ووانتزل الايام بك الاية رواه البخاري

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء يمينا ثم يقول اذا الملك ابن
 سلوك الارض اخرجه البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية
 وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فملا
 خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
 الفاظ خلقه بموتهم افضا مخلوق انفق وانشأ بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى خلق كل
 قبيحة من شاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجب
 نفسه فيقول لله الواحد القهار فتثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفاذ انه فهو غير
 مخلوق وعمر اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فملا خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

فيقول لنفسه الله الواحد القهار قال ووجبت في كتاب عبد أبي عن هشام بن عبد الله الرازي
 قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيرد على نفسه فيقول
 لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يوحى الى احد الا انه لم يبق نفس
 غير روح الا وقد ذقت الموت والله هو القاتل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقت وفي
 حديث الصوفى في آخر كتاب الرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان اخرها كما كان والاطراف
 السماء والارض ثم دحا بها ثم تلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
 ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو المقاتل ذلك مجيبا لنفسه
 ثم ذكر الرواية بذلك عن حديث ابى هريرة انتهى وفي الكتاب صلك الناس وهي صفة يستحقها
 لذاته وقوله ما لك يوم الدين تقدير في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
 يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والقهر
 ما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليقين صفة لله تعالى من صفاته
 والكلام عليه يأتي في بابيه ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يحجج الله الرسل
 فيقول ماذا اجبتكم وقوله تعالى يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
 عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسلن
 الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين الآية **عن ابى سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلعم
 يحيى نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
 بلغتكم فيقولون بل جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيحجج يشهد انه قد
 بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقها البيهقي بسنده **وعن عبد**
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكتانه
 طيبة فان احدكم اذ القى الله عز وجل يوم القيامة يقول له لم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
 بلى فيقول لم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر ثم لا
 ويعين فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعن ابى هريرة** عن النبي صلعم في حديث الرواية

قال

قال فيه فيلق العبد فيقول اى قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسفر لك الخيل والابل
 الحديث رواه مسلم **وعن انس بن مالك** رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك
 فقال هل تدرون ما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ارب يقول
 يا رب الم تجرتى من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول
 كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهود اقال فيختم على فيه ويقال لا ركة انطق
 قال فتسطق باعماله قال ثم يخجل بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعتكن كنت انا
 رواه مسلم **وعن انس بن مالك** يحدث عن النبي صلعم قال يقول الله عز وجل لا هون اهل النار
 عندنا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفشك به فيقول نعم فيقول له قد اردت
 منك ما هو اهن من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي قابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعنه بن جابر قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
 وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا اقدم من عدل وينظر اشام منه فلا يرى الا اقدم ينظر
 بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسند وزاد في
 روايته ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفع ثم ليقتن احدكم باثر يركب
 الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتيتك ما الا
 فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
 عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فيكلمه طيبة رواه
 البخاري **وعن ابى سعيد الخدري** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى يوم
 القيامة يا ادم قم فابعت بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري
 من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول في البخاري قال
 يد نوحا من ربي حتى يصنع كفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي
 بسند وفيه اثبات الكف صفة لله تعالى وان من صفاذاته **وعن ابى عميرة** قال ان رسول
 الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف اعود لروايت
 رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وما قد البيهقي بسند قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه ليل على اباحة سوال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من
 الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غير ما
 يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرص في الاستسقاء والاستطعام على نفسه المراد به من قوله
 وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله
 وقوله ان تصر الله يصرهم والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخذاء يومئذ
 بعضهم لبعض صدق والامتنين وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون وقوله
 ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ثم واذا هم في ظلال على الارائك متكئين لهم فيها
 فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولنا من رب الرحيم **عن** ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال ان
 رسول الله صلعم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعد بيتك
 النجيم في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم نعتد احدنا
 من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واهى شئ افضل من ذلك
 قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري ومسلم وساق البيهقي بسند
 قال في لفظه ظاهر الحديث ان الرضا افضل من النقا وهو مشكل واجيب بانته ليس في الخبر ان
 الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فالقاسم
 للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المتروك كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول الرضا
 الرضوان ومن جعلها النقا فلا اشكال قال الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بحاله مع اختلاف
 وتنوع درجاتهم لان الكل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطينتنا ما لم نعتد احدنا من خلقك وبالله التوفيق
عن ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال اخر اهل الجنة دخول الجنة واخر اهل النار خروجها
 من النار رجل يخرج حيا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول الذي الجنة ملأى فيقول لك ذلك ثلاث
 مرات كل مرة لك يعيد الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري واخرجه مسلم من حديث
 اخر وساق البيهقي بسند **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايامهم غنما
 قليلا او لئلا اخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزيهم ولهم عند
 اليم وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب يشترون به غنما قليلا او لئلا ياكلون

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
 فاقطع رجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطى سلعة اكثر مما اعطى وهو كاذب و
 رجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلك كما منعت فضل ماءم تعمل يدك
 رواه البخاري ورواه مسلم ايضا ويوجه اخر ايضا وعنه يرفع ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيا
 شيم نران وملك كذاب وعامل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر يرفع ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
 القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
 خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسلم زاره والمنفق سلعة
 بالحنف الكاذب والمنان عطاؤه ورواه مسلم بوجه وساقه البيهقي بسنده وقال جميع هذه
 الاخبار صحيحة وهذا اقوال متفرقة يجمع بعضهم الى بعض وليس في تنصيبه على الثلاثة تفويض
 ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
 وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمة كرامة لهم وانما لا يسمع
 كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمة وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
 يزيلهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
 عدو مبين وان اعبدت في هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
 الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسوا فيها ولا تكلموا اي فيجيبهم
 الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه ذلك حين وجب عليهم الخلق اعادنا الله من ذلك بفضله
 ورحمته قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
 ويد قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يجيبهم بقول اخسوا
 فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعنه محمد بن
 كعب قال لاهل النار خمس عتوب يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
 يقولون ربنا امتنا اشتين واحييتنا اشتين فاعرفنا ابنا نوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله
 ذلكم بان ادعى الله وحده كفرته وان يشرك به متوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا اجبرنا

وسمنا فاربعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجبهم الله فلذوقوا بما نسبتم لقاء يومكم هذا اناسيبكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل قريب نجح عورتك وننج
الرسول فيجبهم الله تعالى ولم تكونوا قسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعالى ولم نعلم ما ابتد كر فيه من تذاكر وجاءكم الملائك
فذوقوا فلظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجبهم الله تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون
ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام والقول
مسخرات باسمه اخبير سبحانه في هذه الاية ان الخلق صاكونا مسخرين باسمه فصلا الامر من الخلق
بالله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر
قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعند فلوكان كلامه مخلوق قاله
يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن
عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان
علم البيان فلم يبيح القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار
وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شي قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله اخر
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهي وذلك يوجب استحالة وجود القول هذا
محال فوجب ان يكون القول امرا زليا متعلقا بالمكن فيما لا يزال فلا يكون الا يزال الا وهو
كاش على مقتضى تعلق الامر هذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق بالان بصلوة عدل
وغيره وجوده ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم المتعلقة
بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعنه سهل** قال كان
ابوصالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات
ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء قالق المحب التوكل منزل لتوراة والانجيل
والفرقان اعوف بك من شرك كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت...

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الياضن فليس دونه
 شيء اقص عن الدين واعتنا من الفقر وكان يرد ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلعم رواه مسلم
 قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين المخلوق فاضافة الى مخالفة بلفظ
 الابدل على الخلق ولم يحج بين المذكورين في الذكر انتهى **وعن** ابي ذر عن رسول الله صلعم انه قال
 يقول الله عز وجل فلذا كرا الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امرك بشي اذا اردت
 ان اقول له كن فيكون واما قوله تعال وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم بما قضى الله سبحانه
 في امر زيد وامرته وتزوج النبي بها وجواز التزوج بحلال الادعياء كان قضاء مقصيا وهو
 لقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
 وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
 قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
 قوله لما قضى الامر يعني وجبا لعذاب الازل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
 قوله اذا قضى امرنا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدن وذلك قوله
 ليقض الله امرنا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فاذ بصوا حتى ياتي
 الله بامرهم يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلد بنو النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
 ياتي الله بامرهم ومنها القيامة وذلك قوله اتي امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضا وذلك قوله في الرعد
 يد بئلامر له نظائر ومنها الوحى ذلك قوله يد بر الامر من السماء الى الارض اى الوحى قوله ينزل
 الامر بينهن يعني الوحى ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق و
 منها النصر ذلك قوله يقولون هل لنا امر من شيء يعنون النصر قل ان الامر كله لله اى النصر
 ومنها الذنب ذلك قوله فاذا قت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده
 عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الاله الخلق والامر
 يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فلما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضى
 بها اميرهم يد بر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد وليكن عن كل بالامر
 وان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله تعال فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل لا اله الا الله

الامر امر الله على وجه

تصير الامر قال بن بطال عن المهدي ان غرض المجاز من هذه الارجحة يعني باب قول الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وقرق بين الامر بقوله انما هو عن امر الله
قال في الفتح في باب قول الله تعالى ان الله يحسب السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن
والامر يطبق بازاء معان منها صيغة افعال ومنها الصفة والثان والاول المراد هنا قال وما كان يفعل
وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق يكون والمراد بالامر هنا المأمور به وهو المراد بقوله وكان
امر الله مفعول وقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقوله
قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كمن وبين المخلوق
بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير المخلوق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فعالت القدرية الافاعيل كلها من البشر قال الشيخ
الافاعيل كلها من الله قالت الجمعية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا ان مخلوق وقال السلف التخيير
افعل لله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواد من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
مشهور بين المتكلمين واصلمها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثه فقال جهم من السلف
منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال الآخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثه لثلاث يلزم ان يكون الخلق
قدما والحيث الاول بان يوجد الازل صفة المخلوق والمخلوق فاجاب الاشعري بان لا يكون خلق ولا مخلوق
فالزم وجد شي صفا فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذا الصفا لا يحدث في لذات شيئا اجدا
فتعقب بان يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قد يبر وقد ثبت فيلزم الخالق
الرازق فان فصل بعض الاشعية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق وصاق
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزم بتجوز اطلاق اسم الفاعل
على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لغوي انتهى وتصرف المجاز في هذا الموضع
يقترن موافقة القول الاول والاصواب اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث الاول كما ان بطال

فقال خضرياً ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحشا عليها وقيام البرهان على ان لا خلق
غيره بطلاً قول من يقول ان الطائر لخلقنا والافلاك والنور والظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات
انقيام الدليل على خلق ذلك كله واقفاره الى محاش لا مستح وجب حشا لا محاش له وكنا ربه شاهد بذلك كآية
البارق استدلل بايات السموات والارض على حرانية الله تعالى وان الخلاق العظيم انه خلاق ما تر الخلق
لان تمام الحوادث عنه الدلائل على حشا من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرف على
ما استدل اليه البخاري فله الحمد على ما اتهم انتهى كلام الفخر **باب** قول الله تعالى الامر من قبل ومن بعد
وهذا كله وان كان نزوله على سبب يخص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ وسواه ويبقى بعد كل شئ
سواء وما هذا صفة لا يكون الا قديماً قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره تعالى
تعالى الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلق
ذلك وهم الذين اذوا اليها الكتاب السنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلقاً الا امر
مالك والشورى وحاد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولو لا كلمة سبقت
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقضه سبق كل شئ سواء وقال تعالى انا
جعلناه قرناً عربياً لعلكم تعقلون يعني اناسمينا كلامنا قرناً عربياً وافهمناكموه بلسنة العرب
وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا تا اي سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اي سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحديث بقوله وان في ام الكتاب
لديننا لعل على حكمهم فاخبر انه كان موجوداً مكتوباً قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
يريد مكتوباً فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنفى والوعود والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال
 في الفتح قال الخلق في خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن
 يحفظ ويسطر والقرآن الموعى في القلوب المسطوح في المصا المتلو بالسنن كلام الله ليس مخلوقا
 واما المداد والورق والحجج فانه مخلوق انتم وسياتي هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى
 وقال وما ياتيه من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم
 وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله
 محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا سمعناه الملك و
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفلى وقال انا نحن نزلنا
 الذكر واناله حافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
 لا يستحيل عليه الانزال ويحتمل ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفلى فاه الانزال
 بمعنى الخلق غير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والتزيك والتبعض فكل
 ذلك يرجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال الیوسطی خلق الله
 الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدأ خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **وعن**
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله
 انتم قال عبد العزيز بن يحيى المالكي في مناظرة لبشر الرسي اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامر
 فالامر هو الذي كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال نعم انما قولنا الشئ اذا اردنا
 ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال والله الامر من قبل ومن
 بعد اي من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم بامرهم ويعيدهم بامرهم وقال غير لفظ
 الامر يراد لمعان منها الطلب منها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور بقوله لما جاء امر
 ربك اى اموره وهو اهل اكرم واستعمال المأمور بلفظ الامر كما استعمال المخلوق بلفظ الخلق قال
 انما اصل الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
 امر نحو قوله تعالى الاله الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اي من
 ابداعه ويخصر في ذلك بالله تعالى دون الخلاق وقوله انما امرنا الشئ اذا اردناه اشارة الى ابداعه

الامر بخلق الخلق

وعنه

وعبر عنه باقصر لفظ وايلغ ما يتقدم به في ايئتنا بفعل الشئ ومنه امرنا الا واحدة فغير عن
 ايجاده باسرع ما يبدك والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك يقول او فعل او ليفعل او يلفظ
 خبر نحو المطلقات يترصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امر
 حيث قال ابني ايت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون يرتد فعام في اقواله وافعاله وقول
 في امر الله اشارة الى لقيامة فذكر بعم الالفاظ وقوله بل سئق لكم انفسكم لراى ما تاسر
 به النفس الامارة الفقه قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في
 آية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراجح يكون الامر في الآية
 من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
 وقال بعضهم المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله ان الله
 انفق قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسج من ايت او ننسجها اى ما تبدل من ايت او تبدلها
 فان تجزئتها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبد اللثي ننسجها نتركمها نرفعها من عند
 فنانق بمثلها او يجزئتها **وعن ابن مسعود** ننسج نثيت خطها وتبدل حكمها ننسجها اى نرجعها
 عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخيرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرقى و
 المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المقاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد التوبة
 والاجر في قراءة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احد ما جعلوا
 بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء لقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له كما
 في قوله ويجعلون لله البنائى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انما اى
 ويصفونهم انا **الثانى** جعلوا بمعنى قد فعلوا لقوله وجعلوا الله ما ذرا من الحمرث والانعام
 ضريبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا اى خلق
 واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذى قوة عند ذى العرش ملكين فقد قال في
 آية اخرى فاجرة حتى يسمع كلام الله فانثيت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلام غيره بل
 فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
 ونزل به عليه رسول ففي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

يجوز على وجهين

عاشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقي بسنداً واخرجه البخاري من
وجه اخر وزاد فيه فخلق السموات والارض قال البيهقي والقرآن مما كتب في الذكر لقول
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن النعمان بن بشير** قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتاباً
قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام وانزل منه آيتين ختم بها سورة البقرة وانزل
في دار فيقرب بها شيطان ثلاث ليال رواه البيهقي بسنداً **وعن ابى هريرة** قال قال رسول الله
ان الله تعا قرطه وليس بين قبيل ان يخلق آدم بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى
لاقرئ ينزل هذا عليها وطوبى لبحرف يحل هذا وطوبى لالسن يتكلم بهذا رواه البيهقي بسنداً
باوجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرطه وليس يريد ان يتكلم به افهمها ملائكة وقد ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابى هريرة في احتياج آدم ومن
عند لبعها اخرجه مسلم في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن واثل بن الاسقع** يرفع ان النبي
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزل التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلعت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلعت من رمضان والقرآن
الاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنداً وقال ليس بالقص وانما اراد والله اعلم نزول
الملاك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال بن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر
انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعا ينزل
على رسول صلعم بعضه في اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة لا تدينه **وعنه**
حال فضل القرآن على الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبي صلعم
يرتله ترتيباً **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك في عشرين سنة قال تعا وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً **وعنه**
قال وكان الله اذا اراد ان يوحي في الارض منه شيئاً اوحاه او يحدث في الارض منه شيئاً
احدثه قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو في
اعلامهم اياه بانزاله الملك المقى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن ابن مسعود**
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

قوات القرآن كلام الله غير مخلوق قال في الفتح أحقر المعتزلة يقول الله تعالى الله خالق كل شيء على
 ان القرآن مخلوق لا تشئ وتعقب ذلك بغيره من حماد وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام
 وهو صفة فكما ان الله لم يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقاً فلذلك صفاته ونظيره ذلك قوله وغيره
 الله نفسه مع قوله كل نفس ذائقة الموت فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقاً فلذلك لا
 يدخل القرآن انتهي **وعزى** ابي بكر رضي الله عنه انه قال قولن قوما من اصل مكة على ان الروم تغلبت
 تغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلاهك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
 صاحبه ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به
 صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في
 قصة الافك ان الله مبرؤ يبرأ مني وما كنت اظن ان ينزل في شاتي وحى يتلى لي قوما قال رسول
 الله صلعم ايشى يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده
وعزى عامر بن شهر قال كنت عند الجاشق فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال تصحك من كلام الله
وعزى فروة بن نوفل قال اخذ جناب بن الارت بيديك فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
 تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعزى** ابن مسعود
 انه كان يقول في خطبة ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
 عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كان يعل القرآن
 فانما يكذب على الله عز وجل **وعزى** ابن عباس في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه**
 حمل جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس ان
 تغفر مثل هذا منه بدأ واليه يعرج وفي لفظ ككلمتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عمر بن الخطاب
 وعلى قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهرت ما شبعنا من كلام الله
 ربنا وانى لا كره ان ياتي على يوم وليلة نظر في المصحف وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
 ما كان يبدي به النظر فيه وقال على ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق
 هذه الآثار يستدل هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولذا اراها شاعت الا عن اصل
 وقد رواها ابن ابي حاتم بسنده وقال انس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان موقوفاً على انفس فهو منكر لان لا يعرف للمصداق في القرآن قال البيهقي
 راد به انه لم يقع في المصدر الاول ولا الثاني من زعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى النكاره فلا يثبت
 عنهم شئ بهذا اللفظ الذي روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وايضا عن علي بن ابي طالب
 وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتعيينه بان كلام الله كالماء والبرق والريح والجناب
 وابن مسعود والبخاري وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلموا العباد بكلام احد الله تعالى
 من كلامه وما اناب العباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية يرفعها الى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم **وعنه** نافع قال خطب الجاهل فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كان يبدل كلام الله
 يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
 ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفاء وكلام بنى آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة اذ كنت
 مشيخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس مخلوق قال البخاري
 وقال ابن راهويه قال ابى القرآن كلام الله وعلمه ووجيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
 فاذا منه خروج واليربعون وقال ابى دراج عمرو بن دينار اجلنا اصحاب رسول الله صلعم من البدرين
 والمهاجرين والانصاف مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدري وابى عمرو وابى عباس بن الزبير
 واجلة التابعين وعلى هذا مضمون هذه الامة ولم يختلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
 معناه وتعليمه تعلم وتفهمه فهم ومعنى اليه يعنى اى يعنى تلاوته والكلام وقيا ما يحقه كما قال
 تعالى اليه يصعد الكلم الطيبى على معنى القبلى له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذى تكلم به فهو
 الذى روينا فيه ونهى عن حظيره واليه يعنى اى هو الذى يسألك عما امر به فخال عنه **وعنه** الزهري
 قال سألت على بن الحسين عن القرآن فقال كنا ربنا الله وكلامه وفى لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
 وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز ابى بوعبد الله الحافظ رواية عنه وروى من وجوه اخرى
وعنه جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
 قال يقتل ولا يستتاب **وعنه** قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه
 باسنتين وقال على بن المهدي في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
 قال وهو كفر يعنى من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عن يقول مخلوق

الاله الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامرو قال ابو بكر بن عياش القائل بخلق زندقه وقال محمد
 بن الحسين الفقيه من قال لقران مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
 يقول لقران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقبل اكان يرى رايي جهم فقال معاذ الله ولا انا
 اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء
 وان القران مخلوق ام لا فاتفق رايه وراي علي ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
 القران كلام الله خير مخلوق وكفر خص الفرد وغلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
 خصما فقال اراد الشافعي قتل وفي رواية قال خصص الفرد القران مخلوق فقال له الشافعي كافر
 بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذته الا قال من قال في القران انه مخلوق
 فهو كافر وبه قال ابو يعقوب وتلا قوله تعالى انما قولن الشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فلنهر
 الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
 الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصيه ربه
 وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقدر اليه
 والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القران كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء
 الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنده
 رضى الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
 من الجهمية واني لا استعمل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
 ضرب فيها المرسي ويحكم القران كلام الله قد صحبت الناس ادر كتم هذا عمر بن دينار
 وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصور والاعمش ومسر بن كدام ثم قال فما يعرف القران
 الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسهم ولا تسمعوا كلامهم قال
 ابن مهدي لورايت رجلا على الجسر وبدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه
 وقال البخاري وما ابا لي صليت خلف الجهم والرافضة ام صليت خلف اليهود والنصارى
 لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يبايعون ولا يشهدون ولا توكل بائتهم وقال
 بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذا الاقوال كلها باسانيد الجيا الحسن الصالحة
 وقد وينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلا هذا القول
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
 درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضى بالجعد بن درهم فانه زعم
 ان الله تعاليم يحن ابراهيم خليلا ولم يكلم معي تكليما سبحانه وتعالى يقول الجعد بن درهم
 علما كبيرا شرفك فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك الخوي
 قال ابوريجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودى الى بعض قضائهم
 اى قضية الجهمية بالبصرة فصارت اليهين على المسلم فقال اليهودى حلفه فقال القاضي
 اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في
 القرآن يعينه ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتغير القاضي وقال قوما حنته انظر في امر كما
 رواه البيهقي بسند قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنت فعليه كفارة
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليهين اولانية له فهي عين وحكي
 الشافعي عن مالك بن ان قال وعزة الله او وقدة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
 مثل ما عليه قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والي
 وكذا وكذا فحنت فلا كفارة عليه اذ الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذلك غير مخلوق
 وكتب بشر المريسي الى بيه منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم به من نعمته
 والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن
 ببدعة يشارك فيها السائل والمجيب تعاطى السائل بالمسلم وتكلف المجيب باليهين عليه ما عرف
 خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانه بنفسك وبالمختلفين فيقول
 الى سمائه التي سماه الله تعالى كما تكن من المهتمين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون
 كحسن بن الصالح قال حدثت ان بشر بن مفضل بن عمار قال له اخبرني عن كلام الله تعالى هو
 الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه وقوله
 وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله اى لم يقوله احد الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه
 واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمي القرآن
 بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عندنا كان من الضالين وقد قال
 تعالى وذروا الذين يحدثون في اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون فان تابوا كان من الذين يسمعون
 كلام الله ثم يخرجون من بعد ما علقوه وهم يعملون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالة
 بسند قد رويها عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
 القرآن وحكيانه ايضا عن الشافعي ورويناه في كتابنا للفقهاء عن جماعة منهم انهم كانوا يرون
 الصلوة خلفا للقدح ولا يجيزون شهادته وحكيانه عن الشافعي في كتابنا للشهادات ما دل
 على قبول شهادته اهل الاصواء ما لم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكيانه
 ايضا عنه في كتابنا للصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلب خلف واحد
 منهم اجيز صلاته ولم تكن عليه احادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماءنا في تكفير اهل الاصواء
 منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في احوالهم ومن قال بهذا عن قول الشافعي في الصلوة
 والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهو اهل الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وهم
 ان قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر بقول الله عز وجل ومن
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جري في قبول شهادتهم وجواز
 الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في اهل الاصواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
 الخطابي لا يكفر اهل الاصواء الذين تأولوا فاحطوا ولا يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
 والرواض في مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القديرة الى ان يكفر من خالف من المسلمين ولا
 يرد الصلوة خلفهم ولا يركب احكام هتاتهم جائزة وراى السب استباح الدم فمن بلغ منهم
 هذا المبلغ فلا شهادة لداذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانتم تعلمون

في الزمان الاول على خلاف هذه الالهواء وانما احدتها بعضهم في زمانهم المتأخر انتهى قال البيهقي في
 كلام الشافعي في شهادة اهل الالهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن استدل بالصلوة خلفهم
 فالذي اختار له ما اخبرنا به عن احمد بن حنبل من قال ذلك القول لم يقبل خلفه الجمعة ولا غيرها
 الا انما لا يذم اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختاره
 احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعة وسواها ثم اعادة ما صلى خلفهم خرج من اخلاق العلماء في ذلك
 واخذ بالوثيقة وتخلص من الوقعة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي قلت وللانام احمد
 كتاب في الرد على الجهمية اطل في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب
 وشيخ الاسلام احمد بن تيمية جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
 كفروهم السافك قالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
 ولم يبلغ من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خلفها القرآن
 كثير من الناس يخطئ فيما يتاول من القرآن ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب الستة والنسخ
 والنسيان عرفوا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والائمة الذين امروا باقتل
 هو الله الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قالوا بالجملة
 اتفق سلف الامة واعرفوا على ان الجهمية من شرطوا ثلث اهل البديع حتى اخر جهنم كثير من شتموا
 وسبوا فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمقرئ الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
 انما تكلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وان لا يرى في الآخرة وان لا يمس مياثنا خلقه
 هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب سوره وابطال دينه قال ونحن لانقول انهم
 موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه تكلم اذ شاء ويسكت اذ شاء قالوا واذ شاء
 فعل ما اخبر عنه من تكليمه افعاله قائمه بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق
 لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوق قابل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلامه
 وفعاله وليس من ذلك شيء مخلوقا انما المخلوق ما كان ياتعنه وكلام الله من الله ليس
 منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بقاء واليه يعود فقالتوا منه بديع اي هو
 المتكلم به لا انه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحديث

قال يحيى بن سعيد ما نلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
 حركااتهم واصواتهم واكسابهم وكناباتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت والمصرح
 المسطور في المكتوب المعنى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عمر بن عبد العزيز
 بيتا في صدر الذين اتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك فخذ
 قال تعالى وكناب مسطور في رق سنشوق وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظه
 يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب قال مجاهد كتاب
 مسطور صحن مكتوب في رق صحف وعمر بن الخطاب قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس
 بخلق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن للذليل
 ليس على لسان الاذنين ما استطاع احدا ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرناه هو ما قرأه عليك
 بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيل
 على لسان الفاعل حتى يسلم الى قراءة فربما سبق لسانه في القراءة فيجاءه الحرف الى بعده ويجاء
 الكلمة عرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظير كبير وقال مطر الورق
 هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كدليل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
 قديم ازل وبغير بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحث وهي الحروف ولما انه
 دل عليه ليس بوجود بل الايمان بانتهى حق بيسر بالغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
 قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليه
 فهو من حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منه اى من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
 في قصة ابن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تماته الى رسول الله صلعم وهو يصلي يا حي يا قيوم
 الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خير السماء فانزل الله قل
 اوحى الى انما استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية
 واليها صلعم متواركة الحديث وفيه سمعهم بالقرآن حتى ياخذ واعناك رواه البخاري قال ابن
 عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وذكر
 في الحديث الثابت عن عائشة لها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان احقر في نفسه من ان يتكلم الله في باسرتي وفي ذلك دلالة على ان كلام الله متلو بالسنتنا
 وفي هذا المعنى حدث ابو هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن نبي حسن
 الصنت بالقران يجهر به رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده **وعن**
 ابو هريرة ان رسول الله صلعم قال لاحسد الا في اثنين رجل عمل الله القران فهو يتلو انا ابليل
 والنهار فسمعه جاره فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله
 ما لا فهو يحل في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل
 رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** ابن موسى الاشعري قال ان رسول الله صلعم قال
 مثل المؤمن الذي يقرأ القران كمثل الارجحة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي
 لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريحها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة
 ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل الخنظل طعمها مر ولا ريح لها رواه
 الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذي يقرأ القران وهو حافظ
 مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ ويتعاهد وهو عليه شرب فله اجران رواه
 البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القران مقرئ بالسنتنا محفوظ في صدورنا **وعن** ابن
 ابن العاص يرفع من قرأ القران فقد استدلج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب
 القران ان لا يجمل مع من حمل ولا يجمل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في
 جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى
 بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حدث عتبة بن عامر يرفع
 ان القران في اهاريا مسته النار رواه البيهقي بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل
 القران وقرأه لم تمسه النار **وروي** ان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذلك
 رجل لا يتوسل القران رواه البيهقي **وعن** ابن المبارك قال لا قول القران خالق ولا مخلوق
 ولكنه كلام الله ليس منه بيان قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحابنا **الحديث**
 ان القران كلام الله وهو صفة من صفاته ليست بآئمة منه واذا كان هذا اصل مدبرهم
 في القران فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكنا بتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والتمتيع كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظ بالقران غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال ما نصرت
احمد بن حنبل يري ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلنا الكلام في ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روي عن ابن راهويه انه سئل
عن اللفظ بالقران فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القران كلام الله غير مخلوق قال الا انه حمل
من قال لفظ بالقران مخلوق يريد به القران فهو كما قال البيهقي عقل عن هذا غير ممن حكى
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب ليه ما بترأمنه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرفي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ بالقران مخلوق فلا يصح محاسنا فقا
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والتمتيع الذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيها بلغني عنه ان الصواب
من الصواب كلام الله واخذ عنه ابن خزيمة وعندنا ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن
المتلون من القران الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
وانه اعلم انهم قالوا الحافظ في الفخر في باب قول الله تعالى واسموا قلوبكم واحمروا ابد الابد اشار
بجدة الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقران او غيره فان كان بالقران فالقران كلام الله
وهو من صفاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق وبالله
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليهم بذات الصدور قال ابن المنبر انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنة بمسئلة اللفظ فاشارة بالوجه الى ان تلاوة
المخلوق تصبف بالسر والجمهور ليستلزم ان يكون مخلوقا وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دل على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات المخلوق وقرأتهم ودراستهم وتعليمهم والمستهم مختلفة بعضها
احسن وارزق واحلى واصوت وارقل والحسن والعلو والخفض والخصع والجهر
واخفى واقرص امد والين من بعض النسخ وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القضية

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف وتلفت على ما قال الله قال في الفتح في باب
 قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتجعل به والذي يظهر ان مراد البخاري بهذين احدى اثنين الموصول
 والمعلق الردي على من زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حركة لسان القاري بالقراءة
 من فعل القاري بخلاف المقر وفانه كلام الله القدي يصح ان حركة لسان ذاك الله حادثا
 من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قد يروى الى ذلك اشار بالتراجم التي تاتي بعد هذا
 انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن
 والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى استذرف
 السننكم انما تشمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسول
 بلغ ما انزل اليك الآية احيى احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه
 لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
 الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبذغه النبي صلعم قال الزهري من الله العليم
 وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوق طاعة والامر بها يعني في قوله تعالى
 اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ومقر على الالسنه فالقرآن
 والحفظ والكتابة مخلوق والمقر والحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
 كتبت الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
 قال الحافظ في باب قل فاتوا بالقرآن فانلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
 المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في
 كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم
 يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقله واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
 ويقال فلان حسن القراءة ووردي القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردي القرآن وانما
 تستدل الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل
 العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة
 وتارة بالافتداء في المحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كتابه تعالى المنزلة تارة بالقرأة وتارة بامثال ما فيمن امر ونهى وهي اعم من القرأة فكل قرأة
 تلاوة من غير عكس انما قال في الفتح واستدل البخاري في كتابه خلق افعال العباد بقصة هرقل
 ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيس بن الربيع السلام الرحمن الرحيم وقرأه
 ترجمان قيس على قيس واصحابه واليشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى
 ليس مخلوق ومن حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقرآن
باب ما جاء في ان كلام الله تعالى حروف وصلى باى لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالقرأة
 فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقل امر الله تعالى ان
 على العرب هم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الازد في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
 احاديث الاولى حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
 العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بان اعتمد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه
 بلسان المبعوث اليه ليفهم والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابو هريرة قال بن بطلال استدل
 بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكي قول الانبياء صلعم
 السلام كنون غير ممن ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين ويقول تعالى لا تذكروا به ومن
 بلغوا الانذار انما يكون بما يفهمون من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
 به قال ويجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكي الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان
 يحكي الله قولهم بلسان العرب فربما تعيدنا يتلا وتعالى ما اتزله ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة
 قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم اطال في ذلك والذي يظهر
 التفصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العول عنه ولا
 تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معزور
 حاجته الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركه وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
 وكل كلمة من الذكر لا تعجز عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكرها فتجزي عن الذي يجب
 عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرأ عليه
 القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال

الاستدلال لهذا المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حل لكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهرا اذ ذلك
 بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي
 دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما قسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما اتوا اليهم على طريق
 التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قوت فهو كلام الله تعالى
 ثم استدل عن مجاهد في قوله تعالى لا تذركوه حتى يبلغوا من اسلم من العم وغيرهم قال البيهقي
 قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغ معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفقيه **قال البيهقي**
 رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن
 لا تذركوه بعد من بلغ وقوله لتذركه بام القرى ومن حوها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغ
 القرآن فهو له نذير من الناس **يعني بام القرى مكة** ومن حوها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
 مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
 الاصل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب لا تكذبوا عنهم الحديث رواه البخاري
 قال البيهقي بعد سياتة يستدل وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما قسروا من كتابهم بالعربية
 كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات
 فباي لسان قوت كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
 انجيل اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرانا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب
 الشرع في قرآنه عليهم لنزوله على لسان جبرئيل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
 نظر من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
 اليك قرآنا عربيا لتذركه بام القرى ومن حوها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلى بشر لسان
 الذي يتحدثون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
 ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي
 من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقوله مضطرب
 الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج بحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار

من جميع اللغات وان جازان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله مستحقة لمن
 حينئذ ان يكون كل موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هي كلام مجاز لم ان يكون الكلام حقيقة في
 المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساد بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذا المسئلة
 اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسأل
 البيهقي عن ابن كعبان النبي صلعم كان عند اضافة بنو غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان
 الله تعالى يارك ان تقرأ امتك القرآن على عرف قال اسأل الله معافاة ومغفرة ان امتي لا
 تطبق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يارك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين قال اسأل
 الله تعالى معافاة ومغفرة وان امتي لا تطبق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يارك ان
 تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاة ومغفرة وان امتي
 لا تطبق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يارك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فبما
 حرف فراق عليه فضل صابوا اخرجوه مسلم واخرجوا حديث عمر وهشام ان النبي صلعم قال ان
 القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر سابقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على
 قصر قرآته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه صعناه كان عليه ان يتبع
 منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قول
 وفيه ايضا دلالة على ان القرآن حرف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابو علي رسول
 الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بمولود
 ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرآنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والفرقان
 وكان يقول واذا قرأت القرآن بهجر قرأت ولا تهمز القرآن قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من
 القراءة يقال قرأه قرأه وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى
 ان قرآن الجفر كان مشهودا وانما اراد صلوة الجفر التي يقع فيها القرآن فسماها قرانا يريد به قراءة
 كشي استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقا له وقد يسمى سائرا ما انزل الله تعالى على سائر رسل
 قرانا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القرآن ايضا كما ورد به الحديث انا جيتهم في
 صلورهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القرآن

فكان

فكان يامر بابتدائه فتسبح فيقرأ القرآن قبل ان يسبح وكان لا ياكل الا من عمل يده مخرج البخاري
 والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الشقيقة فذهب
 عمر بكلامه فاسكت ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هبنا كلاما قلوبنا
 وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبته فسمعت زورا الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
 به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه من حروف واصوت وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
 غير ذي حروف واصوت والبيات تعاليس بذي مخارج وكلام ليس بحرف واصوت فاذا
 فهمناه ثم تلونا به تلونا به بحروف واصوت انهم كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
 كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حروف واصوت كما ثبت في
 الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامه على رسول الله صلعم وليس لها مخارج واي
 استعمل في اثبات الحروف والاصوات لكلام القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مد فوع بكلامه
 بجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثل شئ فامل وعمر بن عبد الله بن ابيس عن النبي صلعم في حديث
 المظالم قال يحشر الله العباد يوم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قريب انا الملك انا الذي
 رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
 عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجوا هذا الحديث في الصحيحين باسناد وانما اشبه
 البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسنن محفظه
 ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس لنا ضرورة
 ان يشابهه وقد يحتمل ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الي غيره كما روينا عن ابن مسعود
 موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
 حديث ابى هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بالجنح ما
 خضعوا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
 انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
 المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابى سعيد قال قال رسول الله
 صلعم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مريد ان يخرج من ذريتك بعثنا الى النار ^{التي} لفظ تفرد به حفص بن غياث ومخالفة وكيع جوري
 وغيرهما من اصحاب الراعي فلم يذكر وفيه لفظ الصق وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخاطب
 في حديثه ثم ان كان حفظه فقيه ما دل على ان هذا القول لادم يكون على لسان ملك ينادي بصق
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الحادث
 الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيما دلالة التزامية بل تضمنية على الصق الثاني
 ان الاخبار التي ساقها هاهنا ظاهرها يدل عليه ويؤيد ثبوت نداءه سبحانه وتعالى لانبياءه ينص
 الكتاب العزيز ولا حاجة بنا الى صرفه عن ظاهره بل هو موجب شرعي عقلي الثالث ان تفرد الراوي
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان حكمه عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا يفي
 الصق عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتاب السنة بل ورد ما يدل على ثباته ولا غبار عليه ولا
 شذوذه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفر عنه المعطلون
 وانى لا يحسن رحمه الله تعالى كيف ثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتماشى
 هاهنا عن الصق وانى تشبيهه فيه ان كان فيه فمطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب
 انما قال واما الحديث الذي اخبرنا به عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى
 يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولى قوة السنة كلها وانا اقوى
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
 ومن يطيق قالوا فشب لنا قال لم تروا الاصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلوة سمعتموها
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى
 يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اذمرك
 ولو كلمتك يا شدم من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب الحديث ضعيف والفضل بن عيسى
 فيه جرحة حمل والبخاري وحديث كعب منقطع وقد رووه من وجه اخر موصولا وفيه حمل مجهول
 ثم يحتمل ان اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند سماع الرباياه كلامه كما روينا في

٤٣

حديث الصلصلة وروينا في الصحيح عن ضرب الملا نكده باجتهتها وروينا عن صلصلم انه كان
 يا تيد لوجي احيا نأ مثل صلصلة الجرس كل ذلك مضاً الى غير الله تعالى كذلك الصن المذكور في
 حال الحديث ان كان صحيحاً ولا اراه يصح وما قول كعب الاحبار فانه يجئ عن التوراة التي اخرج الله
 عن اهلها انهم حرفوها وابدلوا فليس من قوله ما يلزمها اذ لم يوافق اصول الدين ان نفي كلام
 البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشعة وغيرهم في نفي الحرف في الصن عن كلام الله
 سبحانه وليس بذلك وذلك باطل من وجه كثيرة تصدك لبياً عما شيخ الاسلام ابن تيمية
 في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقاً معناداً ونطقاً خارجاً عن المعتاد قال تعالى
 اليوم نخبر على فواهم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى اذا
 جاؤا شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا الجلود لم تشهد
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
 ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجمال مع يسجن بالعشمة والابكار وقد ثبت
 ان الحبل كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه امثال ذلك من انطاق الجمادات
 فكل ناطق فانه خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلماً بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في
 الوجود كلام حتى كلام ابليس الكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا قول الجهمية
 كما في عربي وامثاله وهكذا اشياء هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين
 غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
 يجعلون جميع مخلوقاً وان جميع كلام الله وهو لا يجعلون جميع كلام الله وهو غير مخلوق
 وهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذا
 المبدع وامثالها من المشركين لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله
 تعالى وجواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصنق ان اراد بذلك
 ان هذا الذي يقراء للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبي صلعم معه
 منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
 اعتمها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

يتكلم الله به وانما هو كلام جبريل وغيره عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري
 ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
 والقرآن واحدا انه لا يتعد ولا يتبعض فيقولون معنى آية الكرسي آية الدين وقل هو الله وتب
 والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احد ثمة ابن كلامه يستقر
 اليه غير من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد
 الذي في المصاحف قد يمازجوا خطأ ويندم وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال
 زينوا القرآن باصواتكم فيبين ان الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجره
 حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس
 بالموسم فيقول الارجل يحلني الى قومه لا يبلغ كلام ربي فان فرشيا قد منعتني ان ابذل كلام ربي
 الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلام في الكلام صاحبو لكن كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي
 صلعم لقولنا انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعونه حديث النبي صلعم تكلم به بصوت
 وحرف ومعانيه والمحش بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن اولي ان يكون كلام
 الله اذا بلغته الرسل عنه وقرآه الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحرفه ومعانيه بصوت
 نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة وجماع السلف وصوت العبد ليس هو
 صوت الرب ولا متلصق فان الله ليس كمتلشي لاني ذاته ولا في صفاته ولا في فعاله وقد
 نص ائمة الاسلام احمد من قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادي
 بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شيء كلاما غيره لا الجبريل ولا غيره وان
 العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام
 كلام الباري وكثير من الخاضعين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
 يجعل هذا هو وهو هذا فينفيها جميعا ويشبهها جميعا فاذا نفي الحرف والصوت نفي ان يكون
 القرآن العربي كلام الله وان يكون متادا بالعباده بصوته الى اخر ما ذكره في الجواب فان
 شئت زيادة الاطلاع فارجم اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من
 صفات الله سبحانه وتعالى من سلف هذا الامة وائمة قدامه سبحانه انهم قول متكفما اذا شاء

قائمة

وانه تكلم بمشيئته وقدرته وان كلمته لا نهاية لها وان نادى موسى بصوت سمعه موسى وان
 ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه يماثل
 صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سيجانته بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في
 مخلوقاته شيء من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وان اقوال اهل المعطلين
 والاتحاد الذين عطوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلا وكذا مقالات اهل الحلول
 وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع وان ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى
 في بيان الاسماء الحسنة ومعانيها على غير الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه
 الاخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتناول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة
 المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القر والفضل
 وانما احده الاكابر الباطني للتشكيك والترثارون المعطلون المحبون الذين لا خلاف
 لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الانبياء خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا
 رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جملة متكلمي الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنهم
 وعنهم وبالله التوفيق **باب**

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى
 ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول
 الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد وانى بالتاويلات التي لا يرضاها
 الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والحق وما وافقه من قول الائمة
 ونذر ما اوله المتأولون وقرره الخاضعون فان البدع غلط بعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره
 الخافظ في الفتح الذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي
 وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة
 الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريقتي التنزيل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات
 وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابي حاتم في كتاب
 الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخه شيخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما في الحديث شئ الا وفي القرآن مثل يقول
 الله ان الله سميع بصير ويجد ركم الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطوياً بي يمينه ما منعك ان تتجدد لما خلقت بيك وكلر الله موسى تكليماً الرحمن على العرش
 استوى ونحو ذلك فلم ينل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس
 كرم الفخ وسياتي ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا
 الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وتزاورها هو ليس بالحى والصوق وقد قال ابوهريرة رضى
 عنه اذا سمعت حديثاً عن النبي صلعم فلا تضرب له مثلاً وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فسبع
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
 اصابه فاجز سجاناً وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه عن سواه وذكر
 استيتاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعضيل
 رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم يا قول الله تعالى ليس كمثله شئ
 وهو السميع البصير قال ابو السعد اى ليس مثله شئ في شأن من الشئون والمراد من مثله ذاته
 كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عند فانه اذا نفي عن يناسب كان نفيه
 عند اولي ثم سبكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثله صفة اى ليس كصفة صفة
 انقى ونحوه في اليبصاكو قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل
 امنوا بعثنا ما امنتم به اى بالذى امنتم به ويدكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى امنتم به قال
 لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى امنتم به ويقال
 مثل لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
 زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل انسان وهذه الجارية بنان كمثل العدم ومعناه العدم
 وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كررت حروف التشبيه فقالت هذا كذا
 او جمعت بين اسم التشبيه وحروفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفق التشبيه على
 الك ما يكون من الشئ جمع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكداً
 على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي استره البيهقي فربك رب ليس شئ كمثل الخ

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذابى ثورتين فساد هذا القول لما رأى القمر الكبرياء
 واظهر نورا فلما رأى الشمس وهى على فى منظر العين واجلاها للبصر اكثرها ضياء وشعاعا
 هذابى هذا الكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرز منها
 كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الاوقات ولا تحلها الاعراض والتغيرات
 انتهى قبا بحال هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفي التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
 له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهره يعالج به
 الكما الاجالية ولا يجا شئ عنه فزار عن تبادر لازم **باب** قول الله عز وجل قل اى شئ
 اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد ام محمد صلعم ان يسأل قريشا اى شئ اكبر
 شهادة شأ من ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى الخ
 صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال فى الغفر فسمى نفسه شيئا ولفظ اى ذهاب
 استقامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا
 ويكون لجلالة خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويحتمل ان يكون مبتدأ محذوف والخبر
 والتقدير يا الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاسناد لال بحذ الآية
 للمطلوب ينبئ على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى ان ذراجه المستثنى فى المستثنى منه
 وهو الواجب وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الواجب ايضا قال والشئ يساوى الموجود
 وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى اللفظ فذلك وصف بصفة للعدل
 واشار ابن بطال الى ان البخاري اقرع هذا الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى الملقب فانه قال فى
 كتاب الحميدة سمي الله نفسه شيئا اشياء موجودة ونفيا للعدم عنه وكذا جرى على كلامه ما اجراه على
 نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيبا للدهرية ومنكرى الالهية من
 الالام وسبق فى علم انه سيكون من يلحق فى اسمائه ويلبس على خلفه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة
 فقال ليس مثل شئ فخرج نفسه كلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف
 بنفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى وقال وحى
 الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

قل

لكل صفة تسمى شيئاً بمعنى انها موجودة وحكي ابن بطال ايضاً ان في هذه الآيات والآثار
 رد على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شيء كما صرح به عبد الله الناشئ المتكلم وغيره ورد
 على من زعم ان المعدوم شيء وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شيء يقتضيه اشياء موجودة وعلى
 ان لفظ لا شيء يقتضيه نفى موجود الاما تقدم من اطلاقهم ليس بشيء في لدم فانه يطرأ على
 انتهى كلام الفخر **وعن** ابن مريضة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
 بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد **الكل شيء** ما خلا الله باطل رواه مسلم وسأ البيهقي
 بسنده وقال اخبرناه **باب** ما جاء في الذات اسند البيهقي عن ابن مريضة ان رسول الله
 صلعم قال لم يكن ب ابراهيم قط الاثنت كذبات شنتين في ذات الله الحديث ورواه
 الشيخان ايضاً وفي حديثه ايضاً قال جنيب **هـ** ولست اباي حين اقبل مسلماً على ابي
 شق كان في الله مصرعي: وذلك في ذات الاله وان ينشأ برك على وصال شلومزمع رواه
 البخاري واسند البيهقي بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في
 ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقاها حتى تفقه الناس في ذات الله ثم
 تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقناً منك للناس ساقها البيهقي بسنده قال عياض ذات
 الشيء نفسه حقيقة وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
 وجوز بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشيء وجاء في الشعر كمن شاذ واستعمال النحاة
 لها دل على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النفس
 والذات وانكر ابن برهان وحظ الخطيب بن سياتة اطلاقهما في الله تعالى وقال ذات تانيث
 ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان المتعم استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
 عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه علم بذات الصدق رأى بنفسها
 وقد حكى المطري ان كل ذات شيء وكل شيء ذات وانشد ابن فاس **هـ** نعم ابن عم القوم في
 ذات ماله اذا كان بعض القوم في مال فرد وقال السوي في تهذيبه واما قولهم اي الفقهاء
 في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهدب اللون كالسواد
 والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقية وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الابداء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال
الانكار منك فقد قال لواحدك في قوله تعنا واصلحو اذات بينكم قال تغلب
التي بينكم قالت ائبت عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده
بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا **وما ذكر في النفس**
قال تعنا ويجوز كما لله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسه
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك **وعن**
ابن مسعود عن النبي صلعم قال لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسند
رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال قال النبي صلعم ما احب اليه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احدا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش
البيهقي بسند **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب
كتابا كتبه على نفسه وهو رفوع فوق العرش ان رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال
مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمة تغلب غضبه **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه حتى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسند
وعنه في قصة موسى وادم يرفع اصطفائه لنفسه انزل عليك التوراة الحديث رواه
البخاري والبيهقي بسند **وعنه** قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل ناعذون
عبيدك يا وانا مع حين يدركني فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ان ذكرني في ملا ذكرني
في ملا خير منه وان تقرب الي بشير تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ماعا تقربت منه
باعا وان اتاني يمسه ائبته هرزة ساقه البيهقي بسند وقال اخرجه في الصحيحين من وجه قلت
ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب
وعن الترمذي قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرني في
ملا ذكرتك في ملا من الملائكة او قال ملا خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعد بمعناه

رواه جماعة عن ابن عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
 لا شخص غير من الله واسند البيهقي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال
 ابن بطال جمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بأنه شخص لان التوقيف لم يرد به
 وقد صنعت منه المجسمة مع قولهم بأنه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم
 خلاف ما قال قال الاستمعي ليس في قوله لا شخص غير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
 كما جاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسي فانه لا يرفيه اثبات ان اية الكرسي مخلوق قبل المراد
 انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
 رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لانها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا المحدث
 فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد قطهر ان لفظ شخص جاء في موضع اخر فكان
 من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه لقوله تعالى لهم به من علم الا
 اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
 ومنه اخذ ابن بطال واما الخطابي فيمنع على هذا ان التركيب يقتضيه اثبات هذا الوصف لله
 تعالى فالتم في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
 لا يكون الاجساما مؤلفا فخلق ان لا تكون هذا اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي
 دليل ذلك ان اباعوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابن هريقة
 واسماء بنت ابى بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعين في اللفظ
 لم يأمن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بانعز
 وليس كلامهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتعجرف فاعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
 ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعنى السمعى قال ثوران عبيد الله بن عمر وانفرد عن عبد الملك
 فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
 فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فسيانته في حديث اخر وهو قوله
 الاصل فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحوه تقدم عن ابن بطال و
 منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص هو احد

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
 يحتمل المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني
 على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن
 عدى وساقه ابو عوانة عن زكريا بن تمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر في انه
 لم يرجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غيره وايت عبيد الله
 المذكور ورد الروايات الصحيحة ولطعن في ائمة الحديث الضابطين مع
 امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لا حاجة لتخصيصة
 الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل
 وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
 والا تدار قبل اخذهم بالعقوبة وصلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكك كذا قال
 ولم يتجه احد نفي الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
 من شئ واحد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالي
 اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعنى في اللغة يحرم الانسان وجهه يقال
 شخص فلان وجهه انه واستعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله ف قيل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو حسنها وقد ثبت في الرواية
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تشبيهه ايمان من يتقذر على في موجود
 نحو قوله صلعم للجارية عين الله قالت في السماء فحكم بايها انها مخافة ان
 تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضيه
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

يعني الجواز باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذم بعد بسببته
شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من اليتيم انتم كلام الفقه واقول ساق البيهقي ما هنا من كلام
الخطابي تقدم نقله من الفقه ثم قال ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما هذا ثبات صفة الجيرة له تعالى والمباغلة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غير باقي من الاشخاص جملة جبههم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بعقد راجع له
تعالى منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما باطن وحرمتها فهو غير من غير فيها والله اعلم انتم كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
بطرف فالقول بحالها باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس الشيء وامثالها وكل ما ذكره من كون
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العيون
والساق والوجه واليد والجنب غيرها فاي استحقاق في صحة اطلاقه عليه تمامه اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولو ازمها وتقويضه الى عمل سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرواني وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
الخلق له من الدراية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذ اجاء فخر الله بطل ثم معقل **باب**
ما ذكر في المراء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلامه نعم المن ربنا لو اضعناه ما عصانا قال
ولفظ المراء يطلق على الذكر من الادميين يقولون الفائل المرء يا صغريد والمرء محبوب تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفا الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بدعيته الطبع من غير قائل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابي واثل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معصدا نعم المن هو فقال عبد الله اني لا اجده ليس كذلك
شيئ انتم واقول لم يرد هذا اللفظ في كتاب لاسنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مراد باللفظ الشخص لان جاء به دليل فعلى الراشدين كما نقول بلفظ الاقتراب
والايتين الوارد في الخبر ولفظ الغير الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا رضني بنا ويل
هذه الالفاظ كما هو اب الخلف الكلام يأتي على ذلك فيما بعد وانما توهم بها ونمها كما جاءت
باب ما ذكر في الصورة قال تعالى سألني البارئ المصوب وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال

وقال فضيل كما فحسن صوتكم قال البيهقي الصوقة هي التركيب والمصوق هو المركب قال تعالى
 خلقك فسواك فعدلك في اى صوقة ما شاء ربك ولا يجوز ان يكون الياء مصوقا ولا ان
 يكون له صوقة لان الصوق يختلف والهيئات متعادلة ولا يجوز اتصافا فيجب معها التصادم ولا
 ببعضها الا بخصص يجوز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختلفت بعضها اقتضت خصصا
 خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق
 البارئ المصوق قال ومعه هذا فيما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب المصوق
 الذي كان يحتج على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
 نصر السنة وقمع البدعة ولم اقدر في ايام حياته للاشتغال بغير الحجج الاحاديث في الفقهاء
 على بسط الى عبدالله محمد بن ادريس الشافعي الذي اخرجته على ترتيب مختصر الى ابراهيم
 المزني ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذي روينا في هذا الباب بسندنا **فغزى** بن هريرة عن
 الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله ادم على صورته طول ستون ذراعا الخ فهذا حديث
 يخرجه في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
 فلم يصلح ان يرضى الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صوقة سبحانه ليس كشئ
 فكان مرجعها الى ادم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلعم ان يبين ان ادم
 كان مخلوقا على صورته المثل كان بعد الخروج من الجنة لم تشق صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**
 عن النبي صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اسنده البيهقي وقال
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى ايضا عنه رفوعا من وجه اخر يلفظ اذا ضرب احدكم
 فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على
 صوقة المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح
 الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
 ان الصوق كلها الله على صفة الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا
 تكريما كما يقال فاقه الله وبيت الله ومسجد الله وغير بعضهم بانه سبحانه ابتداء بصوقة ادم
 على غير مثال يسبق ثم اخترع من بعد على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في

الذي كان يحتج على تصنيف هذا الكتاب

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن سنة
 البهيقة وقال يحتل ان يكون لفظ الحجر في الاصل كما روينا في حديث ابى هريرة فاداه بعض الرواة على
 ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابى هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيها
 الله تبارك وتعالى في غير صوتة التي يعرفون فيقول نار بكم الى قوله فيايتهم في صوتة الذي يعرفون
 الحديث فاستد البهيقة بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابى ليثان من دون
 ذكر الصورة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
 مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجه عن ابى سعيد الخدري الا ان حديثه في
 ادنى صورة من التي راوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
 الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاثنيان والحجبي الواردين في هذا الخبر وحاصله ان لا تدفع ما جاء
 في الكتاب في اخبار رسول الله صلعم من ذكرها غير ان لا يكلف ذلك ولا يجعل حركة وانتقال الحرف
 الا شيا من اتياها فان ذلك من نعوت الحديث ونعنا الله عن ذلك علوا كبيرا قال اما ذكر
 الصورة في هذه القصة فان الله يحب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
 هيئة فان الصورة تقتضى الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجه
 احد هما ان تكون الصفة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفة فوضع الصورة
 موضع الصفة والاعتران المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
 القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه اخرج الكلام في نوع من المطابقة
 فقبل ياتهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبل صورها واجساما وقد يحمل آخر الكلام
 على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
 كالعمر بن والاسود بن والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصفة الصفة
 وقوله في رواية فيايتهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل
 ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوها وقد تكون الروية بمعنى العلم لقوله
 وانا ما سكتنا اى علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
 التي تستبشرها النفوس انما اخرجت في هذا الباب لتعليم العرب مصارف لغاتها وانما

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في اداء المعنى دون مراعاة
 اعيان الالفاظ وكل يروي على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغة وعلى اهل
 العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاويل لمعنى ما رويوه وان ينزلوا كل شيء
 منه منزلة مثل فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعاييرها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا يحتمل
 به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله تاويل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستحيل في عقل
 او معرفة النقي كلام الخطابى على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
 من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلى الله عليه وآله في حقه تعاقبا لذي يجب على المسلمين
 الايمان به من دون تكييف ولا تطيل ولا تشبه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فظنوا به صلعم اعياء واهل
 وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن
 عاتق بن الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفى
 وجهها منك الغداة فقال مالي وقد تبدل لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم المراءاة
 ال على يا محسن الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين في حديث مختلف في اسناده فذكره
 وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي من حديث
 حديث واحد لا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روى من اوجه
 اخر كنهها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيه
 ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
 وانا في احسن صورة كانه زاد كالا وحسن وجه الاعند روية وانما التغيير وقع بعد لشدة الوحى
 وتغلب والثاني انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجال فوصف بالجمال وقد يقال
 في صفة الله الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتمى واقول الوجه الاول
 فيه بعد بعيدا بانه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذي عن
 ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه انا في الليل ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال
 احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكره ابن ابي قلابة وبين ابن عباس

في هذا الحديث رجلا وقد واه قنادة عن ابي قلابة عن خالد بن الجراح عن ابن عباس
 اي في ارتفاع الاجسام ثم رواه الترمذي عنه رضي الله عنه من وجه آخر وقال هذا حديث حسن
 غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث محمد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني نعت
 فاستثقلت نوها فرائيت ربي في احسن صورة فقال فيم يخضعهم الملائكة الاعلى ثم اسند الترمذي
 وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
 وقال هذا صحيح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن الحضرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث
 وهذا غير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في ثبوت
 هذا الحديث نظره وقد ثبت بما ذكرنا انه لا ينظر في ثبوت هذا الحديث بل ينظر في نظره رحمه الله تعالى
 والحديث ثابت كغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لتاويل من شيمته السلف ومردفه فقط
 في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في اثبات الوجه صفة لا من حيث الصلوة لورق
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقال كل شئ هالك الا وجهه
 وقال ما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطمعكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
 وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى انما تولوا فتنة وجه
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث
 عليكم عذابا من فوقكم قال العوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسنده
 وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم
 وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عثمان بن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يستغى به وجه الله واه
 البخاري واسنده البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلعم انك لن تخلف بعدك
 فتعمل عملا يتبعه به وجه الله الا اردت به رفعة ودرجة الحديث يخرج به البخاري وسأله البيهقي
 بسنده وعن حذيفة بن فضال قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
 صلح صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
 الجنة ومن تصدق بصدق ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده وعنده

رضى الله عنه من فوعا يا حذيفة من ختم له بشهادة ابن لاله الا الله صا قاذل الجنة يا حذيفة
 من ختم له بصوم يتبعه به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين
 يتبعه به وجه الله دخل الجنة اخرج البيهقي قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابى وقاص بسند في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عن
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري من فوعا بسند وفيه ان العبد اذا قام يصلي يستقبله
 الله بوجهه فلا يرضى وجهه حتى يكون العبد هو الذي يرضى وجهه عنه وروى مثله عن حذيفة
 ابن اليمان وابن عمر من قولها وقول الاول اقبل الله اليه بوجهه يتلججه وقول الاخر ان الله مقبل
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرفت عنه رواها البيهقي باسناده وقال ليس في صفة
 الله اقبال ولا اعراض ولا اضواء وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها
 تعلق الصفة بمقتضاها تاتي من قبل وجه المصل فغير عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه
 وصرف لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي بين صحته هذا الناويل ما روينا عن
 ابن ابي ربيعة بن النبي صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يمسه الحجر وشاع
 في كلام الناس الا يرد يقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
 يريدون به ترك احسانه اليه ورضى انقامه عنه وعن عثمان بن ياسر قال ان النبي صلعم كان
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك وعن ابن عباس يرفون من استعاذ بالله فعينه
 ومن سأل الله بوجهه فاعطوه وعن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاجل ان يسأل
 الوجه الله شيئا الا الجنة سابقا البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود في كتاب
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطائوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤال بوجه الله وعن
 ابن مسعود يرفعه في قصة ليلة الجحش قال اعنى بوجهك الكريم الحديث اخرج مالك بطوله في
 السوط الا انه ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
 مضجعت فقل اعنى بوجهك الكريم الخ سابقا البيهقي بسنده وقال وقد روينا عنه في باب
 الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجالهم ثقات وعن صهيب يرفعه في قوله
 تعالى للذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل وعن حذيفة في تفسيره

ايضا بلفظ النظير وجه ربهم قال البيهقي والاثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
وهي في باب الرواية المذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ حذرناكم
الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحيى به وجه الرحمن اسند البيهقي
وعن خبار قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه اخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نور الله
اني اعتقد لوجه الله وفي رواية هو جرم وجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فتم وجه الله وجه
الله الاله قال عجل وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابن مسعود
الاشعري وجماله النور الى قوله لو كشفها لارقت سبحات وجهه كل شئ ادره بصره واد البيهقي
واخرجه مسلم من وجه اخر قال ابو عبيد السمين جلال وجهه نور وجهه قيل سبحان الله قال البيهقي
واذا كان قوله سبحان من التسبيح التسبيح تزييد الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور لوجهه
فيه انه لو كشف الحجاب الذي على عين الناس لم يثبتوا الروية ولا خرقوا والله اعلم وفي عبارة
اخري وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وجماله وقهره ما ادره بصره يعني كل اوجه
من العرش انى الترى فلا غاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث
ابن عباس في علمه صلعم على بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ذلك
يريدون بمعنى النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى نور السموات والارض يعني ان
وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القاتل حقا كلوا من لحمه هذا عليه نور اى هو حق والحق هو
المحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى
اولياته بالليل ويصير ربه بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
راجعا الى احد هذا المعنى والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي
يرتفع السنف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربك ليس عند ليل ولا نهار نور السموات والارض من

70

نور

نور وجهه قال البيهقي عن موقوف وداوود غير معروف انتهى قلت ويصح بالجماء في الكناية وانما قطع
 الارض بنور وجهه وفيه عام سعيد بن المسيب اعوف بوجهات الكبرياء واسمك العظيم الخ قوله البيهقي
 بطله وفي دعاء كعب بن الاحبار اعوف بوجه الله العظيم الذي ليس كمثل شئ رواه البيهقي بسند
 وعن حميد بن هلال قال سمع الله رجلا اتى على هذه الآية وبقية وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك
 الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر عظمة الجميل الحسن
 قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا امر صافيا
 الفصل اول تقا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
 يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في
 هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات مما
 غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله كرم
 بالصلوة فاذا صليتهم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحديث
 بطله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحة وله غير هذا
 الحديث وبالحمد فالوجه في تفسيره قول السلف وهو عدم تاويله على راي الخلف والله اعلم
باب في اشياء العين لله تقا صفة لا من حيث الحدقة قال تقا وتنته على عينه وقال تقا
 فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجرى باعيننا وفي حديث ابن عمر مرفوعا ان الله
 ليس باعق ساق البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد وأشار بيده الى العين وعن انس مرفوعا
 في قصة المسير للرجال ولقظه ان ربكم ليس باعق انجراه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي
 استبارك وتعا قال البيهقي منهم من حمل في الكناية على الرؤية ومخبر على عيني اي بداري مني وكان قوله
 فانك باعيننا اي برائي منا وسمع وكذلك في قوله تجرى باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
 الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقول ما نقلت كتابا الله ومنهم من حملها
 تحفظ والكلاية وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها ثلث ومن قال باصل هذين زعم ان المراد
 نفى نقص العور عن الله سبحانه وان لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الافات والنقائص و
 الذي يدل عليه ظاهر الكناية الستة من اشياء العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصفت الله تعالى نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس الاحزان يفسره بالاعراب
 ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفقه قال الراغب العين الجلالة ويقا
 الحافظ للشيء المرعى لم عين ومنه فلان بعينه اي احفظه ومنه الايات المذكورة ويستعار
 المعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفى النقص عنه قال الحافظ وما للبيهقي في التجميع الاول
 الا انه من هب السلف يتأيد بما وقع في الحديث و اشار بيده الى عينية فان فيه ايماء الى الرد على من قال
 معناه القلة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير لعل الكلام في هذه
 الصفا كالعين والوجه ثلاثا اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يحدتها اليها
 العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر اليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
 صفة الوجود والثالث امرها على اجاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب
 السمروركي في كتاب العقيدة له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والازول
 والنقص اليد والعين فلا يتعبر فيها بتشبيه ولا تقطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله بما تجاسر
 عقل ان يحوم حول ذلك الحق قال لطيف هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح قال
 غير لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح المصريح بوجوده تاويل شئ
 من ذلك ولا المنع من ذكره ومن الحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و
 ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يميز ما يجوز نسبه اليه مما لا يجوز مع
 حصره على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته
 وما فعل بحضرة قدل على انهم اتفقوا على الايمان بما على الوجه الذي اراد الله منها ووجب
 عن مشابهة المخلوقا بقوله ليس كمثل شئ فمن اوجب تحلوه ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم
 وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
 هذا الكتاب وهو احسن شئ وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ احمد ولي الله
 الحديث الذي هو ثم قال الحافظ في الفقه وقد سئلت هل يجوز لقاري هذا الحديث ان يصنع
 كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عندنا من يوافقنا على معتقده
 وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدس و اراد التأسس محضنا جازوا الاولين بالذوق الحشيشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار في كلام احد من الشارح في حمل هذا
 الحديث على معنى خطر لي فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنده وهوان الاشارة اليه
 صلحها انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه فطر عليها العوى لزيادة
 كذب في دعوى الذميمة وهو انه كان صحيحا العين مثل هذه فطر عليها ان تقص لم يستطع دفع ذلك
 عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخفى عن تكلف وتبعه يا ايها الذين آمنوا صفة من حيث الحاجة
 لوجه وخبر الصاق به قال تعالى يا ايها الذين آمنوا ان سبحتم بالليل والنهار ما سبحتم به في ما اذعنكم
 اليهوق يد الله معلوق لذهلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
 تعالى تبارك الذي بيده الملك وفي حديث انس الذي اسند البيهقي بطوله مرفوعا فيما توارى
 فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكة الخ اخرج الشيخان وفي
 حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
 روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه
 اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله
 بيده ساقه البيهقي بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره
 اي فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخطك في اللوح بيده وفي رواية
 وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبي صلعم وفي حديث
 عروة بن ربيعة عن الانصاري يرفعه لا جعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي لمن قلت
 لكن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله فذكر يرفعه مرفوعا وفي حديث سوال
 موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منزلا غرست كوا منهم بيدي وختمت عليها الخ
 ساقه البيهقي ورواه مسلم **وعن انس بن مالك** قال قال رسول الله صلعم خلق الله الجنة
 عدن وعرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسنده
 وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
 بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وعرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقي بسنده
 وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفاته غير بائن منها انما
قلت وتاويل الكتاب بالخلق يا باه ظاهر الخبر **وعن ابن عمر** قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء
بيد العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة نار وظلمة ونور وظلمة الزمسة
البيهقي وقال هذا عقوق والحج ابراهيم الى الخلق لا الى الخلق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه
مشبه لا يقال من قبل الراي **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيد قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد
قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انما قد تكون اليد بمعنى القوة وبعض الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وتبعض النعمة تقول العرب كبريدلي عند فلان وبعض الصلة
قال تعالى ما علمت ايدينا انعاما اي يحق وقال ويعفو الذي بيد عقلة النكاح وتبعض الجاحفة
قال تعالى وحذ بيدك ضعفا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيديك فلا يحق ان يحل على الجاحفة لان
التيار لا يجوز عليه التبعض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يحل على صفتين تعلقا بالخبر
ادم تشريفا له ون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث التما
وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقدر وبياد كرايد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمت او جرى ذكرها صلا في الكلام فاما فيما قد مرنا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل انما
يحصل بالتخصيص فلم يحز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضى تعلق الصفة التي تسمى بالسمعي بالكان في ما خص بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انما حصل وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بما احل عليه
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على عورده من دون تكييف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابي سعيد الخدري عن
الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفها الجمار بيده
كما يتكف احدكم خبزته في السفر تزل الاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل يؤذني ان

اليد لها معان

الله

آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقي واخرج البخاري
 وفي حديث علي بن ابي طالب يرفعه في وصاء الاستقناع قال الخير كله في يدك رواه
 مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده رواه مسلم
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخاري وغيره
 والاحاديث في امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع ذكرها هذا المقام **وعن ابي موسى الاشعري** قال
 قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث ابي مسعود
 رضي الله عنه يرفعه الايدي ثلاث يدا لله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم
 القيامة فاستعفف من السؤال ما استطعت اسنده البيهقي مرفوعا وموقفا وقال ان صح فانما اراد
 تعظيم امر الصدقة وهو كقول يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضربة
 تدعوا الى مثل هذا التكلف الذي لا يساعد ظاهرا لفاظ الحديث وما المانع من اجراءه على مجراه وترك
 على مجراه مع ان التقويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتقال والتاويل فيه رد النص
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة اهل الحديث انهم ينفون عند
 تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفعه
 قال يد الله على الجماعة فمن شد شد في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن ابن
 عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفي السند الاول سليمان المدني يقال له ابراهيم
 ويختلف في كنيته وليس يعرف **وعن ابي ايوب** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
 يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساق البيهقي بسنده وقال
 تفرد به ابن طيعة فان صح فانما اراد انه معه بالتأييد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة
 بالتأييد انتهى والحق في هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله سبحانه
 لما خلقت بيدي في هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
 وليس بجوارحين خلافا للمشبهة من المثبتة والجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على
 من زعم انها بمعنى القدرة انهم اجتمعوا على ان له قدرة واحدة في قول المثبتة

ولا قدرة له في قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لغاثة ويدل على ان اليدين ليستا
 بمعنى القدر ان في قوله تعالى ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقتك بيدي اشارته الى المعنى الذي
 اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدر لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركها فيما خلق كلا
 منهما بامرهم فقدرته ولقال ابليس في ضيعة له على انما خلقته بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
 خلقته من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال والجارحون
 باليدين النجعات لاستعماله الخلق مخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونها صفة ذات
 ان تكون جارحتين وقال ابن التين قوله ويدين الاخرى الميزان يدعه تاويل اليد هنا بان القدرة
 وكذا قوله في حديث ابن عباس كذا يدين يمين وقال ابن فورق قيل اليد بمعنى الذات وهذا
 يستقيم في مثل قوله تعالى ما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيديا فانه سيق للرد على ابليس
 فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان
 من اعطى بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
 بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لثامن خمسة وعشرين معنى ما بين حقيقة
 ومجاز ١ الجارحة ٢ العقوق نحو اود ذال الابد ٣ الملك ان الفضل بيده الله سم العهد
 الله فوق ايديهم ومنه عند يديك بالوقاف ٤ الاستسلام والانقياد قال الشاعر ع طاهر
 يديا بقول فهو ذلول ٥ النعمة قال وكمر لظلام النيل عنتك من يدي ٦ الملك قل ان الفضل
 بيد الله ٨ الذراحتي يعطون الجزية عن يدي ٩ او يعرضون لذي يدي عقدة الشكاح ١٠ السلطان
 ١١ الطاعة ١٢ الحاجة ١٣ الطريق يقال اخذهم بيد الساحل ١٤ التفرقة تفرقوا ايدي
 سبا ١٥ الحفظ ١٦ بيد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرماحود القابض
 ١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي
 اعطاه عن ظهر يدي ٢٢ يد الثوب ما وصل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقل
 نحو اجتمع يداي بيد ثم ذكر في الباب لمعة احاديث والغرض هنا قول اصله عوقف الدم عليه السلام
 خلقت الله بيديا في كلام القدر وعندي ان هذه الاستعمالات قد حكى بعضها في الاخرين
 وليس من معنى هذا الحديث في شئ يعتمد عليه الا بالتاويل والتاويل للصفا الذاتية لا سيما

ان قولهم
 الملائكة من
 عند الاله على
 عند الالهين
 يعطونهم وان
 كانت الدعوى
 في تقديرها
 لا تدل على
 ان الاله
 على حسن حال
 جاه الله تعالى

اليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة

هذا غير طريق
 النسخة الموهوبة
 من صاحب
 استوفى
 فيصحيح
 ابو الفتح
 انه قد

وقد قم في صفة اليد لفظ اليمين والاخرى القبض والبسط وكل يابى تلك المعاني والله اعلم
باب ما ذكر في اليمين قال ثعلب والسقيا مطوياً يمينه وقال ثعلب ولو تقول علينا بعض
الاقاويل اخذنا منه باليمين **وعن ابى هريرة** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض
الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطلق السماء يمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض
رواه البخارى واخرجه من اوجه اخرى وساقه البيهقي بسنداً وفي حديث ابن عمر يرفع يمينه
الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذ من يمينه اليمين ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن
المنكبرون رواه البيهقي بسنداً وفي رواية ثم يطلق الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيد الاخر
وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم يطلق الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشما
فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر
يذكر فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى
ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه الفضة الا انه ضعيف بمره باحد هما جعفر بن الزبير والآخر
يزيد الرقاشى وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلعم انه سمي كلتي يديه عينا
وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له وعلى عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة
اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذا
الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات
وقع فيها الترخي عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يدي يمين لئلا يتوهم نقص في صفة سبحا
وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى واسند البيهقي **عمر بن عمر** عن النبي
صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على عيى الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابى هريرة في قصة نوح
الروح في ادم فقال لله تبارك وتعالى ويلاه مقبوضتان اختراهما شئت فقال اخترت
يمين ربى وكلتا يدي يمين مبارك ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسند
واخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن
ابى هريرة عن النبي صلعم عليه السلام انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلق ادم

ثم سحر ظهره بعينه فاستخرج منه ذريرة الحدیث قال البيهقي وفي هذا رسال مسلم بن يسلم بن يسلم بن يسلم
 قلت ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاستناد بين
 مسلم بن يسلم وعمر جلا انهم زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انهم فارفعوا الرسال وصاموا صوما وفي
 الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم **ومن** ابن عمر مرفوعا لما خلق الله آدم الى قوله فقال لما في الهمام
 في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقه البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرضع فانه ليس للاختباء فيه
 سحر ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من آدم وذريته وساق بسنده ولكن ليس فيه
 ذكر الهمام وبطل ذكر القبضة **وعن** ابن مسعود او سلمان ان الله خر طينة آدم الى قوله فاما كان من طيب
 خرج بعينه وما كان من خبيث خرج بيد الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
 من الحي ورواه البيهقي بسنده وهو اولي بالرفع من الوقف ثم ساق من وجه اخر يلفظ ثم ضرب بيد فخرج
 كل طيب بعينه وكل خبيث بيد الاخرى ثم خلط بينهما الخ وقال وهذا موقوف ومعلوم ان سلما كان
 قد اخذ امثال هذا من اصل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه اخر ضعيف عن التميمي مرفوعا
 وليس بشئ ثم تاويله سنن فيه بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابى هريرة يرفعه ما تصدق احد اصحابه
 من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بعينه ثم رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر
 ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس بن مالك وابى اوفى وحائشة بن
 عبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال
 قال رسول الله صلعم عيني الله على لا يعيضها نفقة سحاء الليل والنهار قال ابيتم ما انفق منذ خلق السموات
 والارض فانه لم ينقص مما في عيني وعرشه على الماء وبيد الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض ورواه
 البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه اخر عنه وقال بيد الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
 ورواه الترمذي عنه بلفظ عيني الله على سحاء لا يعيضها الليل والنهار قال ابيتم ما انفق منذ خلق السموات
 فانه لم ينقص مما في عيني وعرشه على الماء وبيد الاخرى ميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح
 الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليموني يد الله معلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة يؤمن
 به كاجاء من غير ان يفسر ويؤمنهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثوري وعالمك بن
 انس ابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتم كلام الترمذي

وعنه

وعنه يرفعه ابن آدم انفق انفق عليك وقال يعين الله ملاي الحرب اخبره مسلم قال البيهقي
 اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاحبار في هذا الباب مع
 اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبويض وعن قتادة في قوله تعالى السماوات مطويات
 بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه ففسيره
 تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشهد الناس
 كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرت عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
 الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف المخبرية ثم تكلمهم بما على
 نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد الكف
 عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جراحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحح
 فالمراد بذكرها نقلها بالكان المذكور معها من الطي والخذ والقبض والبسط والمسح القبول
 والاتفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا ماسته وليس في
 ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضنة في غير هذا الموضع قد يكون بالجراحة
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
 اى في قدرتي والاشياء بقبضته الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى افاء الشئ و
 اذهابه يقال فلان قبضه الله اى اذاهه من دار الدنيا فقوله الارض صيدا قبضته
 يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على اذائها وقوله والسماوات مطويات بيمينه
 يريد به طيا بعلاج وانصباب وانما المراد به افاء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
 وجاءنا غير وانطوى عناد هر اى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
 لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وقسم بالملك والقدرة
 والقوة واستشهد بقول الشاعر ويقول تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اى باقوى الوجوه
 وقال الجمل على هذا في الاخبار القى وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القول
 واورد ذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله ككتايد به يعين التمام والكمال وكانت
 الحرب تحب التيامن وتكره التيامن من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطاب انه قال ليس فيها يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
 محل المقص والضعف وليس معنى اليد عندنا التجارة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فمن
 اطلقها على اجزاء ولا تكيفها ونسجها الى حيث انتهى الكثر والاضمار الماثورة الصحيحة
 هو هذا هاهنا السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
 قوله لما خلقت بيما انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسند البيهقي برفعه ياتي الركن يوم
 القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عن اسنم بالنية وهو عين الله التي
 يصافح بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليهين هاهنا عبارة عن النعمة وقيل ان تمثيل
 فان الملك افاض في رجل قبل الرجل يد وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه
 الصفة ما قلناه من غير وكس لا شطط وهو مدمم التاويل واينار التوقيف عليه والله اعلم
 وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصلوة ويأخذها بعينيه فيرى بها
 الاحكام كما يرى احدكم معهم حتى ان اللقمة لتضير مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
 صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غيره احد من اهل العلم في هذا الحديث
 وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتزود الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
 قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونحوها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس
 وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امر وهما بلا كيف وهكذا
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسرها على غير ما فسر اهل
 العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم لما
 يكون التشبيه اذا قال بين كيدا ومثل يدا او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
 سمع فهذا التشبيه واما اذا قال كما قال الله تعاليد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
 ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير انتهى كلام الترمذي بحرفه **يا انا ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد
 صفة لله تعالى ذابت ذكرها البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الالذ الواردة في اليد واليمان
 وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسند بلقظان الله احسن

ذرية بنى آدم من ظهرهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء
 النار الحديث وفي حديث ابى هريرة في ذكر الصلابة الطيبة وان كانت ترة فترى في كف الرجل
 حتى تكون اعظم من الجبل كما يرى احد كرفلوق اوضيده وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه
 البخاري من دون ذكر الكف من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث انس يرفعه فقال
 عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلق الجنة بكف واحد فقال النبي صلعم صدق عمر وفي رواية حماد
 واحدا الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول
 عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر **س** خفض عليك فان الامم بكف الاله مقاديرها
 قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به في الخبر
 المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم انتم قلت والصواب ان لا يقول كف كما لا يقول اليد اليمنى
 عند السلف **باب ما جاء في الخفيات** عن ابى امامة قال قال رسول الله صلعم وعدني ربى ان يدخل
 الجنة من امتى سبعين الفا الاحصاء عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث خفيات
 من خفيات ربى رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذى وقال حديث حسن
 غريب **باب ما ذكر في الاصابع** عن ابن مسعود قال اتى النبي صلعم رجل من اهل الكتاب فقال
 يا ابا القاسم ابلفك ان الله عز وجل يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
 اصبع والثرى على اصبع والحلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذ فأنزل
 الله جل ثناؤه وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطوياً بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم انتم قلت وهو في صحيح البخاري
 ثم اسند من وجه اخر عندهم فورا فذكر نحو ولم يقل ابلفك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك
 ثم وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرها وفي رواية عن عبد الله بلفظ جاء خبر من
 النبي الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره في
 الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية
 اخرى عنه عند البيهقي وسألت الحنفى على اصبع فيهم من فيقول انا الملك فضحك النبي صلعم حتى
 بدت نواجذه تصدق بقول الخبر رواه البخاري وفي رواية عن نحو الاله قال يصنع السموات

يوم القيامة على اصبعه قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه اخرى كرها
 البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
 على اصبعه والجبال على اصبعه والارضين على اصبعه والخلائق على اصبعه ثم يقول يا ابا الملك قال فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نواجذ الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه اخر وزاد فيه فضوله
 النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودي
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذ وضع الله السموات
 على ذره والارضين على ذره والماء على ذره والجبال على ذره وسائر الخلق على ذره واشار محمد بن الصلت
 ابو جعفر بخصرهم ولا تفرقنا به حتى يبلغ الاجسام فانزل الله عز وجل وما قدره الله حتى قدره قال
 الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا يعرف الا من هذا الوجه ودأبت محمد بن اسمعيل روى
 هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدم من
 اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وباجرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله
 سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانته واما المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله على حدة
 فدعا ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اشياء الصفا انه لا يحكي ذلك
 الا ان يكون بكتابتها في اواخر مقطوع بصحة فان لم يكن فبما ثبت من الاخبار والاحوال المستند
 الى الاصل في الكتاب السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها او ما كان خلاف ذلك فالوقوف
 عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتأول حيث تدعى على ان يلقب بعالي الاصول المتفق عليها من اقوال اهل
 الدين والعلم معنقى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يبنى عليه الكرام ونعتهم في هذا الباب وذكر
 الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب الا من السنة التي بشرطها في الشبهة او وصفناه وليس معنى اليد
 في الصفا الجارحة حتى يتوهم شوقها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
 ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب السنة
 وقال ان يكون على شيء من معانيها وقد روى هذا الحديث غيره في احد من اصحاب عبد الله يعني
 ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الخبر انتهى في قول قد صح في الاصابع حدث الشيخان
 والسنة تلون الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضربا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الخبر

في

في الرقعة المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت عند سماع الصحيح كما في الفتح ولفظه
 وعند سماع تعجب القول المحير تصد يقال وفي رواية جري عند تصديق زيادة الواو
 ابن خزيمة بلفظ تصد يقال لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة
 فانكاره انكار لصفة ثابتة ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احاد او تاويله
 صرف للحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتقصيل لصفة من صفات الله الثابتة في
 الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان يفقد
 انها جارية بل نقول به وتشكك به على ما جاءت قائله ليس كمثله شيء وان اري الخطا ليس
 كثير من الصفا الواردة في الاخبار الصحيحة واري الحافظ ابن حجر يتعجب عليه كثير
 من تاويله الباردة وتوجيهاته الكاسدة في شرح البخاري ويقر من هبل السلف الصالحين
 ويسكن التاويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطا وقد نقل في
 الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحل ذكر الاصبع على الجارية بل يحل على انه صرفه من صفات
 الذات لا تكليف ولا اتحاد وهذا ينسب الى الراشعي انتهى قال البيهقي وقد روينا ما يثبت
 علقة اياه في ذلك اي في قول تصد يقال لقول المحير في بعض الروايات ثم حكى عن الخطا انه قال
 ان اليهود مشبهة فيما يدعون منزلا في التوراة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول بها من
 المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثكم من الكفار قبل تصد قومه ولا تكذبونهم
 قولوا انما نزل الله من كتاب النبي صلعم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الخبر والدليل
 على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصد يقالما وتكذيبا لما ذكره من ذلك الضحك المحيل بمرضى من
 وللعجب والاعجاز اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة لوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من
 قال من الرواة تصد يقال لقول المحير من وحسان والاس فيه ضعيف اذا كان لا يحض شهادة
 احد الوجهين وربما استدلل المستدل بحجة اللين على المحيل وبصفرته على الوجه وذلك غالب
 محيرى لعادة في مثل ثم لا يجلو ذلك من ارباب وشك في صدق الشهادة منه ابدا لحواله
 ان تكون المحيرة طير دم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفره طير مرار وتوران خلط وحي
 ذلك والاستدلال بالتنبيه الضحك في مثل هذا الامر المحير قلده الجليل خطر غير سائم مع شك في

ووجه الدلالة المتعارضتين فيه لوصح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متاولا على
 نوع من الجواز وضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخصا بهم
 المعنى في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اي قدرته على كل ما وسهولة
 الامر في جميعها وقلة اعتيادها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حملها فلم يشتمل
 بجميع كفه عليه لكنه يقدر بعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى
 الرجل القوي المستقل بعينه انه لياتي عليه باصبع واحدة او انه يقدر بخصه او انه يكفيه بصغره
 اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه الاستعانة به
 ويؤكد الحديث ابن هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطيح السماء بيمينه ثم يقول انا الملك
 ابن ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الآية من قوله
 تقطع السموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليفة على اعدادها فدل على
 ان ذلك من تخليط الهمم وتحريرهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه و
 التكره والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت واظهار التكلف في التوجيه واختيار التكليف
 ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارده مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيه على حال الماء واليابس
 وايضا للناسئين من ان هؤلاء رجحا تزيهم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه
 عن علماء الكلام الذين حكموا السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله
 وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار منخطى وبالله
 العجب من قوم تلاعب بهم ابليس ذهب بهم من الصراط السويك الى عقبة كؤود ومن تلبس
 وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعجب بعضهم انكار
 ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرجه مسلم قلبا بن آدم بين اصبعين
 من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما في القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن
 التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل عنك صلعم تعبجا وانكار لما قال البخاري
 ورد ما وقع في الرواية الاخرى ضحك تعبجا وتصديقه بانه قدر ما فهم الراوي قال النووي

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قرآنه الآية التي تدل على صدق ما قال الخبير الاول
 في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
 غير مراد انتمه واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جرحه بل يقول انها صفة من
 صفات الذات والنبى صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
 تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سيلة ترفعه يا ام سيلة انه ليس
 ادمى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ان افر الحديث رواه
 الترمذى وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمر وبنعيم
 ابن عمار وهذا حديث حسن انتمه ثم اسند البيهقى عن ابن عباس ان اليهود والنصارى وصفوا
 الرب عز وجل فاتزل الله على نبيه صلعم وما قدره الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
 والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثران صحه يؤكد ما قاله الخطابي
 وقال ابو الحسن على بن مهدي الطبري انا لا نذكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس
 فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبع
 اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبز لم يجب ان يجعل لله اصبعاً واما حديث ابن عمر
 يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال
 حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى انى لا قول اساقط هو برسول الله صلعم في
 روايته عنه ياخذ الخبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر نحو رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا
 ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمر
 انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
 كقلب احد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مضى القلوب يا صر قلوبنا
 الى طاعتك رواه مسلم وساق البيهقى بسنده **وعن** نواس بن سمعان قال سمعت رسول
 صلعم يقول اميران بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب بن آدم بين اصبعين من
 اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاله وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
 ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قيل معنا

تحت قدرته وملكه فأنك تخصبها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواصم والارادات والعزائم
والنيتا وهي مقدمات الافعال فتجعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات وذلك
على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل الاصحاب قدرته القديم باوضح
ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقل على شيء منه على ما بين اصبعه فيحتمل انها نعمته النعمة التي
او بين اثره في الفضل والعدل يوثق في بعض هذه الاخبار اذا شاء ارادها واذا شاء افانها ويصح
قوله في سياق الخبر ما قلب القلوب ثبت قلبى واما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة ونحوه لانه
جوى على المعهود من لفظ المثل وازاد عليه غير في تأكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في كذا
وما فلان الا في كذا في خصرى يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خصره بجوى فلانا وكيف
يجوز وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اسد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وعلم
على التاويل وليس بشيء كما اشرنا اليه ميراث وكرامات ومثل كلام ابن فورى يجوز ان يكون الاصبع
خلقا مخلوقا لله فيحمل ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول الفاعل
ما فلان الابن اصبعه اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وابدان التين الاول بانه قال على اصبع
لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصلا الخبر انه ذكر المخلوق واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فنحن
الشيء صلح تصديقا ويقع من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب
ما يقدر عليه عظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدرنا الله حق قدره الاية اي ليس قدره في القدرة
ما يخلق على الحد الذي ينهيه اليد الموم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على مساك مخلوقاته على غير شيء
كما هو اليوم قال الله تعالى ان الله يسلك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير
عمد تزوها انتهى هذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن
الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الاكثار للخبر الثابت في
عدم تعطيل المصفة الذاتية واجزائها وامرارها كما جاءت من غير تكليف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المقدم قوله ان الله يسلك الحديث هذا كله قول اليهود
وهم يعتقدون الحسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقد غلاة المشبهة من هذه الامة ونحوه
المنوع صلح انها من تتعجب من جعل ليهودى وهذا قرأ عند ذلك وما قدرنا الله حق قدره اي

ما عرفوه حتى معرفته ولا عظموا حتى تعظيمه فهذا الرواية هي الصحيحة المحققة وأما من زاد تصديقال
 فليست بشيء فاتها من قول الراوي وهي باطلة لأن النبي صلى الله عليه وآله لا يصدق في الحال فهذا الاوصاف
 وحق الله تعالى حال اذ لو كان ذا ايد واصابع جوارح لكان كواحد منا فكان يجب لمن الافتقار
 والحزوت والنقص والحرج بما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون لها اذ لو جازت الاطية
 من هذا صفة لصحة للرجال وهو محال فالمفطر اليه كذب فتقول اليهود كذب ومحال لذلك
 انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدره والله حق قدره وانما تعجب النبي صلى الله عليه وآله من جهد فطن الراوي
 ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بني آدم بين اصبعين
 من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا
 فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة تظاهره لضرورة صدق من دلت
 المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من
 اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبتاه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي
 صلى الله عليه وآله تصد بيقول يمكن ذلك تصديقاله في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه
 عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نحاه اليه
 اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقان الرواية ورد الاخبار الثابتة ولو
 كان الامر على خلاف ما فهم الراوي بالظن للزم منه تقرير النبي صلى الله عليه وآله على الباطل
 وسكوته عن الانكار وصات الله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك
 المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد
 صحيحه بطرق قد اجل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله ان يوصف ربه بحضرة بما ليس هو من
 صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبي صلى الله عليه وآله بهذا
 الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث المأخوذ عن ابي سعيد رفعه تكون الارض
 يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجباريين كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وقية زبيح
 دخل فالخير بمثل ذلك فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو
 مصرح ثبوت هذه الصفة وادعى على من انكره او اوله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصدء أسند البيهقي عن الاحوم

عن ابيه مرفوعا وفيه كل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشده من ساعدك الحديث قال البيهقي
 وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له ذرا وغيره ابنه الاحوص **وعن** ابن هيريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار ورضيه مثل احد ساقه البيهقي
 بسند وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امره انفذ من امرك وقد رفته انقر من قدرتك وانما
 عبر عنه بالساعد للتشليل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وهو ساه احد من موسى
 يعني قطع اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به
 القديرو انما عنى به رجل جبار اكان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار
 عنيد وقوله ما انت عليهم جبار ويحتمل ان يكون على معنى التظيم والتهويل لان له ذراعا كذراع
 الازيد الخوفاة انتهم ولا يجالون بعد وتكلف الظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار
 سبحانه وتعالى والكلام لا يجتاز الى تاويل فالذراع والساعد وما يقارنهما الحكم الصفا ومنه
 السلف فيها التقريص **وعن** ابن عمر وانه سئل اى الخلق الا اعظم قال الملائكة قيل ما خلقت
 قال من نور الذراعين والصدء فبسط الذراعين فقال كونوا لى الفين قال ابن ابيوب فقلت
 لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثره ساقه البيهقي بسند وقال وهذا موقوف عليه
 وراويه رجل غير مسبه فهو منقطع وقد بلغه موصولا عنه فان صح ذلك فان عمر وقد كان ينظر
 في كتب الاوائل فما لا يرعد الى النبي صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب
 ثم لا تنكر ان يكون الصدء والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى
 ذراعين وفي الحديث الثابت **عنه** عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور
 هكذا جاء مطلقا انتهم كلام البيهقي وما ابره التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في
 ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعاً على ثبوتها والقرآن الكريم
 ساكت عنها ومثل هذه الصفا لم ترد في شيء منه ومن السنة المنطحة على وجه يطرقه القديم
 والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته **يا** **الذراع في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق
 وفي حديث ابن سعيد الحداد رضي الله عنه برثعه فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث يطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسنة
وفي رواية عند مسلم يكشف ربا عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث ما تحبب القول فيه شيئا فاجروا على ظاهره لفظه ولم
يكشفوا عن باطن معناه على نحو من فهمهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
السياق قد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من
القران فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر **س** وقامت الحرب بنا
على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسد البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر
الشديد واشد ارج قد شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الاعراب **ع** في سنة قد كشفت
عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه اخر وصحح الحافظ وقال الفراء اشدني بعض
العرب **س** كشفت لهم عن ساقها وبلا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشدت الامر والحرب
فيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأول بعض الناس فقال لانكران
يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض الخلق من ملائكة او خيرهم قال الخطابي فيه ربه
اخر لم اسمع من قدوة وقد يحتمل معنى اللفظة سمعت ابا عمير يذكر عن احمد بن يحيى النخعي الساق
النفس ومنه قول علي بن ابي طالب راجع اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لا قاتلتهم ولو تلفت ساق
يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست
اقطع به القول ولا اراه واجبا فيها اذ هب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول
بما لا علم لنا به انتهى ثم استند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم
يجزون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي ياتي باحد عشر
سكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى واقول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه **و** كل
عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والاطاعات وقال انه لم يكشفه للمؤمنين
رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تاويل بل تقويض وهو الاول **يا** ما ذكر في الغزاة
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
يضمر ربا العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويروي بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فصل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فصل الجنة ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يصنع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية أخرى حتى
يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي أخرى فيضع الرب قدمه عليها
وعنه في لفظ فاما النار فلا تتل فيضع قدمه عليها فيقول فقط قط فهناك تتلى وتزوي بعضهم
الى بعض رواه مسلم وعنه الى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يضع قدمه
رواه البيهقي وفي البخاري قد قدم موضع فقط قال في الفتح قد قرأ بفتح القاف وسكن اللام كما
ايضا بخير اشباه وذكر ابن التين انهار وايرابن ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه
بلفظ قط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس يرفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع قدمه فتقول فقط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيها كذا في الفرع
ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسب حسب قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر
القدم وتكون الاضافة فيها انما ترها تهيئتها وطبعا للسلامة من خطاء التأويل وكان ابو عبد
الله هو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نزيغها المعاني قال الخطابي ونحن اجري
ان لا تقدم فيها نزعها من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا وبكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
الذين رواها من الاحاديث وهم ائمة الدين ونفقاتنا السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله
صلى الله عليه وآله والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيما ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبيا كما يفضيهم
الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منها مذهبيا فيحق علينا ان
نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويلا يخرجهم على معاني اصح
الدين ومذهب العلماء ولا ينقل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرفها مرضية ونقدتها ولا
قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يجتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقرهم
استيقا عن اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمت هدم ولما قبضت قبض
ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عندهم اي قدموه من الاعمال الصالحة وقد ورد
معنى هذا عن الحسن ويؤيد قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفق المنصيا

ان كل واحدة من الجنة والنار تعد بزيادة عدد يستوفى في جماعته اهلها فتمتد عند ذلك
 قال فخر بن شميل اي من سبق في علمه اذ من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذي ذكره
 الخطابي ليس بشئ وياباه ظاهر الحديث وفيه صفة النصوص بلا وجه شرعي وضرورة دليلة
 وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد والله المثل الاعلى قال القسطلاني
 في ارشاد السالك قوله قدومه فيها اي يبدلها قدليل من يوضع تحت الرجل في العرب تضعه في مثال
 بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
 الضمير لمخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترويه الروايات التي صحت
 بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
 عباس بن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم في تفسير آية الكرسي والكرسي بين يدي العرش
 وهو موضع قدمه الحديث بطول رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع لقدمه
 من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعري وكانت اصح وتاويله عند اهل النظر مقادير الكرسي
 من العرش مقادير كرسي يكون عند سيره قد وضع لقدمه القاعد عليه فيكون السرير اعظم
 قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعاً للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
 النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلعم قال البيهقي واقول هذا الموقوف له
 حكم الرفع عند اهل المعرفة يعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدم
 من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
 واحد غير متبعض ولا ذي جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع
 ادر كنا اسمعيل بن ابي خلد وسفيان ومسلم يجدون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
 مثيلتها وقال ابو عبيد هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم
 عن بعض غيرنا اذا استلنا عن تفسيرها لا نفسها وما ادر كنا احدا يفسرها في حديث
 ابي هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فتخرج الى فتق له حسي
 اذا وعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها واروي بعضها الى
 بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطوله وقال هذا حديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما أشبه هذه الأشياء فالذهب هذا عند أهل العلم من الأئمة
 مثل سفیان الثوري ومالك بن النضر سفیان بن عيينة وابن المبارك وكيع وغيرهم أنهم
 رووا هذه الأشياء وقالوا نروي هذه الأحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا أمر من
 العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم عظمي السلف
 في هذا وغير مشهورة وهوان يذكر كما جاءت ولا نتعرض لتأويل بل نعتقد استغناء ما يؤمن
 النقص على الله وخاصه كثير من أهل العلم في تأويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
 الفرط السابق وقيل قدم بعض الخلقين وقيل الاخيرى حتى يضع آخرها وقال
 ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا ما يبدل لضم الحديث او المراد بها العوض
 ومن التأويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاول
 والتفويض هو الاخرى بأما ذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قيادة
 عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار ونقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجلاه
 عليه فنقول قط رواه البيهقي بسنده وقال اخروجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابي هريرة
 فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجلاه فنقول قط قطه فهناك تمتلئ ويرى بعضها الى بعض سابقه
 البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابي هريرة ورواه مسلم من وجه آخر
 وقال حتى يضع الرب قدمه فيها التي قال القسطلاني قط ثلثا بتو بينها مكسولة ومسكنة
 وعند ابي ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى ولطرق والفاظ في صحيح مسلم غيره
 قال الخطابي وقال بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذي يستوجب
 دخول النار والعرب تسع جماعة الجراد رجلا كما سمو جماعة الطباء سربا وجماعة النعام خبزا
 وجماعة الحير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
 على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والاسم فيه عند أهل اللغة
 مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء مثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر
 الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين
 من غير ما كما يقول القائل للشئ يريد سحقه وابطاله جعلته تحت رجلي فخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الا ان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي ما انزلت ضرب العرب الامثال في كلامهم
باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جمل ونحوها من اللفظ
الذائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشئ والطلب له على سبيل جيل الحرام
يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جمل في الطلب بالغة في السعة وهذا الباب كثير
المحرف فان قيل فهلا تأولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل جعلت الاسماء فيها امثالا
لكذلك قيل ان هذه الصفا مذكورة في كتاب الله عز وجل باسمائها وهي صفا مدح والاصل ان
كل صفة جاء به الكتاب وصحت باخبار التواتر اورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب
او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونخرجها على ظاهرها من غير تكليف وما لم يكن في الكتاب
ذكر ولا في التواتر اصل ولا لمعاني الكتاب يخلق وكان يجيء من طريق الاحاد وافضه بنا القول
اذ اجرينا على ظاهره الى التشبيه فانا نتا ولد على معنى يحتمل الكلام ويؤول معه معنى التشبيه
وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين ان فتح
كلام الخطابى وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء
المصونين والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعزى على الكتاب وحده وقد قال
رسول الله صلعم او تيت الكتاب ومثله معه **ثغر اسند البيهقي عن ابى سعيد الخدرى رضى الله**
عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما خلق خلقه استلقى نور وضع احدك رجليه على
الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث متكلم اكتبه
الى من هذا الوجه وقلوب بن سليمان الراوى فيه مع كونه من شرط البخارى ومسلم لم يخرج احدا بينه
هذا في الصحيح وهو غير محتمر به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يخرج بحديثه وعنده قال
فليم ضعيف وبلغني عن النسائي انه قال هو ليس بالقوى قال البيهقي فاذا كان مختلفا في حوال
الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع
والرسائل ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقة يحتمل
ان يكون النبي صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الاكثار فلم يفهم الراوى انكاره
عنه وتبين ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدثنا عن النبي صلعم فاستتم الزبير له حتى

اذا تخبر الرجل حديثه قال له النبي ان سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا
 اشباهه ما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم وكعنه قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثنا عن رجل من اهل الكوفة اياه
 فحدثت انت يومئذ بعد ان قضيت هذا الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكوفة فظننت ان من
 حديث رسول الله صلعم قال البيهقي ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الصحابة
 باخبار الواحد في صفات الله تعالى اذ لم يكن مما انفرد منها اصل في الكتاب والسنة واشتغلوا
 بتاويله وانقل في هذا الخبر انما تفعل في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب
 اصابه غضب مما فعل ليلته بالاستلقاء ووضع احدي رجله على الاخرى وقد كذب الله
 اليوم حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انهم كلام
 البيهقي ثم استدل عن ابن عباس خبره مر فوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يهودك وفي
 اخره ذكر الآية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما الله عن وضع الرجل على الرجل فقد
 روى عن جابر عن النبي صلعم دون هذه القصة وحمل اهل العلم على ما يخشون من انكشاف العورة
 وهي الفخذ اذ رفع احدي رجله على الاخرى مستلقيا والاذار ضيق وهو جائز عند الجاهل اذ
 لم يخش ذلك الله واقول الكلام على هذا الحديث صحيحه وسائر ما ذكره في هذا المقام من الحديث
 على عدم قبوله ما ورد بطريق الاحاد متعقب عليه في اصول الفقه لان اشتراط من الاخبار
 قليل جدا وغالب الاحاديث التي احتج بها المسلمون من سلف الامة وانتمتها في الاحكام والمسائل
 احاد فلا يرد الحديث بكونه احادا ثم ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلعم في
 المسجد واصفا احدا رجلا على الاخرى وحكاة عن عمر عثمان من فعلها وكذا عن اسامة بن زيد
 في مسجد النبي صلعم ثم قال وتاويله في حديث النبي انما رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
 وبعضهم عبيدا والرجل جماعة وجعلهم صنفيين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقرا او
 الصحة والسقم ثم قال ويؤيد فعل الاستلقاء من النبي صلعم وصاحبيه واما حديث ابن عباس
 ان رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه تو والنسب

الاصح

الاخرى وليث مرصدا فقال صلعم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما اريد
 ما جاء في حديث اخر عند رضى الله عنه ان الكرسي يجلس عليه من الملائكة ملك في صورة رجل و
 ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فان صح فالملك الذي في صورة
 رجل والذي في صورة ثور يجلسان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والمكان الاخران اللذان
 في صورة النسر والاسد يجلسان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه في رجلين
 حاصل كلام البيهقي وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اشارة الصفا
 الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الفخر زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل
 من بعض الرواة لظن ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون
 المراد بالرجل ان كانت محقوقة الجماعة وبالغ ابن فورك فخرم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
 عند اهل النقل وهو مردود لشبوتها في الصحيحين وقد اهلها غير نحو ما تقدم في القدم قال
 ابو الوفاء عقال تعالى الله عن ان لا يعمل امره في الخارج حتى يستعين عليها بشئ من ذاته
 واصفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا

من طريق السلف الصالحين **باب** واذا جاء نصر الله بطل نصر معقل **باب**
ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتي
على ما فرطت في جنب الله قال مجاهد ما ضيعت في امر الله يعني الخسب
 في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سائر الذين
 له اما تقبل الله في جنب وامر الله كبد حوى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة قيل
 في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قرب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى
 ومثله في ابى السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقق قال الخفاف
 اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تليها
 كما قيل يمين وشمال لما يليها قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى
 قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما
 يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وإنما يكون كناية إذا اريد به الذات كما في
 المكشاف والمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقي لا امكان له لتز
 سبب انه عن الجحيم فكيف نصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وما اذا بعد الحق الى الضلال
 النصح واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظه القدم وغيرها فتعامل معاملة ما من غير وكس ولا
 شطط ولا تاويل ولا تطويل ولا تكليف ولا تشبيه والله اعلم **باب** ما جاء في تفسير الروح
 قال تعا فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فنفخنا
 فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم قلما بلغ الحين الذي اراد ان ينفخ
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
 راسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
 طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
 قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطنه يسجد للذي في بطنك الخ ساقه البيهقي بطوله وقال الروح
 الذي منه نفخ في آدم كان خلفا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام يروا انما اضافة
 الى نفسه على طريق الخلق والملك لانه جزؤه منه وهو لقوله تعا سخن لكم ما في السموات وما في
 الارض جميعا منه اى من خلقه ثم ذكر البيهقي حديثه ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
 يستولونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا
 فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبريل وقيل ملك عظيم الخلقه وقيل
 حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به هذا
 شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت صحوا عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجنة
 فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح
 ورواه مسلم علق ابن هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبارها كانت
 منفصلة من الابدان فانصلت بما تفرقت انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
 ابن عباس يرفعه لما اصيبوا خوناكم ياخذ جعل الله ارواحهم في اجواف طيور خضر ثم
 انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله أيضاً قال أبو سليمان الخطابي هذا بيت أول علي وصيه
 أحدهما أن يكون إشارة إلى معنى التماثل في الخير والشر والصلاح والفساد فإن الخير من الناس
 يجبر إلى شكله والشر يميل إلى نظيره ومثله والذو روح إنما تعارف بصراحتب طباعها التي جعلت
 عليها من الخير والشر فإذا اتفقت الأشكال تعارفت وتألقت وإذا اختلفت تنافرت وتناكرت
 ولذلك صار الإنسان يعرف بقرينه ويعتبر بحاله بالفقه وصحبه والوجه الآخر أنه اختبار عن يد
 الخلق في حال الغيب على ما روى في الأخبار أن الله عز وجل خلق الذرّوات قبل الأجسام وكان
 تلتقى قشام كالتشام الخليل قلما التبتت بالأجسام تعارف بالذکر الاول فصارت كل منهما إنما يعرف
 ويتكلم ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفوسى روحاً لا نذر يجبر عن الروح
 فالمسيح روح الله لأنه كان بنفخ جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح إليه لأنه كان بأمره
 قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى أيدهم بروح منه أي برحمته فقول
 من روحنا أي من رحمتنا وروح الله رحمة على من آمن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقي الروح على
 من يشاء من عباده وقال وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا وقال تنزل الملائكة والروح
 من أمره أي بالوحي وإنما سمى به لأنه حياة من الجهل ولذلك سمي بالمسيح لأن الله يهدي به
 من اتبعه فيجيب من الكفر والضلالة وقال ونفختنا فيه من روحنا أي صار بكلماتنا كأن بشر من غير
 أب وسمى جبرئيل روحاً فقال قل نزله روح القدس وقال تنزل بالروح الزاين وقال أيدنا
 بروح القدس وقال فأرسلنا إليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرئيل أو
 ملك آخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعنه ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من
 أمر ربي قال الروح أمر من أمر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة نبي آدم وما نزل من
 السماء ملك الأوصع واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال علي ملك من الملائكة له
 سبعون ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله
 بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة أسنده البيهقي والله
 أعلم بصحته فإن صح كان له حكم الرفع **وعنه** إلى صالح الروح خلق كالناس وليس بالناس لهم
 أيدى وأرجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الإنسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفاً أي حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيها بين النفتين قبل ان ترد الارواح
 الى الاجساد سابق هذه الاقوال البيهقي ثم قال وفي كيفية حمل مريم قول اخر عن ابي بن كعب وهو
 ان روح عيسى كان من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن آدم فادرس الله الى
 مريم في صورة البشر فتمثل لها بشراً سوياً الى قوله فحلمته قال حملت الذي خاطها وهو روح عيسى قد
 من فيها انتم كلام البيهقي وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال في الفتح في تفسير حديث
 مسعود في سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي متمسك بمن زعم ان الروح قد عذبت
 ان المراد بالامر هنا الامر الذي في قوله تعالى الاله المتعلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد في القرآن
 لمعان يتبين المراد بكل منهما من سياق الكلام واما الامر في هذا الحديث فان المراد به الامور
 وقد وقع التصريح به في بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شيء من امر الله
 وقد اختلف في المراد بالروح المستعمل عن اهل هي الروح التي تقوم بها الحياة او الروح المذكور
 في قوله يوم يقوم الروح وغير متمسك من قال بالتالي ان السؤال انما يقع في العادة عما لا يعرف
 الا بالوحى والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قدما وحديثا بخلاف الروح المذكور
 فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هي من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على
 الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل في عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع في القرآن تسمية روح نبي آدم
 روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة في
 خروجي انفسكم ونفس ما سواها وكل نفس اثمة الموت وتمسك من زعم بانها قد عذبت باضافه
 الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي للاجته فيه لان الاضافه تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
 والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقذ الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي
 اضافة تخصيص وتشريف وهي فوق الاضافة العامة التي يعنى الاتحاد فالاضافة على قلت
 مراتب اضافة اتحاد وضافة تشريف وضافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوق
 عموم قوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله ربكم ورب ابائكم الاولين والارواح من بويبة
 وكل مروبوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكرا يا وقد خلقتم من قبل ولم تك شيئا وهذا
 الخطاب بحسبهم وروجهما ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكور او قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صبوا ذكورا ثم انقلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و
 الاجسام معا والارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة بخلافه ان بن حصيد كان الله لم يكن شئ غير
 وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجندة لا يكون الا مخلوقا وقد
 ابي قحادة ان بلالا قال لما ناموا في الواك يارسول الله اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس
 الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتوفى
 الانفس حين موتها وانتم كرم الفجر وحاصلها **يا ماري** في الرحم انها قامت فاخذت بحق الرحم ان
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
 قامت الرحم فاخذت بحق الرحمن فقال له فقالت هذا مكان العائد من القطيعة قال نعم الحمد
 سابق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحق الرحم ومعناه عند
 النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما نقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به
 وقيل الحق الاذار واناره عزه بمعنى انه موصوف بالعرف فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
 عادت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
 وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
 ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روى في
 حديث ابى هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة مأخوذة من اسم الرحمن وذلك
 بين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
 لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنته سابق البيهقي بسنده ورواه الترمذي
 واصل في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحق وقد وردت به الرواية فخير بها على ما

باب

ما روى في الظلال بطل الله سبحانه عن ابى سعيد الخدري او عن ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلعم سبعة يبطلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
 عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأة ذات حسب وجمال
 فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شئها له

ما تلقى يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعرج اليه ورجلان تحابا في
 الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقا البيهقي بسنده وقال اخرج البخاري واخرجه
 ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن النسر من
 غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمرو وادعن
 خبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة انهم ورواه ايضا من طريق حفص
 ابن عاصم عن ابي هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمسجد وقال ذات منعه
 وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية الناجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى
 لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه ورواه
 وعين حرس في سبيل الله الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجوه
 اخر انتهى **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظلا الله يوم القيا
 تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر الى قتادة وحنيفة
 وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب حديث
 كثيرة تصدق بجمعها جمع من اهل العلم وجمعها جواب سوال في كتاب دليل الطالب على ربح المطالب
 قال الكافي في الفقه بعد ما ذكر ما تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك
 فزادت على عشرة خصال وقد اتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين ونظمت
 مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرى
 ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاد يثنها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع الاما
 وقد فردت في جزء سميت معرفه الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
 تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب رسالة قال فيه
 هذه رسالة فيما وقع زائد على السبعة انتهى ورسالة هذه مختصرة جدا في نحو مائة وثلثين رسالة اخرى
 في ذلك سماه مدلا لفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تعالى تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
 قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الظلال في الخصال الموجبة
 للظلال ثم جاء السجود وزاد عليها خصالا حتى تحصل ثمان وتسعون خصلة قال القسطلاني

افردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزء قبلت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين
 بتقدير القوية على المهمة انهم قال البيهقي ومعناه اي النقل عند اهل النظر ادخالهم اياه في
 رحمة وعنايته كما يقال اسبل الاملير ظل على فلان وقيل المراد ظل العرش انما الاضافة الى الله
 تقا وقعت على معنى المسلم واجتز من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع انهم قلت
 قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذکور في كتاب دليل الطالب
 وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصودا على مورد ولا يصح ان يؤول الى التاويل له بل امره اعلى ما
 جاء مذهب السلف ثم عقدا البيهقي بابا في الحديث المنكر الموضوع على حاد بن سميرة عن ابي الهيثم
 في اجراء الفرس تكلم علي جرحا وتعديدا وقال في اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
 حديثه شيئا وليس يخرجه في هذا الموضوع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
 فليرجع اليه **جمع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله
 الخالق كل شئ وقال خالق كل شئ فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
 السائر ما ورد في كتاب الله من الايات الدالة على ان مصداقا لاسم الله هو الله سبحانه وتعالى
 على معنى انه الذي بدعه واختره لا اله غيره والا خالق سواه **باب بدء الخلق** قال عز وجل هو الذي
 يبدؤ الخلق ثم يعيدهم قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
 اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواد البخاري **وعن**
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات
 والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح
 وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
 عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامم الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض ثم
 على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لان
 كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغل شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
 له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شئ غير ثم خلق السموات و
 الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شئ الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه

البخاري في الصحيح وفي رواية قبله بدل قوله غير ورواه الترمذي ايضا كذا في تيسير الوصول الى
 جامع الاصول وهذا يدل على انه لم يكن شئ غيره الا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غير هاتين
 ذلك غير الله تعالى فخلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شئ ثم خلق السموات والارض
 هكذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو وقال في الفتح وفي الرواية الانية في التوحيد لم يكن
 شئ قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شئ معه والقصة متحدة فاقضت ذلك ان الرواية وقعت
 بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
 شئ ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهو لان على ما عليه كان وشر
 زيادة ليست في شئ من كتب الحديث لله على ذلك العلاقة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله
 وهو الان الى اخره واما لفظ ولا شئ معه فرواية الباب يلفظ ولا شئ غيره بعناها ووقع في لفظ
 لا شئ غيره غيره او انتهى وفي حديث ابى رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله ان كان ربنا
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماره فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء سما اليه
 بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عمار ولا يعلم لو كيع هذا غير يعلى
 ووجدت في كتابي عمار مقيدا بالمد فان كان في الاصل من داف معناه سباب رقيق اي كان
 فوق مدبره وغالب عليه كما قال تعالى امنتهم من في السماء يعني من فوقها وقال في جرد وجمع النحل
 اي على جن وعمرها وقوله ما فوق هواء اي فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السحاب وقيل
 مقصود ومعناه لا شئ ثابت لانه مما يعبر على الخلق لكونه غير شئ يعبره لم يكن شئ غيره كما في حديث
 عمران المتقدم اي ليس فوق العبر الذي لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
 غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الحروري صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم
 معناه ان كان عرشه يتأخذ من اختصار القول واستل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
 على الماء قلت وحده ابى رزين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العلاء لم يسر
 مع شئ انتهى وعن ابن عباس في جواب على اي شئ كان الماء قال كان على من الریح وعنه
 يرفعه ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن
 الصامت مرفوعا واما ان قال الله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بين في حديث عمران بلفظ فخلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس موقوفاً ثم خلق النور
 فدحا الارض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النور فمادت الارض
 فاقبلت الجبال وان الجبال تقجر على الارض الى يوم القيامة ساقدة البيهقي بسنده وقال كتب
 يزيد بن ابى مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
 اى ذلك بدء قبل **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل
 قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقاً احب الى منك ولا اركبك الا في احب
 الخلق الى رواه رزين **وعن مجاهد** قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلق الله الارض
 من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاشنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
 الجمعة وتحدث اليهود يوم السبت الايام كالف سنة ما تقادون **وعن ابن مسعود** عن
 ناصب من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى
 الآية قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً قبل الماء فلما اراد ان
 يخلق الخلق اخرج من الماء دخاناً فارتفع فوق الماء فسماه عليه فسماه سماء ثم ليس الماء
 فجعلها ارضاً واحدة ثم فققها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاشنين فخلق الارض
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن والقلم والحوت في الماء على
 صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الریح وهي الصخرة التي
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فقزلت الارض
 فارسل عليها الجبال فقربت فالجبال تقجر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي
 عميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وسخرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء
 الاربعاء وذلك حين يقول انكفركم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
 لها نداً اذ ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول انبت
 شجرها وقد رقيها اقواتها اى لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اى من سأل
 فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك اندخان من نفس
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فققها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس والجمعة وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض والوحى في كل سماء مرة
 قال خلق في كل سماء خلقاً من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم
 ثمرين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينته وحفظاً يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
 ما أحب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والأرض في ستة أيام يقول كانتا
 رتقا فضتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقي بسند ثوراسند عن
 أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنى إذا أريتك طابت نفسه وقرت عينه فأنبأني عن كل
 شئ قال صلعم كل شئ خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الأرض في يومين
 قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدحاها
 وأخرج منها الماء والمرعى شق فيها الأنهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والريال والركام
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقه البيهقي بطول الطويل وقال أخرجه البخاري في الترجمة
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها أى مع ذلك وعن عبد الله بن سلام أن الله عز وجل
 ابتداء الخلق فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء
 وخلق القوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر وهي ما بين صلاة العصر
 إلى أن تغرب الشمس واه البيهقي بسند مرفوعاً وآسنده عنه أيضاً بلفظ خلق الله الأرض
 في يومين وقدرتها أوقاتاً في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الأرض في يوم
 الأحد ويوم الاثنين وقدرتها أوقاتاً يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق السموات في يوم الخميس
 ويوم الجمعة وأخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في مجل وهو التي تقوم فيها الساعة وما
 خلق الله من دابة الأدمى تفزع من يوم الجمعة إلا الإنسان والشيطان وعن أبي هريرة رضي
 عنه قال أخذ رسول الله صلعم بيك فقال خلق الله القرية يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
 الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث
 فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وأخر ساعة من النهار
 وفي رواية أخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل رواه البيهقي بسند وقال
 هذا حديث أخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لما تقدمه من علمه

اهل التفسير والتاريخ وذكر كل ما طويلا عليه وتكلم في طرقه وكيف لصحة تخريج مسلم له في
 صحيحه **وعنه** ان رسول الله صلعم قال كان طول آدم مستين ذراعا في سبع اذرع عرضا وواحد
 ثلثي روي البيهقي **عن ابن عباس** انه قال في قوله تعالى فقال لها ولا أرضا ثقياطوعا وكرها فقالت اتينا
 طاعتين اي قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
وعن ابن مسعود الاشعر قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من
 قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض واليهن
 ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه البيهقي بسند واخرجه ابو داود والترمذي ايضا
وقال البيهقي يريد به الملك الموكل به بامر وقد روي عن السدي باسناد ان الذي قبضها
 ملك الموكل عليه السلام بامرها انقضى وعندي ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعن**
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم
 فسمي قسما انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسمي ولم نجد له عزما و زاد في
 رواية فواءه ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسند هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
 نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
 خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
 يرفعه لما صلى الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظرها هو فلما
 اذن شعرت انه خلق اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسند وعزاه الى مسلم في صحيحه **وعن**
ابن عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الريح
 فيه قال ما سكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
 ولذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فساها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
 قالت لتسكن الي قال لما الملائكة ينظرون ما يبلغ علم ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
 قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الخلد حيث ساءتم
البيهقي بسند **وعن ابن مسعود** قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصفاق المصدق ان

احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقا مثل ذلك ثم يكون مضغتا مثل ذلك
 ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يوم باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقاه ثم يموت
 فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيحتم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيحتم له بعمل اهل النار فيدخلها ساق البيهقي بسند
 وقال اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعمر
 ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم
 فإراد الله ان يخلق منها بشر طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم يموت اربعين
 ليلة ثم تترك دما في الرحم فذلك جمعها ساق البيهقي **وعن مالك بن أنس** عن ابي بصير قال قال النبي
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذ اراد خلق عبد فجاء مع الرجل المرأة طارماؤه في
 كل عرق وعضونها فاذا كان يوم السابع جمع الله تعالى نطفة الرجل في عرق له دون آدم في اي
 صنعة ما شاء ركبت رواه البيهقي **وعن الربيع** عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يتوفونهم
 الآية قال قلت له لاي شئ ضمنت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفي فيه
 الروح في العشرة **وعن حنيفة** يرفعه ان امة يصنع كل صنعة وصنعة وقال ابو العالية
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي اي نطفة الرجل ساقها البيهقي باسناده ثم اسند عن ابي
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء
 وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويطعنون رواه البيهقي وقال ابيات القرآن وانجاد
 الرسول في خلق الله تعالى وافعاله كثيرة وفيها ذكرنا بيان ما قصدنا **وعن طاووس** قال جاء
 رجل الى ابن عمرو بن العاص فسأله عن خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والثر
 قال الرجل فهم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب
 بمثل ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياقي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم
 ساقه البيهقي بسند بطوله ثم قال اراد ان مصدرا لجميع من خلق الله واختراعه ابداعه

خلق الماء ولا تخلق منه ما شاء من خلقه لانه اصل وزا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما
 خلق بعده فهو المبدئي والبارئ لا غيره ولا خالق سواه وفي الاحاديث الواردة في بدء
 الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم ووافيد
 من تغير وقطير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بخلافه مخلوق بعد ما لم
 يكن شيئا مذكورا وكل ما ذكر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهابا في مسألة
 حدوث العالم وقد عده الى مذهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين
 عنهما من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيها
 شفاء من كل داء فإين هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع
 ارضين اى في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته انا في بابنا هذا
 تبعاً للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
 في الفتح قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
 عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدم خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن النجاشي
 بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور
 والا فيصير صريحا في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي النضري عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض
 مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونوح ما على الارض من الخلق هكذا اخرج مختصرا
 واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي النضري موطأ
 واو له اى سبع ارضين في كل ارض آدم كما دكم ونوح كنعانكم و ابراهيم كابراهيم
 وعيسى كعيساكم ونبي كنبياكم قال البيهقي اسناده صحيح الا ان شاذ بمرارة ورواه
 ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
 لكفرتوا وكفركم تكذبوا بها ومن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
 مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة فتو لهم ان لامساقه بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لا حروف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة
 متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابراهيم
 مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
 ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبراء بن حديث ابى ذر بنحوه ولا يخفى اوردوا
 من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احد او اثنتان وسبعون سنة
 وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوع السيد وسرعة انتهى كلام الفقيه
 بحرفه واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا
 اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ برة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى في
 كتابي بجزء العلوم واما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق
 شريك عن عطية بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقدير وتأخير في بعض
 الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البد الشبلي في اكام المرجان في احكام البحان
 قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
 في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
 شرطهما وزاد رجاله اثمة حكاة تلميذ بد الدين الحنفى في الاكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
 اليمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد
 ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يؤول على ان المراد
 بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر لا يعبدان يسمى كل منهم باسم النبي
 الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى
 عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
 هكذا اخرجوه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
 في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الخ قال القسطلاني نحو ما تقدم من السيوطي في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سيرة
الحلي وفي البداية هنا محمول ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسلمة ثانيا قال السنخ اوى في
المقاصد الحسنة اى قاويل بنى اسرائيل مما ذكر في التوراة واخذ من علماءهم ومشائخهم كما في شرح
النجفة وذلك اذ لم يجز به معصوم ويصح سنده اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمالين
الجلالين عن ابن كثير تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية ثم ما تقدم من البداية وقال على القاري في
المصنوع نقل عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العين الحلي والزرقاتي نحو ما تقدم
من السيوطي وذكره الشوكاني في تفسيره فخر القدير وسكت ولم يزد على قول البيهقي المذكور ان
وكان عطاء بن السائب من المختلطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطراء عليه
فليرجع الى اجدد العلوم قال السيوطي في الهيئة السنية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ والبر
بسند صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بين السماء والارض مسير خمسمائة
عام وغلط كل سماء مسير خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسير خمسمائة عام كذلك الى
السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الداء قال قال رسول الله صلعم
كثفت الارض مسير خمسمائة عام وكثفت الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر
معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كتبا لوسا الحديث وفيه ثم
قال هل تدرون ما هذا هذا ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينها
مسير خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسير خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي الداء قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما
بين السماء الدنيا والارض وكثفت كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل
عليه العرش ثم ذهب الماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلعم ان الارضين بين كل ارض واليها مسير خمسمائة عام والعليا علم
ظهن حوت قد التقط طرفاه في السماء والنحت على صحرة والصحرة بيد الملك والثانية سبحن الريح
والثالثة فيها الحجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفاه
بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه ويقع في كل الخامسة السادس

وعن كعب بن مالك ما تحت هذا الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت
 الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك
 قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال اهلوك والظلمة وانقطع العمود
 ابن ابي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات اسماء التي فيها العرش وسيد الارضين
 التي نحن عليها اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار
 كثيرة لا يسعها هذا المقام **يا اياها** في قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخلقون
 قال في فتح البيان اي بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير الخلق
 انتهى **عمر بن جبير بن مطعم** قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ في المغرب الطول فلما بلغ هذه الآية
 الى اخرها كاد قبولى ان يطير وراه البيهقي قال الخطابي انما كان الزعاج عند سماع هذه الآية
 لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بديعة الحجة فاستند ركبها بلطيف طبعه واستشرف
 معناها بذكي فهدى هذه الآية مشككة جدا قال الزجاج هي اصعبها في هذه السورة وقال بعض
 اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلقنا السموات والارض لانها خلقنا من غير شئ وصح
 خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اى اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمنون
 ولا يهتدون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدا
 لا يؤمنون ولا يهتدون وقيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجناد لا يفهمون ولا تقوى
 عليهم حجة قال الخطابي ما هنا قول ثالث هو ايجاد من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي
 يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يحسن
 ان يكون لان تعالى الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد له من خالق فاذا انكروا الاله
 الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم اقمهم الخلقون لانفسهم وذلك في الفضا اكثر
 وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف
 يتأتى منه العقل واذا بطل الوجان معا قامت الحجة عليهم بانهم خالقوا فليؤمنوا بآيات الله
 قال الجلال المحلى ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله
 الواحد فلم لا يوجد من يؤمنون برسوله وكذا بقره قال ام خلقوا السموات والارض

ان ياد عن خلق انفسهم في تلك الحال فليد عن خلق السموات والارض وذلك شئ لا يقدر ان يدعوه
 بوجه فربهم منقطعون والوجه لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضر ب عن هذا وقال بل لا يوقفت
 فذكر العلة التي عاقبتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
 بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انهم
ياد اجاء في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثري وقال
 والطوري وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتابه لا يمكن الا عيسى الا المطمرون وهو
 اللوح المحفوظ عند الاكثري وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن ابن عباس** قال خلق الله اللوح
 المحفوظ كسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب على في خلق الى يوم تقوم
 الساعة فجرى القلم بما هو كاشف في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي **وعن انس رضي الله**
 عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله لو احل جهنم من ياقوتة سمراء والثاني زمردة خضراء قبل النور
 فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة اخرجه
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن ابن عباس** قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
 دقتا من ياقوتة حمراء وزبرجد قلم نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
 كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى يميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
 اخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابو الشيخ من طريق الضمالة
 مثل يرفق **وعن انس رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلعم ان الله لو احل من زبرجد خضراء تحت
 العرش يكتب فيه انا الله الا انا ارحم و ارحم جعلت بصفتها عشرة وثلاثمائة خلق من جاء خلق
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابي ظلال العلي **وعن ابي سعيد الخدري رضي الله**
 عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمسة عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يا تبي عبد من عباده كما لم يشركه يوماً منهن الا ادخلت الجنة
 اخرجته البيهقي في الشعب بسنده **وعن جابر بن زيد** قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وان خلق
 القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويحمد الفعالم قبل ان
 يخلق شيئاً من الخلق اخرجته ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلعم
 قال ان اول شيء خلق الله القلم قال لما كتب فجرى ما هو كائن ال قيام الساعة اخرجته ابو يعقوب
 حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستقر عليه ثم خلق القلم فامر ان يجري باذنه وعظم
 القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقه فجرى القلم
 بما هو كائن الى يوم القيامة فاشبهه الله تعالى في الكتاب المكتوب عند تحت العرش اخرجته الطبراني
وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو تون ومسير
 خمسمائة عام فامر الله فجرى ما هو كائن الى يوم القيامة فصل قوا بكل ما بلغت عن الله عز وجل من
 قدرته اخرجته ابو الشيخ **وعن مجاهد** قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب
 ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال كتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجته ابو الشيخ واخرجه بسنده
عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوح محفوظ من درة بيضاء
 فناء من قوته حمراء قلعه نور الى اخر ما تقدم وفي اخره بعد قوله يدل ويرفع اقواماً ويخفض
 اقواماً وخلق قلماً من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال لما كتب قال ما الكتاب قال
 خلق في خلقه الى ان تقوم الساعة وشفق القلم مشقوقاً ينبع منه الملائد وفي النفس من هذه الاجزاء
 والآثار شيء فيلنظر في سندها فان صححت فذاك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
 وجعل القمر فيمن نورا وجعل الشمس سراجاً وقال وسبح لكم الشمس والقمر اثمين وقال والشمس
 والقمر حسباً قال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
 والقمر والنجوم مسخرات لآمره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
 رايتهم لي ساجدين وقال وسبح الشمس والقمر كل بحرى لاجل مسبحه قال والشمس والقمر كل في
 فلك يسبحون وقال لم تر ان الله يسجد لمن في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجمالك
 والشجر والذباب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي

لكم النجوم لتهدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا
من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم مخلوق
الله من نور العرش اخرجها الطبراني في الاوسط وابوالشيمه وابن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله
القمر من نور الا ترى انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا ترى انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجها ابن ابي حاتم وابوالشيمه واما فوهة الاستنباط
لظاهرها فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابي ذر** قال كنت مع رسول الله صلعم في
المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان تدري اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقرها ذلك تقديرا العزيز العليم اخرجها الشيخان والترمذي **وعن ابي هريرة** قال قال
رسول الله صلعم الشمس والقمر يكونان يوم القيامة اخرجها البخاري قال في التيسير التكوير لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجعلان وتلفان كالتلف العمامة انتهى وعلى هذا والحديث من
باب اطلاق المحل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل تشرب
وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها
الشمس والسياطين اخرجها ابوالشيمه **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوهها من السماء
وقفاها الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجها ابن مردويه وابن
عساكر وابوالشيمه **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاها مما يلبس
الارض ووجهها يلبس السماء اخرجها ابوالشيمه بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر
وجوهها الى العرش وقفاها الى الناس اخرجها الدلمي **وعن شاذب** قال الشمس جزء من ثلاثة
الاف جزء من نور تحت العرش اخرجها ابوالشيمه **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب
في وجهها انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجرتها بامرئ وكتب في بطنها انا
الله لا اله الا انا رضائي كلام و غضبي كلام و رحمتي كلام وعدابي كلام وخلق القمر من نور حجاب
الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر بخلق الظلم والنور والظلم ضد النور

والنبي حراى اقبل من شئت واهد من شئت وكتب في بطنه ان انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
 الشريف في وعزتي ابتلى بهما من شئت من خلقه اخرج ابو الشيخ وعمر بن عباس ان رجلا قال له
 كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ في سعة وثلثمائة فرسخ وطول الكواكب ثمان عشرة فرسخا في
 اثنا عشر فرسخا اخرج ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابي صالح وعمر قنادة قال الشمس فرسخا في
 عرض ثمانين فرسخا اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ وعمر عكرمة قال الشمس على قدر الدنيا وزيادة
 ثلث والقمر على قدر الدنيا اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ و اخرج من وجه اخر يلفظ سعة الارض
 بدل قدر الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساعة تجري في النهار في الساعات
 فلها ما اذا غربت جرت الليل في فلها ما تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرج
 ابو الشيخ وابن ابي حاتم وعنه رضى الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال نذر ذلك
 السماء كاندور الفلك في المغزل اخرج ابو الشيخ وعمر الحسن البصرى قال اذا غربت الشمس
 عادت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجرى في السماء
 من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في
 فلها وكذلك القمر اخرج ابو الشيخ وعمر حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
 في فلك بين السماء والارض تدور ورواه ابن ابي حاتم و ابو الشيخ وعمر كعب قال اذا اراد الله
 تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرج
 البخاري في تاريخه و ابو الشيخ وابن عساكر وعمر بن عمرو قال لو ان الشمس تجرى بحرى واحد
 ما استغفر احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تخلف في الصيف وتعرض في الشتاء فلو انها طلعت
 مظلما في الشتاء والصيف لانضمهم الحمر ولو انها طلعت مظلما في الصيف في الشتاء لقطعت
 البرد اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ و اخرج عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحر تحت
 العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت رجها من الخروج قال ولم قالت ان اذا
 خرجت عيبت من دونك قال لها الخرجى فليس عليك من ذلك شئ حسبه جهنم وعمر
 ابن عمرو قال ان الشمس تطلع في ردها ذنوب بني آدم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت
 في ذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فيجلسوا لانشاء الله

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجته عبد الرزاق وابو الشيخ وعنه سعيد بن المسيب قال لا
 تطلع الشمس حتى ينحسب ثلاثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرج ابن ابي شيبة
 وابن المنذر وابو الشيخ وعنه عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يوترها كما يوتر القوس اخرج
 ابن المنذر وعنه ابى امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك
 يرمونها بالشجر كل يوم ولولا ذلك ما احصيت شيئا الا احرقته اخرج الطبراني وابن مردويه
 وعنه علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتفت معها ملكان موكلان بما يجريان
 معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها احد ابطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
 امض فتمضه بقدره الله تعالى فاذا اطلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
 وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
 تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفق اخلفا وقام
 ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلقا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعنه
 عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
 اعبد من دون الله فيدفعها ملكا حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحرق اهل الارض
 من حر الشمس ولولا اصوات الروم او الرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
 تجب اخرج ابن المنذر وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلاثمائة وستون
 كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
 الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرج ابو الشيخ
 وابن عساكر وعنه سعيد بن عبد الرحمن بن ابري في قوله تعالى رب المشرق والمغرب
 المغارب قال للشمس ثلاثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
 من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرج ايضا عن يحيى
 ابن آدم قال الشمس تمكث في كل برج شهر والبرج ثلاثون مطالعا كل مطالعين
 شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر وروى ابن عساكر
 عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينحسب سبعون

الف ملك فيقول لها اطلعي اطلعي فقولي لا اطلع على قوم يعبدني من دون الله فيا تيها ملكا فاستقل
 لصياها بن آدم فيا تيها شيطان يريد ان يصد ها عن الطلوع فقطع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك
 قول رسول الله صلعم ما طلعت الابين قرني شيطان يريد ان يصد ها عن المسبح فقرب بين قرنيه
 فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الابين قرني شيطان **وعن انس** يرفعون
 الشمس القمر اذا رأى احد هما من عظمة الله شيئا حار عن حجره فانكسفا خروجه ابن النجار في
وعن قتادة خلقت عذ النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورحوبا للشياطين وعلما ما يتجدد
 بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واصدأ نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به ما عجز
 عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نوح حيوانا ولا رزقا ولا صوتا انما يفتره زعموا
 الله الكذب ويتعلون بالنجوم رواد البحار استشهد اهل قوله ما لا علم له به واخرج باقية زين
 وقول الباقين كثيرة عن ابن عباس والسكا وقاتدة وعلي وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القزويني
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدى وابن جرير وابن ابى حاتم و
 احمد والطبراني في الصغير وابن السنن في الطبائيع ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما رو
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيد ها لكنها ما زال محل للاجتهد فيه ولا يقال متقدم قبل
 الرازي **يا لب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارضى
 اختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالهاب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
 معاشا وقال واعطش ليلها واخرج صفاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
 اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلج وقال والضحى والليل اذا سج
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توحي الليل في النهار وتوحي النهار في الليل وقال ولا تسكرو
 في الليل والنهار وقال اذا جاء تم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسعة بها فيها وقال
 فاذا جاء اجلهم لا يتاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشى الليل النهار يطليه حثيثا وقال
 ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اى عن القيامة وقال الذين اتبعوا في ساعة العسرة وقال كان
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الليل ليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر وقال اذم الصنوق
 طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وساريب بالنهار قال وجعلنا الليل

والنهار ايتين فحقنا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال بيور الليل على
النهار وبيور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلا غير الى غير ذلك من الاي الكثيرة التي
لا يكاد يحولها هذا المقام **وعن** ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال ارايت الليل الذي قد البس كل شئ فاين النهار اذ جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرج الحاكم وصححه **وعن** ابن عباس انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال
فقر اولم يولدوا كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الاطراف وذلك
تعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرج ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الارض ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق اجيال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يوم
الثقل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسياب والهوم والافق يوم
الخميس خلق الانسان يوم الجمعة وقرع من الخلق يوم السبت اخرج ابو الشيخ وقال لباربع اديت
تقدم بعضها في باب بدن الخلق فراجع **وعن** سلمان رضي الله عنه قال الليل مؤكل يدعك يقال لشره
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سواء فداها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس حجت في
اسرع من طرفه العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هار قيل من اليه خرزة وتري الشمس الخرزة البيضاء فقطع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا اطلعت جاء النهار اخرج ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن زياد
عن ابيه عن وهب **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا يقبل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر اسل
الليل والنهار واذا شئت قبضتها اخرج البقاري في الادب المفرد **والاجاء في الماء والرياح**
قال تعال كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذي تزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذي
يرسل الرياح بشر بين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في
يوم عاصف وقال وارسلنا الريح لواقع وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياتنا ان
يرسل الرياح بشارات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الريح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صررا وقال ريح فيها عزاب ليم **وعن** ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على شئ

كان الماء قال علي بن الريج اخبرني الفريابي وابن جرير وابن ابى حاتم و ابو الشيخ والحاكم والمستدر
 وصححه وعنده الماء والريج جذبان من جنود الله عز وجل والريج جذبا لله الاعظم وقال مجاهد
 الريج لها جناحان وذنب **وعن ابن عمر** وقال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريج
 الا مثل موضع الحاقه اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
 عن كعب بن عمرو يرفعه الريج مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عاد اقال يارب
 ارسل من الريج قدر مخر الثور قال له الجبار لا اذن تكلف الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
 الحاقه اخبرني ابن ابى حاتم وعنده قال الرياح فان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالتنوير
 والمبشرات والمسهلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصرها في البر والعاصف والقاصف وهما
 في البحر اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عيسى
 ابن ابي عيسى الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والذبور والجنوب والشمال والنبكباء والمخروق
 وريج القائم فاما الصبا فتحشى من المشرق واما الذبور فتحشى من المغرب واما الجنوب فتحشى عن
 يسار القبلة واما الشمال فتحشى عن يمين القبلة واما النكبباء فبين الصبا والجنوب واما المخروق
 فبين الشمال والذبور واما ريج القائم فانفاس الخلق اخبرني ابو الشيخ **وعن الحسن** قال جعلت
 الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي تستقبل
 باب الكعبة والذبور من دبر الكعبة اخبرني ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس
 وعن حمزة بن حبيب قال الذبور الريج الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمنى
 القبليية والنكبباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ **وعن ابن عباس** قال الشمال
 ما بين الجحك ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
 الشمس الى الجحك والذبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخبرني ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
 يرفعه الجنوب من ريج الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواتق وهي
 ماضة للناس الشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيدها نغمة من الجنة فبردها من ذلك **وعن**
 ابى ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريج سبع سنين من دونها

بار مغلق وانما ياتيكم الريح من خلل ذلك الباب لو فتح ذلك الباب لذرت ما بين السماء
 والارض فهي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرج ابن راهويه ابن ابي شيبة
 في مسندهما والبخاري في تاريخه واليزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
 ما راحت جنوب قط الاسال وادم من ماء رايقوه اولم تروده رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن
 عباد قال الشمال ملح الارض لولا الشمال لانتمت الارض **وعنه** كعب قال لو احتسبت للريح عن
 الناس ثلاث ايام لان ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت
 بحجة الكروبيان حمة العرش فيخرج فتقع بحمة الشمس فتعين الملائكة على حرها ثم يخرج فتقع من
 حمة الشمس فتقع في البحر ثم يخرج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم يخرج عن رؤس الجبال فتقع في البر
 فاما الشمال فانها تمر بحمة عدن فتأخذ من عرف طيبها ثم تأتي الشمال حرها من كروبيات العرش
 الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنود حرها من
 مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصياح حرها من مطلع الشمس الى كروبيات العرش فلا
 تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرج ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
 وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لا بد في
 ذلك من المرفوع حتى يستدل اليه ويظهر القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**
 قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني مطرا وقال تعالى وظلنا عليكم الغمام اي السحاب قال وما
 انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المنسحب بين
 السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه ليلدا ميت فانزلنا به الماء وقال
 وامطرنا عليهم مطرا وقال اتقوا مطر السوء وقال وامطرنا عليهم فسادا مطرا
 المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
 سحاب من كوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير
 سحابا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
 يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تأتي به من السحاب تدركها الندى واللقحة **وعنه**
 على كرم الله وجهه قال الله خلق ربك عشرة نجبال واحد يد يفتح النجبال والناز

تاكل الحديد والماء يطغى النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحيل الماء والريح ينقل السحاب
 والانسان يتقى الريح سببها ويذهب فيها ويحيى بالحاجة والسكر يغلب الانسان والغوم يغلب السكر
 والهم يمنع الغوم فاستخرجوا في ركب الهم اخرجوا الطيراني في الاوسط يسند جيد وقال ابو هريرة في
 قوله تعالى والحيات والجراد والقمل والضفادع والجراد قال كعب بن الاشرف قال المطر ولو ان السحاب اخبر بغير
 الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر يتزلزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
 في الجنة شجرة تسمى السحاب السوداء منها الثمرة التي قد فضحت تحت المطر والبعض الذي لا تصفه الا
 المطر اخرج هذا كلها ابو الشيخ والاخيرا بن ابى حاتم ايضا **وعن** ابى ذر الغفاري رفعه ينشئ الله
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرج احمد وابن ابى الدنيا في كتاب المطر
 وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابى المشغور وعن ابن عباس
 عنده **وعن** عائشة رفعه اذا نشأت مجرمة ثم تشامت فلك عين او عام عند بيعة يعجز مطر كثيرا
 وفي الباب عن الحسن ووهب بن عمرو وعكرمة والشعب بن عباس وسعيد بن جبيرة وكعب
 وسليمان عن ابى الشيخ والحريط في مكارم الاخلاق وابن ابى حاتم ووهب بن كعب يرويان عن اهل
 الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئته السنية **باب** ما جاء في الرعد البرق والصواعق
 قال تعالى في ظلمات رعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
 ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم بالصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتكم الصاعقة بظلمهم وقال ابو هريرة
 الرعد جحد والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال بكاد سنا برق يقذف
 بالابصار وقال ثقل انذر تكوع صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
 كخسيف المحترق قال وعول الذي يريك البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول
 الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
 حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينطق به حيث شاءت
 قالوا صدقت اخرجها مدو الذي وصححها والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير المخاريق جمع حراق وهو
 في الاصل سديل يفتل ويلوى ويجعل كالجبل تتضارب بها الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
 المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر منها والى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعاً للفلاسفة وجملة المتكلمين وقيل غير ذلك انظر وعنه
 نقل الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كاليسوق الحادي الابل بجدنا لما خرجه ابن المنذر وابو الشيخ
 من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفاً **وعنه** شهر بن حوشب بعد قوله الابل فاذا اخالفت سماعة صاحب
 بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتها خرجه ابو الشيخ وفي الباب
 عن السحاب والضحاك **وعنه** عمرو بن بجاد الاشعري يرفع اسم السحاب عند الله العنان والرعد
 ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل خرجه ابن مردويه وفي المفحة البيان البرق
 النار التي تخرج منه اى مخراق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة **وعنه**
 العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ان البرق ما ينفجر من اصططاك
 اجرام السحاب المتراكمة من الاجزء المتصعدة المشتملة على جزء نارى يلهب عند الاصططاك قال الصواعق
 ويقال الصواعق جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذي يزجر السحاب عند غضبه
 وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس لمذكور قريباً وبه قال كثير من علماء الشيعة
 ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هو الويفة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
 احياناً قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تنسقط من السماء في رعد شديد قال
 بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ومن قال يقولهم انها نار لطيفة تنفجر من السحاب اذا اصططكت
 اجرامها **وعنه** ابن عمر بن رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقبلنا
 بغضبك ولا تحلكننا بعقابك وعافنا قبل ذلك خرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
 الرعد من فم البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ماله مزيد فائقة وايضا فان شئت
 زيادة الاطلاع فارجم اليه **وعنه** جابر مرفوعاً سئل عن نشأ السحاب فقال ان ملكاً معكلاً
 بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية في يده مخراق فاذا رفر برقت واذا رجز رعدت واذا ضرب
 صعقت **وعنه** ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعى بغنمه خرجه البخاري
 في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة **وعنه** الرعد ملك فاذا
 اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه خرجه ابن المنذر وابن
 مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي الجبل وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

ذكرها السيجي في هبة السنية وكلمها احوال العلماء ولعلمها لا تخلو عن اصل لان مثل ذلك لا يسهل
 للاختصاص فيه **باب الجحيم والقوس** عن معاذ يرفع الحجر التي في السماء من عرق الاقواس التي
 تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعا يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل
 كتاب فاذا استنكت عن الحجر التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرج الطبراني وقال
 خالد بن معدان عن عرق الهوام الذين يجلون العرش **وعن علي كرم الله وجهه** الحجر ابواب السماء
 التي صيلا الله تعالى بها الماء المتهم على قوم نوح عليه السلام اخرج البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ
 من طرق وعنده بسند صحيح عن ابن عباس قال الحجر باب السماء الذي ينشق منه وفي روايات
 اخرى عنه قال الحجر باب السماء وطرفها من ما هنا نصب الدبور تتيامن وتتياسر **وعنه** واما
 قوس قزح فاما ان من العرق بعد قوم نوح اخرج البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح
 ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحرين الفلق بين اسرائيل
 قاله في جواب سوال عرق **وعنه** مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قوس شيطان ولكن قولوا قولوا
 الله فهو امان لاهل الارض اخرج ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم الجملة الأخيرة في المستدرک **وعنه**
 في قوله تعالى يا ارض ابعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارفع ماء السماء
 حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاحمى الله اليه ان ارجع فاذك رجس وعضب
 فرجم الماء فمكته وحجم وتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجمعه في مواضع
 البحار فصارت اقاما لا ينفع به وتظلم نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا الليل
 من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه امان من العرق واليد القوس الذي يسمون قزح
 لان قوس شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وترويه قبل ذلك في السماء فلما جعل الله تعالى
 امانا لاهل الارض من العرق نزع الله الوتر والسهم اخرج ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق
 ومقاتل عن الضحاك **باب ما جاء في الزلازل** قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال تعالى وزلزلا
 حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل اجلا
 يقال له قات محيط بالارض وعرفه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان
 يزلزل قرية فزلزلها ويحركها فمن تحرك القرية دون القرية اخرج ابو الشيخ وابن الدنيا

في كتاب العقوبات وأخرج أبو الشيخ نحو من وهب هذا علامة أخذه من الاسرائيليات
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه
 الايام في حر جبل صحي تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجواثب والجربالات وقوعها في
 البلاد النائية على الكثرة وتقام حال هذه الزلازل والقلل في كتاب حجة الكرامة في اثار
 القيامة فان شئت زيادة الاطراف فعليك بمراجعتها فان فيه ما يشفي ويكفي **يا ماجاء في**
الجبال قال تعالى وتحتون الجبال بيوتا وقال ولكن النظر الى الجبل وقال فلما تجلجلى بالجبل
 وقال واذا تقفنا بالجبل فوقهم كأنه ظله وقال ولوان قرانا سيرت به الجبال وقال وان
 كان مكرهم لنزول منه الجبال فقال وكانوا ينجحون من الجبال بيوتا وقال وادحى ربك الى
 النخل ان اتخذى من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال الكنا وقال انك لتخرق
 الارض ولن تبغ الجبال طولا وقال فاولى انكم هف ينشر لكم ربكم من رحمته وقال ويوم نسير
 الجبال وترى الارض بارزة وقال رايت اذا وينا الى الصخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ويسئلونك
 عن الجبال فضل ينسها ربى لسفا وقال وجعلنا فى الارض رواسى اى جبالا وقال ومخرنا
 مع داود الجبال وقال وتحتون من الجبال بيوتا فارهين قال وترى الجبال تحسبها جبالا
 وهى تمر السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها
 واشفقن منها وقال يا جبال اوبى مع والطير وقال ومن الجبال جدد بيض وحمرة مختلف
 الوانها وغرابيبيود وقال انا سخرنا الجبال مع يسجن وفى الباب آيات كثيرة لا يسعها
 هذا الموضوع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبدالله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من
 زمرة عليها كتف السماء اخرج ابو الشيخ وعن كعب بن قولة تعالجت توارت بالحجاب قال
 الجبار جبل اخضر من ياقوت محيط بالخلائق فمنه خضرة السماء التى يقال لها الخضراء وخضرة البحر
 من السماء فمن ثم يقال له البحر الاخضر اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن ابن عباس** قال
 البحر على صخرة خضراء فماترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة اخرج ابو الشيخ
وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى الارض جعل تميد فخلق
 الجبال فالقاه اعليها فاستقرت فنجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقت اشد من الجبال

فقال الحديد فقال يارب فهل من خلقت اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقتك
 اشد من النار قال نعم الماء قالت يارب فهل من خلقتك اشد من الماء قال نعم الریح قالت فهل
 من خلقتك شئ اشد من الریح قال نعم ابن آدم يتصل قلبه بميمة يخفيها من شماله اخرج ابن
 ابي حاتم ورواه الشيخ **وعن عطاء** قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرج ابن ابي حاتم **وعن**
 ابن عباس قال ان الجبال تنفر على الارض بانها اثبتت بها اخرج ابو الشيخ **يا** **ساجاء** في البحار قال ثقل
 والفلك التي تجري في البحر وقال واذا فرقنا بكم البحر فانجينكم وقال وان من البحارة لما يتجر من الاغصان
 وان منها لما يشقق فيخرج منها الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوز فاس بنى
 اسرائيل البحر وقال النبي كانت حاضرة البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك
 وخرجتم ریح طيبة فرموا بما جاءهم من حارج عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهي تجري بهم
 في موج كالجبال قال وسخر لكم الفلك ليجري في البحر ياره وسخر لكم الاغصان وهو الذي سخر البحر
 لتاكلوا منه كما اطريا وقال ربكم الذي يحيى لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
 في البحر وقال لا ابرح حتى يبلغ جميع البحرين وقال فاتخذ سبيلا في البحر سرابا وقال واما السفينة
 فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في غير محلة
 وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وقال جنات عدن تجري من تحتها الاغصان وقل وهو الذي
 مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
 الناس قال والبحر عذب من بعد سبعة اجرها فذبت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع في الارض
 وقال ومن آيات البحر كالاعلام وقال واترك البحر وهو الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة
 طيبة لا يسع لذكرها المقام **عن ابن عباس** قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قبيل وما بعد البحر قال
 هو قبيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة اجرة الثامن قبيل
 بعد الثامن قال انتهى الامر ورواه ابو الشيخ **وعن وهب** انها سبعة اجرة وسبع ارضين في
 الارض على ظهر الحوت واسم الحوت جهنم اخرج ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغنا ان مسير
 الارض خمس مائة سنة يحولها منها ثلث مائة سنة والخراب مسير مائة سنة والعمارة مسير
 مائة سنة اخرج ابو الشيخ و**اخرج ايضا** عن ابن عباس انه سئل عن المد والبحر فقال ان الله

ملكا سو كلا بقا بوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رضعها غاض فذلك المد والبحر **وعن**
 ابن عمر قال تحت بحر كره هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار
 حتى عند سبعة اجبحر من نار وسبعة اجبحر من ماء **اخروجه** **ابن الشيخ** **وعن** **سفيان** قال بلغني ان البحر
 زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض **اخروجه** **ابن حاتم** **وعن** **كعب** انما يغفل البحر
 الارض بمربط نور **اخروجه** **ابن ابى حاتم** وفي الياض آثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم
 باخذها فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس يدل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا
 كانت الموقوفات مأخوذة من اهل الكتاب قد ورد في بحر النيل وجحون وسجون وغيرها روايات
 هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب انما ذكرنا ما ذكرنا
 في هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية
 والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تغلقوا في الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيين وهم كفار
 وانهم الايخضري ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه سله والرسول **اخروجه** **ابن امهم** وما سله
 ذلك فمن الراي الحجت والمخبر المحض ولا يستحق للاعتقاد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو قد جمع
 السيق تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة الستية ولم ينقر شيئا منها على ما هو مجيزه **رحمه الله**
 تعالى في البحر بين الرطبة واليابس والبحر والقرو والغت والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات
 التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلو الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم
 صحته ولا سقمه والله الهادي الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جدهم وجدهم من الاجر
 والثواب وليس في حساب وبد التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش
 قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال عورب العرش
 العظيم وقال ذوالعرش المجيد وقال وتزى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون
 العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية **وقد حديث**
ابن مطعم في قصة الاعرابي يرفعه ثم قال ويحك ان لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك
 ويحك ان ترى ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانذرت لياط الطيط
 الرجل بالراكب رواه ابوداود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

وان جسم جسم خلقه الله تعالى واسم الملكة بجده وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض
بيتا واسم نبي آدم بالطواف وباستقباله في الصلوة وفي اكثر هذه الايات دلالة على صحته ما ذهبوا اليه
وفي الاخبار والاثار الواردة في معناه دليل على صحته ذلك قال في الخبر فيه رد عن توهم العرش
لم يزل مع الله وهو غير هابط وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وربا
تمسك بعضهم وهو ابو اسحق الهروي ينادى عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق
فقال ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض ما فيها فقل روى عن
بعضهم في الآية انه قال هذا بن خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء فاراد في الخبر
بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مر برب كل مر برب مخلوق وختم الباب بالحدث
الذي فيه فاذا انا بوسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القول للعرش دلالة
على انه جسم مركب ابعاض واجزاء والجسم المولد محدث مخلوق انتهى **وعن ابن عباس** قال
ان نبي الله صلعم كان يذبح عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم
ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن ابن عمر**
انه عنه قال كنت مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان درى ابن تغرب
الشمس قال قلت لله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تستجد تحت العرش عند ربها فتبت
في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقدا البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احد هما ان
اجل لها وقد رقد لها يعنى الى نقطه مدة بقاء العالم والثاني مستقرها عاينة وانتهى اليه في
صعودها وارتفاعها الاطول يوم في ايام الصيف يتم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى قصر
مشارك الشتاء لا قصر يوم في السنة ولا تنكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث
لا تدرى ولا نشاهد وانما اخبر عن غيب فلا تكذب به ولا تكيف لان علمنا لا يحيط به ولا
ان يكون المعنى ان صلعم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مباد

امون العام ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
 عند ذلك فيبطل فعلها وهو النوح المحفوظ الذي بين فيه احوال الخلق والخلق والخلق في
 احوالهم ومال امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن سجد الشمس تحت العرش
 فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك في مسيرها و
 اخبار عن سجد الشمس القمر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في سجدها الرجاء
 تحت العرش ما يعوقها عن الدواب في سيرها والتصرف لما سجدت له واما حتى له
 سبحا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بخالف
 بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المدرك في
 في الالية انما هو نهاية مدارك البصر اياها حال الغروب ومصايرها تحت العرش
 للسجد انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض
 ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتغربها وانما
 هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
 فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
 يترأى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب
 في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا بمعنى فوق او بمعنى على وحررت
 الصفاي بدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة نظم الصحابي
 وجهي ك قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
 اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام حوزي بصعقته ساق
 البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه اخر وعن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عمرة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
 القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويوثق بكسى فيطرح له عن
 يمين العرش ثم يوثق بكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يوثق
 بكسى فيطرح له على ساق العرش اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث علي

في ذكر كسوة ابراهيم ما لفظه وهو عن يمين العرش رواه البيهقي وعنه ابن مهران رضي الله عنه
 رسول الله صلعم قال لما خلق الله الخلق كتب كتابا فهو عندنا فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
 قال البيهقي بعد سياقه بسند رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول
 الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
 عندنا فوق العرش كما في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم
 انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه ووجب كقوله كتب الله لا اهلين انا ورسول
 اى قضى الله ووجب معنى قوله عندنا فوق العرش اى لعلم ذلك عندنا الله فوق العرش لا ينساه
 ولا ينسخه ولا يبطله كقوله جل وعلا علم عند ربى فى كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان يكون
 اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر اصناف الخلائق والخلق وبيان امورهم وذكر
 اجالهم وازمانهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنى قوله عندنا فوق
 العرش اى ذكره عندنا فوق العرش ويضم فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز فى الكلام سهل فى
 التخرير على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمس كتاب مخلوق فان الله خلقه
 هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حلوه وان
 كان حامل العرش وحامل حملته فى الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على
 العرش هو انه مما سله او تمكن فيه او متخيز فى جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما
 هو خير جاء به التوقيف فقلنا به ونفيما عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو ليس بيبع البصير
وعنه جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
 رضي الله عنه سابقا للبيهقي بسند وروى من وجه اخر مثله مرفوعا فقال رجل نجبر الريحون
 حازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج صفائى سمعت نبي الله
 صلعم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسند رواه البخاري وخبره
 مسلم من وجه اخر وفى حديث انس بن مالك ان نبى الله قال وجنزة سعد موضوعة اهترطها
 عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن على بن محمد بن مهناك
 الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يدل عليه

من الكلام والشعر قال واما العرش فعرض الرحمن على ما جاء في الحديث ومضى ذلك ان حمله العرش
 الذين يحملونه ويحفظون حوله فرحوا بقدم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمل ويحفظ به
 من الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهل وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
 والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بالاف
 السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حمله العرش من
 الملائكة فرحوا واستبشروا بقدم روح سعد عليهم لكرامته وطيبه الجنة وحسن عمل صاحبها
 فقال النبي صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألتم الله
 فاستطوع الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساق
 البيهقي بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
 قال اذن لي ان احث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حمله العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه
 مسيرة سبعة ايام اخرجه البيهقي ورواه ابوداؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
 ثم فوجوا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهم العرش
 ثم بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده
 قلت ورواه الترمذي وابوداؤد ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
 مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
 فوق ذلك واستند عن ابن عباس موقوفا قال حمله العرش ما بين كعب احداهم الى اسفل قدمها
 مسيرة خمسمائة عام **وعن عروة** انه قال حمله العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
 من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد **البيهقي**
 بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفته روى الشيخ الفجل عبدالعزير الدهلوي في تفسيره العرش
 عن الحسن البصري في قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية ان قال لا ادري ثمانية اوعال او ثمانية اوعال
 او ثمانية صنف او ثمانية اوصاف وقال الضم ثم انما يصنف ثمانية اوعال يعلم علمها الا الله قال وفي الحديث الصحيح
 اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايديهم الله تعالى اربعة اخرى قال وقال الاخر المتلى بالقضاء
 المشعرون بالكمالات الشجر رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض تصانيفه

ان خلق العرش جمع على الكواكب الاربع يعني الابداع والخلق والتدبير والتدبير الخ ما قال واطال في سبط
 المقال وقال المسيح في الهيئة السنية في الهيئة السنية عن وهبنا منبه الله تعالى خلق العرش من نوره و
 الكرسى بالعرش ملتصق والماء كذا في حق الكرسى الماء على متن الريح وحل العرش اربعة اصحاب من نور بيت الاول
 ثم من نار تلتظي وثمر من نيل ابيض تلمع منه الابصار وثمر من ماء والملائكة قيام في تلك الايام يسبحون الله
 والعرش ستة بعد السنة الخلق كلام فهو يسبح الله ويذكر بتلك السنة وعن مجاهد قال اخذت السموات
 والارض من العرش اذ كان خلق الخلق من ارض الغداة وعن ابن عباس ما يقدر العرش الا الذي خلقه
 وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمر ان العرش مطوقه بحبة ما
 النوحى يتنزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
 والجبر المسبح قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش قال علي الجبر المسبح يجبر تحت العرش وعن حماد
 قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من يا قوتة حمراء وخلق له الف نساء وخلق
 في الارض الف امرأة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسى هو العرش وعن
 مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجبا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور
 وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
 عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او مأخوذة من
 الاسرار ثانيا فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال
 فوق ذلك العرش بيعة وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والآخر القا
 والباطن رواء البيهقي بسند قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيمنها بين الناس
 فلو يباين ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعف
 وخفته وثقله فيكون بسبب القوى اقل وبسبب الضعيف اكثر والله اعلم والذي
 روى في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والآخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان عن
 انه تعالى سواء ان العباد اية ما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر
 فيصعب ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض
 اصحابنا في نفى المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن

فليس

فليس ذلك شيء واذا لم يكن فوق شيء ولا دون شيء لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن
ابي هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه وروى من وجه اخر منقطع عن ابي ذر مر فوعا ما يبدى الارض
الى السماء مسير خمسة مائة سنة وعلظ السماء الدنيا مسيرة خمسة مائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التي تليها مسيرة خمسة مائة سنة والارض مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث سابق البيهقي بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكري وغيره عن النبي
في المقدر وعن عبد الله بن عمر بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشهد بياضها والظلمة
اشد بياضها منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السماء
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم سابق البيهقي بسنده
هكذا موثقا قال في الفتح قد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العقيلي مر فوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السكا في تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا ما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عباد بن الصامت مر فوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال كتب فجر يوم كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اوشية القلم بالنسبة
الى اعد الماء والعرش وبالنسبة الى ما صدر من الكذابة اي انه قيل له كتب اول ما خلقه انا خلق
اول ما خلق الله العقل فليس لطريق يثبت وعلى تقدير شئته فهذه التقدير الاخير هو تاويله
وانه اعلم وحكي ابو العلاء الهمداني ان للعلماء قولين في ايها خلق اول العرش والاول
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعنه مجاهد بلاء خلق
العرش والماء والهوى وخلق الارض من الماء والجم بين هذه الآثار وانهم اتفقوا
وقال في موضع اخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بان لم يزل على الماء وليس المراد بالماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتل ان يمكن على البحر عن
ان ارجل حملت في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى عن مجاهد
في قوله وصير بناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريحا القوم قال رب انظر اليك يعني والله اعلم بقرب من العرش
 اسند البيهقي مرفوعا ورد عنه من وجب اخر ايضا مثله وقال ابن شقيق يلفظ ان جبريل قال بيننا
 وبين العرش سبعون حجابا لودنوت اى احداهن لاحترقت قال البيهقي وهذا الذي ذكره ابن شقيق
 يروى عن زرارة بن ابي اذ عن النبي صلعم مر سلا الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن جبريل
 وهو احد ركان اهل التقدير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حازم قال قال رسول الله صلعم دو الله
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تستمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها واد
 البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربيع وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لادى الخلق انتهى ما قول لاجته في الاثار الموقوفة حتى تقتضه
 بالرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها الحجة الا اذا صححت ولا ضرورة تلجى الى التأويل والله اعلم بحقيقة
 حال خلقه **باب الماء في الكرسي** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسية عليه
 وساثر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد بالكرسي المشهور المذكور مع العرش **وعن**
 ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
 عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق
 الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما نتم عليه واه البيهقي بسنده وقال اظنه اراد ان بين
 السماء السابقة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
 الى الارض مسير خمسمائة عام ثم ما بين كل سماء من مسير خمسمائة عام ومنظ كل سماء مسيرة
 خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابقة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء
 خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا مسافة
 البيهقي بسنده واسند عن السد عن ابي مالك في قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
 واحد منهم اربعة وجوه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فهم قيام عليها قد اطوا
 بالارضتين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الصبر وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الكرسيين
 احدهما تحت العرش والاخر موضع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس بن مسعود ونازل
 من اصحاب رسول الله صلعم في الآية ان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **وعن**
 ابى موسى قال الكرسي موضع القدمين ولد اطيط كاطيط الرجل ذكره البيهقي وقال قدر وسياق هذا
 ايضا عن ابن عباس ذكرنا ان معناه فيما يروى انه موضع من العرش موضع القدمين من
 السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعن** ريبا قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول
 الله صلعم ما اعجب ثوب رايتك قال رايت امرأة على راسها مكمل من طعام نهر فارس فاذا رة ففعلت
 بهم طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسية فيأخذ للمظلوم من الظالم
 فقال رسول الله صلعم تصديقاً لقولها لا قد ست امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيف بالحقة
 من شديدها وهو غير متعتم رواه البيهقي وروى اخر الحديث ابن ماجه ايضا في سنته
وعن ابى ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال
 فيه قلت فآية اترى انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا ابا ذر ما السموات
 السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
 تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله
 شاهد باسناد اصح فذكره عن ابى ذر مرفوعا مثله وروى عن مجاهد نحو موقوفا قال الحافظ في
 التلخيص وخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
 مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنينة او موضع كرسية من العرش
 الا مثل حلقة في ارض فلاة **وعن** علي يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبع مائة
 سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرج ابوالشيخ وابو نعيم في الحلية بسنده واه
وعن ابى مالك قال الكرسي تحت العرش اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السد
 واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسية الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه قد امهم
وعن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقبل احد قدمه اخرج الفريابي في ابن ابي
 حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي في الهيئة

السنية قلت قوله موضع القدمين استعارة وتمثيل بما ملأ الدنيا كوا وضحته رواية الضحاك
 وعنه ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهم البعض
 ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة اخبره ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق
 الضحاك واخرج عن السدي ان السبع والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش
 وعن الحسن ان الكرسي باين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من
 سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من
 سبعين جزء من نور الستر يا رب اجاء في استواء الله سبحانه وتعالى العرش
 قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
 على العرش وقال في سورة طه تزيلا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
 وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
 في سورة الحجرة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
 على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وهو معكوب
 الكتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على
 العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ما يجريات العالم كلها جزئية كانت او
 كلية وذلك على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث
 ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وساقه بسنده وبطولته ثم قالت اليهودي ثم ماذا يا اخي قال ثم استوى على العرش
 قالوا وقد صبت الحديث وفي حديث ابن رزين التقيي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
 تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى
 عليه واه البيهقي بسنده واصدق في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث وهو الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كمن هو منهم في
 امثال ذلك انتهى قال في الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال
 ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقر
 والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبصحة عملا وبصحة
 الملك والقدرة وقيل التمام والفرغ وقيل ان علي في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال
 فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانهم يرون قاهر غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضيه اطلاق
 هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويله ان كان مغالبا فيه فاستوى عليه يقهر
 من غلبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
 الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه التحول والتناهي وهو محال في حق الله
 تعالى ولا تعلق بالخلق لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
 استوى على ظهوره ثم تذكروا النعمة ربكم اذ استويتم عليه قال واما تفسير استوى عملا
 فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
 وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانهم يصف
 به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
 عملا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
 استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحال قيام الحوادث به انتهى مخلصا وتعني
 من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امثلا واستوى
 فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقاهر قاعدا
 ويمكن رد بعض هذا المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو السمعيل
 الهروي في كتاب الفاروق بسندا الى داود بن علي بن خلف قال كنعند ابي عبد الله
 ابن ابي عمير بن محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
 هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استولى فقال اسكت
 لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استوى لم يخص

بالعرش لانه غالب على جميع المخلوقات ونقل البعق في تفسيره عن ابن عباس اكثر المفسرين
 ان معناه ارتفع ونحوه قال ابو عبيدة والقراء وغيرها وعن ام سلمة انها قالت الاستواء غير
 محمول وكيف غير معقول والاقرار بايمان والحجى به كفر **عن** ربيعة انه سئل كيف استوى
 على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وفي
 رواية ويحب على عليك الايمان بذلك كله **وعن** الاوزاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصف
 نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و
 تو من بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
 فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذ
 الرخصاء فرفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه لا يقال كيف وكيف عنه
 مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخروجي ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال في
 والاقرار به واجبه السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج واخرج البيهقي من
 طريق ابي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
 وابوعوانة لا يجدون ولا يشهدون ويرون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود
 قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكارنا واسئل اللالكائي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
 الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقران وبالاحاديث التي جاء بها النعمان عن رسول
 الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسّر شيئا منها وقال يقول حجم فقل خرج
 عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
 الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ما لك والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
 الصفة فقالوا امر واما جاءت بلا كيف فاخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
 عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احد ردها ومن خالف بعد شوق
 الحجّة عليه كفر واما قبل قيام الحجّة فانه يعذر بالجمل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرواية
 والفكر فتشبهت هذه الصفات وينفع عنه التشبيه كما نفع عن نفسه فقال ليس كمثل شيء **واسئل**
 البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابي لكواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

به نفسه في كتابه تفسيره تلاوته والسكوت عنه وقال الترمذي في الجامع عقب حديث البرهيرة
 في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذلك قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث
 وما يشبهه من الصفات وقال في باب افضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فتى من يها
 ولا تنوهم ولا يقان كيف كذا جاء عن مالك وابن عبيته وابن المبارك انهم امروها بل كيف وهكذا
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة قاما بالجمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال اسحق بن
 ابي عمير انما يكون التشبيه لوقيل يد كيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الائمة نؤمن بعباده
 الاحاديث من غير تفسير منهم التوري وما لك وابن عبيته وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة
 مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئا منها واما الجمية
 والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقربها فهو مشبه فسام من اقربها معطلة وقال امام الحرمين في الرسالة
 النظامية اختلف مسالك العلماء في هذا الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والزوم ذلك في الكتاب
 وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها
 وتوحيص معانيها الى الله عز وجل والذي نرضيه رايًا وندين الله به عقيدة اتباع سلفنا قد دللنا
 القاطع على ان اجماع الامة حجة فلو كان تاويل هذه الظواهر حتمًا لا وشك ان يكون اهمتهم به فوق
 اهمتهم بقرع الشريعة واذا انضم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك
 هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالشوكري والافاعي
 ومالك والليث ومن عاصروهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون
 الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى
 ستة اقوال قولان لمن يجريها على ظاهرها احد ما من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين وهم
 المشبهة وتفرع من قولهم عدة آراء والثاني من ينفق عنها شبهة صفة المخلوقين لان ذات الله لا
 تشبه الذات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف تاسب ذاته وتلازم حقيقته
 وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجريها على ظاهرها احدهما يقول لا نأول شيئًا منها بل نقول
 الله اعلم بمراده والاخرى اول فيقول مثلًا معني الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك
 وقولان لا يجزم بانها صفة احدهما يقول يجوز ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز ان لا تكون

حصة والآخر يقول لا يخاض في نقى من هذا بل يجب الايمان به لانه من المتشابه الذي لا يرد له
 معناه انتهى كلام الحافظ في فتح الباري قال البيهقي واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
 هذه نسخة الكتاب الذي صلاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب في مذهب اهل السنة
 فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها آية الاستواء قال بل
 كيف والآثار من السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدان مذهب الشافعي واليه
 ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتأخرين الخطابي وابو الحسن الاسعدي
 ان الله تعالى فعل في العرش فعلا سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا او نعمة او غير
 من افعالهم فكيف الاستواء الا انه جعل من صفات الفعل لقوله ثم وثم للمتأخرين الذي
 انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها وزاخرية وذهب على
 ابن محمد الطبري في آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستوي على
 عرشه بمعنى انه عال عليه معنى الاستواء الاعتناء وذكرها ورات العرب في ذلك قال
 المقدسي عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا ماس ولا صباث عن العرش يريد مباثثة الذات
 وهي بمعنى الاعتزال والتباعد لان المماسه والمباثثة التي هي ضدها والقيام والتعرج من اوصاف
 الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام
 تبارك وتعالى وحكي الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوي
 بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه لكن يريد
 معنى قوله تعالى انتم من في السماء اي من فوقها على معنى نفوس احد عنه وانه ليس مما يجوز
 خلقه او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا تناول ما ورد به الخبر قال
 البيهقي وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوي عليه لا الاستواء
 وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاسعدي الى هذه الطريقة حكاية فقال
 وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء
 قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدث بعد قال وجوابه
 هو الاول وهو ان الله تعالى مستوي على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بان من متها بمعنى انها

لا تحل ولا يحلها ولا يجاسها ولا يشبهها وليست البيوت بالعرش تعالى ربنا عن الخلق
 والمماثلة علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفي الاعوجاج
 عندنا ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر
 معناه الانتهاء والاقبال وحكي عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز
 واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
 جائز في صفة الله ولفظه تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي الكلبي ضعيف
 فالرواية فيه عندنا في محل الموضوعين كما ذكره عن الفرزدق في موضع آخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى
 صعد من الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلا ويقال قام ويقال
 استوى عند الخلائق القريب البعيد فهذه الرواية منكورة وفيه ايضا كاذب ومثله لا يلتصق
 ابن عباس قال في موضع آخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
 والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحسنون بشي من روايتهم
 لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء الثلاثة ثم قال وكيف
 يحسن ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروى ولا يصفها احد من اصحابنا المتفقا
 مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب لكل الحدوث في الحدوث حاجة الحد الى
 احصائه اليه قد يرمى بل ثم يرمى عن ابن الاعراب ما تقدم حكايته في الفقه بسنده وقد نقلوه
 في ابياتنا واولادنا وكذا لا يحسن ارتكابها والايات الاخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفرق
 والعلوم ما يقار بها تردها المعاني المذكورة وكيف للمعنى في دينه الاقرار به التقدير على مراده
 قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
 استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
 ببلادته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
 وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرها كجاءت بلا كيف قال الباقون قال اهل السنة
 الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويعمل
 العلم الى الله عز وجل شمس ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه استحقاق قلت

وفي المسئلة مؤلفات مستقلة بحجج من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية **و** كلام تلميذه
 الحافظ ابن القيم **ف** في الاعلام وغيره ومعاصر الموصلي في سبقت السنة الرفيعة وادلة المسئلة المذكورة
 في الانتقاد الرحيم والاحتماء والانتفاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله**
تعالى هو القاهر فوق عباده وقوله يخافون رجيم من فوقهم **عن** انس بن مالك رضي الله
 قال جاء زيد بن حارثة يشكو زبيني فحبل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
 قال انس فلولا ان رسول الله صلعم كما تشبهنا لكنتم هذه فلقد كانت تفخر على زواجه النبي صلعم تقول
 زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات قال البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
 قلت واخرج الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها طهر
 زوجنا لها قال فكانت تفخر على نساء النبي صلعم تقول زوجكن اهولكن وزوجني الله من فوق
 سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن** الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلظت غضبي
 رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الغنم قيل معناه دون العرش وهو
 كقوله تعالى يعوضة فما فوقها والحامل على هذا التأويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق
 العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد
 بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العنصرية مكانية بل هي بقرينة اني كما ان كونه عنده عن الخلق مرفوعا
 عن جواردها لهم وحكي الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق
 اثنين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لرحل دعوى الزيادة فاذا بقوله
 مستقيما مع حذفها كما في الآية ولما في الحديث فانه يبقى مع الحزوت فهو عنده العرش وذلك غير
 مستقيم التمه وتوبيخه وورد هذه اللفظة في آيات وانخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم
 التأويل له وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن** العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 زعم انه كان جالسا في البقيع ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم
 فقال هل تدرون ما هذا فقالوا نعم فقال والمرن قلنا والمرن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
 تدرون ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعدا بينهما اما احسك وسبعين او اثنى وسبعين

اولاً ثانياً وسبعين سنة قال الى فوقها مثل ذلك حتى عد من سبع سموات على نحو ذلك قال ثم
 فوق السابعة الجحيم واسفل من اعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين
 اطلاقهم وركبهم مثل ما بين السماء الى السماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
 السماء الى السماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقط البيهقي بسنده وقال اخرجه
 ابوداؤد في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبدالمطلب بلفظ قال
 نعم انك ان جالساً في البطحاء في عصابتك ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم اذ مرت عليهم سموات
 فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدررون ما اسم هذا قالوا نعم هذا السموات فقالوا
 والمن قالوا والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدررون كم بعد ما بين السماء
 والارض قالوا لا والله ما نذكر قال فان بعد ما بينهما اية واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
 سنة والسموات التي فوقها كذلك حتى عد من سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة جحيم
 اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال ما بين اطلاقهم وركبهم مثل
 ما بين السماء الى السماء ثم فوق ظهور من العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
 والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يزيد عبد
 ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي شيبه
 عن سماك بن خنيس ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه في
 عبد الرحمن بن حواري بن عبد الله بن سعد الرازي انه قال في السير في الطائفة السنية اخرجه الامام
 احمد في مسنده وابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني
 وفي اخره ثم انه فوق ذلك انه قال في تيسير الوصول الاوعال تيبس الجبال واحدها وعقل
 وعين ابى هريرة رضي الله عنه قال بينا نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس اصحابه اذ اتى عليهم سموات فقال
 نبي الله هل تدررون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذا روي الارض يسوقه
 الله الى قوم لا يشكرون ولا يدعون ثم قال هل تدررون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
 فاعطى الرقيم ستقف محفوظ وصوح مكفوف ثم قال هل تدررون كم بينكم وبينها قالوا الله رسول
 اعلم قال بينكم وبينها خمساً ثم سنة ثم قال هل تدررون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين
 كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
 فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الله
 تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
 ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين
 كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض
 السفلى طبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر الباطن وهو بكل شئ اعليم قالوا نعم
 هذا حديث غريب من هذا الوجه ويرى عن ايوب بن يونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع
 الحسن من ابن هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما طبط على علم الله وقد رتته وسلط
 وعلم الله وقد رتته وسلطان في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي
 واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا
 وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعها صاحب
 جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر
 الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلعم فقال يا رسول
 الله نكحت الانفس وجامع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فان استشفع باسمك
 عليك وبيك على الله تعالى فقال النبي صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
 في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانك اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
 احد انه فوق سمواته على عرشه واذ عليه هكذا وأشار وهيب يديه مثل القبة وأشار ابو الازهر
 بيده مثل القبة وانه لياطبه اطيط الرجل بالراكب قال واخرجه ابو داود في كتاب
 السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخة وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جبت
 الانفس وضاعت العيال ونكحت الاموال وهلكت المواشي قال في الجواب ان عرشه على سمواته
 هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه انه لياطب اطيط الرجل بالراكب قال وقال ابن بشار
 في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقد عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاحلى وابن المنذر وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالثقبه انما وقع للعرش ورأيت في رواية ابن
معين اتدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضه هكذا باصا بعد مثل الثقبه عليه كذلك
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبها الصحيح لم يحتج به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة قد
رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرها من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاول
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نعموا عليه في روايته عن اهل
الكتاب ينتم عن ضعفاء الناس وقد ليسه اساميرهم فاذا روى عن ثقة وبيان سماعه منه
شجاعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد جعل ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بنا ويده فقال هذا الكلام اذا جرى على
تظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديدها على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريبي يريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يريد فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وما لطعمته عن درك الافهام وفي الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمته وجلاله وقوله انه لياطبه
معناه انه ليعجز من جلالة وعظمته حتى ياطبه اذ كان معلوما ان اطيط الرجل بالركب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتمال فقره بهذا النوع من التمثيل عنده

معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوفين بعلو الشأن وجلالة القدر ونحو ذلك
 لا يجعل شقيعا الى من هو دونه في القدر واسفل منه في الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشيء
 فكيف يصو ق خلق اوله كما يحل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير انما نقى ق اقول هذا التاويل وان
 كان معناه صحيحا في نفسه لكن لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب على الينا انما
 على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو من فروع من قبل ذلك بالآية المذكورة والحديث ثابت
 في قرب الخطاب كما تقدم واعترف به غير وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن
 ابيه قال ان سعد بن معاذ رضوا الله عنه حاكم على بني قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه
 المواشي وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حاكم سعد اليوم
 فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقدا البيهقي بسنده وفي حديث ابي يزيد
 المدني في قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تذكر من هذا العجوز هذا عجوز
 سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسنده هكذا موقوف
 والمر فروع يفتى عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من
 غير عبارات بشي يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيًا بالآية ولا
 يذهب خاطرهم في اخبار الصفا اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا
 في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابقة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك قال
 القرطبي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شيء قهر شيئا فهو مستعمل عليه انما قلت ليس لفظ فوق
 هاهنا بمعنى ما ذكره على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب حديث الحسن بن ابي
 هريرة في ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولها في باب خلق العرش والكرسي وفي حديث
 معاذ بن جبل يرفع ذل الناس يعلون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
 والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة
 فاذا سألتم الله فاستلوا الفردوس قال الترمذي بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن
 معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذي هكذا وروى فيها
 يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي حديث إلى هرة يرفعه في صفة أهل الجنة فيزورون ربهم ويدرون عرشه ويبعدون لهم الأرض
 رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه أخرجه ابن المنذر وعثمان بن سعيد
 الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والأرض
 مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وأرض يعنى غلط ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين المكس والماء
 مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه وعن جابر بن عبد الله
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله على عرشه وعرشه على سمنانة وسمنانة على أرضيه هكذا وقال بإصابعه مثل
 القبة أخرجه ابن أبي حاتم في الباب أحاديث تفيد ذلك إقادة لأمرية فيه ومن ذهب المسلف
 فيها وفي أمثالها وجوب الأيمان بما جاء وعدم تأويل شيء منه والإقرار ببقائه سبحانه وتعالى
 وطوع واستوائه على العرش ومبايسته عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول**
الله عز وجل آمنتم من في السماء أسند البيهقي عن ابن بكير الضبي أنه قال قد تضمن
 العرب في بواضع على قال تعالى فيسبحون في الأرض وقال لا صلبنكم في جذوع النخل أي على الأرض
 وعلى النخل فلكل ذلك قوله سبحانه في السماء أي على العرش فوق السماء كما صححت به الأخبار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن ابن سعيد الخدري في
 قصة بعثت على ذئبية من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقال الأتامنوني وأنا أمين من في
 السماء يا نبي خبر السماء صباحا ومساء الحديث سابقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
 وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فحجت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قالت في
 السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال إنها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده مزوجه
 وقال هذا صحيح قد أخرجه مسلم مقطوعا من قصة الجارية واطنه إنما تركها للاختلاف الرواة
 في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم في لفظ
 الحديث وفي حديث إلى الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الله الذي في
 السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء وفي الأرض الحديث سابقا
 البيهقي بسنده وقال أخرجه أبو داود في كتاب السنن ثم أسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمي يرحمهم الرحمن أرحم من في الأرض يرحمهم من في السماء قلت

ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولية
 والله أعلم وعمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحد من حصين كره تعبد اليوم من الد قال صبغة
 في الارض واحد في السماء قال فايهم تعد لرهبنتك ورعبتك قال الذي في السماء الحديث اخوجه له
 وقال هذا حديث حسن غريب قد اوى عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال تابعه
 ابن منيع عن ابي معاوية ومعه قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اى فوقها السماء على العرش كما
 نطق بها الكتاب السنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في
 السماء الله والاول الشبه بالكتاب السنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيهاها السنة فمن الاحاديث
 الواردة في العلوحيت معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخوجه مسلم
 داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطل بن يسك حثني صاحب الجارية نفسه قال
 كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليها مستفها من في السماء قالت الله قال فمرنا
 قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى
 ثم استسقى الى السماء من وجه اخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال في السماء
 فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال طاب اذن الله فاشارت الى السماء
 الخ قال اعتقها فانها مؤمنة ومثله في حديث ابن عباس زاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث
 عبد الرحمن بن حاطب قال قال فابن ربيك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله
 في خطبة يوم عرفة الاهل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول
 اللهم اشهد اخوجه مسلم وعمران بن مسعود ارسم من في الارض يرحل من في السماء وعن
 ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعى امرأته الفرافشة
 فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخوجه مسلم
 يرفعها القى ابراهيم في النار قال اللهم انتك واحد في السماء وانا واحد في الارض عبد الله
 هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فصل الوضوء والصلوة قد صعد بمائل
 انساها ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى يتقضى بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن ابي هريرة يرفعه في قبض الروح ثم يخرج بها الى السماء التي فيها الله تعالى رواه احمد في مسنده
 والحاكم في مستدركه وهو على شرط الشيخين قال الطاسر تركنا احاديث المعارج لشهرتها و
 استظهارها باثبات العلول له سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل اين الله فيبادر
 بلفظه ويقول في السماء ففي الخبر مستلثان أحدهما قول السائل اين الله وثانيها قول
 المستول في السماء فمن انكرها بين المستلثين فانما ينكر على رسول الله صلعم لانه قالها
 واقربها من غيره والعياذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصف به
 رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحيله العقول بل اخبارهم قسما من احدهما ما يشهد به
 العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بمجرد ما كالغيوب التي يخبروا بها عن تفاصيل
 البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم بحال العقول اصلا وكل
 خبر يظن ان العقل يحيله فلا يخلو من احدا من اهل العلم صحة في النقل والفساد في العقل
 لان العقل الصحيح لا يجازي العقل الصريح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذا الاخبار ما ورد في السنة المطهرة
 من اضافة البركة والامر الى السماء ورفع البصر من النبي صلعم اليها وذكر النزول منها وما يقاربه
 وفي ذلك احاديث لا يسعها المقام منها حديث ابي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فتنصت بصوت
 الى السماء ثم قال هذا اذن يختلس العلم من الناس حتى لا يقدر وامنه على شيء الحديث رواه الترمذي
 وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند اهل الحديث لا نعلم احدا تكلم فيه غير
 ابن سديد القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عوف
 بن مالك عن النبي صلعم انتهى والتفحص بالبصر الى السماء يدل على ان الله تعالى فيه ومنه الحديث
 ابراهيمية في فضل قل هو الله احد وفيه اني لا ارى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال
 هذا حديث حسن غريب هذا الوجه ومنه حديث عمار بن ياسر يرفعه انزلت المائدة من السماء خيرا والحديث
 اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه اخر وصححه وقال لا نعلم للحديث المر فروع
 اصلا وقد تقدم حديث ابي رزين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
 خلقه قال كان في عمامة ملتحمة هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العمامة اي ليس مع
 وهذا حديث حسن ويقدم ايضا حديث ابي هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي ان رسول الله
 صلعم

قال اذا احبب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبته قال فينادى في السماء ثم
تقول المحبة في الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** رضى الله عنه عن النبي صلعم
قال اذا قضى الله في السماء امر اضربت الملائكة باجنحتها خضعوا بالقول كما تخاضعوا لرسول الله
صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا قال ركبوا قالوا الحق وهو العلي الكبير رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه تعاد اذا
قضى امر اسبح حملة العرش ثم يسبح اهل السماء الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح
الى هذا السماء ثم سأل اهل السماء السابعة ما ذا قال ركبوا قال فيجبرونهم
ثم يستغفر اهل كل سما حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وقد روي من وجه اخر وفي حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه
فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلما ادري ارفع راسه قبلي ام كان ممن استغفر الله
الحديث رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه السابعة
في السماء السادسة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس عند
الترمذي يرفعه حكاية عن ابن الجعد قيل بيننا وبين خيرا لسماء قال وهذا حديث حسن صحيح
وعنه جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال فحدثنا
بينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا
على كرسى بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
على كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في البقيع فاتي النبي صلعم فجلس جلستا معه ومعه عورتان
بدر في الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
ابى هريرة يرفعه ما قال عبد الله الا الله قط مخلصا الا فتحت لى ابواب السماء حتى تقضى
الى العرش اجتنب الكباثر رواه الترمذي قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي
حديث سمرة بن جندب في قصة نذول القصعة ما كانت تعد الا من هاهنا وأشار بيده الى السماء
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه حتى على الوضوء والبر
من السماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة

جارية طيبة وفيها دلالة تضمنية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش وكونه من الالهة
 من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **يا قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام ان متوفيك و**
رافعك انا وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تخرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب
 والعمل الصالح يرفعه **عنه** البرهان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا انزل ابن
 مريم من السماء فيكم واما ما كنتم ساقما البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من
 وجه اخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضي الله عنه قال رسول الله صلعم
 الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العجم وصلوة الصبح
 فيخرج اليه الذين بانوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
 يصلون وابتغاهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه في الصحيحين من وجه اخر قال
 في الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو وقد ذكر
 بعض العلوي حق جبل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** رضي الله عنه قال من تصدق بعمل
 نعمة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها يمينه فيرسيها الصالحين
 كما يري احدكم فلو حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيحين واخرجه مسلم
 من وجه اخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب هو المعنى
 في يد الرحمن اوفى كفا الرحمن فيرسيها له كما يري احدكم فلو حتى يكون مثل احد
 الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر المعنى في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العباد
 قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمين من مسن الاشياء الدينية وانما تباشر الاشياء التي
 لها قدر ومزية وليس فيها ايضا فان الله تعالى من صفة اليمين شمال لان الشمال لجبل المنقصر
 في الضعف وقيل ركبتا يدي يمين انتهى **وعنه** ابن عباس في قوله تعالى يصعد الكلم الطيب
 قال الكلام الطيب في الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
 على عمله فكان اولى بما سنده البيهقي وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم
 الطيب قال وصعد الكلم الطيب والصدق الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما
 وخرج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والارتفاع

الى الله تعالى معنى قوله عز وجل امنتهم من في السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش
 كما قال فيسحق في الارض في فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن عز العرش
 استوى وقد مضى قول اهل النظر في معناه وحكيما عن المتقدمين من اصحابنا تركوا الكلام
 في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتنشيب والتشبيه عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال
 في الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب في تقبل الكلام الطيب اذا
 كان معه عمل صالح قال الراغب العريج ذهاب في صعود قال ابو علي القالي في كتابه اللب في المعاني
 جمع معرج بفتحين كالمصاعد جمع مصعد والعريج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها
 عرجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه
 سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بنى آدم وقال ابن
 دريد هو الذي يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بالغ
 في احسن بحيث اذا رآته لا تتمالك ان تخرج وقال البيهقي وانما وقع من التعبير في
 ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التقويض وعن الائمة بعدهم في
 التاويل وقال بن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقها
 بحد الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يجتاز الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان
 وانما اضاف المعلم اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيحه عن المكان
 انتهى وخلص المجسمة بالجهمية من اعجاب السمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخاري بهذا الباب
 اثبات العلو للعلو الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن
 ابي داود انه قال كان سفيان الشوك وشعبة وحامد بن شريك وابوعوانة لا يجحدون
 ولا يشبهون ولا يمتثلون يبصرون الحديث لا يقولون كيف واذا استلوا اجابوا بالاث قال ابو داود
 هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكارنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعاجبه
 قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف تعرف ربنا قال في السماء السابقة
 على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال اذ لا تقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
 يجحد قال اي والله يجحد قال البيهقي بعد سياق له سند انما اراد بل كل حمل السمع هو ان خاب

الصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما أخبرنا وقد يدل ذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا
 ونحو ان بكل مكان وحكاية تدل على مراده والله اعلم وأسند عنه من وجه آخر ولفظه سمعت
 عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى يأتى من خلقه
 ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا وأشار الى الارض قال البيهقي يريد بها فسر بعد
 من نفي قول الجهمية لاثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعنه
 البيهقي قال قرأت على حجم القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصير اللسان لم يكن له علم ولا حاسة
 اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا لصف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
 كذا وكذا قال فخرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا هو اسم كل شئ وفي كل شئ ولا يخلو
 من شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابن حنيفة
 رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
 اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها فخرج اليها وقد وضع
 كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قوله سبحانه
 وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
 ابو حنيفة رحم فيها نفي عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيها ذكر من تاويل الآية
 وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صححت
 الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله انتم من في السماء وقدرى عنه ابو عصمة انه
 نظر من هب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشئ وهو نظير ما روينا
 عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه ففسيره قرانه ليس لاحد ان يفسره
 الا الله تعالى او رسل صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
 الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستوعب له عال على الخلق
 مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من جبل الوريد ونحن كالتو من بهذا نؤمن
 بما ورد من معيته وقربه ولا نؤمن ذلك كما لا نؤمن الفوق والعلو والاستواء فحكم
 الصفا كل ما عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد في السمع

ان افادة ظهور الالوهة دلالة تضمنية او المترابطة بل مطابقة والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله
 عز وجل وهو معكم ايما كنتم وما في معناه من الايات الكريمات وهي كثيرة طيبة جدا **عنه** عبادة بن
 الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان
 رواه البيهقي بسنده **وعنه** معاذ بن العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم قال علم
 اسنن البيهقي **وعنه** الضياء قال ما يكون من نجوى ثلاث الا هو يا بعزم والخمسة الا هو يا سمهم
 قال هو الله تعالى على العرش وعلم معهم سابقا البيهقي بسنده **وعنه** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله
 اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما
 يعنى بالقرب علم وقد رتة وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعنى
 قد رتة وسلطانة وعلم معكم قال البيهقي بعد سياتة بسنده ويحذف الاسناد عنه هو معهم بعلمه
 وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجوهم ويسمع كلامهم ثم ينبتهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق
 عرشه وعلم معهم **وعنه** علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء الله وفي الارض الله قال
 هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القرأ يجعل الوقف في هذا الآية عند قوله
 في السماء ثم يبتلك فيقول وفي الارض يعلم سرهم وحجركم وكيف ما كان قلوان قائلا قال فلان
 بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لانه بذاته فيه ما قاله البيهقي
 وآقول الرابع عندنا القول يا ستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق صائغا عنه وان
 القرب والمعية وما يقاربه من الصفا على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة
 والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان
 بالله وحده وصفاته المحسنة انه العلي الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لا يحل في شيء ولا
 يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصفه بنفسه المقدسة ووردت
 النص لا نقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام
 بغير ذلك وانما اول القرب المعية من اول من السلف والمخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب
 العزيز لئلا ينفى كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فرار عن عقائد الاتحادية والجمعية القا
 يكون سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى عما يصفون وهذه التاويل وان كانت صحيحة

في نفسها لما تدل عليه الاشارة دلالة تقنمية او التزامية لكنها ليست منصوطة ولا معلولة عليها
 دلالة مطابقة حتى يتعين القول بما فالاولى تفويض معاني هذه الايات الى من انزلها على
 رسول صلعم وتفسيرها هي السكوت عن بيان كيفها مع الاقرار بالظاهر المتبادر من الفاظها
 العكبة من غير تعليل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهور لهم بالتحيز بالله التوفيق
باب ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسيره اي يسمع ويرى
 ما قد البيهقي بسنده وروى عن الفراء مثله وفي رواية عنه اليه لم يصير قال البيهقي قولها في
 معنى هذه الآية يدل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذ اعلموا انه يسمع ويرى ما
 يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن** عبد الله في الآية قال من وء الصراط ثلاثة نهبوا
 جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسند البيهقي وقال هذا موقع
 عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير من فوع
 الوعد الله وان صح فاما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألون عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن
 سليمان قال اقسام الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قنطرة
 على كل قنطرة ملائكة قيام وجوهمهم مثل الحجر واعينهم مثل اليرق يسألون الناس في اول
 قنطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكوة وفي الرابعة عن
 صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فم
 اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد
 يعني الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذا المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال
 السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الايات الا ان يعجز شئ من
 ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى
 الواقع والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى نفوذنا فنذلي فكان قاب قوسين
 او ادنى **وعن** عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل
 عليه السلام لثمانة جناح ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** زر بن
 حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل عليه السلام لثمانة جناح

اسند البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح **وعنه** مثله في قوله تعالى ولقد آه نزلة اخرى رواه مسلم
 ايضا **وعنه** في نسخة قوله تعالى ولقد آه من آيات رب البركة وفي قوله ما كان بالفؤاد وما رأى وفي قوله
 قار عيسى اول من قال البيهقي بعد سيات هذا كل يحتمل ان يكون الشيا سأل زارضى الله عنه عن جميع هذه
 الآيات اخبر عن ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع به الى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل **وعنه** ابن مسعود في قوله
 الاول قال رأى رفرقا اخضر سدا فوق السماء رواه البخاري في صحيحه **والبيهقي بسند** **وعنه** من
 اخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حفرة رفرق اخضر قد ملا ما بين السموات والارض **وعنه**
 ايضا نحوه عند البيهقي بسند **وعنه** عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبريل ياتي محمدا في صورة
 الرجل فاناه هذه المنة قد ملا ما بين الخافقين ساقه **البيهقي بسند** وقال رواه البخاري في الصحيح
 مسلم من وجه اخر **وعنه** رضى الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الغفوة على
 الله ولكن رأى جبريل مرتين في صورته وخلق سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسند وقال رواه
 البخاري في الصحيح **وعنه** مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت تلتك من تكلم بوحدة من من فقد
 على الله الغفوة قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الغفوة قال فجلست
 وقلت يا ايم المؤمنين انظري ولا تجعلي على لم يقل الله تبارك وتعالى ولقد راه بالا فوق المبين
 ولقد آه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم اره على صورة
 الخلق خلق عليه ما تغيرها اثنين المرتين رأيت من منبط من السماء سادا اعظم خلقه ما بين السماء والارض
 قلت ولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
 قلت ولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله على حكيم قالت
 ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الغفوة والله تبارك
 وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
 قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الغفوة والله تعالى
 يقول لا يعلم من في السموات والارض الا الله ساقه **البيهقي بسند** وقال رواه
 مسلم في الصحيح ثم ساق عن روايته اخرى في قوله ولقد راه نزلة اخرى وقوله ولقد آه بالا
 المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت له رسول الله صلعم عن هذا فقال هو جبريل رأيت مرتين رواه

البيهقي وقال الرواية الاولى صحيحة في ذكر الامتين والمرنان وان الرواية الاولى كانت وهو بالافق
 يحتل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا فلو كانت الرواية الاخرى عند سرة المنقح والله اعلم
 وعن ابي هريرة في قوله ولقد اراه نزل اخر قال رأى جبرئيل عليه السلام ساقه البيهقي وعزاه الى مسلم
 في صحيحه وقال فاتفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابي هريرة على ان هذه الايات نزلت في روية النبي
 صلعم جبرئيل عليه السلام وفي بعضها اسناد الخبز الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما نزل اليه قال
 الخطابي في جبرئيل فتدل من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اى وقف ووقفه
 نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يراه
 ويقدره لقلده وقال بعضهم دنى جبرئيل فتدل محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرقا
 يريد جبرئيل في صورته والرفوف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لياسا له
 فقد رآه في حلة رفرق قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاجح الى عبده
 اوحى عبد جبرئيل ووحى الله اليه رأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسيره الى انه
 لم يعبه ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبرئيل ما اوحى ثم جبرئيل الفاه الى محمد صلعم ورأى محمد
 صلعم الحجاب بسيف الله اعلم ما روى في بعض الاخبار من روية النبي الاعظم دونه الحجاب فرفق
 واليات وعنه ابن عباس في قوله تعالى ولقد اراه نزل اخر قال رآه بقواده مرتين ساقه البيهقي
 رواه مسيب وعنه مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان غشا السدرة من فوقه ويات
 وزجده فراه محمد صلعم يقبله رأى به وعنه في اية قاب قوسين يعنى حيث لو تر من قوسين
 قال ربه تبارك وتعالى قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بان القرب المذكور في
 الاية قريب من حيث الذكراة لان حيث المكان الا تراه قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
 الاذن منه في الذكراة كقوله تعالى واذا سألك عبادك عني فانى قريب يعنى بالاجابة الا تراه
 قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
 اليه من جبل الوريد انما اراد العلم والقدره لا قرب اليقظة ونظيره من الحديث ما روى
 عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نضع شرفا ولا نهبط واديا الا
 رفعنا اصواتنا بالتكبير فانفتحت الباس رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غصوا من اصولكم

فانكم لاتدعون اسم ولا غائباً ان الذي تدعون دون ركابكم الحديث رواه البيهقي بسنده
 وقال رواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث يرفعه انكم لاتدعون اسم
 ولا غائباً انما تدعون سميعاً قريباً والذي تدعون اقرب الي احدكم من عنق راحل احدكم
 قال الطريقة الاولى في معنى الآية اصح والقائلون بها اكثر واكثر وفي رواية عائشة وابن مسعود
 عن النبي صلعم ما دل على صحته واما حديث النسيب مالك الطويل في قصة المعراج وعروج النبي
 من السماء الى السماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابي نعيم النون وكسر الميم وهو مدني تابعي
 وفيه ثعلب فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فنادى
 الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله واستيقظ
 وهو صلعم في المسجد الحرام بالحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن الشريفي
 والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن السمرقندي عن ابي ذر وعن قتادة عن ابي
 عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
 في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسي انه ما حفظ غيره ومنه ما نقله
 في مقامات الانبياء الذين راى في السماء من هو حافظ منه وقال في آخر الحديث استيقظ
 وهو في المسجد الحرام والمعراج النبي صلعم كان رؤيته عين وانما شق صدره وهو بين الناس
 واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن السمرقندي من تلقاء نفسه لم
 يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالف فيما انفرد به منها ابن
 مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر ورويت عائشة وابن مسعود
 عن النبي صلعم ما دل على ان قوله ثم نادى الى الخ المراد بجبرئيل في صورته التي خلق عليها وقد
 تقدم قال الخطابي قبيل في هذه الآية اقوال احدها انه نادى بعنه جبرئيل من محض صلعم وتدلي
 اي فاقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير اي تدلي فدنا وذلك ان التدلي سبب
 الدنو قال الفراهيدي اذا كان معنى الفعلين واحدا وكلا الواحد قدمت ايها اشئت فقلت
 قد دنا فاقرب وقراب فدنا وشتيم فاسمى فاشتيم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك
 قوله اقربت الساعة والنشق القمر والنشق القمر واقربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

ثم جبريل بعد الانتصاب والارتقاء حتى رآه النبي صلعم متديلاً كما رآه منتصباً وكان ذلك
 من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين أقدره على أن يتدلى في الهواء من غير اعتاد على شيء ولا
 تمسك بشيء وقال بعضهم دنا جبريل قنديل محمد ساجداً لربده شكراً على ما أراه من قدرته وإنزال
 من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء ما روى عن السلف أن التدلى مضاف إلى الله تعالى
 بل ريباً عن صفات المخلوقين ونفوت المرؤبين المحدثين قال وفي هذا الحديث لفظة أخرى
 تفرد بها شريك أيضاً لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف إلى الله سبحانه
 إنما هو مكان النبي صلعم ومقام الأول الذي أقيم فيه قال وهاهنا لفظة أخرى في قصة الشفاء
 رواها قتادة عن الشرح عن النبي صلعم فيا توتني بعجزة أهل المحشر يبسألوني المشفاعة فاستأذن
 علي بن أبي طالب في داره فيؤذن لي عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها لا ولياؤه وهي
 الجنة لقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعو إلى دار السلام كما يقولون بيت الله حرم
 الله يريدون البيت الذي جعل مثابة للناس الحرام الذي جعله الله أسألهم ومثله روح الله على
 سبيل التفصيل له على سائر الأرواح وإنما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذي أرسل
 إليكم محمداً قاضوا الرسول إليهم وإنما هو رسول الله أرسل إليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
 النبي فمشد نقول في ما أخبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلعم وأما الحديث الذي
 فيه ان ابن عمر أرسل إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمداً به فارس إليه ان نعم فرد عليه بن عمر ان
 كيف رآه فارس له رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحول أربعة
 من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسرك ملك في صورة أسد
 زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
 في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الرواية
 عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
 آخر ضعيف فذكره وفيه إبراهيم بن الحكم ضعيف يحيى بن معين وغيره ولفظه أنه سئل هل رأى
 محمد ربه قال نعم رآه كأن قد ميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى أيضاً عن القنباري
 عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محجة به في الصحيح قال علي بن المدائني القنباري منك الحديث ضعيف

وهذا الحديث إنما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعاً بلفظ رأيت
 رأيت أجدنا مرد عليه حلقة خضراء وفي رواية أخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب مرد جعل رأيت
 علي بن شهميراً عليه حلقة خضراء ورواه النضر عن الأسود بإسناده بلفظ أن محمداً رأى ربه في صورة
 شاب مرد دونه ستر من ثوب قد ميه أو قال رجلي في خضرة وروى من وجهين آخرين عن حماد
 فذهب محمد بن شعاع البلخي وكان من المنتصبين إلى أن حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذا الحديث
 حتى خرج خرقة إلى عبادان فجاء وهو يرويها فلا أحسب إلا الشيطان أخرجه خرقة إلى عبادان
 فجاء إليه في الجحيم فلقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول إن حماداً كان لا يحفظ وكانوا
 يقولون إن حماد سئت في كتبه وقد قيل إن إلى العوجاء كان ربيبه وكان يدرس في كتبه
 هذه الأحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الأحاديث التي رويت عن حماد
 بن سلمة في الرواية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من أهل النظر في هذه الرواية
 عن عكرمة بن مولى بن عباس وزعم أن سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطية وطارق بن يسير بن
 وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحجبه به في الصحاح وعن ابن المسيب أنه
 يقول للغلام لئلا سمع يرد يا يرد أياك إن تكذب علي كما يكذب عكرمة علي ابن عباس وفي
 بعض هذه الروايات عن ابن عباس أنه قال من غير أن عزراه إلى النبي صلعم وقد روي
 عن ابن مسعود أن النبي صلعم رأى جبرئيل في حلقة رفرق خضرة ثبت عنه في قوله إذ
 يغشيه السداة ما يغشيه قال غشيتها فراش من ذهب ذكر أنه رأى جبرئيل عليه السلام في
 صورته وهو غامر أنه على هذه الصفة وقد حمل بعض أهل النظر على أنه رآه في المنام وأستال
 عليه بحديث أم الطفيل امرأة أبي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر أنه رأى ربه
 وجعل في المنام في صورة شاب موفر في خضرة على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب
 وقوله موفر يعني ذا وفرة أي شعرة وقوله في خضرة في ثياب خضرة وهذا تشبيه ما روي عن
 ابن عباس وهو حكاية عن روياءها في المنام قال أهل النظر روياء النوم قد يكون وهم يجعله
 الله دلالة للرأي على أمر شائن أو أنف على طريق التخييل أو كلام البيهقي وقد ساق
 الروايات المذكورة بأسانيد وفي هذا الحمل والتأويل وما حكاها عن أهل النظر قال وقيل

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم في النقل لا يسقط الاحتجاج بقوله في الحديث
 ورواه الجبار رب العزة فتدلى على ما في البخاري وفي رواية ميمون قد في ريب عن رجل
 فكان قاب قوسين او ادنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري
 حديث اشتم ظاهرا واشتم هذا قاصدا من هذا الفصل فانه يقتضيه تحديدا للمسافة بين
 اصل المذكورين وبين الاخر وتمييز مكان كل واحد منها هذا الى ما في التذليل من التشبيه
 التعليل له بالاشتم الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فحين لم يبلغ من هذا الحديث الا هذا
 التذليل سقطوا عن غيرهم ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتم عليه لوجه معناه وكان قصاراه
 ما ورد في الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنها واما من اعتبرها
 في حديث باخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيها بان كان روي بالقوله في اوله وهو ثابت
 وفي اخره استيقظ وبعض الروايات مثل يضرب ليتاوى على الوجه الذي يجبلان يصرف اليه
 معنى التعبير في مثله وبعض الروايات يحتاج الى ذلك بل ياتي كاملنا هذا قال الحافظ في الفتح
 قلت وهو كما قال ولا الثقات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان روي الانبياء
 وحى يعني فلا يحتاج الى تعبير لان كلامه من لم يعين النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
 ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة لصلعم في
 رؤية القبيص فما اوله يا رسول الله قال الدين وفي رواية الملبن وقال العلم الاخير ذلك
 لكن جزم الخطابي بان كلامه في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابي مشيئا
 الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها السنن من تلقاء نفسه لم يعرضها الى
 النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر في النقل انها من جهة الراوي
 اما من السنن اما من شريك فانه كثير المتفرد بمناكير الالفاظ التي لا يتابع عليها سائر الرواة
 انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسلم يستند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره
 فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
 ما اشتمت عليه لا يقال بالرأي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحل حديثا احد
 روي مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل الحديثين فاطمة والتعليل بذلك مردود انتهى

وأقول أفاد هذا الكلام أن الحديث قد ثبت وقعه وكونه في المنام متعقب إذا ثبت كونه في غير منام
 في إحدى الروايات الثابتة فلا يصحير إلى تأويله بالتعبير عنه وإن كانت الرواية يكون له تعبیر في
 بعض الأحوال فتأمل في كلام الخطابي إلى أين ذهب به حجة التأويل بل التعطيل حتى جزم بانكاره
 واتى بتكلف في رد الظاهر منه ظنا بأن ثبوته موجب للتشبيه والتشليل مع انهما منفيان عنه سبحانه
 وتعالى في كل صفة ذاتية كانت او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد قد
 ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا قائما استعماله في ثبوت التبدل منه سبحانه
 وهو أصح من تشبيه واحد بالجواب الجواب ثم قال الخطابي إن الذي وقع في هذه الرواية من نسبة
 التبدل للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء وأهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال
 والذي قيل فيه ثلاثة أقوال الخ وقد تقدمت هذه الأقوال اتفاقا في كلام البيهقي المتقدم دعوى
 الخلاف لا تحق فان جماعها منهم ذهب إلى إجراءه على ظاهره من دون تكليف ولا تأويل ولا تشبيه
 ولا تعطيل قال الحافظ وقد خرج الاموي في مغازيه ومن طريقة البيهقي عن محمد بن عمرو عن
 ابي سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية
 شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظه اخرى تفرد به شريك الخ كما تقدم قال الحافظ
 وهذا الأخير يعني انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعبرين وليس في السياق نصريح باضافة
 المكان إلى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في ذلك
 فخطيئة نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى
 والمعنى دنى حكمه وامر وأصل التبدل النزول إلى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف
 لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من اللفظ
 فإن المراد بقوله رآه ان النبي صلعم رأى جبريل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البيهقي
 عنه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد انزل العلماء اشكال فقال القاض عياض في الشفاء
 احنا قد ادنووا القرب إلى الله ومن الله ليسه نومكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة إلى
 النبي صلعم ابانة لعظيم منزلته وتبرهت رتبة وبالنسبة إلى الله عز وجل تانبس النبي صلعم
 واكرام له ويتأول فيهما قاله في حديث ينزل ربنا إلى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

من شبرا تقربت منه ذرعا وقال غير الدنو مجاز من القرب المعنى لاظهار عظيم منزلته عند ربه
 تعالى والتدليل طلب زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلعم عبارة عن لطف المحل ايضا
 المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة سواله ورفع درجته وقال عبدالحق في الجمع بين الصحيحين زاد
 جماعة من الحفاظ فلم يات احد منهم بما اتي به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك ابو محمد
 ابن حزم في احكامه الحافظ ابو الفضل ابن طاهر في جزء سماه الانتصار لاعامى ازاد مصنفه فقل فيه
 عن الحميد عن ابن حزم قال لم نجد اليه في مسلم في كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا الا حديثين
 في غلبته في نحر يحيى الوهم مع اتفاقهما وصحة معرفتهما قد ذكره الحديث وقال فيه الفاظ مجمعة
 والا فذ من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وان حديثان فرضت عليه الصلوة قال وهذا
 لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثني عشر سنة
 ثم قوله ان الجبار تعاونا فقد لي حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي
 دفن في جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر تعليلا للحديث
 بتفرقة شريك ودعوى ابن حزم ان الا فذ منه شيء لم يسبق اليه فان شريك قبل ائمة الحجج و
 التعديل وثقوه وروا عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحقوا به وروى عبد الله بن
 احمد الدارق وعثمان الدارمي وعياش الدوري عن يحيى بن معين لا بأس به وقال ابن عدى
 مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا بأس
 به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
 قال وعلى تقدير تسليم تفرده بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة في وضع
 من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو وهم
 حديث من وهم في تاريخ التواتر حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان
 اوحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبه على في رواية شريك من مخالفة
 مسلم في صحيحه فان قال بعد ان ساق سنته وبعض المان ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص
 وسبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابوسليمان الخطابي كما قدمه وقال فيه المناسي
 وابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن

وابود اود ثقة فهو مختلف فيه فاذا انفرد عما ينفرد به شاذ او كذا منكرا على الامم من يقول المنكر وانما لا ينفرد
 واحدا الا في التزام وروح المواضع التي خالف فيها غيره والجواب عنها اما يدفع تفرد ه واما بتا ويد على فراق
 الجماعة ومجموعها فالتفت فيه وايد شريك غير من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
 الحافظ وعل منها الدنو والتدلى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعاقبا وهو ممكن شرا
 قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعا في كلام احد من تقدم وقد عينت في كل
 واحد استشكل من استشكله والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بان في
 رواية شريك عشرة اوهام لكن عدل محققه لمحال الانبياء اربعة وان جعلها واحد فعلة طريقة تزيد تلا
 وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو في السبع الحرام هذا كله مبني على جعل القصة والاضطر
 حلت على المتعد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يمتثل لذلك يا باجاء قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان ياتيهم
الملائكة او ياتي بك قال ابو العالية في الآية الاولى للملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يحوي في
يشاء استه السيقية وقال وهو في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وهي بقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تزيلا قال فصح بهذا التفسير الغمام هو ملك الملائكة وكما
وان الله لا مكان له ولا من كبه اما الاتيان والحج فعلى قول ابن الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومحيا لان يحرك او يستقل فان الحركة والسكون والاسقال والاستقرار من صفات
الارحام والله تعالى احد صمد ليس كمثل شئ وهذا لقوله تعالى فاني الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
بالسقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وإنما اراد احداث الفعل الذي به خسر
بنيانهم فصح ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في تحبير الغزل ان المراد به فعل يحل الله عز وجل في السماء
الذي ياكل ليلته يسقيه ترو لا بلا حركة ولا نقلة تعاقبا صفا المحنوقين انتهى وما اقره هذا التاويل
يا لتعطيل وتاياه الآية الاخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترويد قد ذكر
ازمام ابو جعفر بن جرير في تفسيره احدى الصور بطولى وهو محتمل مستعمل عن ابى هريرة عن النبي صلعم
ساقه غير احد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه في ان في ظلل من الغمام بعد تشقق السماء الدنيا وينزل
ما فيها من الملائكة الى قوله ونزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم رجع في تفسيرهم

ابن عمر في الآية قال يحبط حين يحبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجج البحر وعمران مسجود
 عن النبي صلعم قال يحجب الله الأولين والآخرين مليقا يوم معلوم قيا ما شاخته ايضا هم الى السلا
 ينظر من فصل القضاء فينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي واه حمر الطاس
 في تغرية الذات وهذا صريح في الاتيان والنجي مع الطهور والادري اي ضرة تدعو الى التاويل
 واتباع من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غير من الصفا
 الواردة في الكتاب السنة ثم استدل البيهقي عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ينزل الله
 عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من
 يسألني فاعطيه من يستغفري فاعف عنه ثم اوردته من وجه اخر عن مالك وقال رواه البخاري والصح
 ورواه مسلم من وجه اخر وكان حق ايراد هذا الحديث في باب مفرد لان الاتيان والنجي عنى اخر
 والنزول صفة اخرى ومن هنا اوردناه بالذكريا **باب اجاء في نزول الله تعالى الى السماء**
الدنيا وصعق به سبحانه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ينزل الله
 الى السماء الدنيا الشطر اهيل اول ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه
 ساقه البيهقي باساده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاري عن ابي هريرة بلفظ ان رسول
 الله صلعم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر
 يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاعف عنه ثم اوردته من وجه اخر
 عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين
 يبصر ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني
 فاعطيه من ذا الذي يستغفري فاعف عنه فلا يزال كذلك حتى يضي الفجر قال وفي الباب
 عن علي بن ابي طالب ابي سعيد ورفاعة الجدي وجبير بن مطعم وابن مسعود وابي الدرداء
 وعثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى هذا
 الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبصر ثلث
 الليل الاخر وهذا الصريح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في موضع
 اخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقتال

اذ كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله طنتت انك انيت بعض
 نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فينظر
 من عند شعر غنم كلب قال وفي الباب عن ابى بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة
 تعرف الامن هذا الوجه من حديث الجاه وسعت محل يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
 ابي كثير لم يسمع من عروة قال محمد الجاه لم يسمع من يحيى بن ابي كثير انتهى **وعن ابى هريرة** رضى
 عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول
 من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواه الترمذى قال هذا حديث
 حسن صحيح وفي الباب عن علي بن النخعي وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابى سعيد والى هريرة ورواه عنه
 انها اشهد على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يهل حتى يمضي ثلث الليل ثم يجيب فيقول
 هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطعم الفجر قال نعم ساقط
 البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يجيب ويعناه قال منصور
 عن ابى اسحق عن الاغر الى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذى وابو عبد الله الاغر سليمان
 انتهى **وعن جبير بن مطعم** عن ابيه عن النبي صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في ثلث
 الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاغفر له قال في ذلك
 في كل ليلة رواه البيهقي بسند وقال لفظ حديث الواسطه هذا هوتم وقد روى في غيره هذا
 الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورافع بن عمر
 وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابى العاص الى الداء والنس بن مالك وعمر بن عبيسة وابى موسى
 الاشعري وغيرهم عن النبي صلعم وروى فيهم ابن عباس ام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن
 العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت لى يا ابا عبد الله ازعتد
 قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثني بنحو من عشر احاديث في هذا وقال واهلنا
 نقول اخرنا دينا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عن اخذوا واسند عن
 اسحق بن راويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لى يا ابا يعقوب تقول ان الله
 ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له وبقد فسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت لى

ان

ان الله بعث النبي نبياً نقل اليه عن ابيهم الخبار بما تحل للدماء وبما تحرم وبما تحرم
 وبما تحرم الاموال وبما تحرم فان صح ذلك وان بطل ذلك قال فامسك عبد الله
 ثم استدعن اسحق بن ابراهيم الخطمي يقول جمعنا وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح الجلب
 بن عبد الله بن طاهر فسألني الاعمير عن اخبار النزول فسرهما فقال ابراهيم كفت رب ينزل
 من سماء الى سماء فقلت امنت رب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامه
 وانزل على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسند وقال فقد بين الخطمي في هذا الحكاية
 ان النزول عند من صفات الفعل ثم انه كان يجعل نزولاً بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان
 لا يعتمد فيه الانتقال والروايات ثم استدعن ابن راهويبه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
 صلى الله عليه وسلم في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوماً على طاهر بن عبد الله بن
 طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له نعم من يقول
 طاهر لم اشك عن هذا الشيء ما دعاك الى ان تسأل عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذ انت لم
 تؤمن ان لك رباً يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسند وقال قال الخطابي
 هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفا كان مذهب السلف فيها الايمان بما واجرواها
 على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الازاعي عن الزهري ومكحول قالوا امضوا الاحاديث
 على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الازاعي وما لك وسفيان الثوري والليث بن سعد
 عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امرؤها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
 وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلاً قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كدخلى كان حياً
 كن ينزل كما يشاء وساق من وجه اخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقبل الحديث
 في ذلك بنائت هذه من النزول الذي هو تدلي من اعلى الى سفلى وانتقال من فوق الى تحت وهذا
 صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستقر عليه صفاً الاجسام فان هذه المعاني غير
 متوهمة فيه وانما هو خير عن قدرته ورافته بعباده وعظفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
 لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على فعاله كمية سبحانه ليس كمتدشئ ثم قال
 الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات والحكمة منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع به الزمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حفظ
الراسخين في العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكان ذلك ماجاء من هذا الباب في القرآن لقوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتتهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
وقد زل بعض شيوخ الحديث من يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فجاد عن هذه الطريقة
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفيه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذ انزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
فالحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان في محل واحد انما يجوز
ان يوصف بالحركة من يحوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحش واوصاف الخلق
والله تبارك وتعالى متعال عنها ليس كمثلها فلجوزي هذا الشبهة على طريقة السلف المصلح ولم
يدخل نفسه فيها الا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت ذلك
هذا لكي تتوفي الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يتم خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العظمة
من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والحال وقال القتيبي وقد يكون النزول بمعنى
اقبالك على الشيء بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال بمعنى بالذات وانما
يراد به القصد الى الشيء بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال بوسليمان الخطابي
رحم الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تحتم على النزول منه شيء
ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض اهل الخطابي والقتيبي
انما جرى على طريقة الخلف الذين يؤولون الصفا بما يؤدي الى التطليل والتخريف والصواب
الذي لا شك فيه ولا ريب هو عند السلف الذين يجرى فيها على ظاهرها بلا تكليف ولا تشبيه
مع الايمان بظواهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاضلا في تفسير الحكم والمتشابه طويل

جمالا يتحصل منه شئ عند النظر في اقوالهم فيها ولا يتسق كلام على وجه يحصل به التماثل في القول
 ولم يبين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهبه واختار كل
 رجل محلا ظاهرا ولا دليل على تعيينه حتى يترجم قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال
 المتكلمون المتفهمون ان صفة الاستواء والنزول متشابه وان المعية والقرب صفة ^{محملة}
 وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفا في
 الكتاب في السنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القران المعية
 وما في معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافي علوه وقوقبه ومبا ^{تثنية}
 عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
 المحلة المختار لسلف الامة واثمتها اجراء جميع الصفا وكل الدعوات على ما جاءت بطواها مع
 التشبيه التكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسير
 على أي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابو عثمان في كتابه الدعوات
 عقيد جديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الجعفي في كتابه وقد اختلف العلماء
 في قوله ينزل الله فاستل ابو حنيفة روح عنه فقال ينزل بلا كيف قال بعضهم ينزل نزولا
 يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتكلم لان جل جلاله
 فزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان فزه عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
 فضحيته واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية تفردي الامام احمد
 عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كذا خدای كذا خویش کن ينزل كيف
 يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باساده وكتبت ما حيث ذكرها ابو سليمان وعن احمد بن عبد الله الشرنبلالي
 قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصح قوله
 تعا وجاء ربك والجيح النزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والاستغال من حال ال
 حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاء والمشبهة بما
 علوا كبريا وعن عائشة رضوا الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذي انزل عليك الكتاب بيننا وبينك
 الى قوله والالبار فقال اذا ربيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سخط الله عز وجل فلنضربهم واولئك
 البقعة

وقال رواه البخاري وسلم في الصحيح انتهى وتقدم ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث النزول هو
 على العرش كما وصفه بنفسه في كتابه كما قال غيره احد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
 من الصفا قال وقد ثبتت هذه الروايات فنوع من بها ولا تقوم ولا يقال كيف كما جاء عن مالك
 وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة وآراء
 الجمعية فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى اخر ما قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأويل
 ابن حزم النزول بان فعل يفعل الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من
 مظان النجاة وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على انه
 صفة فعل تعليقه بوقت محدد ومن لم ينزل لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شيخ الاسلام
 ابو اسحق الهروي وهو من المباهغين في الاثبات حتى طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
 باب احداث الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انها لا تقبل التاويل مثل حديث
 عطاء مولى ام صبيبة عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بها حتى
 اطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخرجه اللسان وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن
 اسمعيل وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا اطلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة
 وهو من رواية ابراهيم المجرى وفيه مقال واخرجه ابو اسحق بن عمار عن ابن مسعود قال
 جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلعم فقال علمت فذكر الحديث وفيه فاذا اطلع الفجر صعد وهو
 من رواية عيون بن عبد الله بن مسعود عن ابيهِ ولم يسمع منه ومن حديث عباد بن الصامت في
 اخره ثم يقول بنا على كوسيه وهو من رواية اسمعيل بن يحيى عن عباد بن الصامت ولم يسمع منه ومنه حديث
 جابر وفيه ثم يقول ربنا الى السماء العليا الى كوسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفي عن
 عبد الله بن سنان بن اسلم وفيه مقال ومن حديث ابن الخطاب انه سأل النبي صلعم عن الوتر
 فذكر الحديث وفي اخره حتى اذا اطلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف
 فهذا النظر في كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله انما لا تقبل التاويل فان مصداقها
 ذكر الصعق بعد النزول فكما قبل النزول التاويل لا يمتنع قبول الصعق التاويل والتسليم
 افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو في قوله في اخر كتابه فاشارة الى ما ورد من الصفات

وقد من التقريب لامن التمثيل وفي هذا صلب العرب سعة يقولون امرين كالشمس في جواد كالريح
 حتى كالمبار ولا تريد تحقيق الاشياء وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقل علم
 من عقل ان الماء ابعد الاشياء شربها بالصخر والله تعالى يقول في موج كالجبال فاراد العظم والعلو
 لا الشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
 بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق الحق وقال في موضع
 اخر من الفخر قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت البهجة وقالوا هو جهة العلو
 وانك ذلك الجهم لان القول بذلك يفرض الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنوية
 على قول فممنهم من حمل على ظاهره وحقيقة وهم المشبهة تعالى الله عن قواهم ومنهم من انكر صحة
 الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اولوا ما في
 القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراء على ما ورد به
 مؤمنا به على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقل البيهقي
 وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحادين والاوزاعي الليث وغيرهم ومنهم من اقول
 على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افوط في التأويل حتى كاد ان يخرجهم الى نوع من
 التحريف ومنهم من فصل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
 محضيا فاوّل في بعض وقوض في بعض وهو مقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق
 العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكون عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصاق ايضا
 اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التأويل المعين ليس واجبا فحينئذ التقويض اسلم
 وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة رده هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
 ويدا قول واما قوله يتزل فهو يرجع الى فعاله لا الى ان يتزل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
 باسم ونهيه والذول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسنى
 فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المصنوع بمعنى انهم يفعل ثم فعل فمفردك
 نزل عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
 ينزل امره او الملك باسمه واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

وقد حكى أبو بكر ابن قزوين ان بعض المثلث انضبط يضم اوله على حرف المفعول اى ينزل ملكا ويقوم
 حارواه النسا من طريق الزعفران ابن هريرة وابن سعيد رضوا الله تعالى عنهم ان الله تعالى بهم حتى
 يحضه شطر الميل ثم يام صناديق يقبل هل من داع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن ابي لهاص صناديق
 صناديق هل من داع يستجيب له الحديث قال القرطبي بهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه في رواية رفاعه
 المحقق ينزل الله تعالى السام الدنيا فيقول لا ايسأل عبادك غيري لانه ليس في ذلك ما يدفع التناويل
 المذكور وقال البيهقي لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزله عن الجسمية والتجسيم امتنع عليه النزول على
 الانفعال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمة اى يستقل من مقتضى صفة الجلال التي
 يقتضى الغضب لا تتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي يقتضى الرافذ والرحمة انتهى كلام الحافظ
 الفتح وهو يفيد حمل النزول على التناويل على محاوراة العرب ولا قال فيه لا قيل ولكن التوفيق اولى
 منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الامة واثمها برمتهم لا
 تعلم لاحد منهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف وهو خلف من القلب والله تعالى اعلم
 من ان يعرفه بعبان استخرج احد من خلقه ونقد له على ظاهر كتابه وواضح سنة رسول صلعم فقد
 جاءنا بجزا من جلدنا يايات الاحكام واحاديثه واذا جاءه نورا لله بطل نوره معقل وحاشا لله من ان
 نعتقد فيه ما لم يقله او نتركه ما قاله بناء على لزوم التشبيه التمثيل فانها منضيان عنه بالنصر
 الدليل وذا سلمنا اجمال ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعليه لا تماثل صفات الخلق قال
 والتناويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة ليس يكفيها ان تقول بها وتقولها
 ونزوحها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها في كتبنا ورتنا كما قال نبه فعل رسول الله صلعم بعينه
 ايانا ثم نسكت ولا ناول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحل على ادى لغير رأينا او رأى احد
 من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليد هم في الدين بل نفوض ذلك كله
 الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان يا داروى في القرب الاتيان الحديث
 قاله تعالى واذا ساءلك عبادة حتى فاني قريبا جيب عوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال جهرة
 يا محل كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء نسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلط
 كل سماء كذلك فتولت هذه الآية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقرب ربنا فتجيب

اد

أو بعيد فتناديه فنزلت هذه الآية يقول انى قريب حكاه العطاس في تزيين الذات والصفات
 وقال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عن ابن ذر بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 على حسنة فجزاقه عشر مثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاقه مثلها وعقر ومن تقرب بشرا
 تقربت منه ذراعاً ومن تقرب الى ذراعاً تقربت منه باعاً ومن اتانى بمشقة امينة هزاً لذو من يقبض
 بقرب الارض خطيئة لم يشرك به شيئاً جعلت له مثلها مغفرة قالوا هذا الحديث يستشبه الناس
 قالوا فاهو عندنا على الاجابة رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله
 عز وجل وكان سقط من روايتنا والذي في آخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال
 وصف سبحانه تقرب يانه يتقرب الى عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاتبان و
 المحوثة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فعملها على الحقيقة يقتضيه قطع المسافات وتذاتى الاجسام
 وذلك محال في حقه تعالى فلما استحال الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف
 العبد بالتقرب اليه شبراً وذراعاً واتباناً ومشيته معناه التقرب اليه بطاعته واداء مقضى
 ونحوه ويكون تقربه سبحانه من عبده واتباناً والمشقة عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
 من رحمة فيكون قوله امينته هو لانه اياه نوابي مسرعاً ونقل عن الطبري انه انما مثل
 القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلاً على
 مبلغ كرامته لمن اذ من على طاعته ان ثواب عمله له على عمل الضعيف وان الكرامة مجازة حدث
 الى ما يشبهه الله تعالى وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة والضعف الاجر قال واظهر له
 ضرب من المشقة المسرع وهو دون العبد وقال صاحب المشارق المراد بما جاء في الحديث عشر
 قبول ثوبه الله من العبد وتيسير طاعته وتقويت عليها وقام هدايته وتوفيقه والله اعلم
 بمراده وقال الراغب تقرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التي يصح ان
 يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى بحكمة والعلم والحكمة والرحمة
 وغيرها وذلك يحصل بان الذا القاذورات المعنوية من الجهل والبطش والغضب
 وغيرها بقدر طاقتة البشر وهو تقرب روحاني لا بدني وهو المراد بعقوله
 اذا تقرب العبد منى شبراً تقربت منه ذراعاً الحديث كذا في الفتح

وعن انس قال ان النبي صلعم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدك مني شبرا تقربت
 منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعار واه البيهقي واخرجه من وجه اخر
 قد ذكره وزاد واذا اتاني يمسه اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حذيفة
 وقال قال معمر سمعت ابي قال سمعت انس يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه
 عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدك شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
 منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته اهرول او كما قال قال الشيخ ابوسهل وفي هذا الحديث
 اختصار ولفظه تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
 باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمسه اتيته اهرول والباء والبوع مستقيمان في اللفظ
 جارتان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الف اللفظة انتهى قال الخطابي الباء
 معروف وهو قد رقت اليدان واما البوع وهو بفتح الواو فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويحتمل
 ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار وودور واغرب النون فقال الباء والبوع بالضم الف
 كل بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والافم يصرح احديان البوع بالضم الباء
 بمعنى واحد وقال الباجي ليام طول ذراعى الانسان وعصديه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
 وهو من الدواب قدر خطوها في المشى وهو باين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابوسهل في
 الحكمة واصناف القدرية واجيات المعزلة المجترة على رد اخبار الرسول صلعم بالمرئيف
 من المعقول لما ردوا الى قواهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخداثة الشيطان ولم
 يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من يحسم المستقل الحيوان
 المهول وهو ضرب من ضرب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله
 تقرب منه ذراعا مشابحة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية كالمشاة
 للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالى عن صفة المخلوقين ونعت
 المخترعين فلا يقال عليه ما يقصم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلعم
 موافق لنقض ايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نيل الدين
 وراؤه وحكمه هواه وراؤه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعته واداءه وحركاته وسكناته سرا وعلافة كالذي روى
 عن النبي صلعم ما تقرب العبد متى عمى ما تقرب من ادائه ما افترسته عليه ولا يزال يتقرب الي
 بالنوافل حتى يكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل
 العبد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستحق الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى يسمع
 شيئ الابه ولا ينطق الا عنه نشر الاله وذكر النعماء واخبارا عن منه المستغفرة للخلق فهذا
 معنى قوله لسمع بي وينطق ولا يقع منظر على منظور اليه الاله بقلبه موجعا وبلطافا ثار حكمته
 ومواقف قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعنه التدبير وتحقيق التقدير ونصداق التصوير
 وفي كل شئ له آية تدل على انه واحد فقطرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان وتب
 الله الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب البارى اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
 العبد اليه بالسؤال وتقرب اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقرب اليه بالبشر من حيث تهم
 الفرقه الصالحة المصنفة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب دون
 الحواس مع السلافة من العيوب على حسيها يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبار الله
 من يدومونه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومنه هب التمثيل ولسان التعليم بايقرب
 من التفهيم ان قرب البار من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجب الخروج عليهم منه وهكذا القول
 في الخلق انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
 المخلوق مصروف على ما هو بلائق به ومحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى في لسان
 التوحيد وبيان التجرد الى نفوته المتعالية واسماء الحسنى ولولا لذل احذره واخشاه لنقلت
 من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقوله في هذا الخبر واشباهه من اخبار
 الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الانبياء العظماء هو وجوب التسليم ونفط
 التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وطمع الرب عن صلعم وعن الصحابة الجباء الذين اختارهم
 الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق ادوه او عدوه
 وصدق تجاوزه والناس ضربان مقلدون وعلما فالذين يقلدون ائمة الذين سبيلهم
 ان يرجعوا اليهم عند هذا الموارد والذين متخو العبد ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة المنتهية بهم ولا اعلم غيرهم الطائفة السنية والمحمد لله رب العالمين هذا آخر كلام البيهقي في
 هذا المقام وفي القرب احاديث اخرى منها حديث ابى هريرة عن النبي صلعم قال السخري قريب
 من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
 الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخري احب الى الله من عبد بخيل رواه
 الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعمش عن ابي
 الازهر عن ابي سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى واغايروا
 عن يحيى عن عائشة مرسا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يحيى المقتول بالقاتل
 يوم القيامة ناصيته ورأسه بيد واوداجه تشد ما يقول يا رب قتلته هذا حتى يدنيه من
 العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرو
 انتهى والدنو من العرش نوم من الله تعالى لانه فوق العرش مستوق عليه وعن عمرو بن عيسى انه سمع
 النبي صلعم يقول اقربا يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
 يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
 وفي حديث ابو موسى الاشعري عن الترمذي يرفعه ان ربه ليس باعم ولا غائب هو بينكم في
 رؤس رؤسكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعنى علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
 اسلم يا وارثي في الوطاة بوجه عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة تحوّل بنت حكيم ان
 النبي صلعم خرج وهو محتضن احدا بنى ابنته وهو يقول والله انكم لتتجلون وتجبون وتجهلون
 وانكولن ريجان الله وان اخروطة وطها الرحمن جل وعلا بوجه سابق البيهقي بسنده وقال رجا
 الله يعنى به رزق الله ووجه واذا بالطائفة ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا قبل
 يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه فرجاء الآخر فجعل يده
 في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال لى حبهما فاجهما ايها الناس ان الولد بخير من العجينة
 وان اخروطة وطها الرحمن بوجه قال البيهقي الوطاة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
 تزول بأسسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن موهب قال ومعناه عند اهل النظر ان اخرا وقع الله
 بوجه بالمشركين بالطائفة وكان اخر غزاة غزاهما رسول الله صلعم قاتل فيها العذ وكان سفيان

ابن عيينة يذهب في تأويل هذه الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قول صلعم اللهم شدي وطأنك
 على مضطربهم اجعلها عليهم سنين كسنة يوسف وعز ابن مسرقة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم
 قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث آخر سبحان الله الذي
 في السماء عرشه سبحانه الله الذي في الارض موطنه وانما اراد ان يارق الله والله اعلم وقال علي بن
 المديني في حديث خولة رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هو اخو خيل الله بوجه قال الدارمي لوجه
 مدينة الطائف قال البيهقي هو اديه كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب كان مدينة
 الطائف ايضا نسبه وجاه كما قال الدارمي انتهى واقول قال الشيخ العلامة الجليل محمد بن علي
 الشوكلي في المختصر في شرحه وشجره وقال في شرحه حديث الزبير بن النبي صلعم قال ان صيد
 حصنها حرم محترم لله عز وجل اخرجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحصنه المذكور وصح
 الشافعي وقد ذهب اليه ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يأت من قدح في الحديث بما يصلح للقدح
 المستزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الذي شرحه المختصر للمسي باليد
 باب اجزاء في النفس وتقدير النفس عن رسول بن تميم السكوني قال دونت من رسول الله صلعم
 حتى كادت ركبتي غسان فخذت يارسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن
 اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني
 اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عند كربة
 من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابن كعب قال لا تسبوا الريح فانها
 من نفس الرحمن تبارك وتعالى سامة البيهقي بسنده الى اخره وقال هذا هو قول عليه رضي الله وانما اراد
 والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابن مسرقة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي
 بالرحمة وتاتي بالعدا فاذا رايتيها فلا تسبها وسلو الله خيرا واستعيذوا بالله من شرها وقوت
 في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهرى النفس في هذين الحديثين اسم وضعه موضع
 المصدر الحقيقي من نفس بنفس تنقيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفرجا وفرجا كما قال
 اجد تنقيس يكون من قبل اليمن وكذلك قول صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنقيس الله تعالى واما
 حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقدرهم نفس الله عز وجل فخذ الحديث في النفس والنفس

س

البيهقي

قال الخطابي تاويله ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا
بالرد وترك القبيل في معنى الشئ الذي تقدره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هاهنا مجاز
والتساع في الكلام وهذا تشبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فشبهم الآية قال البيهقي
الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر موقفا عليه في قصة اخرى بهذا
اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية المذكورين فيه والله اعلم ان اسناد عن ابن عمر بسند صحيح
قال سبب اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الاشرار اهل انفس
الارضون وتقدرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير بسيت معهم حيث باتوا
وتقبل معهم حيث قالوا وطأ ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد به بيان نكاح رجبهم وان
الارواح التي خلقها الله تعالى تقدرهم وازافة الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انهم كلام البيهقي
وكل ما ذكره من معاني الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلف التي تخالف
ديان السلف والتقويض هو الاسلام وفيه السلاة عن الخطاء واحاد المراد الى الله وبسبب صلح
وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه يقبل وجهه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج
الى تاويل على مذهب الخلف ويخالفه التقويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلح رأى خفاقة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين
قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى يقبل وجهه فلا يغمض احد منكم قبل وجهه في الصلوة
ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزاحم
اخر وكذا رواه جابر بن عبدالله وانس بن مالك عن النبي صلح وقال في الحديث فانما
بيننا وبين ربنا وفي رواية عنه فان ربه فيها بينه وبين القبلة اخرج البخاري قال الخطابي تاويله ان
القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنعها عن الخفاقة وفيه اضار وحق
واختصار لقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله تعالى واسئل القرية
اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
التكره كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مغض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كأن مقصود

بين وبين قبلة فامر بان تصان تلك الجهة عن البراق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه
 ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يحجى القرآن بين يدي صاحبه يوم
 القيامة اي يحجى ثواب قرأتها القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم
 ساقه بسنن وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
 توأجه فلا تميم الحصار ثم في هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
 ما مضى من التاويل للحديث الاول واما محجى القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
 الله صلعم اقرأوا القرآن فانه يحجى يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
 بسنن وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في محجى قرأته
 يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب
 عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين
 امنوا الا تستلوا عن اشياء ان تبدلوا لكم لتسوا كما قال فخن لانساء اذ قال ان الله عباد ليسوا
 بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقرينهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيا
 مة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجنح على ركبتيه ورعى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
 من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
 وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دين يتباذرون بها
 يخافون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نوراً ويجعل لهم منا بر لولده قدام الرحمن فيقر
 الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يجافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنن هذا الحديث
 من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقرينهم ومقعدهم
 من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عز الرحمن
 التقى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويحتميه السلف الصالحون وليس في هذا
 الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر
 خلاصا يدخل الجنة يقا تل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

فيستشهد ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر بلفظ نصيحة
 الله تعالى رجلان يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلحم
 الجنة ثم يتوب الله على الاخر فيموت الى الاسلام ثم يجاهد سبيل الله فيستشهد ساق البيهقي بسنده
 قال الخطابي الصحاح الذي يعزى الانسان عنده ما يستغفر الفرج او يستغفر به الطرب يخرج اثر على
 الله عز وجل وهو منفى عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يجعل محل العجز عند البشر
 فاذا راوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ونحوهما
 على صنيعها الجنة مع اختلاف احوالها وتباين مقاصدها قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
 اخر من هذا الكتاب عن ابى هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقتلن ما عندنا الا الله
 فقال من يضيئ هذا فقال رجل من الانصاء انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي صبيغ
 رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيى طعامك واصلي سراجك وطف
 صبياك اذا ارادوا لعشاء فهيئات طعامها واصلي سراجها ونومت صبياها ثم قامت
 رباها فصلي سراجها فاطفأته وجعلها كانهما ياكلون فباتا طابا وبين فلما اصبغ غدا على رسول
 الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعلكما وانزل عز وجل ويوترون على انفسهم
 ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
 وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب لم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
 قول ابى عبدالله قريب وناويل على معنى الرضا لفعولها اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
 اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدّمته الخ لم تطلبه والى
 بوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجيز العظام لانه
 الضحك ومقتضاه قال زهير تراه اذا ما حبتة منه لانا كما نك تقطيه الذي انت سائلة وفي
 حديث على بن ابى طالب قلت يا رسول الله استغفرك ربك والتفأنت الى تضحك قال
 ضحكت لضحك ربى لتعجبى لعبدى انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غير ساق البيهقي بسنده
 بطول وفي حديث اخر منه طويل قال فقالت يا رسول الله من اى شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبدى
 اذا قال رب اغفر ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يعجب بك الضحك وفي حديث ابى الدرداء يرفع ثلاثا يحبهم الله عز وجل ويضحك
 اليهم وليست يترهم الحديث ساقه البيهقي بسنده وعمر بن مسعود موقوفا عليه جلا بضحك
 عز وجل اليهم اذ كره البيهقي بطوله وفي لفظ يعجب بنا من رجلين أخر وعمر بن مسعود يرفع ثلاثا
 يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا للقتال المشركين ورجل
 يقوم انى المصلي في جوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعيم بن همار في فضل
 الشجره يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حنا عليهم رواه البيهقي بسنده و
 اسند عن ابى رزين قال قال النبي صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غير فقنت يا رسول
 الله ويضحك الرب فقال نعم قلت لمن بعد من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
 مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادى دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التناول
 والناس اولوه بما بدأ لهم قال ابو نصر بن قنادة ان الضحك في هذه الاخبار بسنة
 النبات يقول العرب ضحكك الارض اذا انبئت لانها تبتدئ بحسن النبات وتنبت
 عن الزهر كما ينبت الضاحك عن الثغر قال الشاعر
 وضحك المزج بها ثم بكاء يريد بالضحك
 اظهار البرق وبكائه المطر قال البيهقي روي عن النبي صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى
 السحاب فينطق بحسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله بسنده
 وقال في هذا تأكيد اذ من لسان العرب فمعنى يضحك الله بيبك وبك من فضله ونعم ما
 يكون جزاء لعبده الذي رضي عمله قال وعلى هذا يحل ما اخبر به ابو هريرة في حديث مرفوع طويل
 فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
 ساقه البيهقي باساده وقال اخرجاه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفع في هذه
 القصة وضحك رسول الله صلعم فقال انسا لوني ثم ضحكك فقالوا ام ضحكك يا رسول الله قال
 من ضحك رب العالمين حين قال اتسم نزيلى وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده
 وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدي ويبين ما عمل هذا العبد المتق من اصحابنا
 مشهور من هذا الحديث لا وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
 يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح محارج وان لا يحون وصفه

بكسر الاسنان وفقر الفم تعالاه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا اتفقوا قول لاسلك في ان العجب
ورد بالضحك وصح وان النبي صلعم اجاب السائل يكون الله تعا ضاحكا فوجب الايمان
بذلك ولم يجب علينا التاويل فما لنا ولد نسأل الله العافية **باب ما جاز في العجب وقوله**
تعا برعجت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الامام في كتابه
الابراهيم فقال ان شريح كان يعجب لانه وان عبد الله يعنى ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ
بالعجبت قال البيهقي قراها الناس ينصب الماء ورفعا والرفع احب الى لانها قرأة على وان
عباس وعبد الله قال الفراء العجب ان استدل الى الله تعا فليس معناه من الله كمعناه من العباد
اللاترى انه قال فيسخرون منهم يسخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله
الله يستمزيهم بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على رفهم
لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وسبحوا ان جاءهم منذر منهم
وقال قالوا ان هذا شئ عجاب فقال بل عجبت اى جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمون في اى
قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار والعجب
وتوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال
رسول الله صلعم يعجب ربك للشارب ليس لصبوة ساق البيهقي بسند وفي حديث ابو هريرة
يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة ورواه
البيهقي بسند وقال اخوجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من
انه تعجب ملائكته من كرمه ودافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل
حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما
معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب
عليه من العجب عندك في الشئ التاف اذا رفع فوق قدره واعطى بما لا يستحق من قيمته
او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على ستة المجاز ولا يمتنع على هذا الاستعارة
في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة اتفقوا قول نعم نظائره كثيرة في كلام المخلق فان كلام المخلوق
من كلام المخلوق واي ضرورة تدعوننا الى التاويل بالرأى بعد تسليم ان صفاته ليست كصفة المخلوق

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه في الباب المتقدم وروى الترمذي عن علي بن
 ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكك يا ابا طالب
 قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكك يا رسول الله قال
 ان ربك يعجب من عبدك اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفيه
 عن ابن عمر هذا حديث حسن صحيح انتهى في هذه المسئلة اختيار كثيرة لطيفة لها دلالة على هذه الصفات
 لله سبحانه وكيف المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل
 يقول به كما ورد ويحج به كما جاء ولا يقال كيف على ذلك درج السلف والله التوفيق وهو المستعان
باب ما جاء في الفرج وما في معناه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
 له اشد فرجا بتوبة عبد المومن من رجل قال بارض فلاة اشد فرجا بتوبة عبد من
 اخرج به البخاري من اوجه ثم اسند عن الشراان رسول الله صلعم قال له اشد فرجا بتوبة عبد من
 احداكم يستيقظ على بعيره قد اضل به بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
 وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده الله اشد فرجا بتوبة عبد اذا تاب من احداكم
 براحلته اذا وجدها ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث
 النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول
 صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة وذية مهلكة معه راحلة عليها اراده وطعام
 وشاة به وما يصلي فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادرك الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضمحلتم
 فيه فامض فيه فرجع الى مكانه فقلبت عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشاة
 وما يصلي قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير والنسائي
 مالك عن النبي صلعم قال المخطابي قوله فرج معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرج الذي يتعافى
 الناس من نعت بني آدم غير جائز على الله عز وجل والفرج انما معناه الرضا بقوله كل حزب بما
 لديهم فرحون اى ارضون قال ابو نصر بن قنادة الفرج في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه
 قوله تعالى فرحوا بما اى سرها وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعزى للانسان
 اذا كبر قدر شئ عنده فناله فرح لموضع ذلك ولا انه يسكون لموضع القلب على الامر اما المنفعة في

عاجل او اجل وكل ذلك منفع عن الله سبحانه ومنها البطر والاشرف منه قوله تعالى ان الله لا يحب
الفرحين وعتنه قوله انه لفرح فحبه ومنه الرضا كما تقدم في فرحون والرضا من صفات الله لان
الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والغدير سبحانه قابل للايمان من مركز وما دم لم ي
مشى على المرء بالايمان ليحبه وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفت
الكمال ونوعت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها ان الاسم فقط
على طريق المجاز **باب اجراء في التشبث** عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم
فيحسن وضوءه ويبسغه ثم ياتي المسجد الا يريد الا الصلوة فيه الا تشبث بالله به كما يتشبث بها
الغائب بطلعته ساقه البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تشبث بالله بمعنى رضى الله وللعرب
استعار في الكلام الا ترى الى قوله فاذا قرأ الله لها من الجوع والخوف بعينه الاختبار وان كان اصل
الذوق بالغم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشر روى ذلك ايضا في حديث
الآخر ومعناه يرضى فعالمهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقار بجفر
على طولها من دون تكييف ولا تشبيه التسليم اسم والتاويل اضعف **باب اجراء في النظر** قال تعالى
عسى ربكم ان يحاك عملكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ورايكم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة الآية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا صلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقه البيهقي بسنده
واسنده من وجه اخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء
قال ورواه مسلم في الصحيح **وعن ابي هريرة** يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم انفقها هنا وأشار الى صدره ساقه
البيهقي بسنده وقال رواد مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عن ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقي بسنده وقال هذا هو
الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

شبهه

الحديث الصحيح والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة من صار راسا في النعي
 يشهد به باله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه اى الله سبحانه كل
 يوم ثلثة اثناء وستين نظرة يخلق بكل نظرة وحجى وعيت ويعز ويذل ويقعل واشاء قال
 البيهقي بعد سيقا بسنده وهذا من قوف ابو حمزة الثماني ينقد بروايته وزور عن ابن مسعود
 من قوله في النظر نحو **وعن ابن عمر** يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من حبر ثوبه خياله **رواه البيهقي**
بسند وقال **رواه مسلم** والبخاري **وعن ابى ذر** عن النبي صلعم قال ثلاث لا يكلنهم الله يوم
 القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالخلف الكاذب **رواه البيهقي**
رواه مسلم والبخاري في امثال هذا كثيرة وفيها ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قنادة
 النظر في كلام العرب منصرف على وجه منها نظريان ومنها نظرا انتصار ومنها نظرا الدلائل والاعتبار
 ومنها نظرا التعطف والرحمة فعنه قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
 الموضع رحمة لهم ورافد لهم وعائد عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الى نظر الله اليك اى ارحمته
 رحمة الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختيار ولو
 صح فيها على الرواية لم يمتنع قال تعال فسيك الله علمكم ورسوله فالتاقت يكون في المراد لا في
 الرواية بمعنى اذا كان علمكم مرثياله كان التاقت يكون في العلم التام وهذا هو التاويل الذي له
 وجوه السلف ولا الشارح ولا داعي اليغير نفي التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفاة تعال
 ليس كمثل شئ ولم يكن له كفو احد يا **وابا جابر في الغيرة** عن شقيق قال قال رسول الله صلعم ما
 احد خير من الله ولذلك حرم الفواحش وما اهل احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي بسنده
 وقال **رواه مسلم** في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر وفي حديث عائشة في صلوة الخسوف
 وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يرنى عبده او ترنى
 امة الخ **رواه البيهقي** وقال **رواه البخاري** في الصحيح **وعن اسماء بنت ابى بكر** الصديق
 انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شئ اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باساده
وعن ابى هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ان باقى المؤمن ارحم
 عليه **رواه البيهقي** وقال **رواه مسلم** واخرجه ما قبله من وجه اخر واخرجه البخاري من وجه اخر

وهذا الحديث يابى التاويل بظاهره لكن قال الخطابي حديث ابى هريرة هذا حسن ما يكون من تفسير
 غيره واثبت وقال ابن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قنادة من كتابه معنى غير من الله اخرج من
 سجادة والخير من الله الرجز والله غيب بمعنى زجور يجر عن المعاصي انتهى قول كل ما نقلته
 عن ابن قنادة في هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابى الحسن بن مهدي ترك ذكره وما ذكره
 قال في الغيبة قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما ما اول والثاني يقول
 الم لا بد بالغيبة المنع من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيبة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة
 وغيرها من الازواج الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة
 ترفع قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يميل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقي بسند وقال
 اخرجاه في الصحيح قال الخطابي الملال لا يميل على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه
 ان لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركه وذلك ان من مثل شيا تركه فكنى عن الترك بالملا
 الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه ان لا يميل اذا ملتم او المعنى ان الله تعالى لا يتأخر حقيقة
 عليكم في الطاعة حتى يتأخر جهداكم قبل ذلك فلا تكفروا الا تطيقون من العمل كنى بالملال
 عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله تركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو
 هجاء الخلف كما ان التسليم يدلن السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله
 لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عز** ابى واقد الليثي قال بينما رسول الله صلعم
 قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس اما رجل فجلس خلفهم
 واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا خبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس
 في الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فواو الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحي فاستحي
 الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسند البيهقي وقال اخرج
 مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ابان واخبراه من حديث مالك وعمر سليمان رضي الله عنه قال
 ان الله عز وجل يستحي ان يبسط العبد يديه اليه يسأل خيرا فيرهما خائبين رواه البيهقي
 وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبي صلعم نحو ورواه محمد بن الزبير
 عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قنادة الحياء سبب للترك الاترى المعصية تترك الحياء كما

ترك لايمان فالمراد ان الله لا يترك يدي العبد صغيرا اذ ارفعها اليه ولا يحلها من خير لا عمل
 معنى الاستحياء الذي يعرض للمخلوقين قال البيهقي قوله في الحديث الاول فاستحي فاستحي
 منه اي جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على
 هذا الكلام على ما مضى وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر جياء الله سبحانه وكل
 صفة حميدة للعبد فهي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الارباب **باب**
 قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
 وقوله يذكرون ويمكرون والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الايات وفي حديث
 ابن ابي عمير الباهلي الطويل جلا في تفسير آية يخادعون هي خدعة الله التي خلد بها المنافق الخ
 سائر البيهقي بسند ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى
 رجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انها قازلهذا من الاستهزاء بهم كما استهزئوا
 بالمشركين في الدنيا قالوا ائمانا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
 عباس الله يستهزئ بهم في الاخرة فيقتلهم ياب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فاقبلوا
 يسحبون في النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضجك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
 الله يستهزئ بهم وقوله فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسند وقال
 روي في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل الجعفي انه قال
 ظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في الآخرة كما اظهر والنبي صلعم
 خلاف ما اصرروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم
 جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هي من المبتدأ سخرته ومكر
 وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتد عليكم
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتد عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون
 ظلما وكذا ذلك قوله نسوا الله فنسواهم قال عمرو بن كلثوم لا لا يجهن احد علينا فيجهن فوق
 جعل الجاهلينا اي فتعاقبه باعظ عقوبة فسمي ذلك جملا واجهلا لا يفخر به ذو عقل وانما
 قاله ليزد وجه اللغزان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روينا عن جنذب قال قال رسول الله صلعم من يسمع بسم
الله به ومن ساقى يراقى الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي يقول من عمل عملا على غير اذن
وانما يريد ان يراه الناس فيسمعوا جنى على ذلك بان يشهره الله ويفضحه يظهر عليه ما كان يبطنه
ويستره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي الخزاز عن الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و
النعيم ما ينخرونه وينوشونهم العذاب الى الاخرة فيحققه القتلان لتساويهما من هذا الوجه والخلاف في
كلام العرب الفصح قال ابن الاعراب الخادم الفاسد من الطعام وغيره وانشد له ابين الملوك الذي
طوى شطيب الرقيق اذا الرقيق خدعه: اي فسدنا ويل قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسد
ما يظهر من اليمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيدون
اليه من عذاب الاخرة قال ابن مهدي والمكر من الله استدرجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان الاحتمال هو الذي يقبله الفكر حتى يفتكر
الى وجه ما اراد والمكر الذي يستلج فياخذ من وجه غفلة المستدرج وفي حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلعم قال اذا رايت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فاعاذك
صنعة استدرج منه ثم نزع بحد الاية فلما نسوا ما ذكروا به فحما عليهم ابواب كل شيء حتى اذا
فرحوا بما آتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقتل دابر القوم الذين ظلموا والحج لله رب العالمين
ساقه البيهقي بسند ورواه من وجه اخر باسناده نحو غير انه قال وهو مقيم على معصية فاعاذك
ذلك له استدرج يعني هكذا نزع بهذه الاية فذكرها في اسناده عن ثابت بن ابي اناسئل عن
الاستدرج فقال ذلك مكر الله بالعباد المصيبين وقال سفيان في اية سنستدرجهم بسجرتهم
عليهم النعم ويعتبرهم الشكر وقال الفراء ومكر او مكر الله نزلت في شأن عيسى عليه السلام راى
فقد دخل بيتا فيه كوى وقد يلى الله بحجر بل عليه السلام فرمعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالقن الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذكر قول وعكروا ومكروا الله وانكروا الله استدرجهم
الى على معنى يكر الخلوقين وعمر بن عباس في قوله فاليوم نتساهم كما تسوا لنا يومهم هذا قال نزلت في
الاسكندر كرهوا القاد يومهم هذا قال البيهقي بعد سفيان استدرجهم يري الله اعلم بما ترون ان استدرجوا نزلت يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها النقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله ثقل ساقه البيهقي بسنده وقال برفقادة
معناه سنقصم لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصم واحكم وذكر انشاد ابن ابي عمير في مثل
هذا الخبر يقال لفرغ سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لان عز وجل لا يشغل شئ عن
شئ يا وليا في التردد عن ابن هريرة يرفعه في حديث التقرب الى الله بالتواضع ما ترد
عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن من يكره الموت وكره مساءته ساقه البيهقي بسنده
رضوله وقال روزه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكرهه ليس ان يكره الموت لان الموت يورده الى رحمة ومغفرة
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبد اعليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذى عن من داء يصيبه واذ
تأمل به فيدعو الله عز وجل فيستغيب منها ويدفع مكرهه عنه فيكون ذلك من فعل التردد في
امور يبدؤها في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد لمن لقائه اذا بلغ الكفاية اجل فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاتر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه ما تردت رسل في شئ انا فاعله ترددي اياهم
في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى وملك الموت طيلها السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي لقصة المشار اليها من حديث ابن هريرة يرفعه بطونها
والوجه بنا الى ذكرها هنا وقال اخبرني البخاري مسلم قال الخياط في هذا حديثه يطعن فيه المحدثون
واهل البدع وغيرهم في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع
بنك من ملائكة الله جاءه بأمر من امر الله فيستصع عليه ولا ياتر به كيف تضل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطفه وكيف ينهيه الملك المأمور بقبض روحه فلا يبيض امر الله فيه هذه
خارجة عن المعقول سألنا طريقي الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذا الامور بما جرى

عرف البشر سقرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياح بها بحسب ما
 عن رسوم طبائع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر محمله عن قدرة الله عز وجل الذي
 لا يعجزه شيء ولا يتعد رعليه امر وانها هي محال ولذا بين تلك كرمه وبين كل واحد منهم لخصوا
 بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من اثره الله بخصه
 اياه فالمطالبة بالتسوية بينها وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طبائع
 الادميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصائص تختص بها
 من يتناء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
 واصطفاه بمناجاة وكلامه واياته حين ارسل الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا التي ابدت اليرقان
 وسخر له البحر فصار طريقا يساها عليه هو وقومه واوليائه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذا امر
 اكرمه الله بها وفرده بالاختصاص فيها ايام حياته وهذا بقاءه في دار الدنيا ثم انه لما ادرك
 وفاته وهو يشكر الموت طبعاً ويحيد الم حساً لطفه بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملائكة
 به ان ياخذ قهراً وقسر لكن ارسل اليه منذر ايا الموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة
 بشر فلما رآه موسى استنكر شأنه واستنوع مكانه فانحجر منه رفعا عن نفسه بمكان من صد اياه
 فابى ذلك وضرب على عينه التي ركبت في الصلوة البشرية التي جاءه فيها دون صلوة الملائكة
 التي هو محمول الخلقه عليها ومثل هذا الامور مما يعدل به طباع البشر ونظيب به نفوسهم في المذبح
 الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشرف للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريد هابسون وقد كان
 من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم مما اوحى وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكنة القبط
 الذي قص عليه ما كان عنده من الغضب في القاشا اللوام واخذ به براس خيبر يحجر اليه قد حزن
 سنة الدين بحفظ النفس دفع الضر والضيم عنها وعن شريعة نبينا صلعم فيمن اطاع على محرم
 قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطاع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفتقوا عينه ولما
 نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه تقصد هلاكه وهو
 لا يتنبه معرفة ولا يستيقن انه هناك الموت ورسول رسل العالمين فيما راوده منه عدل نفسه
 بيد وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عبيهم في صورة البشر كخول الملوك على اود في صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريري اياه
 بذنوبه ونبيها على ما لم يرضه من فعله وكذا خولهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما هدني الوحي يا تيه الملك فيلتبس
 امره وما جله جبريل في صورة رجل فسأله عن الايمان لم يتب فلما انضمت عنه تباين امره فقال له اجبريل
 جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناقشة ملك الموت وهو
 يراه بشرا فلما اعاد الملك الى ربه عز وجل مستثبنا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسولا
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله اذ ارأى صحة عينه المفقوق وعوج بصره الذي
 انزل رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ لامر وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك فيمن
 الله عز وجل به ولطف منه في تشبهه لم يكن يد من لقائه والا نقيد لمورد قضائه قال ما اشبه
 عيني قوله ما تردت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بتزويد رسول ملك الموت
 النبي موسى عليه السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفاً منه بصفيه وعطفاً عليه والتزود على
 الله سبحانه وغير جائز وانما هو مثل يقرب به معناه ان ارادوا الى فهم السامع والمراد بتزويد النبي
 والوسائط من رسول او شئ غير كاشاء سبحانه تنزه عن صفات الخلقين وتعالى عن تعقبات المربوبين
 الذين يعاينهم في امورهم الندم والبدل وتختلف بهم الغرائم والآراء ليس كمثله شئ وهو السميع
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقولمان تعد وانعم الله لا تحسوها وقوله
 ربك الغفوق ذوالرحمة وقوله ربك الغفوق ذوالرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير يرفعه فذكر
 دعاء النبي صلعم في ذوالصلوة اهل اللغة والفضل والثناء الحسن ساقدا البيهقي بسنده وقال الخرج
 مسلي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احدكم بعمله
 ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمل في الله منه رحمة وفضل بسنده البيهقي وقال **وعن**
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم قال سمعت رسول الله صلعم يقول
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
 الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

وعنه أن الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يترحم
 بها الخلق وتسعون ليوم القيامة أخرجه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد
 فإذا كان يوم القيامة اكملها بهذا الرحمة **وعنه** أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله مائة
 رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخمسائة مائة الأواخر رواه البيهقي بسنده وقال وبأسناده إن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طعم في جنته أبدا ولو يعلم الكافر ما عند الله
 من الرحمة ما قط من جنته أبدا رواه البيهقي بسنده وقال أخرجه مسلم في الصحيح وأخرجه البخاري
 عن ابن المسيب عن أبي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا إن الرحمة من صفات
 الفعل وهي منها إذا اردت إلى النعمة التي انعم الله بها على عباده أو أهداهم لهم فاما إذا اردت إلى ارادة
 الانعام فهي من صفات الذات والذي ذهب إليه الحسن قال ارادة اليبا إذا تعلقت بالانعام فهي رحمة
 ذلك لأنه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذا الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة ام
 من السبي إذا وجدت صبيا من السبي أخذته فالصقته بطنها وارضعته فقال رسول الله صلى
 اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال له انعم
 بعباده من هذه المرأة بولدها ساقية البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فاثبت الرحمة قبل
 وجودها اشار اليه وهذا دل على انه صريح لخص ان اراد من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبليغ
 الحكيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها من جبال الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى
 من الحديث والله اعلم انتم قال الحافظ في الفتح في بار قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان
 ذكر فيه حديث جبريل لا يرحم الله من لا يرحم الناس حديث اسامة بن زيد في قصة ولادة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفيه ففانصت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من
 الرحاء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهو من صفات الذات فالرحم وصفه وصف الله
 تعالى به نفسه هو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بأنه عالم بجميع العلم وغير ذلك قال المراد
 ارادة نفع من سبق في عمله فينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من
 صفات الفعل وصفها بانها تخلقها في قلوبهم وهي قد على المرحوم وهو سبحانه عز وجل عن الوصف
 بذلك فيما أول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمة ارادة

تميم من برحمه وقيل راجعان الى تركه عقاب من يستحق العقوبة وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة
 لا يظلم فيها ولذلك لا يشي ولا يجه قال الكافضل قلت وكذا حدثت الرحمة التي تشتم بالمسلسل بالاولية لتخرج
 الجحش في التاريخ وابدود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمر بن العاص بلفظ الرحمن بن حرمهم
 الرحمن بن حرمهم قال الخطابي فالرحمن ذو الرحمة الشامل للمخلوق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعافوا وكان المؤمنون
 حيا ولا معنى له في الرقة في شئ من صفاته تعافوا وكان المراد بها اللطف ومعناه الغرض لا الصغر المكنى
 هو من صفات الاجسام انتم وعقد الجحش كما يابا في قوله تعافوا ان رحمة الله قريين المحسنين قال في الفتح قال ابن
 بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والصفة فعل وهذا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة
 انا لله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسبق السخط وانزال المطر قريين
 المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرة و ارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعال الله
 انتم قلت وفي الحديث يا يحيى قوم برحمتك استغيت **وعن ابى هريرة** قال دخل اعرابي المسجد النبوي صلح
 بالفضل فلما فرغ قال اللهم ارحمني وعجل ولا ترحم معنا احدا فانفتحت اليه النبي صلح فقال لقد
 تجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفیان وحديث يحيى بن سعيد عن انس بن مالك
 نحوه وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وائل بن ابي اسد قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا ما يحبكم الله
 وقوله ان الله يحب المتوازين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا
 بانهم بيان مرصوف وقوله لا يحب الله الجعثر بالسقم من القلوب الامن ظلم وقوله ان الله لا يحب الجعثر
 فحق وقوله ولكن كره الله ان يعاشهم فنبطهم **وعن ابى هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال يجزيه بل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيجب جزيه بل لاهل السماء
 ان يكبر عز وجل جزيه فلانا فاحبه قال فيجب اهل السماء ويوضع له القبور في الارض واذا ابغض فمثل
 ذلك سابقا البيهقي بسنده وقال الخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
 واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابى صالح عن ابى هريرة انتم قلت ورواه الترمذي في جامعه
 عن سهيل بن ابى صالح عن ابى هريرة بلفظ ان رسول الله صلح قال ذا احب الله عبدا نادى
 جزيه بل اني احببت فلانا فاحبه قال فينادى في اسماء ثم تنزل الميحة في اهل الارض فذلك قول الله تعافوا

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداواذا ابغض الله عبدا نادى جبرئيل ان قد ابغضت فلان فنادى في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابن صالح عن ابي هريرة نحي هذا النحي والبيهقي لا اطلاق له على كتاب الترمذي الجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتبوا لروادى الى سلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه فاذا ابغضه ابغضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده ساق البيهقي بسنده وهو موقوف يصحح المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا تحين الراية عند رجل يفتح الله على يديه يجب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فلما اصبح دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال اخرجاه في الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجاه البيهقي وقال رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان من الكلام شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله من اربع فلا تكذب علي ولا يضرك بايمن بدأت الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة اثم عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسان فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله الحكمة والاداءة اسنده البيهقي وقال اخرجاه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرضع ان الله يحب الابرار الا تقيلوا الاخفاء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلن بهم مصابيح هذا يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي عمير عن نافع اخرجاه في كتاب الجامع **وعن** عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفع اياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا ان الله يبغض لفاحش البيدئ اسنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

عاشرة

ما نشأه ان النبي صلعم قال ابغض الرجال الى الله الالذ بعضهم ساق البيهقي وقال رواه البخاري في
 الصحيح واخرج مسلم من وجه آخر **وعن البراء بن عازب** انه سمع رسول الله صلعم يقول **والا بظن**
 بظنهم الا المؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله وعن ابغضهم ابغضه الله قال البيهقي
 بعد سيات قد بسند اخرجاه في الصحيح **وعن جابر بن عباس** قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة
 ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الرتبة واما الغيرة التي يبغضها الله
 فالغيرة في غير رتبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند لقائه وقال اختيال له
 عند صدقة واما الخيلاء التي يبغضها الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساق البيهقي
 بسند وقال المحبة والبغض والكرهات عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده **يعني**
 المرحوم باكرام مكتسب البغض والكرهات بمحض الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم با
 فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهم عند ابي الحسن يرجعان الى الالذ فمحبة الله المؤمن
 ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
 خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى الالذ اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
 ترجع الى ارادة اهانته مكتسبها والله اعلم انتم وهذا هو التاويل للصفات الثابتة لرسوله
 في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومه لكل احد من الناس بالله التوفيق
 وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
 الحمد لله حمد كثير اطيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي
 نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايرهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في البناء
 عن انس وائل بن حجر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب**
 قول الله عز وجل رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لا اهل الجنة يا اهل
 الجنة فيقولون نبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضىتم فيقولون واما لا نرضى وقد
 اعطيتنا ما لم تعط احدنا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
 واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابل ساق البيهقي

بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ومسلم ثم اسند عن انس بن مالك في قصة يبرعونة قال انزل
 علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا رينا فرضي عنا وارضانا واذكر الحديث وعنه الى البخاري وقال اخرجاه
 وعنه عن ابن مالك قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت ان
 الرب يرضى فيرضى فارض عنى فرضي عنى رواه البيهقي بسنده **وعنه** ابي هريرة رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا
 به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناهى عن ما فحى امن ولى امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضنا
 انما وكثرة السؤال ساقه البيهقي بسنده وقال رواد البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويذكر
 لكم ثلاثا **وعنه** عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاء الله الناس من اسخط الله برضاء الناس وكفه
 الله الى الناس واه البيهقي وقال هذا موقف قال وقال الحسن بن بكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
 موضع مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك
 اما بعد فالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضاه الله بسخط الناس كفاء الله مؤمن الناس
 التمس رضاه الناس بسخط الله وكفه الله الى الناس السلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت
 اليه فذكر الحديث بعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفا الفعل
 وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادة الكرام المؤمنين واثابتهم على التباين السخط
 ارادته تغذيها الكفار وعقوبتهم على التباين ارادة تغيب قضا المؤمنين الى اشياء **يا** وجاء في
 الغضب الولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضبه عليهم وقال تعالى ويا ابا غضب من الله
 عز شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين صبر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقى الله
 عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يستنزلون باعبته وقال اشتد غضب الله
 على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواد البخاري في الصحيح رواه مسلم من
 وجه اخر والكلام في الغضب الكرام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى والله والذين
 امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولى المؤمنين والله ولى المتقين وقال ان الله عدو
 للكافرين قال البيهقي وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادته الكرام

ونصرهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبجيلهم وعقوقهم
 على التابيد واما الاختيار فقد قال تعا وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عندنا ايضا
 يرجع الى ارادته الاكرام من يشاء من عبيد بما شاء من لطائف وهو عند غيره من صفات
 الفعل فلا يكون معناه رجعا الى الالادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم يا ابناء في الصبر
 عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
 انه ليديعون له ولدا وانه ليعا فيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسند وقال رواه البخاري
 في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
 عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعا فيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
 الى ارادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهاله ايامهم يا اعادة الخلق
 قال تعا هو الذي يسب الخلق ثم يعيد وهو اهلون عليه قال الربيع والحسن كل علي هين وقال
 مجاهد هو اى الاعادة والبراءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
 اهلون عليه في الخيرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعا قل يحييها الذي انشاها
 اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل للنشأة الاول دليل على جواز النشأة الاخرة لانها
 في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توكلن فجعل ظهري النار على
 حواشيسها لكم من الشجر الاخضر على ناره ورطوبته دليل على جواز خلق الحياة في الرضة المائية الى
 العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم باني هو الخلاق
 العظيم فجعل قدرته على الشئ دليل على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد الخلق فقال ثنا امره
 اذا اراد شيئا ان يقول لكن فيكون وهذا معنى صحيح البراءة والاعادة وايات القران في اثبات
 الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال قال الله عز وجل لا يعيدنا كما بدنا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
 ولم يكن له ذلك انا كذا يبي اياي ان يقول لا يعيدنا كما بدنا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
 وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد سابق البيهقي بسند وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال
 قام رسول الله صلعم بالناس فخرج عظيم فقال ايها الناس انكم محشونون الى الله تعافا علة عز لا قال ثم
 قرأ كما بدنا اول خلق نعيد وعدا علينا حقانا كنا فاعلينا الحديث اسند البيهقي وقال رواه البخاري

في الصحيح وأخرجه عن المغيرة بن النعمان **وعن انس بن مالك** ان النبي صلعم مثل
 كيف يحشر الكافر على وجه يوم القيامة قال الذي امتناه على رجله في الدنيا قادر على ان يمشيه
 على وجه يوم القيامة أخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **رواه مسلم ايضا** **وعن**
 ابن رزين قال قيل يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما مرتت بوا ذلك
 محلا ثم مرت به بغير خضرا ثم مرت به محلا ثم مرت به بغير خضرا قال بلى قال فذلك يحيى الله
 الموتى وذلك آية في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل
 وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليه الماء اعزت ورببت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله
 هو الخالق وان يحيى الموتى وان على كل شئ تقدير **وقال** الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا يا فسقا
 الى بلد ميت فاحيياها بعد موتها كذا ذلك النشور **وسنن** الى صريرة عن رسول الله صلعم
 قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال لدد بيا ولم تؤمن قال بلى ولكن ليظهرن قلبي الحديث رواه
 البخاري في الصحيح وساق البيهقي باسناده وقال أخرجه واسناده عن محمد بن اسحق انه قال سمعت
 يقول وذكر عنده هذا الحديث لم يشك النبي صلعم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيى الموتى وانما
 شكنا ان يحييها الى ما سألنا قال البيهقي وهذا الذي قاله المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في
 الآية انه قال قال اعلم انك تجيبني اذ ادعوتك وتخطيني اذ اسألتك وقال الخطابي مذهب هذا الحديث
 التواضع والخصم من النفس ليس في قوله صلعم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه
 نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى واى ابراهيم
 اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب فيه الا اعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة
 الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجرد من الطمانينة
 بعلم الكيفية مما لا يتجوز بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الانية
 بذلك حسا وعيا فالانة فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس و
 الخواطر وقد قال رسول الله صلعم ليس الخبز كما عاتته قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن
 ليظهرن قلبي لى ليكر من ادعوا اليك منزلتى ومكانى منك فيجبونى الى طاعتك وفي رواية اخرى
 عنه يقول انى اعلم انك اتخلى تنى خليلا **وعن ابن جبير** قال في الآية قال بالحكمة انتم على اصل

اذ اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدره صالحه لها بل لا ريب فيه الخلق
 من صفاته تعالى وكذا اعادته من فعله سبحانه والله اعلم والادلة في ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
 التوفيق **باب قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فتأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك**
 ان كنت من الظالمين فاستجبت له ونجيناك من الغم وكذلك نجي المؤمنين قال ابن عباس في الآية
 نحن ان لا ياخذ العذاب الذي صابنا استناد البيهقي ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن
 نقدر عليه عقوبة ولا يلا في ما صنع بقومه في غضبه عليهم وقوله قال وعقوبته اخذ النور اياه
 قال البيهقي وما روي عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه يضم النون وتنتز
 الالف من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال لظلمات
 ظلمة البحر ويطن الحوت ومعها الذي كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قد قال ابو حنيفة
 ولا عاك اذ ان الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر ريقم ولك الشكره اراد ما تقدر ريقم قال
 الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمة ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صليت مع النبي في ارض
 غريبه وروى نحوه عن مجاهد ايضا **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلعم قال استر رجل على نفسه
 ظهر احمر الموت اوصى لي بنيه فقال اذا مت فاحرقوني ثم استحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
 فوالله لن قدر على ابى يعز بنى عذرا بما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل لا ارض اذى
 ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال محافلك
 فغفر له رواه البيهقي بسند ثر اسند عن ابى هريرة عن النبي صلعم قال دخلت امرأة النار في
 هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خنثاش الارض حتى ماتت قال الزهري
 في ذلك لتلا يتكل احد ولا يياس احد قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من
 وجه اخر ثر اسند عن ابى سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
 يعذبه فاذا التامت فاحرقوني ثم قال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
 قال قتادة رجل خاف عذاب الله فاجناه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لن قدر على
 بل ان وان يقدر الله عليه معناه قدر بالمشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال
 الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فلعل اصل الله اى قوته يقال اصل الشيء اذا فات

وبذهبه منه قوله تعالى علمها عندنا في كذا يكى يصل ربى لا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا ايضا
 كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقل على احيائه وانتاشه فيقال انه ليس بمنكر انما هو جاهل بجهنم
 انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول بجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال
 من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه
 الا انه جاهل فحسب ان هذا الجحيم تجية ما يخافه فتراسند اليه حق هذا الحديث الذى ذكره الخطابي مرفوعا
 بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم عبد اتاه الله والا وولدا فلذكر الحديث وقال فيه قد
 في يوم ربيع حاصف على اصل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جئى به احسن ما كان فعرض على الله
 فقال ما احسن على هذا قال خشيتك اى ب قال اسموك راها فابتب عليه قال اليه حق رحم الله تعالى
 هذا الخبر شهيد لله تعالى نقل في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يجتلب الى تاويل مع التاويل وقد تركت
 من الاحاديث التى لو بيتا في امثال او وردت ما اخل معناه فيها نقلت اذ وجدته باسناد ضعيف لا يثبت
 مثل خشية تطويل والله الموفق للصواب ويدا العيان من الخطا والزلل هو صوب نعم الوكيل انتهى هذا العبارة
 ليست في بعض النسخ وعلى الجمل انتم الى هنا ما اخصناه من كتابه التسمى بالاسماء والصفات وقد ردنا عليه من
 الفتح وغيره ما رأيت في مطاوعى في اوى الا يورد ما اخصنا اليه ما سياتى في هذا الكتاب باه التوفيق وسيد
 الصواب يا الجاهل في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابى هريرة الطويل عند الترمذى يرفعه فيه
 ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضر الله معه حتى يقبل للرجل منهم يا فلان بن فلان انك اليوم
 كذا وكذا فيذكره ببعض عن راته في الدنيا فيقول يا رب اقم تغفر لي فيقول بل فبسة مغفرة بلغت منزلك
 عند الحديث وقال هذا حديث خري لا يعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه يحيى اياك فكلما كفا الحديث
 من الحديث وعنه رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا يعرفه الا من هذا الحديث
 ابن ابراهيم ورواه ابن المدينى وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضر بالمصافحة
 استعمل الى هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل ترى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم
 الاظم في يوم ترون القمر ليلة الاظم فيما قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم لي حاضر ربه
 محاضرة فيقول له صبر هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول ربي اقم تغفر لي فيقول بمغفرة صبر الى هذا
 قال وحديث الروية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضر وسئل عن العيا وسيف

ابن

ابن عبد الله لم يذكر في الصحاح مثل هذا لا يثبت بروايتها ثم انه محمول على محاضرة ملائكة او نعمة ربه و
 المحاضرة المصافحة وقد مضى في الركن انه عين الله تعالى القاصح بها خلقه فلا تتكران يكون والارض
 العرش وغيره ركن او شئ يصافح عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله
 تعالى كما قال الميرمقي وهذا التاويل ليس برضى عندنا وظاهر الاحاديث ياباه والله اعلم **باب اوجاء في**
الطالع والاشراف عن ابن مبرزة بن رسول الله صلعم قال يجعب الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
 ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
 حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفع في ذلك
 ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلالة فقال هل تستزيون شيئا فان يدك الحديث اخرجه الترمذي
 بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ يطعم
 لهم نور فيرفعون رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قال اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
 فذلك قوله عز وجل سلام قول من ربهم اخرج ابن ماجه في سننه **باب اوجاء في** عند الله تعالى قال
 عز وجل ولا تنفع الشفاعة عند الامن اذ **الحسن** الا عن ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
 انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الاحصت بهم الملائكة وغيبتهم الوفاة
 ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيد
 حديث ابي هريرة الطويل يرفع وفيه فقول انا جالسنا اليوم ربا الجبار ويحقتنا ان نقرب بمثل
 ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعنه** قال قال رسول الله
 صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
 ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب ذراعا
 اقتربت اليه باحا وان اتاني عيشة عيشة هربت رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
 عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتبت باعده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عند فوق
 العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عند يرفع فهو مكتوب عند فوق العرش عند مسلم **باب**
قضاء الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنه وزاد الخلق على العرش سابقا **الخط**
 في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عند في اللغة للمكان

والله فزه عن الحلول في المواضع لان الحلول عرض يفتنه وهو حادث والحادث لا يليق بالله ففعل
 هذا قيل معناه انه سبق علمه باثابة من يعلى بطاعته وعقوبته من يعلى بمعصيته ويؤيد قوله في الحديث
 الذي يعلى انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند لفظ موضوع للقرين ويستعمل
 في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندك في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه
 احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فعننا ومن حكمت وقال ابن التين معنى العن
 في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش **باب** مقلبي القلوب قال تعا وتقلب فتداهم ابصارهم
 عن عبدالله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلبي القلوب قال في الفتح قال الراغب تظلي
 الشئ تغييره من حال الى حال والتظليب التصرف وتظليب الله القلوب والبصائر صرفها من راي
 الى راي وقال الكرماني معناه انه يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تباينه ويستفاد منه ان
 اعراض القلب كالارادة وغيرها الخلق الله تعا وهو من الصفا الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ
 وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعا بما ثبت في الخير ولوم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل
 الثابت ومعنى الآية نصر فيها بما شئتنا وقال المقرئ معنى نطبع عليها فلا يؤمنون والطبع منها
 الترك فالمعنى على هذا تركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التظليب في لغة العرب لان
 الله تعا يدح بالانفراد بذلك والامشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل
 السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب
 عباده بما شاء لا يعين على شئ منها ولا يقوته ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلبي القلوب الى
 الله تعا اشعار بانه يقول قلوب عباده ولا يكلمها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلبي القلوب
 ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون
 من ذلك ونخص نفسه بالذكر اعلا ما بان نفسه لركنية اذا كانت متفردة الى ان تجا الى الله سبحانه
 وتعا فافتقار غيرها من هود ونداحي بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقتنا كتبنا
 لعبادنا المرسلين عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عند قورع
 ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على سبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
 الخلق فيسبق عليه الكتاب فيجعل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

قد غفل عن مراد البخاري من قال دل وصفت الرحمة بالسبق على انها من صفا الفعل انتهى **باب**
 قول الله تعالى نقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال ابو يعقوب خلق الله
 كما بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بذو خلق المخلوق مخلوق وليس كذلك **باب ما جاء في الشفاعة**
 بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عند الرب اذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عند الرحمن اذنه وقال
 تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا فتبين ان الشفاعة انما تنفع في
 الدار الآخرة باذنه وانما لا تنفع لاحد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن الماذون
 بها وقال تعالى وكفر من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
 ورضي قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون انهما الجاهلون بشفاعة
 هذا الازداد عند الله وهو لم يشرع عبادة لها ولم ياذن بها بل نهي عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم
 اثبت شفاعته لا نصيب فيها للمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الجواهر من
 الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جعله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقبل ان يشفع له عند الله الا
 باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذا الشفاعة التي رتبها المشركون منتفية يوم القيامة كانفاها
 القرآن واخبار النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحج لا يبدا بالشفاعة او لا ثم يقال لذر
 راسك وقل يسبح رسول ربك واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسحوا الناس بشفاعتك
 يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
 ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عندنا من الملائكة
 والانبيا انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذ نه لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
 اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم **باب ما جاء في**
 ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحل على المقيد وهو المختار عند
 فحول اهل الاصول **باب ما جاء في ذكر الله الخالق** قال تعالى فاذا ذكروا ان اذكروا قال البخاري
 في كتاب خلق افعال العباد بين هذا الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبد لان ذكر العبد لهاء
 والنقص والنساء وذكر الله العبادية قال ابن بطال ذكر الله عبادة معناه ان امرهم بطاعته وحسن
 لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه او بعد اذ اعصوه وقال ابن عباس في الاية اذ ذكر العبد لله هو

على طاعة ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلعنته ومعنى الآية اذ ذكره ولو بالاطاعة ذكره
 بالمعنى وقال سعيد بن جبير بالمغفرة وذكر الثعلبي في تفسيره هذه الآية نحو اربعين عبادة اكثرها عن
 اهل الزهد ومرجعها الى معنى التوحيد والثواب المحبة والوصول والدرع والاجابة يا قوله
 كل يوم هو في شان وقوله وما ياتهم من ذكر من ربه هم يحدث وقوله لعن الله يحدث بعد ذلك امر اقال
 البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شئ وقال ابن مسعود عن النبي
 صلعم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان مرجع
 الحديث الى الايمان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسوله كان شيئا بعد شئ فكان نزول الحديث
 حينئذ بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفى التعطيل عنه سبحانه وانه لا يغير
 من كونه كل يوم هو في شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية بخلاف المصطلحة ولما وافقهم
 والله اعلم يا ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا
 تقرب العبد الى شئ تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعاً واذا اتاني شئاً
 اتيته هو لذكره البخاري وقال قال معمر سمعت ابي سمعت النساء عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال لكل عمل كفارة والصوم لي انا اجزي به الحديث
 رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلعم في ما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبدان يقول انه خير من
 يونس بن متى نسبة الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معناه ليا ربك النبي صلعم روى عن ربه
 السنة كما روى عنه القرآن يا قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً عنه ابن عمر
 رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفااتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيب الارحام الا الله
 ولا يعلم ما في عند الله ولا يعلم متى ياتي المصراع الا الله ولا تدسى نفس باى ارض تلوث الا الله ولا
 يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال ثقفاً وعند مفااتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
 البر والبحر وما تسقط من رقبة الا يعلمها الا في حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فليكن كذاب
 وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك انه ما ائنه محفوظاً
 وما احد يدعي ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا علم النجم وتعبه الحافظ في الفتح واثبت ان
 الضمير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من الحق متعجبين بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يصلح

بفرض ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في
 المغازي لابن اسحق ان ناقدة النبي صلعم ضلت فقالت زيد بن الصديت وزعظيم يزعم محمد انه
 نبى ونخاركم عن خبر السماء وهو لا يلى اي ن ناقدة فقال النبي صلعم ان رجلا يقبل كذا وكذا وانى
 والله لا علم الا ما علمته الله وقد لنى الله عليها وهى فشق علينا قد حبستها شجرة فلجها فجاؤ بها
 فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
 الا من ارضى من رضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيبيها فقيل هو على عمومه قيل ما يتعلق بالوحى
 الخاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفخر وقرجم الاستاذ ابو اسحق باقر التست
 الاولياء لا تضاهى ما هو معجزة للانبياء قال والولى لا يامن الاستدلال وقى الآية رد على النجاشي
 وعلى كل من يدعى ان يطلع على ما يكون من جوق او موت او غير ذلك لكنه كذاب للقران وهم ابعد
 من الارضاء مع سلب صفة الرسولية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابى حمزة والحكمة فى جعلها خمسة
 اشارة الى حصول العوالم فيها فذكرها ثم قال فصعدت الالية انواع الغيوب وازالت جميع الداء والفساد
 وقد بين الله تعالى فى الآية الاخرى وهى قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول ان
 الظاهر على شئ من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتم حاصله وحاصل القول فى ذلك نفي
 علم الغيب عن الخلق كله واختصاصه بالانبياء تعالى واستثناؤه بذلك من سائر عوالمه ان الانبياء
 وان بلغ فى العلم اى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسلا فالحبر اعند اممهم لا يتجاوزون
 ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مقتر متقول على الله بما لم
 يقل جحد للقران كافر بالنسبة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها الا ذلك
 ليس حقيقيا وامر الغيب لا يجيبها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت
 الجاهلين **باب ما جاء فى رؤية الله سبحانه وتعالى** قال عز وجل
 ويومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن ابى سعيد الخدرى** رضى الله عنه قال قلنا
 يا رسول الله هل ترى ربنا جل ذكره قال هل تضارون فى رؤية الشمس اذا كان صحوها
 قلنا لا قال فهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوها قلنا لا قال فانكم لا تضارون
 فى رؤية ربكم الا كما تضارون فى رؤيتها ثم ينادى من ابيد هب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحمد لله

٥

وقيل يقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن وسبق
 من كان يسجد لياء وسمعت فيذهب كما يسجد فيعوج ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم ستروا ربكم كما
 ترون الشمس تضامني في رويته **وعن جبر بن عبد الله الجعفي** قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله
 فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعزبون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته **الحديث**
 رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صحيح وفي حديث صحيح فيكشف الحجاب فواه ما اعطاهم شيئا احب اليهم
 من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم
 قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها **الحديث** قال الترمذي بعد ساقه وقد روى هذا الحديث من غير
 وجهه مرفوعا وهو موقوف على اسد عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في روية القمر
 ليلة البدر تضامون في روية الشمس قالوا الا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون
 في رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روى عن ابن مسعود من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
 ابنا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلوم المباشرة والرواية
 والمعتزلة ينفيها واختلفت الاشعرية في العلوم اتفقوا على الرواية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من
 اثبت احدها ونفى الاخر اقرب الى الشرع والعقل من نفاها لان الآيات والاحاديث والآثار المنقولة
 الصحابة في الاتهام على العلوم الرواية اعظم من ان تحصر ليس مع نفاة الرواية والعلوم ما يصلح ان يتكلم
 الدلالة الشرعية وانما يزعمون ان اولتهم العقل فقول الاشعرية المتأخريين في العلوم غير من قول المعتزلة
 النافين للرواية والعلوم وقد تمسك من نفى الرواية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجعية بقوله
 لن تراني وقال لن لتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتابه لاسنة وما قالوه في لن خطا يات
 لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يقيموا باع انهم يمتنون
 الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا اياك ليقتض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت الفاضية وقد
 اتفق على العلوم والرواية الانبياء والمرسلين وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على اتباع
 القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجمعية المتفكرون والفرعونية المعطاون والباطنية الذين هم من
 جميع الاديان منسلكون والوافضة الذين هم بحبال الشيطان متمسكون ومن جعل الله منقطعون وكما عد
 له ولرسوله من كل مؤمن وكل مؤمن من ربه يومئذ الحجبون وعن باب مطرودون اولئك احزاب الضلال

بشيعة ايليس الملعون ثم استدلال بقوله تعالى فان استقرم كماه فسوف ترائي من سبعة وجوه ثم قال واما
 قوله ترائي فاما يدل على النفي في المستقبل لا على دوامه كيف وقد قال تعالى واصلوا انكم يلاقوه وقال
 تحية بهم يلقونهم سلام وقال فمن كان يجرى لقاؤه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي
 هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احرها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث
 يراه جميع اهل المواقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتج بحجج الكفار فلا يرون بعد ذلك والاقوال الثلاثة فمن
 احب في الصحابة وكذلك هذه الاقوال الثلاثة بعينها في تكلمه سبحانه بهم وتشييع الاسلام في ذلك مصنف
 مدحها فيه المحسن الحجة والزيادة النظر في وجه الكرمي وكذلك فيه ما الذي انزل عليه لقران الصحابة
 بعد نكرواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسنة وزيادة فقال
 فيكشف الحجة فيظنون اليه فيما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة التي في تلك الاحاديث
 اخرى كثيرة ذكرها وذكرها في الاقوال الصحابة ثم ذكر استدلال تشييع الاسلام على ذلك بقوله لا تذكره الا بصا
 ذلك الا بصا وهو صحيح فانه من احلها النفاة وقد احسن تقريره في تحريه ثم قال ونظيره استدلالهم
 على نفي الصفا بقوله سبحانه ليس كمثله شئ وهذا من اعظم الرد على كثرة صفات كماله ونفي جلاله وانها
 كثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان آية التحريفها الذي يسميه المحرفون تاويل
 فها ولي نصوص المعاد الحجة والنار والميزان والحكما سهل على ربابه من تاويلها وتاويل كل بض تضمنه القول
 والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد
 ذلك من السبيل ما وجد متأول هذا النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث
 الواردة على الروية متواترة رواها عن صلعم فلان وفلان وسمى جمعا بما من الصحابة فمن اراد الاطلاع
 عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المصنفة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه
 تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانصاف للفرقة الناجية اثبت فيه صفا الرب تعالى
 واحدا واحدا واتي بكلام يسكو السمع ويميز الطبع وهو سبعة الاف بيت قاله الحافظ ابن كثير رحمه
 الله حجة ثابت الاركان ما انفصلت ديفنته ذلك بيان وتعد فيه فصدق روية اهل الجنة ربهم تبارك
 وتعالى ونظم الوجه الكرمي قال فيه ويرونه سبحانه من فوقهم : نظر العيان كما يرى انفسهم ان
 عن قوا عن رسول الله لم يتكروه الا فاسد الايمان : واتي به القوان نصري وتعرف ايضا باسما نوعان

ال

الى حرمها قال وله في ذلك كلام طيب كثير في كتابه حاو الارواح الى بلاد الافراح وتلخيصه كتاب بشير ساكن
القرام الوردية دار السلام **باب احوال اسماء الانبياء** والرسول المذكورين في كتابه العزيز والاسماء جمع اسم
والكلام على كونه من السمة او السمل عنانا شهرته عن ذكره واما البحث عن كونه بين المسلمين وغيرهم فبحث
لا طائل تحته فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجي قد فرغناه بالتأليف والاسم له معاني فطلق علم مقابل الفعل
والمحرف وعلم مقابل المقرب الكنية وعلم مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى
ادم الاسماء كلها وقال يا ادم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم وقال يا ادم اسكن
وزوجك الجنة وقال فقلق ادم من ربه كلما فانا عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسم
القران في غير موضع وقال تعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة وقال اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان وقال
واذا قال موسى لغومه وقال واذا قلتم يا موسى لن نؤمن بك حتى ترى الله جرحه وقال واذا استسقى موسى لقوم
وقال واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبجوا بقرفة
وقال لقد اتينا موسى الكتاب وقضينا من بعد بالرسول وقال تعالى واتينا عيسى بن مريم البيتا والاب
روح القدس قال لقد جاءكم موسى بالبيتا وقال واتبعوا ما استولو الشياطين على ملك سليمان وما آمن
سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريد ان تستلو رسولكم كما استل موسى من قبل وقال
واذا استل ابراهيم ربه بكلماتهم وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعرفوا الى ابراهيم اسمعيل ان
ظهر ابيتي قال اذ قال ابراهيم ربه اجعل هذا بلدا منا قال واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال
يرغب عن هذا ابراهيم الامن سفه نفسه لقد اصطفتاه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين قال
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك والدا بائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحدا
قال قل بل ملأ ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال فما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
الاسبا وما اتى موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسبا كانوا هوى
او نصبا قال لم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى قال وبقيت مما ترك آل موسى والهم في تحلل الملا
قال وقتل داود جالوت وانه الله الملك والحكمة وعلى ما يشاء قال واتينا عيسى بن مريم البيتا وايد
روح القدس قال لم تر الى الذين اسلموا ابراهيم وادبان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحبه وعيت
قال اذ قال ابراهيم ربي اني كيف يحيى الموتى قال ان الله اصطفى ادم ونوحا ال ابراهيم ال عمران على العالمين

ذرية

ذرية بصتها من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وكلفها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انك هذا قال ان الله يبشرك بيحيى قال يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة منه اسم المسيح عيسى بن مريم وجيبا في الدنيا والاخرة ومن المقربين قال فلم احصر عيسى
منهم الكفر قال من انصارك الى الله قال اذ قال الله يا عيسى ان متوفيك ورافعك ان مثل عيسى
عند الله مثل ادم خلق من تراب ثم قال له كن فيكون قال يا اهل الكتاب لرجع تجاهلون في ابراهيم قال
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولي الناس بابراهيم
الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ولى المقمنين قال قل اصنا بالله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى عيسى والنبيون من ربهم
قال فاتبعوا مله ابراهيم حنيفا قال فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال وما
نحوه الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتينا آل ابراهيم الكفار بالحكمة قال واتبع مله
ابراهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى اكرم من ذلك قال واتينا موسى
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا وحينما اليك كما وجينا
الى نوح والنبيين من بعدنا واولينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
ايوب يوسف هارون وصليمان وايمان داود زبور قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يدعك من الله ان اراد ان يهلك المسيح
بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذا قال موسى لقوم ياقوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
قالوا يا موسى ان فينا قوما يجبارين قال قالوا يا موسى ان ان ندخلها ابدلنا ما فيها قال وفيها
عملناهم يعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال والمسيح بن مريم
الارسل قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال
الله يعيسى بن مريم اذ كررتم عليكم وعلى الذك قال اذ قال الخواريث يعيسى بن مريم هل يستطيع
لك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء
قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى اطابن من دون الله قال

واذا قال ابراهيم لاسيد ازر اتحن اصناما الهة قال وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء
 ان ربك حكيم عليم وصينا لاسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان
 وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكوا يحيى وعيسى والياس كل من
 الصالحين واسمعيلى واليسع يوسف لوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به
 موسى نبيا وهدى للناس **قال** ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن قال بينا قيما فلما ابراهيم
 حنيفا قال قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجد الا ابليس قال وبيا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال
 يا بنى ادم قلنا عليك لهاسا يورى سواتكم ورثا وقال يا بنى ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخبركم ابليس
 من الجنة قال يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بنى ادم اما يا تينكم رسل منكم وقال نقل رسلنا
 نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال ولما عاد اخاهم هودا قال والى قوم اخاهم صالحا قال ولوطا
 قال نعوصا تاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لئن خشيتك يا شعيب
 والذين امنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم لالتاسرين قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يخفوا
 الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملاه قال وقال
 موسى يا فرعون انى رسول من رب العالمين قال قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون نحن الملقين
 قال واوحينا الى موسى ان التق عصاك قال رب موسى هلاون قال تد موسى قومه ليعسد فى الارض
 قال قال موسى قوما استعبنوا بالله واصبروا قال وان نصبهم ميثة يطيدوا بموسى من معه قال قالوا
 يا موسى ادع لنا ربك ياعهد عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال وواعدنا موسى
 ثلثين ليلة واتممت بها بعشر قال وقال موسى لخبه هارون اخطفتني قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال
 وخر موسى صعقا قال قال يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالتى وكيلا م قال واتخذ قوم موسى
 فرعون من ذمهم رجلا جسدا له خوار قال ولما رجح موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكنت عن
 الغضب قال واخذ موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امة يصدون بالسحق وبيد لون
 قال واوحينا الى موسى اذا استسفاه قال وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
 قال لم ياتهم نبا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب الين والموثفات قال
 وما كان استغفار ابراهيم لاسيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم

يوسف قال يا يوسف هذا اخي قال فنادوا على يوسف اوى اليه اوبوه قال ولقد رسلنا موسى
 يا ايتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذا قال موسى نفوسهم اذكروا انعمة الله عليكم قال قال
 موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حسيلا لم ياتكم نبيا الذين من قبلكم قوم
 واحد ونوح قال واذا قال ابراهيم ربه اجعل هذا البلاء منا قال الحمد لله الذي وهب لي على البكر اسمعيل
 واسحق قال ونبيهم عن صيغت ابراهيم قال الا ان لو ط انا منجوسهم اجمعين قال فلم جاء ال لو ط
 المرسلون قال بن ابراهيم كان امة قانتا له حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع هذا ابراهيم حنيفا
 قال وانايتنا موسى الكتاب وجعلناه هديا لبيئ اسراييل قال وكم اهلكتنا القرون من بعد نوح قال
 وانايتنا اود زبور قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ولقد اتينا موسى تسعة آيات بينات
 قال واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابليهم الجحيم قال قال له موسى هل تتبعك على ان تعلم
 ما علمت رشدا قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال
 يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال واذا ذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول
 الحق الذي يقبض بخبرون قال اذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال راضيا بنت عز الهمته يا ابراهيم
 قال وهبنا له اسحق ويعقوب قال واذا ذكر في الكتاب مريم قال وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذا ذكر
 في الكتاب اسمعيل قال واذا ذكر في الكتاب ابراهيم قال من ذرية ادم وعن حملنا مع نوح من ذرية ابراهيم اسمعيل
 قال وهل اتاك حديث موسى اذ ارانا را قال نودي يا موسى اني اتا ربك قال ما نك بييتك يا موسى قال وجعل
 لي ذرية من اهل هارون اذ قد اوتيت سؤالك يا موسى قال ثم جئت على قد يا موسى قال قال فخير ربك
 يا موسى قال اجئت بالخبر خيرا من ارضا بسبحك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لانقر واعلى الله كذا قال يا موسى
 اما ان تلقوا وان تلتوا اول من التقي قال فاجلس في نفسه خيفة موسى قال قالوا انا رب هارون وموسى
 قال لقد اوحينا الي موسى ان اسرعبادك قال وما اجدك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه
 غضبان اسفا قال فقالوا هذا الحكم والى موسى ففسحوا قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
 حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون فاستمعك اذ اتيتم ضلوا قال لقد عهدنا الى ادم من قبل ففسحوا ولم
 يخلعوا واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يسلطوا قال قال يا ادم هل ادراك
 على شجرة الخلد ملك لا يسل قال وعص آدم ربه فتعجب ربه فتاب عليه هك قال ولقد

قال في حور
 اسم ابراهيم
 بالبعثانية ابراهيم
 معاصي وطوارق
 هذاه وقيل له
 منس الخ
 دار الارض
 كذا وما قال
 صور في
 منس الخ
 ال الساع
 الل الهم قال
 وهو ان
 استنوه
 الهم والرو
 الطيقتان
 دم مسرفاه
 كالم
 فذوق
 عليه السلام
 كالم
 ان في ابراهيم
 السبعين
 خان صله الله

ايتنا

اتينا موسى وهارون الفرقان قال ولقد اتينا ابراهيم بشدة من قبل قال انوا سمعنا فحق
 يدركهم يقال له ابراهيم قال انت فعلت هذا يا لهتنا يا ابراهيم قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
 قال ونجينااه ولوطا الى الارض التي ياركنها فيها للعلمين ووهبنا له السحق ويعقوب نافذا قال ووط
 اتينااه حكما وعلما قال نوحا اذ نادى من قبل قال مرداود وسيفن اذ يحكان في الحرف قال ففهمها
 سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال وللسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى رب اني
 مسنة الضم انت ارحم الراحمين قال واسمعييل وادريس ذاك الكفل كل من الصابرين قال واذ النون
 اذ ذهب مغاضبا قال زكريا اذ نادى رب اني قد اصابني الضر والاعوجاج واصحابنا اذ روجنا
 قال اذ بانوا لابراهيم مكان البيعة قال وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
 ابراهيم وقوم لوط واصحاب اليندين وكذب موسى قال فلما ابكى ابراهيم هو وبنوه المسلمون من قبل قال
 ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد اتينا
 موسى الكتاب لعلمهم يحتدون وجعلنا ابن مريم وابنه آية قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا
 مع اخاه هارون وزيرا قال واذ نادى ربك موسى ان اتت القوم الظالمين قال فارسلنا هارون وقال
 قال لهم موسى القوام انتم ملقون قال قال لهم موسى عصاه قال رب موسى هارون قال واوحينا الى
 موسى ان اسر بعبادك انك متبعين قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال ونجينا موسى
 ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبا ابراهيم قال لمن لم تنته يا نوح لتكونن من المرحومين
 قال اذ قال لهم اخوهم هو الاتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الاتقون قال كذبت قوم لوط
 المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الاتقون قال قالوا لمن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
 قال اذ قال لهم شعيب الاتقون قال اذ قال موسى لا هذه ابي انست نارا قال يا موسى
 انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف ابي لا يخاف لدى المرسلين قال ولقد اتينا
 داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر سليمان جنوده من الجن والانس
 والطير قال زعيمهم ملك سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال انه من سليمان واذ سبهم الطور اجمع
 قال فلما جاء سليمان قال اعد وبن يمال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ولقد
 ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال لوطا اذ قال لقوم اتاؤن الفاحشة وانتم تبصرون قال

فما كان جواب قوم الان قالوا اخرجوا الى لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون قال نتلو عليك من كتاب
 موسى وفرعون بالسحق قال واوحينا الى م موسى ان ارضعيه قال واصبح فوق ادم موسى فاراد قال
 فوكزه موسى ففضض عليه قال قال له موسى انك لغوي مبين قال يا موسى ان زيدان تقتل كما قتلت نفسا
 بالاسحق قال قال يا موسى ان الملائكة يمدون بك ليقتلوك قال فلما قضى موسى الاجل وسابا همل قال
 ان يا موسى اني ان الله رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين قال واخبره
 همل صومني لسانا قال فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قال وقال موسى ربني اعلم من جاء بالهدى
 قال لي على اطلع الى له موسى قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال
 اذ قضينا الى موسى الامر قال اولادى مثل ما اوتى موسى ولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل قال
 ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا
 خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فامن له لوط قال ويوحنا المعمدان
 ويعقوب قال ولوط اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة قال ولما جده رسلا ابراهيم بالبشر قال ان
 فيها لوط قال ولما ان جاء رسلا نوحا اسبى بهم وضاق بهم ذرعا قال ولما اتى نوحهم شعيبا قال ولقد اتينا
 موسى الكتاب ارفلا تكن في هرية من لقائه قال واذا نحن ناسم النسيان ميتا فتم ومنك ومن نوح ابراهيم
 وعيسى برهم قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكم بها قال يا ابراهيم من رجالكم وتكر رسول الله
 النبي قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى قبيرا الله ما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلا قال فاستجاب
 الرب عز وجل له وروى عنهما قال اعلموا ان داود شكرا وقليل من عبادك الشكور قال انهم اعهد اليكم
 بنوا دم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال واز من شيعته لداود ابراهيم قال
 ونادى ناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال ونبشناه باسحق نبيا من الصالحين ونركنا عليه
 اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس من المرسلين
 قال سلام على آل ياسين قال وان لوطا من المرسلين قال وان يونس من المرسلين قال كذبت
 عليهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكه قال واذا ذكر عبدنا داود الذي
 اتنا قرب قال اذ دخلوا على داود قال وطمنا داودا ما قنتاه فاستغفر به وخر ركعا وانار قال يا داود
 اتنا جعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمان قال ولقد اتينا سليمان قال واذا ذكر عبدنا يونس

قال واذا ذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذا ذكر اسمعيل واليسع وذالك لعل قال كذبت قبلهم قوم
 نوح والخراب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
 موسى ان عذبت بربي قال مثل ذاب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
 قال فاطم الى ادم قال ولقد اتينا موسى الهدى واوحينا اليه الكتاب قال ولقد اتينا موسى
 الكتاب واختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وواصيناك به
 وموسى عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انا بريء مما تصفون
 قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملاه فذوقوا العذاب مما تصفون
 قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قوم ان انا سمعنا كتابا انزلنا
 بعد من الله قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد صلى الله والذين امنوا معي
 انزلنا كتابهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس شجود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
 الركنة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون
 مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم يتبا بما في صحف موسى ابراهيم الذي
 قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظن قال كذبت قبلهم قوم نوح فكلوا صيدا قال كذبت قوم
 لوط بالذن قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقضينا بعيسى بن مريم واتيناها الانجيل قال لقد كانت
 لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذا قال موسى لقومه لم تؤذوني قال واذا قال عيسى بن
 مريم يا اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله وبشر ابراهيم اني من بعدك اسمع محمد قال كما قال
 عيسى بن مريم للمخواريين من انصركم الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة
 لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان اذرع قومك
 قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تدركني الا ارض قال هل اتاك حديث موسى
 قال احصوا ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى وكتابه
 المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوي هذا الفجاءى كمرج عليه السلام وزيد رضوانه
 عليه السلام وغيرهم وبقي اساء من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقولنا تعالى ورسلا قد قصصنا
 عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غيرهم لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كثر الله ورفع بعضهم درجاتاً وما الذين ذكروهم اهل العلم وسموهم انبياء ولم يرد
نص من الكتاب في النسبة المظهرة فلا تعويل عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا رضى
ان نحوض مع الخاضعين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سرتنا يبلغ عددهم ابي
سنة وعشرين وهذه الاسماء ادم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس ويحيى وموسى وهارون وسليمان والياس واليسع وداود
جداود وزكريا وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما الذين
ويوشع بن نون وبقمان وخضر قالنا سفيرهم مخلوقون نبوة وصادرا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
فلنذكر تلك الايات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبدنا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمنا من عندنا
المراد جند العبد هو الخضر عند جهم على المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها خضر يجر باسنة الشريفة
وقال واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى يبلغ مجمع البحرين المراد بالفق يوشع بن نون كما قال به المفسر وقال
وليس يكونك عن ذى القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعزبنا اما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وياجوج مفسدون في الارض قال اتينا لقمان
الحكمه ان اشكر لله قال واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك عظيم قال
فلن يوهما فعزنا بالتثاقف قالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جهم اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الايات وقاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكريه
من مذكريه قال في الفتح المراد بالذكريه الاذكار والاقاظ وقيل الحفظ وهو معتقده قول مجاهد وقال
البيهقي صلعم كل ميسر لم يلق رواه البخاري عن عمران قال عياض والخفاجي في التيسيم ان الله خص كثير من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بقرامة خلصها عليهم من اسمائه كشمسة اسحق واسماعيل بعيلم وحليم
وابراهيم بعيلم ونوح بشكور ويحيى وعيسى بدير وموسى بكرير وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وابوب
بصاير واسماعيل بصفاق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وباقيل من هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حليم يقال له عليهم وحليم مثلاً فلا اختصاص
لهذا الاسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالانحصار من حيث ان الله تعالى

وصفته

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر الصادق ايضا
لا ينافيه لان الثناء بجد الصفا على هؤلاء من حيث ان الله جليلهم عليها وقد قال ابن القيم **وكانت**
الغياض ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله سبحانه في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للسط والبيان **بار في ذكر اسماء**
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحد منكم ابن القيم رحمه الله تعالى **رحم**
علم وصفه في حق صلعم ان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسماء الكريمة كالاسماء الحسنه
اعلام دالة على معاني اخصاصها فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قولا للمعاني
ووالله اعلم بصدق الحكمة ان يكون بينهما ارتباط وتناوب لان كل معناه بمنزلة الاجنحة المحن
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تاتي ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسماة
والمسماة تاثير في اسمائها في الحسن والقبه والشغل واللطافة والكثافة كما قيل **وقل ان بصرت**
عبدك الذي القبت الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اسماء النبي صلعم الذين اربعا اية
فلا يرد عليهم ان الجميع المضاف يعيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الفلان
مراد عموم مقيد بما راه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلثائة وقيل انها تسعة وتسعون كالاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادية ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء
صلعم ذكره الخنجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المنسوبة
بها للعناية به وببشانه ولذا ترى المسماة في كلام العرب اكثر مما ولد واعناء كما في الشامية يعني
انهم اكثر ما يحاوتون في المسماة تميزها بالاسماء الكثرة المميزة لها والدلالة على شرفها الاسماء اذا
لو حقت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توجيئة لقوله وقد سمي الله تعالى نبينا محمدا صلعم باسمه
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم في كل لغة المنفرد على ما
وذكرها بعد لها وضح واكثرها صفا وعبادة الخنجي في النسيم كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى والوداع
ملا يرد كثرة اسماء الخبير وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد بهما ما شاع الطلاق عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرها وسواء اخص به وصفا ام لا فهو العلم وبما يشبهها تفخيرا

قال ابن عبد البر الاسماء والصفا هنا سواء ثم ان اشهر اسماء صلعم واجملها **فحل** ويديه في الشهرة
احمل كما في الفتح قال وعمر منقول من صبغة محمد وفيها المبالغة والمحمد الذي حمد مرة بعد مرة
 كما الحمد او الذي تكلمت فيه انحصال المحمودة قال الاعشى اليك ابيت اللعن كان وحيثها الى
 المجد القرم بجواد الحمد وبه سماه جده عبد المطلب وذلك كما في الروض انه لما قيل له ما سميت ولدك قال
 محمد فقيل له كيف سميت باسم ليس احد من ابيك وقولك فقال اني لا جوان محمد اهل الارض كرهه في
 رواية اردت ان يكون محمدا في السماء لله وفي الارض مخلوق وقيل بل سمته امه بذلك لما رآته وقيل
 لها في شانه وجمع بيان امه لما نقلت ما رآته بجده سماه فوكت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها
 انها سمته وذلك لروايات كان رآها عبد المطلب قبيل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكره يثيم على القير
 العابر في كتابه البستان وابو نعيم وفيها يجهل اهل السماء والارض فلذلك سمياها محمدا قاله السهيلي وذكره
 ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس فيه وسماه عمرا فضيل له ما حملك على ان سميت محمدا
 سمته باسم ابيك قال اردت ان يجهل الله في السماء وان يجهل الناس في الارض **وعن جابر بن مطعم**
 قال قال رسول الله صلعم ان لي اسما وفي لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماسي الذي ينجي
 الله بن الكفرة انا الحاشر الذي يجتهد الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعد نبي
 رواه الشيخان **البحار** في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني **اهي** وخمسة اسماء وسلم في
 فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبريم ستة وزاد الحاشر رواه البخاري في تاريخه الاوسط
 والصغير والحاكم في المستدرک وصححه والابن نعيم في الدلائل وابن سعد الامام احمد لكن روى البيهقي
 الدلائل من وجه اخر وانا العاقب قال يعني الحاشر انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ
 والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشر المقطع ونبي الرحمة والمتقى بفتح القاف وكسر الغاء المشددة
 اي المتبع للانبياء فكان اخوهم قال ابن العربي وقال غيره هو بمعنى العاقب لفظ ابن نعيم هو ستة
 محمد احمد خاتمه حاشر عاقب لمح وقال ابن عساکر في كتاب الميقاتي يحتل ان لفظ العاقب ليس من قول النبي
 صلعم وإنما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظ صلعم ولا يقصد الحصر انتهى وفيه نظر كما قال
 ابن دحية وقال الخفاجي لا يخفى ما فيه وانه مخالفة للظاهر انتهى قال الحافظ لصريحه في الحديث يقول
 ان لي خمسة اسماء فقل لي ونصه على ان يقرأ قبل ذكرها صلعم في نه من قوله صلعم والذي يظهر انه اراد اني خمسة

اسماء

أسماء اختص بها لم يتم بها احد قبلي او مشهورة في الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض
 والخطيب حزم بن المنقذ وحكاة عن العلماء لكن تعقب بان اسماء فيها اكثر من خمسة والجواب
 ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة ومجاها بجااب عن الاستشكال انوار في الحديث وهو ان تعقب
 الجار والمجرور فيفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر يدل على انه ليس حصر مطلقا فالصحيح في
 ذلك ان يحمل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجي في التخصيص المستفاد من التقدير اضاف في التحقيق
 لزيادة على ذلك قال المسيحي في كتاب الروضة الاثنية في اسماء خير الخليفة اجاب بواو العباس
 الغزفي بانه قبل ان يطالع الله على بقية اسمائه وقال العكبري خصت لعلم السامع بما سواها والغير
 ذلك وقيل المراد مظنة فحذفت الصفة للعلم بها واجاب المسيحي بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد
 لا يخصص كموارد في الاحاديث اعدا لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظهره الله في ظن عرشه ووردت
 حديث بزيادة عليه او يحضرن في الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروي النقاش عن
 مسلم في القرآن سبعة اسماء محمد احمد ليس ظم الزميل المدثر وعبد الله هذا ان صح ووردت
 بن عدى عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند رب عشرة اسماء فلما كثر الخمسة المتقدمة في حديثه
 وزادوا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وان المقتضى فقبت النبيين عامة بما
 لهم والمقام الكامل الجامع وروي ابن مردويه وابونعيم في الدلائل عن ابن الطفيل رفعه عشرة
 اسماء عند ربنا محمد واحمد والفاتح والمخالف وابو القاسم والحامش والعاقد والمحيي وبينه
 وقد جاءت من القاب وسماته صلح في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا ما عدوا
 خصوصا فتمهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله المحسنة الواردة في الحديث قال
 القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماء من اسمائه المحسنة بنحو ثمانين اسما ثم عدل في فصل
 ما بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال في اخره وصف الله نفسه بالبشارة والتذات
 يشتمهم رحيم وسماء بشرا وتذيرا وذكر بعض المفسرين ان ظم وليس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه
 صلح انتهى قال الزرقاني فلهذا نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسماءه او تنقص ثمانين بالاسماء
 وزادوا على ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماء من اسمائه المحسنة بنحو
 سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتابه المستوفى

الذي افرد في الاسماء الشريفة اذ اخص عن علمتها من الكتب المتقدمة والقران والحديث وفي
الثمناثة قال الحافظ في القح و ذكر ابن دحية في تصنيفه المذکور اما كنهان من القران والاحاديث
وضبط الفاظها وشرح معانيها واستنظم كعادته الى فوائد كثيرة وخالها بصفاة صلعم انتهى و رأيت
في كتاب احكام القران وكذا في شرح الترمذي للفاضل ابى بكر بن العربي المالكي قال بعض الصوفية
تعا الف اسم وللنبي صلى الله عليه واله وسلم الف اسم انتهى قال لشايع الذي وقفت عليه من ذلك
خمسائة اسم مع ان في كثير منها نظرا والمراد الواصلات لانها كلها اعلام وصنعت له فكل الاسماء التي
وردت او صامدح وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب لا لاشتراكها في تعريف الذات وتفسيرها
عن غيرها واذا كان كذلك فاصلم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت اسماؤه من صفا
كثرت جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الفا انتهى قلت بل
على الف ليست باعلام فان النبي صلعم يا بى هو اعمى لا تقف اوصاف عند حد الكلام في الاعلام
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسماء صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلاني نثران منها ما هو
مختص به او الغالبة منها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال
الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالبة عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك
فلا يكون له منه اسم يخصه قال السجكو والما فاة يجوز ان مراده اذا ورد مصدا او فعل معناه مشترك
بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحل عليه بقرينة واذا
جعلنا من كل وصف صفا و اسما بلغت اسماؤه ما ذكر ابن دحية من الثمناثة بل بلغت اكثر والى
رأيت في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السجكو في القول البديع في الصلوة على النبي المشفيع كلام الفاضل
عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القيس على مؤطا ما لك بن السرم الاحكام له وفي كلام ابن
سيد الناس غيرهم يزيد على اربعائة قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدا
او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض ابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث
في اسماء تعا انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم
باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه انتهى قال الختاجي في النسيم واساؤه صلعم توقيفية فلا
يجوز ان يسم بما لم يسم به الله او يسم هو به نفسه وابوه او جده انتهى قال الزرقاني لا

الذي افرد في الاسماء الشريفة اذ اخص عن علمتها من الكتب المتقدمة والقران والحديث وفي
الثمناثة قال الحافظ في القح و ذكر ابن دحية في تصنيفه المذکور اما كنهان من القران والاحاديث
وضبط الفاظها وشرح معانيها واستنظم كعادته الى فوائد كثيرة وخالها بصفاة صلعم انتهى و رأيت
في كتاب احكام القران وكذا في شرح الترمذي للفاضل ابى بكر بن العربي المالكي قال بعض الصوفية
تعا الف اسم وللنبي صلى الله عليه واله وسلم الف اسم انتهى قال لشايع الذي وقفت عليه من ذلك
خمسائة اسم مع ان في كثير منها نظرا والمراد الواصلات لانها كلها اعلام وصنعت له فكل الاسماء التي
وردت او صامدح وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب لا لاشتراكها في تعريف الذات وتفسيرها
عن غيرها واذا كان كذلك فاصلم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت اسماؤه من صفا
كثرت جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الفا انتهى قلت بل
على الف ليست باعلام فان النبي صلعم يا بى هو اعمى لا تقف اوصاف عند حد الكلام في الاعلام
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسماء صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلاني نثران منها ما هو
مختص به او الغالبة منها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال
الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالبة عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك
فلا يكون له منه اسم يخصه قال السجكو والما فاة يجوز ان مراده اذا ورد مصدا او فعل معناه مشترك
بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحل عليه بقرينة واذا
جعلنا من كل وصف صفا و اسما بلغت اسماؤه ما ذكر ابن دحية من الثمناثة بل بلغت اكثر والى
رأيت في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السجكو في القول البديع في الصلوة على النبي المشفيع كلام الفاضل
عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القيس على مؤطا ما لك بن السرم الاحكام له وفي كلام ابن
سيد الناس غيرهم يزيد على اربعائة قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدا
او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض ابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث
في اسماء تعا انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم
باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه انتهى قال الختاجي في النسيم واساؤه صلعم توقيفية فلا
يجوز ان يسم بما لم يسم به الله او يسم هو به نفسه وابوه او جده انتهى قال الزرقاني لا

بحج

يجوز ان تختار علما وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجوه الخلاف واسماءه تعالى ان
 صفة الكمال كلها ثابتة لعز وجل والنبي صلعم انما يطلق عليه صفة الكمال للائحة بالبشر فلو حو له ما لم
 يرد به سمع لرعا وصفا وصفا تليق بالله دونه على سبيل تعففا فيقع الواصف في محذور وهو لا
 يشعر انتم في السيد الامام العلاء محمد بن اسمعيل الامير اليه اني رحمت في كون اسماء الله تعالى
 توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السند دامت افادته وكذا المختار في اسماء النبي صلعم انما
 توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة
 الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشر برسول ياتي من بعدك اسمه محمد نوح وانما
 قام عبد الله ونوح مما اطلق عليه من اوصافه يانه مبشر ونذير نحو عبد الله ورسوله كما في التشمير قوله
 صلعم في اسماء وعمل خمسة ولا يطلق عليه ورد به اسم ان لم يكن له احد فلا يقال صفا قرين من
 قوله تعالى ما احكامهم يحنون واما اطلاق الفاظهم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتابه لا تزل
 الخيرات ومثل ما قيل عرش الله ونحوها فما اظنه الا دخلا في النسخ عن الاطراء في قول لا تظنوا
 كما اظرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله لذل لما قال له قائل يا سيد البر تبارك
 ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا لانت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني تبارك اسماء الله
 الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدكم عن يسوع في اسباب الدنيا ولما قال له
 قائل انت سيد سيد قرين قال الله السيد الا انت قد ثبت انه صلعم قال ناسيد لادم ولا فخر فكانت
 كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح في الوجه قد نفي عنه او كان لم يعلم ان الله جعل سيدا لادم
 ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدنا بعتة الله عليه اعلانا بان يكون اعتقادهم بحبه
 محوثة والحاصل انه قد نفي عن الاطراء فينبغي او يجيب الاقتصار على ما سمي به نفسه سماه الله به والى
 الذين ذكروهم الشيخ قد جمعوا الالوف في سمائه ما ادرى ما مستندها وما ادرى ذلك الا من المغلو
 المنع عنه في الدين وتعليقه صلعم والرامة انما يكون بالتباعد والتقييد بل جاء به في سنة واحياء
 طريقته ودعاء العباد اذ ذلك ونهيمهم عن الابتداع غلو وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المغلا في كثير الاسماء
 والصفاء والله التوفيق **باب** في شرح صفات الشريفة وسماها قال انفسه في المواضع شرحها
 اي الاسماء التي وقعت عليها مرتبة على حروف الخط المجمع حروف الالف الزبانية

قال الشامي هذا ما سماه الله به من اسماء الحسنه ومعناه الحسن والصادق الوعد **الابطي**
نسبة الى البطم مكة وهو ميل وادبها وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطي والاباطي وقال حسان في
مرجعه صلعم **س** واكرم بيت في البيوت اذ انتحى واكرم جد ابطي سيد **انقي** للناس اي اكثرهم
روى مسلم عن جابر بن جوفع اذ علمتم اني اتفقاكم واكرموا صدقكم حديثا وقوله يا ايها النبي اتوا
امر بالمعروف والنهي عن المنكر **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاصح ان السخا اذ في منه وهو اللين عن قوله
اجود الناس يعني ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابن يعلى
عن انس يرفعه الا خبر كرم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بن آدم **الاحل** المنفرد بالقرب من الحق
وهو من الاسماء الحسنه كما في رواية ابن ماجه فهو ما سماه الله به متما فلا يشكل قول بعض اللغويين
لا يبعث بغير الله لانهم يستعملون صفة بل السما قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس مثل
شيء في الذات ولا في الصفا وحديث انا احل بلا يم موضوع باتفاق الحديث النقات **الاحسن**
ما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالفا ربك الله احسن الخالقين قال النسفي وقال تعالفا ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه تلى هذه الآية فقال هذا احب اليه وصفوا
الله الخ **احسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس اجود الناس اشجع الناس واه عبد بن
حميد **احمل** يأتي وتقدم تفسير **احيد** بضم الاول وكسر الثاني ثم تحية كاضبط الشمين وضبطه
البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح التحتية قال القسطلاني وهو المشهور لان حيد امته عن الثاني
ان شاء الله تعالى **الاحذ** بالجرحات كذا في النسخ بالباء والذي في الشامي بالاصانة اسم فاعل من
الاحذ وهو تناول روى الشيخان عن ابي هريرة رضى انا احذ بحجر كره وانتم تقفون في النار الحجرات جمع
حجرة وهو حيث يفتى طرف الارز وهو النيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال احذ يا وساطلكم
الانجيلكم من النار فعب عنها بالحجرات استعارة بعد استعارة **احذ الصديق** كما اخذ من قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة **الاخراى** اخرا الانبياء قال الشامي هو اسم في الانجيل اخراى روى ابن ابي شيبة
عن كعب انه قرأ آية من النوراة اخراى قداما يا الاولون والآخرين انه قال الزرقاني قوله في الانجيل
مخالفا لقوله من النوراة **الاحش** لله قال السيوطي هو اخذ من حش اذ و الله اني لا اجوز ان يكون
بمنشأكم لله وعليه استشكال من العزيز عبد السلام وقد اجمعنا ذكرها الزرقاني في شرح المواهب

اذن

اذ خير سمى بالذال سمع كان جملته اذن قال تعال قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انه لا يسمع
 من القول الاحسن ارجح الناس عقلا ورد به رواية وهيب بن منبه عن ابي نعيم قال زهير بن
 صفيان في مدحه ان لم تكن ذكركم نعمة تنشرها يا ارحم الناس حملا حين يجنبنا ارحم الناس بالعباد
 ووقع في الشامى بالعبال قال الزرقاني والذول اعلم قلت وفي الحديث ارحم امتي يا منته ابو بكر الخ
 الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه وكسب من السن كان صلحا زهر اللون قال النووي اي
 ابيض مستدير فهو بمنى حديث عائشة كان ابيض الشجر الناس من الشجاعة وهي شدة القلب عند
 البأس وتقدم حديثه الاصدق في الله اي الاثبات والاقوى على الحق وهذا ما سماه الله
 بغير اسماة قال تعال ومن اصدق من الله قبلا اطيب الناس ليجأ اي اذكاهم واشدهم لانه
 لم يكن كان اطيب من المسك ومن اسماة الاطيب بلا اضافة فقيل بعناه وقيل معناه الا فضل
 ولا شرف الاعز اي الكثير العزة وهي الغلبة والقوة الاعلى اي الاكثر علوا ورفعته على غيره قال
 النسفي هو ما سماه الله بد قال وهو بالا فحق الاعلى قال السيوطي لم يظهر لي وجه الضمنه وهو بغير
 جعل قلت وقد سبق الذهن مني الى ذلك قبل ان اطبع على كلام السيوطي والله الحمد الاعلم بالله
 كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ اسم اعلمكم بحمد الله اكثر الناس
 تبعوا محمدا جمع تابع في الشامى الانبياء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعوا يوم القيامة
 وقال ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة معه مصداق غيره احد اخرجها مسلم عن السن الاكرم
 من تصدق بزيادة الكرم على غيره ما سماه الله به من اسماة وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
 والآخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يسنه اكرم الناس اكرم ولد ادم ذكر الثلثة
 ابن دحية قال الشامى المشهور انما من اسماة الله تعال فان صح ما قاله كانت ما سماه به من اسماة
 امام الخيرات امام المتقين روى ابن ماجه عن ابن مسعود تسمية بما في حد موقوف ولفظ
 انهم جعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدا
 ورسولك امام الخير قائد الخير ورسول الرحمة الخ امام الرسل امام النبيين روى الترمذي
 عن ابي بن كعب فعد اذ كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
 الامام المتكبر بد قال حسان بن عبد صلعم امام لهم يعدون الخ جاهد مع صلواتك يطبعون تحتها

ويطلق في الخبر وغيره والوجه كقوله تعالى اني جعلتك للناس اما واجمع كقوله سبحانه واجعلنا لثقتنا
 اما الامر والنهي اسم فاعل من الامر والنهي قال تعالى يا مريم بالمرحوم وبنيها هم عن المنكر وهو في
 حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية الامن بالمد وكسر الميم على نونه صاحب الخالص النقي
 والشريف سمي به لان الله امنه في الدنيا والاخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي
 الله النبي امنته اصحابه اي سبيلهم وطايفتهم من امن البلد اطمان باهلها وفي حديث النبي
 وانا امنه اذ هبت اتي صحابي ما يوعدون بالحديث رواه اليه في قال المشايخ امنته بضم
 الحزنة وفحها ويفتح الميم الواو الامانة الذي يؤتمن على كل شئ الامين ذكره ابن فارس فعيل
 بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفي حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه
 مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول صا اي في هذه الآية التام
 محصل صلعم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قرئش عند بناء البيت هذا الامين رضينا و
 كعب بن مالك فيه سه امين محب للعباد مسوم بن بخا ثم ربه قاهر للحوائر وقيل ان لم نعلمه
 في القرآن في غير هذه والراجح خلافه لانه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصفت به فيه من هو
 كقوله تعالى في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي فيه تكلف وقد سمي به وتسميته يشهد
 قبل البعثة انقضى او بمعنى ما امن من الالتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمي بذلك
 لان الله اتممه على وجه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير سقاك بها الما
 كما ساروية فانها لك المامون منها وعلك ابي الامي في القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول
 النبي الامي وهو الذي لا يكتب الا يقرأ كما في الحديث انا امة امينة لا تحسب ولا تكتب نسبة الام
 كانه على الحالة التي ولدته ام وهي في حقه معجزة وفي حق غيره معجزة وقيل هو الذي يقرب اولاد
 يكتب ورحم السبكي والسيوطي وفيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامي نسبة الى ام
 القرى وهي مكة او الى امه العرب وكني به عماد ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل
 نسبة الى الامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرى بفتح
 الحزنة نسبة الى الام بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جني يحتمل انه بمعنى الام
 غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لاسما قلت والاول اظهر واول قال عياض من وصفه

بالامية

بالعبادة تعظيمها كان حسنا ومن اراد غير ذلك الحق بالسباب قال السيد ازاد بن نوح رحه ما كان
 الوطاء ولا قلماء وكان يعرف ما في اللوح والقلم: ومن هذا الوادي قول البوصريه ما ومن علومه علم اللوح
 والقلم: ولا يصح ذلك الا بالثنا ويل قال النظامي رحه امي كوي يا بزبان قصير: ازا القادم وميم مستر
 وقال الحافظ الشيرازي رحه نكار من كه بكتب نرفت وخط توشت: بغيره مسئلة امور صدره
شد انعم الله بفتح الحزرة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهي الحصة اسمي بذلك لانه نعمة
 الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اي طالب الشفاعة **اول المسلم** اي المقلد
 به في الاسلام ذكره العزفي ملحق من قوله تعالى وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذه الامة واول من
 وهبنا هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سكر المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الميم الذي
 يشفع فقبل شفاعته **اول المؤمنين** اي المقتدي به في الايمان **اول من تشق عند الارض**
 في الخروج من القبر للمخضر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منهم خمسة من اسماء الله
 تعالى وازاد الشافعي اسماء هي **الابلي** **الابيض** **الانقي** **الاجل** **اجير** **بحيم** **لايبحير**
 استه من النار ذكره العزفي عن بعض الصحف المنزلة قال السبيط ولم اره لغيره واختره انه تصحفة لاجل
احاد بضم الحزرة اسم على معقل عن واحق احد لانه وجد في امور متفرقة كسيادته على من سواه انه
 خاتم الانبياء وان شريعتهم اكل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغيره **الاحشتم** اي اكثر النار
 وقارا **احزاي** لم يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخونا** اخ اي صحبه الاسلام **الادعج**
الادوم بفتح فكون افعل من المداومة على الشوق للارزمنة طاعة ربه **الارجم** اي الزائد على غيره عملا
 وفضل **الارحم** بلاضافة **الازج** بفتح الزاي وشد الجيم اي المقوس بالمحاجب **الازكي** بالزاي
 من الطهارة اي اظهر العالمين **الاسل** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد جيا** من
العدراء في خلدتها **الاشتب** من الشذب هو ونق الاسنان ورقة ماؤها وقيل قبا
 وعند وثيقها **اصدق الناس** لجة **الاطيب الاعظم** **الاعمر** اي الشريف
الكريم **افصح العرب** كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
 ابن كثير والسجدة لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تابع الانبياء ورأس الاصفياء فسمى
 به لشرفه وعلومه وراحة رسالته وشمها كما سمي الاكليل لراحة بالراس **الابجل**

افعل من الجهد ما شئت امام العالمين بفتح اللام امام العالمين جمع على العجا امام
 الناس الامان الامنة الامة اي الجامعة للخير المقتدا بها والمعلم للغير الم الم الام
 الالهى بالفتح بناء على انه اسم لالفة في المضمون انفس العرب او في الناس ذماما
 بكسر المعجمة اي كثرهم حرمة واستم الامور المتجرى اي المشرق وراعا المتجرى مفتوحة كل ما تجرد عنه
 من بدنه فيرى الاقواء بشد الواو الاوسط اي العادل او الخيار من كل شئ قاله يا اوسط
 الناس طرا في مغلغهم واكرم الناس ثابرة واياءه الاولى بالمؤمنين من انفسهم
 اي اخرى واجل في كل شئ من امم الدنيا والدين اول الرسل وفي الحديث كتبت اول الانبياء في
 الخلق واخرهم في البعث وفسر بهذا قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد حمل
 صلعم وقد اشار الى نوح من هذا عمر بن الخطاب في قوله لما بكى على النبي صلعم اذ توفي يا ابي انت وامى يا رسول الله
 لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخرا لانياء وذكرك اولهم فقال واذا اخذنا من النبيين الميثاق
 ومنه قوله نحن الاخرون السابقون آية الله روى بن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى سترهم اياتنا
 قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقاني انظر يا خضار قلت ومن هذا الباب اقسط
 اي العدل وموضع بعد ضمم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بالي هو امر اجنى به من غنى
 بلا مرتبة بل لايت اركه غير في ذلك الوصف بصيغة افعال والله اعلم ومن اسماؤه اول من يدخل
 الجنة اي مؤمنة كما ورد في الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل
 من البر بالكسرة وهو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمي بالانه من ذلك
 يمكن وهو من اسماء الله تعالى ومعناه الباطن في الاحسان والصدق فواصل البارقليط قال
 جواد بن ابراهيم سا باط الحسنة في كتاب لبراهين الساباطية فيما استقيم به دعائم الملة المحمدية
 الفارقليطاء عجمة يونانية معناه الشافع والواسطة والمسئلة والمجد وهذه المعاني تدل على
 الحمد بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للمجد والاحترام توجب الحمد فهذا
 هو معنى قوله بنشر رسول ياتي من بعدك اسمه احمد الدليل على ذلك كشه الى لا بد والروام فانه لم
 يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذا الصفة غيره وفي التاكيد لانه على ان هذا الفارقليطاء الذي هو
 الان معلم اي المسيح زمني لا سبقه الى الابد والذي ياتي بعد ابدى وان قسمه الضمة بحرف الروم القتل

فقد

فقد خطا في ذلك الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم في زماننا هذا غير روح
 ابليس شئ فيكون عدو لهم عن اتباع امره هو محاطة عليهم عليه الا فان كان الفارق قليطا عبارة عن
 الروح القدس الذي نزل على الخواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان
 يفعلوا الخوارق التي فعلها المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالفاظطاه
 ليس بعبارة عن الروح القدس الذي نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الخواريين كانوا
 يعملون الخوارق التي كان يفعلها المسيح واما التالي فلان لم ينقل عنهم لاني الغابر ولا في الحال واما
 قول ان محمد صلعم هو المنتصف بالمكث الى الابد فلان لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة
 وظهور المعجزة وانحصرت فيه حتى يأتي فيرم ومعنى الدوام هو بقاء ملته على عالمها الاصلية وعل
 خريف كتابه واختلال شريعته ولا ينعص ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب لا يتعلق
 بالفروع والنهج والاصل ان البار قليط وفي لفظ الفارق قليطا عبارة عن محمد صلعم واسم ثمة العجزة
 اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامم بواسطة ما يوحى الله اليه وهو
 ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى بن ابي حاتم عن مسفيان بن عيينة قال في قوله تعالى
 فارجاء كبرهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكي غيره وهو لغة السجدة
 وهي الحجية النبوية الواضحة التي تعطي اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
 خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الايات والمعجزات الدالة على صدق وهذا ما سماه الله به من اسمائه
 فانه منها كما عند ابن ماجه **ليشتر** الذي في الشامي البشر معرفة وقال مجتهد محركة الانسان لظهور بشرة
 وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مسترة بالشعر والصبغ والوبر وهي صلعم
 لانه اعظم البشر افضلهم كما سمي بالناس من تسمية النخاس باسم العام قال تعالى انما اتينا بشرا
 متلكم نية تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما
 يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلية ولذا قال بعد يومى الى تبيينها على الحجية التي
 حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى الرسالة قاله الزرقاني
 وقد نعت في هذا الزمان طائفة اذكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حظ جنابه العلى وضع
 قدره الجلى وما اجعلهم بذكر الشرح وحقائق الامور **ليشترى** فعل من البشارة

وهي الخبر السار اي لبشر به في قوله وبشر برسول ياتي من بعدك اسمه احمد في المستدل من فوعاد
دعوى ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشرين خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب
ويحيى البشير فاعل من بشر كفرح وزنا ومعه قال تعا انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اي العلم حك
السلي في تفسيره هو السميع البصير ان البصير للنبي صلعم وذكر معناه قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد الاح
البصر اظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اي الناظر الى نور جماله بعين بصر وهذا مما
اختص به انهي قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البيد** الفصيح الذي يبلغه بعبارة
صغيرة **المبالغ البيان** اسمان كان الشامي لم يقم عليها غير القسطلان فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضر
القسطلان في كتابه ولم يذكر الخواص ما نصه بيان الكشف والاطراف في لفصاحة ونجته كما
المبالغة او اظهار المقصود بابلغة لفظا وهو معنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بفتح
والاضافة الى المبالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيفتح الف قوله ذكرها بالثنية الظاهر في انها
اسمان **البيد** النجحة الواضحة قال تعا حتى تاتيهم البينة رسول من الله ان محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء في البينة للمبالغة كهاء علا وتسمية فذكر ثني عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامي **المبايع**
اي الفاتح اقراة على وفضلوا الى ارحم عليهم حملا وحكما **الباهر** في قصص الكسائي ان الله قال لئن لم
هو البدر الباهر في معناه اقوال الظاهرها ان ظاهرها النجحة وفي الاحتجاج بالقصة نظر **الباهي** والحسن نجيب
المجرب لفظ خلد ان لم يعوم نفعه **البيد** السيد الذي يبذل به اذا عدت السادة القادة **البيد** اي
بالحسن والجمال وهو من اسماء تعا **البيد** اي القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في
ذلك مقامه والنجم الزاهر والنجم الزاخر **البرقيطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال المسيوط في
الموجدة وكسرها وفتح القاف وكسرها **بمق** ما ذكره بكسر الباء وسكون الميم وضم الهرة وسكون اللام
عزاه ابن دحية للتوراة قال السجستاني واخيه انه مؤذن اذ نبيهم اوله فحرف قال الزرقاني ونقد ابن القيم
نص التوراة ونص بعض شراحها من موطن هذا الكتاب فيضم ما قال السجستاني **البرحاء** بالمد الحز والشدة
شرف هذا اللفظ وعزها **البيهي** بالموجدة كالعلى الحسن العاقل **حرف الغاء الفوقية** التام المتبع
من تعا قال تعا ان اتبع هذا ابراهيم حيفا ومن التلاوة وهي القراءة قال تعا رسول الله صلى الله
عليه وآلته اياتنا اي نقران **التن** كرامة ما يتذكر به الناس ويتنبه به العاقل قال تعا والله لتذكرن الله

البرحاء بالمد الحز والشدة
التن كرامة ما يتذكر به الناس ويتنبه به العاقل قال تعا والله لتذكرن الله

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقى** فعيل من التقى قال عياض جد على الحجة القدرية
 كتب محمد بن يحيى صلعم سيداوين **التزويل** بمعنى المنزل أي المرسل أو المنزل ليدري الموحدين
 القرآن قال تعالى تزويل من الله قيل محمد فهو سؤل من الله وقيل القرآن قلت وهو ظاهر أنها
 بكسر التاء نسبة إلى تحافة من أسماء مكة وتحافة منزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير مواضعها
 قال ابن فارس من قم بفتحين وهي شدة الحر وكثرة الريح فذكر خمسة أسماء وزاد الشاء التثنية
 ذكر العزقي وقال هو اسم في كتب الروم **حرف الشاء المثنية** تأتي **الثمان** أي أحدها **المصطف**
 والصدوق اخذ من الآية وذكر ابن دحية **ثمال** ولم يتكلم عليه قال الشاعري هو بكسر المثنية وحقه الميم
 العاد والمجاء والمغيث والمعين والكافي قال جده **يد حرسه** وبيض يستسق الغمام بوجهه **ثال**
 تأتي عصية للأرامل أي يمنعهم مما يضرهم أو يضرهم ومعناه المنقطع إلى الله الوثائق بكفايته استغنى
 وصوره **عنه** فإن منتهى البيت أبو طالب حريش رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة
حرف الجيم الجيا قال عياض ابن دحية ساء الله به في كتابه أو فقل تقلد سيفك أيا
 الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بحسبة يمينك ومعناه في حقه تعاقب المصالح للمسلم أو
 المصالح يضرب من القهر والعلة العظيمة الشأن وقيل المتكبر كذلك معناه في حقه صلعم **الجيا**
 بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل لقل أو بكسرها وفتحها أيضا بمعنى الخط والخطوة أي عباد العظم
 عند الحق والخطوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة وذأب النفس طيل المسيرة
الجواد يحتمل شد الواو وفتحها وهما اسمان لذكرهما الشاعري فقال الشاذلي في الخطبة والتخفيف
 الكرم السخي الطامع الملي صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة الجوامع بجميع الخصال
 المحيطة باللائقة به أو للمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لأنه ألقى جوامع الكلام وحمل الله تعالى
 بكلمات جامعة لأنواع الحمد والشاء عليه فذكر أربعاً منها ثلاث من أسماء الله تعالى وأسقط الشاذلي
 الجوامع وزاد الجليل صفة مشبهة أي العظيم أو من جملة صفاته **الجوهضم** كجعفر العظيم
 الحامد المستدير الوجه الرسب الجبين الواسع الصدق وهذه الأوصاف محققة فيه صل الله عليه وسلم
حرف الحاء المهملة حاتر وفي الشفاء بزيادته **أل** قال وهو من أسماء
 في الكتب السالفة حكاه كعب الأحمار قال تغلب ومعناه أحسن الأنبياء خلقاً وخلقاً

وانقل بان ليس بمعروف لغة وانما هو القاضى كما فى الصحاح وليت استحي من تفسير ثعلب فانه من
 ائمة اللغة على ان الذى فى الصحاح بمعنى القاضى بكسر القوقية والاسم الشريف بفتحها كما ضبط فى نسخ معتمة
 من الشفاء فلم يتوارد اهل محل واحد قال الزرقانى قلت قال الخفافى فى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى
 عياض الظاهر انه من الحتم وهو الاحكام الاحكام والقضا والاحكام ويجمع على حتم كما قال امية بن ابي الصلت
 عبادك يخطون وانت رب تكفيك المنايا والحتم قال ذلك ان تقول انه من الحنامة وهو بوقية
 الضعام كان اخره باقى من نعم الله انتم حاصله **حرب الله** الحزب الطائفة من الناس قيل جاز
 فيها غلظ وحزبه عبدة المسنون وانصار دينه قاله الشامى بلفظه **الكاشر** قال الخفافى فى الحديث
 ان الكاشر الذى يحشر الناس على قدمي بتشد يد لياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اى يحشرون على اثرى
 وبعد من فى اذ ليس بعد نبى وقد روى ان الكاشر الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملته غير انتم
الكاف من اسماء تعاقب ومعناه فى حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المصائب
 عن بعض قال الغزالي الكاف من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه دينه عن سطوة الغضب وصلابة
 الشهوة وضلع النفس غرور الشيطان وهو اسم فاعل من الكف وسمى به لانه الكاف للوحى الخ
الكاظم بما اراه الله اخذاه ابن دحية من قوله تعاقبوا بين الناس بما اراكم الله لكنه ذكر
 ان الاسم لفظ الكاظم فقط **الكامل** فاعل من الكمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب قال ابن السكيت
 رأت امه قاتلا يقول انك حملت بحجر البرية وسيد العالمين فاذا اولدته قسمه محمد فان اسمه النور
 حامد وفى الزنجيل احمد **حامل الواء** روى الترمذى عن ابن عباس فوعه انا حامل لواء الحجة
 يوم القيامة ولا فخر واختلف فى انه حقيقة او معنى ذكره الزرقانى وقال فى الثانى حزم بالطيبي
 وتبعه السيبى انتم والظاهر ان اللواء حقيقة ولا صارت عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الكاظم**
لا تمتع عن النار فاعل من حاد عنه يعيد مال اى المبعدهم عنها **الجديد** فعيل من المحبة بمعنى
 مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محب لله تعاقب قال تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله **جديد**
الرحمن ورد تسمية به فى حديث المعراج عن ابي هريرة عند البراز وغيره **جديد** الله ورد
 فى عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن فى حق المخلوقين فاما الخالق فمحبة
 لعبده تمكينه من سعاده وعصمته وتوفيقه **الحجازى** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليهامة وقراها

الزرقانى
 الخفافى
 الشامى
 الترمذى
 ابن كعب
 ابن السكيت
 ابن دحية
 ابن عباس
 الترمذى
 ابن كعب
 ابن السكيت
 ابن دحية
 ابن عباس
 الترمذى
 ابن كعب
 ابن السكيت
 ابن دحية
 ابن عباس

اسم حجاز الاله حجاز بن قحاة ونجد الحجة البالغة اي للدلالة الكاملة التي لا نقصان فيها ولا
 انقصاص لها حجة الله على الخلاق في الفردوس بلا اسناد انا حجة الله وهو يحفظ البرهان
 حرز الاميين العرب اي ما نعتهم من السوء وخصوا بالذكور لانه منهم روى البخاري عن ابن عمر
 والله انه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن وفيه وحرز الاميين الحديث الحرمي نسبة الى
 الحرم الملك حريص بمعنى فاعل من حرص وهو شدة الارادة للمطلق الحريص على الايمان
 قال تعا حريص عليكم اي على ايمانكم وهذا نعتكم الحسيب فيعل بمعنى مفعول من احببني الشئ لقا
 ومنه عطاء حسابا او الشريفة او الكريم من الحسب محرابا وهو من اسماء تعا قال الزرقاني وهو صحيح
 في حق صلعم لانه كان لادته جميع ما يحتاج اليه في الدارين بحيث لا يحتاج اليه غير الحفيظ افضيل
 من الحفظ وهو من الشئ عن الزوال وهو من اسماء تعا وقوله والارسلاك عليهم حفيظا منسوخ
 بآية القتال كما قيل الحق وهو من اسماء تعا وسياتي الحكيم من الحكمة لانه علم وعمل واذ عن
 زهير قاله العزفي قال تعا يعلمهم الكتاب الحكمة وقال ذلك ما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى
 مفعول من الاحكام وهو الاثنان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح الحكيم قال ابن
 دحية موصوف به في التوراة فاعل للمبالغة من حلم يضم اللام اذ صار الحلم طبعا له وسجية من سجايا
 قال ابو طالب عبد حم حليم رشيد عاد غير طائل يوالى الها ليس عنه بغافل وكان احب الناس
 وهو من اسماء تعا ومعناه في حقه الذي لا يعجل بالعقوبة حماد وفي الشامي يشتم الميم صيغة
 مبالغة من الحماي الحمايل الكثير الحماي حمايا بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة
 وبالطاء المهملة فالت فتحية او حمايا بتقلير الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
 حمسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردي عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء
 قلته ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع حفي ذكره السخاوي
 في المعجم وقال في معناه الير اللطيف يقال حفيقت بفلان وتحفيقت به اذا اعنته في كرامته
 الحجل ذكره السخاوي وبتبعه الشامي وبيض بشرحه ولم يتنبه السخاوي لذلك فظنها اسما واحدا وان
 بعض مضاف للحجل وليس كذلك فان الشامي ترجمه اولا الحف ثم ذكر بعدا سبعة اسماء ثم ترجم الحجل
 وكتب عليه علامة السخاوي الحنيفة ياتي تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء تعا

س

وأطلق الخلق على الله للمقابلة ولأنها نضر أياه وجعله خير خلقه لا بعينه كالحجة إذ لا يجوز أن يقال الله
 خليل محمد من الخلق التي هي الحجة كما أفاده العام الواحد الخليفة أي الذي يختلف غيره ويتوب عنه
 الخالد للمبالغة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لأن الله استخلفهم على عمارة الأرض وسياسة الناس وتكامل
 نفوسهم وتنفيذ أوامره منهم خير الأنبياء أي أفضلهم كونه السخا وغير خير البرية الخلق خير خلق الله
 خير العالمين طرأ ذكره ما ابن دحية وذلك من الأحاديث والأدلة المشهورة ومعناها وبعد الخلق مصدر
 يعني خلقوه وهو المستعمل المخرع بفتح الهمزة والراء خير الناس ذكره الشيخ وقال الجوهري جل جلاله أفضل
 وإن يقال خير لأن فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من أشرف العالميا لكثرة الاستعمال
 ورضوا خير أشرف الأفيان ذكره قولهم بلال خير الناس ابن الخبير خير هذه الأمة أخا بدر حجة
 ما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فتخير
 هذا الأمة الأثره أفضل يعني النبي صلعم خير الله بكسر الخاء وسكون الياء المخارقال الجوهري يقال
 خير خير الله من خلقه وخير بالتسكين أيضا أي مختاره ومصطفاه أو بفتح الخاء مع سكون التخيبة
 ومعناه أفضل الناس وأكثرهم خيرا فقد أحلوا وعشرين منها واحدا من أسماءه تعالى وزاد الشامي
 الخافض أي خافض الجناح من الخفض للتواضع ولين الجانب قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين
 وهون أسماءه تعالى خليل الرحمن ذكره الشيخ وخليفة الله ذكره ابن دحية من قوله في مثل الأسراء
 ونعم الخليفة حياؤه الله من آخر من خلقية وجاء إطلاقه على الله في حديث اللهم أنت الصاحب في السفر
 والخليفة في الأهل فهو مما سماه به من أسماءه الخبير بتحتية الفضل والنفع لأنه حصل بوجوده
 خير كثير وأفضل يقال رجل خير كعدل وخير كليس ذكره ابن دحية حروف الدال الحكمة
 فقد صلعم أنادار الحكمة وعلى بأخباره الحكيم في المستندك وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي
 أنه موضوع ورد بما يطول قال الكافان العلاءي وابن حجر الصواب أنه حسن الأصحح والأ موضوع
 الداعي إلى الله كما في التنزيل وداعيا إلى الله بأذنه سمي بذلك طاعة والطاعة والخشوع عليها وقد
 وصف الله تعالى نفسه بالذماء والله يدعو إلى السلام فهو مما سماه به من أسماءه دعوى إبراهيم كما
 قال صلعم نادعوى إبراهيم يعني ربنا وبعث فيهم رسولا منهم الآية دعوى النبي ذكره الشيخ ودليل
 الخيرات على خمسها وزاد الشامي الداعي لأنه دمع الباطل بالحق وكسر جيمش الشرك بسيف حجته

الدال في فاعل من الدنو القرب ثم ونا فتدلى **دعوة التوحيد** اي صاحب قول لا اله الا الله
والاعلام سمي بل لانه اعلم الناس احادهم على طريق الهداية وبعثه المدعو به على اطلاق المصدر على اسم
المفعول **الدليل** اي الحادي **دهتم** بوقية وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق **حرو**
الذال المعجزة **الذال** فاعل من الذكرو وهو تعجيب الله وتقديسه بتسميته قال تعالى واذكرو ربك في
نفسك نضرا وخيفة الآية ولا شك انه صلعم امس الخلق بذلك واولاهم به ومحتمم بالانحصار
بدرجات الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال قلدا سمي به **الذال** بسكون الكاف القوى الشجر
الابن او الشاء والشرف قال العزقي وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير ومخبر عنه فاجتمعت
له وجوه الذكر الثلاثة قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال
ذكر الله ذكره السجود وقال بجاهد في قوله لا يذكرك الله تظن القلوب انه محمداً اصحاح
الترقي وفيه بعد بعيد لا يخفى **ذو** **الحوض المورود** ذكره السجود ايضا **ذو الخلق**
العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم **ذو الصراط المستقيم** كما قال سبحانه وانك
لتهتكا الى صراط مستقيم صراط الله **ذو القوة** نقل عياض عن الجمهور في ذي قوة انه محمد صلعم قال
وهو ما ساء به من اسمائه واقول يا باه ظاهر النظم القراني **ذو مكانة** منزلة عليه عند ربه ليست
الغير **ذو عزة** ذكره السجود **ذو فضل** في الشامي لفضل اي الاحسان **ذو المعجزات**
الكثيرة الباهرة **ذو المقام المحمود** وهو شفاعته على المشهور وبالغ الواجب فخلق عليه
اجماع المفسرين **ذو الوسيلة** هي على درجة في الجنة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب وتطلق
على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغ الا لعباد حوان
او نوصفت قال السهيلي الاضافة بنبي الشرف من الاضافة بصاحب لا يضاف بها الى التابع
مثل ذي مال وصا يضاف بها الى المتبوع مثل بوهريرة صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبي
صاحب ابى هريرة الاعلى وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في الشاء والمدح قال تعالى وذا النوراة في
بذل الدلالة على الشرف واضيفت اي لفظ النون الذي هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان
بعضاه لكنه ذكره في حروف التمجيد واول السور على جهة القسم زيادة في الشرافة مبالغة
في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة

عشر

من زاد الشامي الذخر بضم الذال وسكون المعجمة اي الذخيرة **الذكار** اي كشيما لذكروا
 ان مجمع عايشة قالت كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه **الذكار** يعقبتين الجليل
 ومن الحديث القران ذكر قد كرهه قال في النهاية اي جليل خبير فاجل **ذو الناج** اي العامة
 ذوات الناج العرب **ذو الجحما** في سبيل الله **ذو الحطيم** بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البيت
 من الاصم وبابين الركن والباب سمي بذلك في الكتب السالفة لانه انقذه من ايدي المشركين
 يخرج ما كان فيه من الاصنام وجعله محل عبادة **ذو السيف** من اسماء في الكتب السالفة **ذو السكينة**
 الخفة والتخفيف الوقار والتأني في الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشد الكاف وهي الرحمة
ذو طيبة اي المدينة المنورة **ذو العطايا** جمع عطية وهو موهبة **ذو الفتوح**
 فتح وهو النصر على الاعداء **ذو المدينة** وهي طيبة **ذو القصب** السيف الرقيق
ذو الملبس بكسر الميم وسكون التحتية اي العلامة او الجبال او الحسن **ذو الفراوة** بكسر الفاء
 الصاخر **حرف الراء المهملة الراضع** ذكره الشانق وقال الشامي وفي ذكر مثله نظر
 لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد بين في المراد الراضع على صفة ثم تقع لغيره
 من طامع العدل وان له شريكا وظهر من آيات في رضاعه حتى كانا الراضع الذي لم يضع احد سواه
الراضع وهو القانع بما اعطى اخذ ابن دحية من قوله ولست يعطيك ربك فترضوه في حديث
 رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سرضيك في امتك ولا تسؤلنك
 فان دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسهم بهتم فتنزع
 وسأل قال تقال والى ربك فارغب الرفع الذي رفع به قلامه وشرفوا باتباع منته وهو
 من اسماء ثقات **راكب البراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسماء في الكتب
 السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة اشعيا وهو ذو الكفل انه قال قيل لي قم فانظر باذني
 فخرجت فقلت رأيت راكبين احدهما على جمل والآخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
 من اصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار صبي وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
 قال السيوطي ولما قال الغياشي لما جاءه كتابه صلعم وامر به اشهد ان بشارة موسى بالركب الحمار
 بشارة عيسى بالركب الجمل قال ابن عساکر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا يثبت لغيرهم **راكب الناقة**

انشأ مستقيم او بمعنى مرشداي هاد قال تعا وانك لتهدى الموصط مستقيم اي تبتدئ الى
 الذي يقين هو من اسائه تعا الرفيع الذكركو قال تعا ورضعناك ذكرك تعا ابن جبا عن ابوسعيد
 بن جبريل فقال ان ربك يقول تدري كيف رضع ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرك
 في الوفاء ومعناه العله او رفيع الدجا على غيره او رفيع الذكرك بمعنى مرفوعه او رضع هذه
 الامة باليمان بعد انخاضهم بذل الكفر والعصيان فهو بمعنى الرفيع ومن اساء الله تعا
 رفيع الرفيع الدجا انه السيوط من قوله ورضع بعضهم تعا المرفوع صلعم كما قال مجاهد قال ان رفيع
 في هذا الهمام من تفخيم فضل واعلان قدره وانما يخفى ما فيه من الشهادة على انه العلم الذي لا يشبهه
 غيره الذي لا يتيسر ان يفتي قال الزرقاني وقد اجاد القائل تعا واقول بعض الناس عنك كناية عن
 المشاة وانت كل الناس ورضع بما خصه من بدائه الفضل الذي لا يوجد نبييا قبلك قلت ولو مت
 تفصيل رفعة وعموم ذكره فارجع الكنايا الشفا العياض والاولى الموهب للقسط لا ثانيا فان كل
 ما فيه حكاية رفعة ذكره وعلو منزلته في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحر الطام وذرة
 من وادي فضل السامى لله در من قال واجاد في المقال تعا لا يدرك الوصف المطر خصا انشد
 وان كان بالغا في كل ما وصفناه وما اجمع قول الجاهل عبيد صلعم تعا بعد انما برك نونى قصه مختصرا
 وما اجمع هذا الهمام من تفصيل لفاظحة خواطر الرجال علوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطراء
 الرفيع الذي يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من اسائه تعا روح الحق
 والحق اما ان يراد به الله تعا واذن الروح اليه تشريف كما سمع عيسى روح الله او يراد به النبى صلعم
 ويكون الاضافه للبيان اي روح هو الحق روح القدس قال ابن دحية ورد في التفسير
 ومعنى القدس للمقدسة اي لطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
 الى الصفة **الرووف** ما ساء به من اسائه ركن المتواضعين وقع في كتاب
 شعبا فعل سبعا وعشرين منها ستة من اساء الله تعا وفي نسخة رافع الرتب وعليها
 فيكون المذكور ثانيا وعشرين وزاد الشامى الراجحى عن الرجا ضد الخوف الرجل يفتر الرء
 وكسره الجيم وفتحها اي سجل الشعر كما نه مشط الرجيم اي الرائد على غيره في الفضل الروح اللف اي
 وانس او كثير العطا وكان صلعم موصوفا بها **الروضى** ذو الرضا او هو صا لله على عباده

رضوان الله بكسر الراء على ضاه على عباده وقيل في قوله يحكم الله به من اتبع رضوانه بمرسوله
 الرقيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرها** يقال المبالغة من الرهب يضم فسكون
 او يفتحين وهو الحروف الامن الترهيب لان امثلة المبالغة لا تشي غالبا الامن ثلاثي مجرد ونحيه
 عن الرصانية فلا يصف بها نفسه في الحديث واجعله لك شكرا رها ياروا ابن ابيجة **الروح**
 الاصل ما يقوم به الجسم يسمى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضللال وقيل في تفسير يوم يقوم
 الروح اي محو وقيل جبريل وقيل غير **حرف الزاي الزاهد** من اسمائه في الكتب القديمة
 زعيم الانبياء هو الكفيل المحمل للامو والضا من لامته بالفون يوم الشوق سمي بذلك لكفالة
 للانبياء بالشفاعة العظمى **الزكي** اي لظاهر المبارك من الزكوة النمو الطهارة اخذها ابن دحية من قوله
 تعاليتن عليكم ابا تارز كيكهم وردة السيوطي بان الوصف من زكي مركز لا زكي نعم الاسم الصحيح في حقه
 صلعم وفي حديثه سيطيم بن كى **الزمرحى** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهي سقيها الله لحد ينهل
 فهو زى من نسب اليها **زين من وافي القيامة** ذكره عياض وفي حديث الضب السلام عليه
 يارين من وافي القيامة قد كرخسا وزاد الشامي **الزاجر** من الزجر المنع والكف لانه يزجر المعاصي
الزاهري اي المشرق اللون المستير الوجه **الزاهي** اي الحسن المشرق او الظاهر من ابيض رها
 انما فرغ ستم الهداية والفتق المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاي ككفت اي الزلف
 من الزفر وهو القرب والقدم **الزوين** اي الحسن الكامل خلقا وخلقاً وهو لغة صند الشين والوز
 حفظ ما قال الشامي في اسم **زعيم الانبياء** عروى يودا ود بسند صحيح عن ابي مائة مرفوعا انا
 زعيم بيت في رضى الجنة فصنفه بالزاي فلو ظنه اسما وعارضه بان الذي في المصباح بالواو
 ان الشامي ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين المهملة السابق** من السابق
 وهو المتقدم وقد يستعار السابق لحوار الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
 ستمه باب الجنة قبل الخلق **السابق بالجرات** اي تجزئت الدارين فيها **سابق العري**
 كما في حديث النسر مرفوعا السابق اربعة انا سابق العربي صهيب سابق الروم وسدان سابق الفرس
 وبلال سابق الحبش **الساجل** اخذ السيوطي من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجد
 عاقون وقوله وتضبت في الساجل بن سبييل الله اي طريقه الموصل اليه قال تعالينز كفا

وصورة

وصدق الله عن سبيل الله اى كتموا لغت محمد صلعم واخذوا ابن دحية من قوله ويصداون عن سبيل الله
 في احد القولين انه رسول الله قال السنن ورواه ابن ابي حاتم السراج المنيار وهذا في التنزيل
السراج المستقيم القيم الواضح الذي لا عوج فيه والصلابة فيه قال ابن عباس في الآية
 هو رسول الله صلعم ورواه الحاكم وصححه وكذا قال ابو العالقة وهو عبدان بن جبر وغيره **السعيد** عجنه
 فاعل سمي به لان الله اوجب السعادة من القدم وحقق له السيادة على سائر الالام **سعد** الله
سعد الخلاق ذكر الثلاثة السخا وولان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** عجنه فاعل من
 السمع الذي هو اصل الحواس لظاهرة قال تعالى ليريد من آياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير صلعم
 عنه بذلك لما شرف به في سمره من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السلام من العيب
 المنزه عن الرب في معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السييل** الرئس الذي يتبع وينتهي الى قوله
 وقيل غيره ذلك وهو من اسمائه تعالى قال الخاس ولا يقال غيره الا بلا تعريف قال النووي لا ظهر جواز
 باللام وغيره المشهور بعلم وصلاح ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاعق سليل غضب
 به عز وجل **سيد الداد** لقوله صلعم انا سيد الداد يوم القيامة رواد مسلم بسبب
المرسلين بالنص بحلى **سيد الناس** لقوله في حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيا
 واما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فانزع الكفار بسبب
الكونين الدنيا والآخرة **سيد الثقيلين** الاثمن الحين لانها كانت ثقل الارض بسيف الله
المسلول ذكره الشافعي ايضا غايته انه حذفت لفظ المسلول وذاذ السيف بلا اضافة وقال روى
 الحاكم ان كعب بن زهير استنشد بانك سعد حتى انتهى الى قوله **س** ان الرسول لسيف يستضاء به
 مهند من سيق الهند مسلول فقال صلعم من سيق الله ذكره التورقاني وقد وجد في بعض الكتب اصلا
 السيف بالنور وهو انور منه بالظهور قد كرسعة عشر في ثلاثه من اسماء الله وذاذ الش
السايط اى سبط الشعر **السميحي** اى الكريم **السليل** من السلاد وهو الاستقاء او العجز
 سفل اى المسقى ثم امتد باصلاح امورهم في الدنيا ووقف خلفهم بالشفاعة في الآخرة **سلس** خلص
 قال العزفي هو اسم بالسريانية ومعناه معنى البرقيطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشذوذ
 السلطان اى الحجة والبرهان **السمي** اى السامي اى العالى من السموات العلى **السمي** اى القصر الخلود

والنوع الرابع هو المد وهو الشرف والعلو لانه شرف هذا الامة وفخرها او هو صاحب الشرف السند
بمعنيين بحليل الذي يعتمد عليه يقصد بها اليه السيف المحذوم معظم تقاطع الماضى سيف
الاسلام لقوله صلعم اناسيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الدلمي **حرف الشين**
المعنى الشارع العالم الرباني لعاقل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشارع
وهو الظاهر والتبيين وقد اشهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
كما للشرعية وقد وصفه تعالى نفسه لكرامة بقوله شرع لكم من الدين فويناها باسماء الشافعي
الظاهر للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الشاء على المحسن بما اولاد من المعروف وهو
تعا **الشاهد** العالم او المظلم الحاضر من الشهيق قال تعا انا ارسلناك شاهدا للشكوى كثير الشكوى
صيفة مبالغة بمعنى فاعل والذي يشيب الكثير على القليل وهو من اسماة تعا **الشكر** بمعنى دفع
الشمس عن الزرقاني من الاسماء **الشهيد** هو من اسماة تعا فذكر ثانيا نصفها من اسماة الله
تعا وزاد الشامي **الشفيع** وهو المشفع ورد في مسلم **الشفاع** في اي تبر من السقم والزم والكما
عن الامة كل خطيب بهم **المشتاق** بفتح اوله وسكون المثناة ونون اي عظيم الايمان والتقدير
والعرب تمدح به وقال عياض يخيفها والذي في الناهل غلظ بلا قصر هو محقق في الرجال لانه
تقبض **المشتاق** من احد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة **المشتاق** فم بالفتح وسكون
المعجمة وفتح القاف البيعة المقوم واصلة كبير الشدق وهو جانه الفم وميمه زائدة روى مسلم عن
سنة كان صلعم ضبيع الفم **الشرهف** من الشرف العلو او العفا او المنشف على غير اي المفضل
الشفاء بالكسر المد البر من السقم والسلافة لان الله اذهب ببركته الوصب ان اليب بالحة **الشفة**
قال تعا وشفاء لما في الصدور قيل المراد صلعم **الشفة** اي بالكسر السيد الماضى في الرضا والنجم
المضي لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان زارده قال الكعبه
ان الرسل شهاة ثم يتبعه نور مضيء له فضل على الشهيد **الشمهم** بفتح فسك السيد النافذ الحكيم **حرف**
الصا المراد الصابور فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع ومسارها في الضيق والفرح
وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعا واصبر حكيم ربك وقالنا اصبر واصبر لك اليا لله
وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عياش زاد على قد ار الناس **الصاحب** فاعل من الصحبة

وهو المد وهو الشرف والعلو لانه شرف هذا الامة وفخرها او هو صاحب الشرف السند
بمعنيين بحليل الذي يعتمد عليه يقصد بها اليه السيف المحذوم معظم تقاطع الماضى سيف
الاسلام لقوله صلعم اناسيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الدلمي
المعنى الشارع العالم الرباني لعاقل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشارع
وهو الظاهر والتبيين وقد اشهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
كما للشرعية وقد وصفه تعالى نفسه لكرامة بقوله شرع لكم من الدين فويناها باسماء الشافعي
الظاهر للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الشاء على المحسن بما اولاد من المعروف وهو
تعا الشاهد العالم او المظلم الحاضر من الشهيق قال تعا انا ارسلناك شاهدا للشكوى كثير الشكوى
صيفة مبالغة بمعنى فاعل والذي يشيب الكثير على القليل وهو من اسماة تعا
الشكر بمعنى دفع
الشمس عن الزرقاني من الاسماء الشهيد هو من اسماة تعا فذكر ثانيا نصفها من اسماة الله
تعا وزاد الشامي الشفيع وهو المشفع ورد في مسلم الشفاعة في اي تبر من السقم والزم والكما
عن الامة كل خطيب بهم المشتاق بفتح اوله وسكون المثناة ونون اي عظيم الايمان والتقدير
والعرب تمدح به وقال عياض يخيفها والذي في الناهل غلظ بلا قصر هو محقق في الرجال لانه
تقبض المشتاق من احد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة المشتاق فم بالفتح وسكون
المعجمة وفتح القاف البيعة المقوم واصلة كبير الشدق وهو جانه الفم وميمه زائدة روى مسلم عن
سنة كان صلعم ضبيع الفم الشرهف من الشرف العلو او العفا او المنشف على غير اي المفضل
الشفاء بالكسر المد البر من السقم والسلافة لان الله اذهب ببركته الوصب ان اليب بالحة الشفة
قال تعا وشفاء لما في الصدور قيل المراد صلعم الشفة اي بالكسر السيد الماضى في الرضا والنجم
المضي لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان زارده قال الكعبه
ان الرسل شهاة ثم يتبعه نور مضيء له فضل على الشهيد الشمهم بفتح فسك السيد النافذ الحكيم
حرف الصا المراد الصابور فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع ومسارها في الضيق والفرح
وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعا واصبر حكيم ربك وقالنا اصبر واصبر لك اليا لله
وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عياش زاد على قد ار الناس الصاحب فاعل من الصحبة

دعي

بشي المعاشرة والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صلح لكم بما خفون قال ابن دحية هذا
يعني العام والحافظ والنصيف وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه من اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وعظم المروءة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله المهره انت
الصاحب في السفر صاحب الايات اي المعجزات صاحب المعجزات الكثيره صاحب المنطق
الحجة النبوة الواضحة التي تعطي اليقين صاحب البيان اي الكشف والاطوار قبل الفراق في الدنيا
التي بيان انه الاظها بالحجة والبيان اظها بلا حجة صاحب التلج اسم في الانجيل في العاشرة صاحب
البحر اي القنال صاحب الحجة البرهان وهو من اوصافه في الكتب القديمة وهو صاحب كسبهم
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرهان صاحب الجوز المورود يوم القيامة صاحب النخلة
في خاتمة النبوة صاحب النخلة لا لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتل الكفار خير من الاظها
الذين صاحب الدرة الرقيقة ذكره السجستاني ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه لم ير في شيء من
الروايات ان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افسح به فلا ينافي وروده اسم صاحب الخمر وظن
ابن اذرع عن غيره وانما وصفه ابو الشيخ من مرسله في صاحب الزرع والحرث في ذكره
السجستاني صاحب السجود للرب المحبوب وفي نسخة المعجوز وخزي المشهور المحبوب بالحجيم لكن الذي ذكره
السجستاني الاول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان اي النبوة قال ابن عساق من رواه في
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيب اثر سلطانة على كنفه قال ابن خنوز في رواية العبد ايضا يدل
هذه على كنفه خاتمة النبوة فهو المراد بالانث صاحب السيف هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اي
صاحب القنال والجمها وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له قف انشاء العلامة الجوال بن نبأته مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته وود صاحب الشعر الباقي الذي لم ينسبه اي
مظن ومبنيه اضيف اليه لعدم ظن من قبل صاحب الشقاعة الكبرى في فصل القضاة صاحب العطايا
التي انحصرت باليمن ولا اذكي مقابل صاحب العلامات المأهلات التي اذعن لها حق الاجادى و
لكن من يضل الله فالهزاد صاحب الغلو والدجاج في الدنيا والاخرة صاحب القضيلا
التي لم ينلها غيره صاحب الفرج بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حربه من الاوسل الى ربه ففرج عنه

وقوله الشيخ او يسكون الرء حيث قال لعنه سمي بذلك كحصانة فرجه مع تمام الشبهة فلا تعيل نفسه
 الخ النساء على وجه يمنع عن كمال اقباله على الله انتهى ولعل الاول اول صاحب القضيبي اي صاحب
 السيف صاحب قول لا اله الا الله من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقبضه
 الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله صاحب القدر ذكره الشيخ وصاحب الكوثر
 كافي التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى نزار قطنى بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع
 الكوثر فيجعل صبيعه في اذنيه قال المحافظ جمال الدين المرزى اي من اراد ان يسمع مثل خبره
 اللواء اي لواء الجند وقد يجعل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال صاحب
 المحشر بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه الشفاء
 والواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائصه ليست لغيره صاحب المدية المقتضا
 يتظهرها من اليه في تنال واجراء واظهار الحق فيها وفتحها بالقرآن ونحوه يصيد هاد شجرها ومقامه
 بما حق يحشر منها صاحب المتفر صاحب المغرم ذكره الشيخ ادى لان اغناهم على
 لبي قبله صاحب المعراج واحاديثه معروفة صاحب المظهر المشهور اي المقام
 المسعود صاحب المقام المحمود وهو شفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالجملة الواسع
 فحكى اجماع المفسرين عليه تبعه ابن دحية هنا وازاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسط
 الكلام فيه صاحب المثرى الا لار وهو ما يشد به الوسط صاحب المنبر بكسر الميم من المنبر
 وهو التدافع صاحب التعلين في الانجيل وصفه بذلك صاحب الهراوة بكسر
 طاء الصاد صاحب الوسيلة درجة في الجنة كافي مسلم الصادع بما امر الله
 فاعل من صدع بالجملة اذا تكلم بما جارا انضاه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تومرى ابن الامير
 لا تخف الصادق فاعل من الصادق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
 الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق عليا اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
 تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا الصبور صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
 لا يتحمل العجلة على المواظبة وكان شديدا الصبر على الذي قومه مع حمله عليهم امتثال لقوله تسليمة لفاصبر
 يا صابر ولو العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى الصدوق ذكره بعضهم اخذوا من قوله وكذا الصدوق

اذا

لوجه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاه الماوردي عن عبد الرحمن بن زيد بن ثابت
 لية الصراط المستقيم قاله الحسن وابوالعالية في تفسيرها لانه الطريق الموصل اليه السنين
 في الصفة الصفوح هو من صفاته في القرآن والتوراة والابجيل قال تعالى فاصبح الصبح ليجل
 صفتهم واصبح وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفة في التوراة ولما
 جرى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
 التوريب التجاوز قيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان العفو
 عن الواجزة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض والاعكس الصفوح بتشليل الصالحات والاعراض
 الخاضعة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلعم انت نبي الله وصفوته الصبح فيصلي
 على من يرضى وهو الذي يغفر له الكبير من الغيبة سمي به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح
 القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة له صاحب الاخ الصالح والنبي
 صلعم وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فعل خمسة وخمسين منها اثنان
 من اسماء الله زاد الشامي صاحب التوحيد مصدرا وحده اذ وصفته بالوحدة قال بعضهم
 توحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذل صاحب مزوم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
 الملائكة ورد في الابجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهري
 في اللغة قال ابن قزوين لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه من لغة كلهما لما فيها من الشعا
 وروى معام الدين صاحب المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبيح اي الجليل صفة
 مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس احسنهم الصبح الذي يتكروفا الصبح
 وهو الاضاح اول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال اي المتقن صيغة صبا
 من الصديق بكسر الصاد السيد المطالع والبطل الشجاع والجليل والمواد او الشريفي
 الصبان بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الاموال واحرازها لانه صان
 من الناس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حرف الصاد المعجمة الضارب
 بالحسام المثلوم بيض الشامي للتكلم على معناه الضحك الذي يسيل ماء العود في
 الخرب يشجاعة الضحك روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة الضحك

القتال يركب البعير بليس شهيداً ويترى بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمي بذلك لانه
 كما ان طيب النفس فكر على كثرة من يغدا عليه من جفاة العرب واهل البوادي لا يراه احد في اخبر ولا
 قلق ولكن لطيفا في المنطق رفيقا في المسئلة ذكر ثلاثة و زاد الشامي الصواب طاب الاسم فهو اجمل
 مع الحظوظ والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه في يحفظه عن التغير والتبدل الصواب الحاضر امثال البهمن
 الى الله لكثرة تضرعه ابتهاج وخضوع واستكانة لعظمته قال تعا واذا ذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة
 الصباين فعيل بمعنى فاعل وهو الاصل الكفاة والمراد الحفظ والرعاية لتكفل بالشفق الامنة حفظ
 ورعاية لهم الصبيغ بفتح المجهتان بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الصبياء بالند
 اسد التور و اعظم قالهم بن معد يرب يدركه حكمة بعد حكمة وضياءة قد هرب يا نور هار من عمار
 حر والطاهر المهر طار طاب بالتكرير قال العزفي من اسمائه في التوراه ومعناه طيب قيل معناه
 ما ذكر بين قوم الاطاب ذكر بينهم الطاهر المنزه عن الادناس الطيب بمعنى فاعل من الطير هو
 علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم اى الذى يبرى الاسقام وتذهب بركمه جميع الامراض طهر
 ذكرها ابن دحية والنسفي من اسمائه وجماعة في اسماء الله طه ذكره خلائق في اسمائه وورد في حديث
 رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتمد انه من اسماء الحروف الطيب نسبة الى
 والركي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعاً ان الله طيب يحب الطيبا فذكر
 سبعا و زاد الشامي الطراز المعلم اى العلم المشهور الذى يشهد به سمي به لتشريف هذا الاقرب كما
 يشرف النوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العارضة وهى ما يميز به الشئ عن غيره الظهور
 كصوب اى الطاهر في نفسه المظهر لغيره لانه سالم من الذنوب العيوب مطهر لامنة حرقة الطاهر العجز
 الظاهر الجلى الراجح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهى من اسمائه تعا ومعناه الجلى
 الملقب بالآيات والقدرة الطافوا بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهى الغور
 مجازا واصد لغة من ظفر اذا انشبت ظفره بالشئ جعل ما يفيد الشامى لكن مقتضى المخار ان غمر الظفر
 انما يقال فيه التظفير من ظفر مشد الا الظفر الذى هو مصدق ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت
 في كثير من السنن وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعا حر والعين المصان
 العا بدل اسم فاعل من عبدا اذا اطاع قال تعا واعبدك حتى ياتيك اليقين وموظفة عمل العباد

تواتر

وانزلت بها الاحاديث العادل المستقيم الذي لا جوف في حكمه ولا يميل من العدل ضد
الحج العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشيء كونه كاملا في نفسه مستغنيا عن غيره وهو
من اسماء الله تعالى العاقني المتجاوز عن السيئات الماسي للزلات والخطيات العاقب
في آخر الانبياء قال الخنجاقي الا في عقب الانبياء فلا يني بعده وعيسى عليه السلام ياتي على
شريعته وقال ابن العربي العاقب من يعقب غيره في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتمى العلم
اسم فاعل اي المدك للحقائق الدينية والاخروية وهو من اسماء الله تعالى علم الايمان بفتح الهمزة
حرفة التي يمتد بها اليه علم اليقين اي علامته ودليله والسبيل الموصل اليه اليقين
بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشفه وشهود ثم يختلف في وضعه
بحسب شعور بالمغير عنه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين
من حيث هو اما يقينه صلعم فهو الاقوى الاصل العالم بالحق اي الله سبحانه العلم او
بحكمه ووجه كذلك العامل قال السيوطي لعده ما خوف من قوله قل يا قوم اعلموا على ما تكلموا على
وروى الترمذي في الشرائع عن عائشة كاعل ديمة وايمك يطبق ما كان يطبق عبد الله وهو التنزيل
قال القسطلاني فسماه الله تعالى به في شرف مقاماته يعز صرحا في وانما قام عبد الله او معن كبقية
الايات الصالحة لعبد الله صلى الله عليه وسلم في المعنى عبد الله فلا يرد ان لم يسعده الا في تبة ووجد فقال وان
لستم في ربي ما تزل على عبدنا وقال الذي نزل القرآن على عبدنا قد كره بالعبودية في مقام نزال
الكثير عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعو فذكره في مقام الدعوى اليه بالعبودية وقال تعالى
سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا وقال قاوحي الى عبد ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
في تلك الحالات العلية وما رفعه الله الى حضرة السنية ورفاه الى اعلى المعالي العلوية الزم
تشريفا له اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلو عن وجوه الترفعا كلها
في بيته ما كمد ومبيته ومسكنه اظهار الظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقها في باطنه من تحقق
العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وما خير بين ان يكون
نبيا ملكا ونبييا عبدا اختارا ان يكون نبييا عبدا فاختار ما هو الاتم فكان يقضى صلعم كما في الصحيح
انظر في كاظرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فانتبت ما هو ثابت له من العبودية

والرسالة واسم الله ما هو له لا يسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب اليه
 الى الله العبد ما خوف من نحو سبحان الذي استعمل بعبدته وسمى به لانه الكامل والبقية **العبد** ذكر
 ابن دحية الى الذين الكافي في الشهادة والمستقيم مصداق في الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ والعبد
 ضد الجور وفي الاستقامة اقمه غايته والفاعل لما يريد الماض حكمه في العبد **العربي** روى الحسن بن
 عرفة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلافت النجم **العروة**
الوثقى العقد الوثيق المحكم في الدين او السبب الموصل الى الله حكى السليمان صلعم المراد بالآية
العزيم جليل القدر او الذي لا نظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**
 مثل العاقى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعاقى على اصل العفو سمي به لانه اكثر الناس عفو
 وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه في مرثيته **عفو عن**
 الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا قاله بالخير **الغفور** الشفوق لكثرة شفقه على امته
 وراقته يحم قال حسان **عطوف** عليهم لا يشي جناحه الى كنف محبيهم وبعده **العليم** الذي
 له كمال العلم ونباته سمي به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
 والكشف عن المغيبات واولى علم الاولين والاخرين واحاط بما في الكتب المنزلة وحكم الحكماء
 وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضرب فصاحتها وحفظ ايامها
 وامثالها وحكامها ومعاني اشعارها مع كفايته في فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العبد**
 من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا ترتب الا وهي محطه عند وهو في
 حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللانته باليشير **العلاقة** بالتخفيف الشاهد العلم الذي
 يمتد به وليستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العزيم** اي العز
 كذا مجموع فيه فلا عز الا بعزوه وجوز انه العز جمع اعز من العزة اي خيار الخلق والكرم من الانبياء
 والمرسلين والملائكة اذ ادم فمن دون ذلك لوانه والمراد بالقرآن انه لبعثهم عز وجل جليلي اي
 انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واول **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
 عند اهل النار ولا تخف المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد الجبار** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

اسمه

اسم في الجبال **عبد القادر** اسم في البر **عبد المهيمن** وفي البحر **عبد القدر** وسعد عند الحمية ان
عبد الغياث عند الهوام **عبد الرزاق** عند الوحوش **عبد السلام** عند السباع **عبد المني**
 عند البهائم **عبد الغفار** عند الطيور كذا روي عن كعب الجبار قال الرزقاني وهو من الاسرائيلية اقلت
 يزعمون الخرافات التي تصحك منه الاطفال فضلا عن القول بالرجال فما للبر والبحر والحيات والهوام
 والوحوش السباع والبهائم والجبال العقل والشعوب حتى نصح هذه التسمية وماذا الدليل على ذلك
 نعم هو عبد الله تعالى فيجمع اضافة عبديته الى كل اسم من اسماء الله الحسنة لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
 وبالحجة فذكر القسطلا ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العاقب**
 اي الصبي كما في الصحاح او العالم **العاصم** اي المعين فاعل من عصدا اذا اعانه واصلدا الاحتد
 بالعصدا ثم استعير للمعين يقال عصداة اي اخذت بعصدا وقوته **العائل** الفقير قال تقاوي
 كمالا فاعني قال الرزقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغني نظري لضعفها على انه اعناه بعد ذلك قال
 عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العلق** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
 المرصد لا ماطة الحن والرزايا اسمه بذلك لانه ذخرامته في الفياحة والمتكفل لها بالجنة **العزير**
 اي القوي الذي لا يغلبه لا يقهرها والغالب في جعله زائد انظر فان القسطلا في ذكره **العصمة**
 كسر فسكون الذي يستمسك الاولياء بجبله وتلوذ العصاة بحماه فحجبه عاصم كرجل عدل اي عادل
 ويعني مصبوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بحقه الملقوم وحقيقه كما في الواقف في حق
 الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصمة الله** في الفردوس بلا استدعاء عن النبي
 مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فليست في سبيله **العفيف** الكاف عن المذموم والشبهة
 وهو عفا الناس وموصوف به في الكتب القديمة **العلم** بفتحين المهمت به **العماد** السيد المصطفى
 عليه السلام اي الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق بالاشتراك على الباصرة سمي به لانه بصيرته
 يطرق الحكمة او شرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب خيار كل شئ لانه
 اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير
 في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان لقولهم يا باها عين اي حل من تسمية الخاص باسم
 العام لانه صلح اشرفهم وعلى الماء الجار لانه ظاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لانه

وستة جلالته صلعم وعلى ينبوع الماء لعلوه وشره وكثرة نفعه صلعم قال الزرقاني انتهى بخصاً
حرف الغين المعجمة الغالب القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسماء تعالي
 البالغ مراد ومن خلقه اجوام كرهى الغفور في التوبة من صفاته ولكن يعنى وينغى وهو
 من اسماء تعالي قال الغزالي الغفور يستغنى عن نوع مبالغته ليست في لغة ارفانه يستغنى عن تكرار المغفرة
 وكثرة تقا والغفور عن وجودها وكما حال الغنى قال تقا وزجد كذا ثلاثا فاعنى من الغنى بالقصر
 وهو ارتفاع الحاجات وهو من اسماء تعالي قال الغزالي ومعناه في الخلق الذى لا حاجة له الا لله
 تقا وكذلك كان صلعم **الغنى** بالله عن كل ما سواه **الغوث** النصير الذى يستغاث به في
 الشدة والملمات وليستعان به في النوازل وامه اذ ذكره الزرقاني وهذا يخص عندنا بالله سبحانه
 وتقوا ولم اقف له على دليل **الغيث** الغياث ذكرها ابن دحية والغيث المطر الكثير الذى كان
 اجود بالخير من الريح المرسله وكما استسقى فامطرها في الحين وهذا صحيح واما في معنى الغوث
 فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثه بالخلق عند من يعرف الخلق وقد بالغ المشركون في
 تسمية بعض الخلق قين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث و
 الغياث وبانجزة فمن كر سبعا منها ثلاث من اسماء تعالي وزاد الشامي **الغضيم** بوزن
 النواسع الاخلاق الحليم **حرف الفاء الفاتحة** وهو من اسماء تعالي والقوله وانت خير الفاتحين
 وقال ثم يغفر بيننا بالحق وهو الفتح قاله عياض وغيره **الفارق** قليب وقيل بالباء الموحدة
 وتقدم قال فقلبه معناه على الموحدة الذى يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسم
 صلعم في الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخليلي في التفسير وروى بالفاء
 المفصحة وبالياء غير صافية وفي المقتطف للجليه الذى احفظه انه يجوز فى اوله والفاء راكبة
 وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفي بعض النسخ انه روى بفتح
 الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه حمل صلعم وفي الرياض
 معناه الحامد او المحامد والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه الخالص وعبارة الانجيل انى
 ذاهب الى ابى وابيك ليعبت اليكم الفارق قليب وفي شرح هياكل النور للعلامة انى انه بالفاء ثم الف
 وراء مكسوة وقاف ساكنة ولام مكسوة ثم طاء مهملة والفاء مقصورة وهو لفظ غير في معناه

الغزالي

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالحق اسمكم بل وبيكم
 والاول يسمى المتبادر بالاباء انتهى فالاصل انه بياء مشوبه بقاء واخره الفشم عرب بياء فناء
 وحذفت الالف من اخره فقيه ثلاثه اوجه واولها حقيقة الخالص كما علمت وتفسيره بالفارق
 الى اخره بيان حاصل المعنى ومن كذب بحجة النص ان الفارق قبيط نازل على التلاميذ من
 السماء كما يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموه واحفظوا وصيتي وانا اطلب
 ليصطبركم فار قبيط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السابقة من
 فان الله يعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعتهم مبداء وليس هو الا محمد
 صلعم وهم يتحقق في معنى الفارق قبيط والذم صح عندهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
 على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي سمعونه ليس هو بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا
 وانا معكم واما البار قبيط فروح القدس الذي يرسل ابى باسمي فهو يعمل كل شيء ويدركه وما
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبار قبيط كما رأيت في شرح الانجيل واما الارب فكانت
 تطير للعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باى يشهد بصدق رسالتي وهذا التصح
 لك لفظه ومعناه وهذا ما استنبته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق مع
 اصل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحج احاد ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ انجيل وترجمه عشرين
 اتقاهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالوجه او الفاء وسواء كان معناه صل واحدا وسواء رسولنا صل
 فيدراكه وراهبه عن حرقه من اصحابه من ترجمه عدوة للاسلام واهل وكار المسيحيين من يوحنا انجيل صل
 بالاشارات الكثيرة بعث نبينا تارة الرسول الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره
 وليس هذا موضع ذكرها القاطرة والعزوه هوسه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الله
 السفياني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من افرق وهو الفصل والزيادة الفتحاح
 تعني الفتح الاله ابلغ منه والناصر منه ان تستغنى فقد جازم الفتح اى النصر وهو من اسمائه تعالى
 الفارق تميز الفرق بين الحق والباطل الفتح بفتح اليمين منه قال السيد زاد رحه بكيسوت سوا
 ما شئى زاد قربا انه زاد امان ابن شبصه اى ان ميشح بيد القرط بفتح الراء نقل صلما ان فرط لكم
 وناشيد عليهم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهني للمواريين الخوض ويسق لهم فضر صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه يحيى لهم ويحتاجون اليه كما قسم ابو عبيد ويوافق رواية مسلم انا الفظ على
 المحض وقال معناه انا انا مكر وانتم ورائي هو يتقدم امته بشافعا **القصبة** فيل من الفصاحة وهو نعت
 البيان واصطلاحا لخص الكلام من ضعف التاليف وتناثر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى
 اما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى والى
 فضل الله عليكم ورحمته لا تتبعتم الشيطان الا قليلا حكاها الماوردى **فواتح النوح** اي المظهر
 للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعل عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى و زاد الشافعي
الفاصل اي احسن الكامل العالم اذا الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا
 علما **الفاثق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالحاء المعجزة العظيمة **الجميل** الفاعل
 بوزن جعفر الحسن **الجميل الفرد** اي المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
 وصنفة على هذه الامة بل وعلى غيرها **الفاصل** اي الشريف الكامل **القطن** بكسر القاء الحاذق
 من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اي بدون اكتساب **الفلاح** قال العزقي مواسمه في الزبور
 وتفسيره يحق الله به الياطل قال السيوطي وكان غير عربي اذا الفلاح لغز الفون والنجاح قال التود
 ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبدان يكون هو اللفظ العربي وسمى لما
 جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره اول لانه سببه **الفلاح** **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو
 لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فتة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلح الافنة
 المسلمين رواه ابوداود والترنذي وحسنه **حرف القاف** **القاسم** اي الذي يقسم
 في جماعتها والمعطاسم فاعل من القسم وهو **القطر** **القاف** مرفوعا انا قاسم والله معطي **القاف**
 اي كما اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبثه معنى به لان من خصائصه انه يقضه بلاد محو ولا
 قال ابن دحية مستدل بالحديث في مسلم وان يحاكم لنفسه ولده وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة
 خزيمية ولا يكره له القضاء ولا الافناء في حال غضبه لعصمته **القانت** الطالغ اسم فاعل من القنت
 وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاشع او طويلا القيام في صلوة وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
 اسمعيل الامير اليماني في سبيل السلام شرح بلوغ المرام للفقهاء معاني كثيرة **قائل الخير**
 بالهمز جالبه الى امته اصحابهم اليه ورائهم عليه السيوطي من قول ابن مسعود قائل الخير في

تسمية

عليه صلح عمرو في ابن ماجه وقد سبق فقط **قال العز المجلدين العزجه** اعز من الخيل والذرة اي من
 في الحية والمجل بيض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امته يدعون يوم القيامة عز المجلدين
 من اثار الوضع **القائل الحاكم** لانه يتفق قولنا والمحبين قال بالمشق احبه واخصر **القائل**
 هو بعنه القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة احمد الضحك
 القتال قال ابن فارس سمى به كحرسه على الجهاد ومساعدة الى القتال **القتول** بعنه ما قبلها
 من صيغ المبالغة فما صلح توجيه الاهداء صلح بالآخر **قتلهم** بعنه فقه المثلثة اي جامع الخيرة كما قال
 سيبويه ومن القتم الاعطاء بجوه وعطاءه كما قال ابن الجوزي وكذا **القتوم** وروى محمد بن
 الثاني ملك فقال انت قتم وخلقك قتم ونفسك مطشنة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم غمها
 في قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشي** نسبة الى قرش القريب
 الذي من الله تعالى قال ثور بن خالد في اومن الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادك
 عن قري قري اي بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القمر الكوكب** المعروف لانه جليل مظهر الكون
 من الهداية **القيوم** بالتحية كما روى في حديث عبد الله بن معناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
 فيها والجامع لشمل الناس بتاليقه بينهم وجمع شتائم لان القيم يكون بعنه السيد لقيامه بالناس
 واسم الذين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قتم بالمثلثة بالايام
 في اري وهو اشبه بالنفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
 بعد الفتره فدل يكون القيم بعناه انتهى اي بعنه المقيم للسنة فيكون اسما اخر غير قتم قال لزرغان
 في المصنف يعني القسط لان الموازنة لان المصطفى لم يحزم بالتصويب بل قال فيما اري اي اظن
 يستعمله بل استدرك والقيم من اسماء الله تعالى كما في حديثه انت قيو السموات والارض قال ابن دحية
 هو بعنه القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انها يختصان به تعالى لما فيها من الاية
 ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوي** صفة مشبهة اي الشديد المتكبر وهو من اسمائه
 تعالى ثانيا في عشرتها اثنتان من اسمائه تعالى زاد الشامي **القاري** اي الكريم الجواد فاعل من
 القري بالكسر **القصر** بالفتح مع المد وهو البذل للاصيا **القائل** بالهمز الذي يقود الناس الى
 مقدمهم فيسركم هم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرثوعا وانا قائمهم اذا

فروعها قد ما يراه واسمه في التوراة ومعناه الاول السابق **القسم** **والقطب** لم يفسر هو الزرق
حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة الناس قال الزمخشري اى
 الارسلنا كافة محيطه بهم لانها اذا اشبهتهم فقد كفرتهم ان يخرج منها احد **الكفيل** السيد المتكفل به
 قوته اصلاحه شانهم فصيل من الكفاية الضمان لتكفله لامتة بالفق والنجاة بما اذ لهم من الشفاعة او يحق
 مفعول كجره وكحيل لان الله تكفل له بالنصر الظفر وبعض الكفل وزن طفل وهو الرجة والنه لانه
 رجة الخلق ونعمة لهم من الحق **الكامل** **جميع اهل** خلقا وخلقاً ومنه العبادات وغيرها وقد كان
 خلق القرآن **الكريم** الجواد المعطي او الجامع لان يوم النحر والشرف او الذي اكرم نفسه وطهرها على النبوة
 بشئ من الخلق واحدا نقولان في اذ لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجي القسطلا وهو من اسماء
 الله تعالى اى لمفضل او العفو والعلى او الكبير وكلها صحيحة في حقه صلعم **كهي** كمنه انزجته
 في اسمائه وغيره في اسماء الله تعالى خمسة احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامي **الكافي** في الفاء اى
 الذي كف الناس عن المعاصي **الكافة** اى الجامع المحيط والهاء للبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر
 الكفاية **الكافي** فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد في الامر لانه سد خلة امتة بالشفاعة يوم
 الحساب وينفعهم مرادهم ولانه كف شره لانه فيكون المراد الملك بفتح الميم وهو ما نتج كعيشة راضية
 الكثير **الصمت** اى القليل الكلام فيما لا يجب نقعا قال ابن دحية هو اسمه في الزبور **الكنز** في
 الاصل المائل والشئ المغيب سمي به لنفسه اولادته حصل لثابه سعادة الذين **الكوكب** سيد
 القوم وفارسهم او النجم المعروف سمي به لوضوح شريعته وسمويته **حرف اللام** **اللسان المراد**
 هذا المتكلم عن القوم سمي باللسان لشدته بلاغته وفصاحته كان مجموع لسان وحكى ان المراد بقول الخليل
 واجعل لسان صدق في الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذرية من يقوم مقامه
 بالحق ويدل عليه فاجبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامي **البليغ** الفطن العاقل الذي ذكر اللسان
 بوزن كنف نفصيه **البليغ اللوذعي** اى الذي الفصيح الحديد اللد من كانه يلدع بالمار من توقع كانه
البليغ بمثابة الشديق القوي والسيد الشجاع او اللسان البليغ **حرف الميم** **الماجد**
 منفضا الكثير الجود او احسن الخلق السبح والشريف فاعل من الجدل هو سعة الشرف وكثرة العوائد
 وهو من اسمائه تعالى **ما ذا** **ما ذا** ميم فالفضل محبة منونة ثم ميم فالف فحجة اى طيب طيب قال الشامي

والميم

واليمين مفتوحة وهو غير مهمون قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى مؤمن ومسلم وميد قال
 الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره العزفي وقال انه اسم صلعم في صحف ابراهيم ذكر
 ثالث وقال انه اسم صلعم في التوراة وهو نسيم مفتوحة والتغير مهمونة وذل ساكنة معج كما في المنسقة
 وقال انه ينبغي ضم ذال لانه اسم غير منصرف للعلمية والبعث وتقديره انت ما ذما ذاي يا ما ذ ونقل عنها
 الشيخ ابي الاديب شيخ السيوقي نقلا عن السهيلي ان معيه مضمونة وانضم مهمونة بين الواو والالف
 وقال انه سمع من بعض جنابهم والظاهر انه تكرار للتأكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
 في صفاته والخبرة وكونه اسما واحدا مثل امر صا ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي
 شهر رساله الكندي المنسوق للغزالي انه سمع عن اسم من اصحاب النبي انه في التوراة اشارة لصلعم
 في قوله ابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظمه بما ذما ذ وهو محمد بن طريق
 العذر لان في يمين في مقابل وباء صوحلة والقيين ودالين يائثي عشر وهو عن الحاء والدال من
 غير هذا يقتضيان داله مهملة وهذا ما لم يذكره احد من ارباب الحواشي في الشرح وما قاله التمسك
 من انه يجمل ان يكون مأخوذا من الماذي وهو العسل الأبيض محلا وانه في ذاته وصفاته والمأذ
 بضم الذاء اليبنة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضيان عري لم يقل به
 احد قط انهم الماويل بفتح الميم اي المرحوم خير الماحي تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
 الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحوي به سيئات من تبعه كقول
 تعالى قل للذين كفروا ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمزة اسم مفعول من الاثمان
 وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بما أنته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة الماخر للعلم
 اسم فاعل من منح اذا اعطى بخزاي واولي الجليل الماء المعين بفتح الميم هو الظاهر الجار على وجه الارض
 فيميل بعينه فاعل المبارك العظيم البركة وهو تفضيل لاي نوع الخيرة منه انا انزلناه وليذم ساكنة قال
 حسان صلى الله ومن يحف بعرضه والطيب على المبارك اسم سمي بذلك لما جعل الله في حله
 من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي امت من زيادة انقل على الهم المية هل التصريح
 من الالتهال التصريح قيل في قوله تعالى انتم تهملون في خلتس الداء المبرأ النزه تلبعد عن كل وصف ذمهم
 الملبس اسم فاعل من البشارة الخبير السار والابشهر هم بعلى الهم فيمنع انذرهم استعير البشارة للانذار

بادخاله في جنسها تحكما واستمراءه في نشرها ليا لثيبين بمعنى ما قبله المبعوث بالحق اي المرسل به
المبعوث اسم مفعول من البعث الاوسال المبعوث المؤدى اليه الشا قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
 اليك من ربك المبين لامتدح على الامم السابقة المبين بكسر الباء من ايان الشيء اذا ظهر كما
 قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل اني انا النذير المبين وبشدا ليا اسم فاعل من التبيين هو
 الاظها قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افاذهما القسط لاني تبع العياض فقصر الشامي في الاقتصار
 على المشا المتبين القوي الشديد ومنه جبل متين وهو من اسمائه تعالى المتبتمل المخلص المقطع
 الله بعبادة قال تعالى وتبتل اليه بتبتيلا المتبتم من التبسم وهو التبشاشة لانه كان يلقه الناس بالبش
 وطلا الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله القائل لك لبشاشته وجه المخرج من القس فكيف الذي ياتي
 به هو ضاحك المتروصين ذكره الشمس البرما في رجال العمدة اخذ من قوله تعالى امر الله ان يقول
 للكفار قد صوبوا في معركه من المتروصين والترص الا انتظار المتروص اسم فاعل من ترم المتروص
 في الدعاء الخاضع له المتقى اسم فاعل من اتقى المتعلق عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام
 كان يتلو عليه القرآن اي يدرسه به المتبتم في قال تعالى ومن الليل فاستجد به المتوسط المتروص
 في الشفاعة بيان الله وبين الامة المتوكل الذي بكل امر الى الله فاذا امر بشئ يخص بالاجر قال
 ابن دحية وهو من اسمائه في التوراة كما في البخاري عن ابن عمر بن العاص بلفظ انت عبد ورسول
 سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت المشيت بكسر الباء مبنيا
 للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بقهرها مبنيا للمفعول من التيا وهو التكن والاستقرار قال تعالى
 ولولا ان ثبتناك سمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما في الشامية صحاح ودرر الشامية
 بزيادة ال اي المعطى سؤله محبب اسم فاعل من بباب زاده الشامي ال المحبب اسم مفعول
 من الاجتهاد وهو الاصطفاء كما في الصالح المحبب من اجاي انقد من استجار به واعانت من
 استغاية المحض بكسر الراء المشددة فضا دمج على القتال والجهاد او العبادة اي المحب على ذلك
 قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال المحرم المتوكل عن الله التحريم كما قال السيوطي او
 للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره المحفوظ من الخط لانه محفوظ من الشيطان رعا بخارانه
 صلح صلوة فقال ان الشيطان عرض لفسد علي يعطع الصلوة على ما مكنته الله منه قال الخورقاني

وفيه

وفيه ليل على حفظه منه المحلل شارح الحلال هو اذن في تناوله شرعا يصلح الاسم
الاول قال العياض في الشفاء وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال النخعي قوله تعالى وما كان
محمدا باحد من رجالكم قال ومحمد مفعول مبالغة من كثرة الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التفضيل
فينبغي عن كثرة تفضيه مبالغة ايضا ووطن الصيغة معاخر مذكورة في كتبه الشريف وروى في كتابه انه
سرجل قال بزمطة وهو غلط وتوجيه بان لم يستعمل في غير العلمية بوجه بيت الاعمش من البيت النبوي
بان كلالها الى المانجر القرع الجواد المحمدي وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في الاثر
النبوي لتمام ولد صلح عمو عنه عبد المطلب بكيش وسماه محمدا والحز وقد تقدم قال فصلى الله عليه
وسلم اجل من محمد اي الحامدين وافضل من محمد اي المصوحين والتفضيل استقيد من محمدا فيه
من التثنية وكون الله لم يسم به غير فكان افضل من حمزة الجبل يصلح محتمل للحامدية والمحمودية وان
تقن في محمدا الثاني وجوز ابن القيم في احمد ان يكون بمعنى المفعول اي الذكر المحمدي والفرق بينه وبين
محمدا انه لزيادة الكيفية ومحل لزيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقليل جدا بل احده
واعترض عليه بانه تخصيص من غير تخصص ببناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل من ذات
الحميين وكون حمادا ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جواز
وانه اولى لسلامته عن التكرار والترادف الذي هو بخلاف الاصل وتوجيه حمادا على احمد ليس بالمتعين
بل لانه اكثر واقيس اما كون التفضيل من المفعول شاذ افسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم
العم احمد اثبت العلامة الرضوي واول من قال العم احمد خلد بن جالس التميمي قال القامحاين
هو المثر الناس حمل افقوا احمد المحمديين واحمد الحامدين ومعه لواء الجبل يوم القيامة ليتم له كمال
العمل ويشتهر في تلك العرصا بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعدته بجهنم فيه اللون
والاحزون ويفتر عليه فيمن الجاهل كما قال صلعم ما لم يعط غير وصلى امته في كتب نبيا له يعنى كالتوراة
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمي محمدا واحمدا في هذين الاسمين من
عجايب خصائصه بذكر آياته فن آخر وهو ان الله جل اسمه حمي ان يسمي بما احل قبل زمانه ما احل
الذي لى في المكتبة وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمي به احد غيره ولا يدعى به احد من قبله
حتى لا يدخل على ضعيفا القلب ليس ويشك وكذلك محمدا ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الى ان شاع واشتهر قبل وجوده صلعم وميلاده ان نبيا سمعت اسم محمد فسمى قوم قليل
 من العرب ببناءهم بذلك وجاء ان يكون احدهم هو الله اعلم حيث يحمل رسالته اتفق الجميع المستحق
 لان يحمل كثره خصوصا الحميدة ومن اسماء الله تعالى الحميدة معناه الحق وقد سمي الرسول محمد وكذا وقع اسم
 زبور اود وهذا يقتضيه انه ليس من اسماء الله تعالى وحزم القسطلا بانه من اسمائه والنشد قول
 حسان ع فزود العرش محمد وهذا حمل التحمير بكسر الباء المبلغة عن الله ما اوحى اليه المختار اسم مفعول من
 الاختيار وهو الاصطفاء كما في الصحيح رواه الدارمي عن كعب الاحبار قال في السطر الاول من التوراة حمل رسول
 عبد المختار لافظ ولا غليظ ولا صخر بالاسواق ولا يجرب السبيته السبيته **المختص بالاشارة**
المختص بالعرز الكامل المختص بالجمال الكامل الذي لم يصاغ غير الحق من الثلاثة فلا ينفذ كل
 الانبياء لهم شرف وعز ومجد **المختص الصادق** في عبادة التي تترك الرياء وطاعة الله قل الله اعبد محمد اتصاله
 ديني المذكر المدينية العلم كما قال صلعم ان المدينة العلم وعلى باهار واه الترمذي والحاكم وصححه
 وغيرهما عن علي والحاكم ايضا والطبراني وابوالشيثبة وغيرهم عن ابن عباس الصواب انه حدث حسن قاله
 الحافظان العدلي وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزي ولا صححه كما قال الحاكم لكن من المحالين من
 يسمي الحسن حبيبا المذكر المبلغة الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل القسطلا
 بقوله تعالى فذكرنا ما انت مذكر المذكر **كوراعني** في الكنية لسالفة امر **تضي** لذي رعيه مولاد اي
 حبه ومصطفاه امر **تل** فاعل من رتل مضاعفا وهو الذي يقرأ القرآن على مهل وتؤددة مع تبين
 الحروف والحركات قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا روى الترمذي عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة
 ويرتد بها حتى تكون اطول من طول منها المرسل فذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذي يقرأ
 ليست مرسل قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضيه التتابع الارسال
 بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه المراد **بفتح** يجيم من الرجاء اي الامل لانه الذي يرضى الناس
 لكشف كربهم وجاه مصائبهم واعظمها يوم القيامة في فصل القضاء والسيب قال عبد الباق
 او بكسر الجيم فاعل بعينه الموهل من الله قبل شفاعته في امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبي دعوة
 شيتا المرجوم استجابة وان اختبأت دعوتي شفاعته لم تمتي فحقنا تلك ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله

ومن حمل اسم
 ابن الجليل
 وهو ابن
 الزبير
 ابن الكبريت
 سفان بن يحيى
 محمد بن جابر
 محمد بن زكريا
 ان اول من
 حمل اسم
 محمد بن
 محمد بن
 الزبير
 من شاع
 الشواهد
 سيبك
 ابو قتيبة
 ومما عرفت
 العتبات
 وما عرفت
 ما في الشواهد
 الشواهد
 تابع النسخ
 ابن الجليل
 وما عرفت
 وما عرفت

الخ

الخ
 الخ
 الخ

إليه وهو الرجل الكامل المروءة بالهجر وتركه الانسانية قال الجوهري وهو اسم جامع لكل الخاسر قيل
 هو صون النفس عن الاذناس وما يشينها عند الناس عن عمر بن الخطاب المروءة مروءة وانما ظاهرة
 وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل غير بما سخر له سمي صلح بذلك لانه منها يمكن ان قال زهير بن
 س ابن علي بن ابي طالب في كرمه فانك امرئ بزوجه وندخوة قلت وقد ورد اطلاق المرء عليه سبحانه
 وتعالى فيكون ذلك من اسمائه تعالى **المرئى** لانه السوي من قوله ويزيهم اي يظفرهم من الشر والحق
 التام المرءى مأخوذ من قوله تعالى يا ايها المرءى **المسبح** فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن وصاف
 الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق به الربوبية
 والتنزيه تبعيد عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيد عن اوصاف جميع البرية **المستغفر** من غير
 انما حقيقة الاسم كما في الشامي قال تعالى فسيح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لظاهر العبودية
 لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد الرسول لله صلعم في المجلس الواحد
 ثلاث مرة يقولها قيل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغنى**
 من في الغنى معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القسيري
 الاستقامة درجة بها حال الامور وقوامها وببيلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها
 التقوى وهوتا ديب النفس ثم الاستقامة وهي تقرب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات
 ومغارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصداق انتهى ومن هنا قيل
 الاستقامة فوق الكرامة **المسرى** به مفعول من الاسراء لاختصاصه به **المسعود**
 مفعول من اسعد الله اي اعناه واذهب تعبها قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاضل كالمحبوب
 يعني محب من سعد كحلم وعنى سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليقين والبركة **المسلم**
 بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاعراض يشير اليه
 قوله تعالى واخوض امرى الى الله **المسلم** بفتح اللام المشقة من القتل والاعتقال والله يصطلك
 من الناس **المشاورة** اسم فاعل من المشاورة وهي استخراجه الازلاء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى
 وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابى هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
 صلعم **المشفع** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المشقوق** ذكره ابن دحية قال

فخره وتوقيره والكرامه وقرئ بزائين من العز المعصوم قال تعا والله يعصمك من الناس
 المعصم الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الاذالك وهو من اسائه تعا المعقب قال
 السويكي كانه يفجر العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقبة لعقب الانبياء اى جاء بعدهم
 قال غيره او من عقبك اختلف عقبا لبقاء عقب من فاطمة الى يوم القيامة المعلم بكسر اللام المرشد
 نحو يراد بال على قال حسنة معلم صدق ان يطيعوا يمتدوا قلت وفي الحديث انا بعثت معلما
 معلم اسمه ما لم يكونوا يعلمون المعلم اسم مفعول قال تعا وعليتك ما لم تكن تعلم المعلم
 المظهر ليدعوته في حديث على في صفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق المعلى الذى قم على غيره
 اسم مفعول من التعلية الرفعة **المفضال** صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السويكي يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذى قبله وانه بوزن المقدس اى
 ينزل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التبريد
 والتكريم يسمى بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب المفضال الذى يفجر به
 المذلاق **مفتاح الجنة** لانه اول من يفجر له صلعم **المقتصد** بكسر القاف المستقيم اسم فاعل
 من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق والعدل **المقتضى** كقوله عند
 الله وان مقتضى قبيح النبئين عاة ولذا قال يعنى قفى النبئين اى جاء على اثرهم فوقف على
 احوالهم وشرائعهم فلختم الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له الامتداد وفوائد او
 المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسط **المقدس** بفتح المهملة ساء الله به في الكتب
 السابقة اى المظهر من الذنوب المبرأ من العيب او المظهر من الاخلاق السيئة والاصناف
 الذميمة **المقرئ** بالهمز الذى يقرئ غير القرآن وفي الصحاح ان صلعم قال لابي بكر ان الله
 سرن ان اقر عليك القرآن اى علمك كما يقرئ الشيخ على الطالب ليفيد لا يستفيد منه
 منقبة لابي **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسائه تعا اى لقال وحكم
 المنصف المظلم من الظالم **المقسم** اسم فاعل من اقسم حلفا لانه كان لا يقسم فيما يرضونه
 ولا يكون الاصاد قابا بار **المقسم** به اشعارا لانه يحق بذلك الوصفه ون غير **المقصود**
 عليه قال تعا نحن نقص عليك احسن القصص **المقضى** بضم الم فتح القا وكسر القاف المشددة

وهو محتمل لانه اسم له وكونه بمعناه **المتصرف** بضم اوله وسكون النون وكسر الهمزة
 العادل وكان اسما للناس ايضا **المنصوب** المني يدا سم مفعول من النصر كما في المنيب
 المقبل على الطاعة **المنير** فاعل من انار اذا اضاءه اي المنور قلوب الملوك منين على اعدائهم
 المهاجرين لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهتد** معناه واضح **المهيد** بكسر الدال اسم فاعل
 من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقارن اسماءه
 بجزء على المهدي اصبح ثابوا به يلخبر من وطئ الثرى لا يتعب او بفتح الدال اسم مفعول من هدى
 الشيء يهديه فهو مهدي وهما اسمان له كما في الشامي **المهيد** بضم اوله وفتح الدال قال مسلم
 في التاريخ صفة رواد البيهقي **المهين** وهو من اسمائه تعالى اي الشاهد الحافظ والمؤمن
 والرايين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلح مهين بما عدا الاخير على انه يصح عليه ايضا
 انه القائم على خلق الله **المؤمن** بفتح الميم الثانية الذي يؤمن لا اله الا الله ويرغب في
 ديانته لانحفاظ للوحي مؤمن عليه او على هذه الرفة اي شاهد عليها **الموق** **جوامع**
الكلم ومعناه واضح **الموحي** اليه على صفات عديدة كما في البخاري وغيره **الموصل**
 اصله في التوراة ومعناه مرحوم **الموقر** ذو المحل والوزان وقد كان او قرنا في مجلسه
 الايكاد يخرج شيئا من اطرافه **المولى** السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفي الحديث
 تناول كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا في معنى المولى سباه عمقات الانوار ذهب
 فيه كل مذهبي اطال في غير طائل والامر اليسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف في الامور يعني به
 عليا كرم الله وجهه وليس بشي **المؤمن** بفتح الميم وتبديل واو تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهي لغة الحجاز
 المتصرف بالايان **المؤيد** بفتح التختية المنصوب اي المقوى المعان الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
 او بكسرهما اي الناصر والقوى والشديد وهما اسمان له كما في الشامي **الميسر** المسهل للدين
 اسم فاعل روي مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فعلا مائة واثنين واربعين فيتم
 من اسماء الله تعالى سنة او سبعة وزاد الشامي اسماء هي **المؤمن** بضم الميم اي المقصود الذي
 يؤتم كل راجحاه لغة في الميم بالياء **المؤيد** بكسر الميم الذي يتبعه غير اي يقتد
 به **المتلو** اسم مفعول من التلق وهو المتابعة **المتمكن** اي في الارض الذي اط الناس يتبعوه

المتمم لكارم الاخلاق الملقبهم بالبناء للمفعول خلقا وخلقاً المثبت بفتح الموحدة لان الله
ثبت على ايدى الحال اى الحكم المتقن للامم او الحاجج المجيد الرضيع القدا والكريم وهو من اسما
تقا المحي جادة الطريق من الحج القصد الميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو القاد
المجيد من جماعه الشئ اذ اعلم عن الانه جاد عن الباطل وانبع الحق او من احاد لان عدل بامته الطرية
المستقيم المحبت الكاشع المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه استاثر به على خلقه واسم
فاعل لاختصاصه بعبادة العباد واستشاره بزيادة حبله وقرنه المختص بالقران معناه
واضح المختص بى لا تقطع المتحتم اسم مفعول من تحتم اتخذ خاتماً المختص بى صادحجة
وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف صرحه تقولوا صلوا بعثت مرحة ولحمة رواه ابو نعيم المرزوق
بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى مغسوك قلبه بما ذكره من امر مثل الهالك الدال على طريق الهدى مرحة
وقر في الصحاح بعثت مرحة اى مذل للفرح حتى يابسه، بالوزام بالفتح الترابشم استعمل في المذل
العجز المرغب اسم فاعل لان يبت على الطاعة من يبل العجوة الكذب والشدة المستجيب
الطيب او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستجيب
من العف الا لجهاد الله المسئلة له اخذ السبي من قوله تعالى سعيها اسئلة نكل جميل الميسر المبارك
بالو ولا نبينا والذي يسم العاهات قيدرها المشد باب بعجمتين اخره موجة الطويل المعتمد القاد
المشترح اسم فاعل بالعد وهو التكيل وتعم داله وبه قران ابن مسعود فشره بهم المشيخ بضم الميم
وكسر المعج وسكون التحتية فمهله اى بادى الصل من غير نظام بل بطنه وصدده سواء قال عيا
ولعله بفتح الميم بمعنى عرض الصل كما في الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المتقاد
اسمه لتصديقه جبريل فيما اخبره به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لان امته صدق المصون
المضجوع بعجمتين وزن منبر السيد الشريف المضجوع نسبة الى مضجع المضجوع اى المنبر
المعروف اى معروف الله اى به واحسانه او صاحب المعرفى المعجم ببناء للمفعول اى صاحب العامة
وهو من اسما في الكتب السابقة المعين الناصر وكثير المعونة والمعاضدة والمساعدة المعظم
بالضم وسكون المعج اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشئ والاهتمام به المعظم بمعجود
نون وزن جعفر الحيار من كل شئ المعنى المحسن المتفضل قال تقا وما نقل الا ان

افعاله

اغناهم الله ورسوله من فضل وقبه تشریف صلعم وتعظيمه والتسبيح على علو مقامه وعظم شأنه حيث
 ذكره مع في اقبال الصنيع والعبادة وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافا من الغنائم **المقبح**
 بشدة المعجزة المفتوحة الموقر المعظم في الصدر والمهاب في العين **المقبل** يحيم كعظم اى الشايات وهو
 تباين ما بين الانسان **المفعل** اسم فاعل من الفاعل **المقدم** بالفتح لان الله قد صعد على
 الانبياء خلقه ورتبه وشرقا **المقدم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غير **المقوم**
 بقية الواد المستقيم او بمعنى القيمة **المكلم** بفتح اللام المشددة لانه كلمة ليلذة المعزج **الملاذ**
 يعنى **المليح** يضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المختار او المحبب والمحب **المليح** بالجم
 وهو اى الملاذ **المملك** فصيل وهو من اسماء تعاقب اى القادر على الاجراء والاختراع او ضابط
 الامور المنتصف **المملك** بكسر اللام الذى يسوس للناس ويدبر امرهم او ذو العز والسلطان
 وهو من اسماء الله تعاقب اى المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا عن الاصل عنه
 او القادر على الاختراع والابداع **الملمح** باللام مهمل اى الغنى بالله عما سواه او احسن حكمه قضائه
 المنصوع الذى منعه اى قوة تنفع من الشيطان والاعداء او الذى منعه الله العلاء والردى **المستجيب**
 يعنى **المستجيب** بالفتح كراهى بعض الخلق **المبجل** المعين الناصر ومرتفع القدر **المُنْقَلَب** ينون فتاوت
 يعنى المختص من الشدايد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان سيدى على الرحمن من
 غنمك برة وينقذ من هول الخزي ايا ويرشد به صفة الله لقادم الله على المؤمنين وخصوا بالذ
 لانهم المستغنى بعينه **المهيب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم باسه وسلطانه المهيب
 بالمعجزة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود** حوضه اى يوم القيامة **مورود**
 منه في صحف براهيم وتقدم في ما ذمها **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن
 بالبرهان ثبت في ذهنه **مبين** مبين قال الغزالي هو اسسه في التوراة **الميزان** حكى محمود
 الكوراني في قوله تعاقب بالحق والميزان انه محل صلعم الميم بفتح التحتية كعظم المقصود لان الخلق
 يوم حاه يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقاني انهم باختصار قلت واكثرها
 حال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالرفع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والاقوال ليست من
 الاستدلال في ورد ولا اصل الاسباب في امثال هذه **الحال** حرف **النون** التاني السالم على

من النبذ بسكون الباء ونحتها طريح الشيء لقلته ازعتاد به قال تعالى فانذروهم على سوء او اخرجهم
 عنهم على طريق مستويان تظهر اليهم نبذة بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تلتزمهم
 بالحرب وهم يتوجهون بقاء العهد المتأخر المنجز لما وعدت كان من ذلك بمكان الناس لقوله تعالى ام
 يحسدون الناس لئلا يفسر عندهم ويجاهد به صلعم رواه عنها ابن جرير سمي به من تسمية الخاص بالعام
 لانها اعظمهم واجلهم او جمع ما فيهم من الخصال الكريمة **التاسعة** اسم فاعل من انشده لغة الالة
 شئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلعم لانه يشري بعبته كل الشرع وقد
 وصف الله نفسه بالشيء في قوله ما انشده من آية **التاسعة** لانه نشر الاسلام واطهر الشرائع كما قال
 القسطلاني قال غير اوهو بمعنى لما شر **التاسعة** ما خوفي من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا
 بالنبى الامى الذى بلغ رسالتك ربى ونصرت لامة **الناصرة** ايضا ومعجزة الحسن من النصارة الحسن
 والرواق **التاسعة** بالحق بالقران على احد الاقوال في الحق خص لانه اعظم ما اطلق به قلت
 والعوم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **التاسعة** اسم فاعل
 من الفتح والرجوع عن الشيء والامر به **نبي الاحمر** نبي **الاسود** اى الالسن ابن العم
 والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهى الرجوع والانابة للرجوع
 الازم بهدائه بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبي الكرمين** مكة والمدينة **نبي الراحة**
 رجوع النفس بعد الغيياء والتعب سكوتها او السهولة لانه اراح امت من فساد الشرك اولاد خفف
 بشرعها ما كان مشددا في شرع غيره من التكاليف المشاقة لقتل النفس في التوبة **نبي الرحمة** النبي
الصالح كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الصالح **نبي الله** ومرانه يسمى ايضا رسول
 الله فلا تنسف **نبي الرحمة** **نبي المحجة** كحرب القتال **نبي الملاحم** جمع المحجة والشبهة
 للقسطلاني وفي مسلم واحمد غيرهما انا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي المحجة وفي رواية نبي الرحمة النبي
 كلاما للقسطلاني وان سمي بذلك كما يعتقد به كما يعتقد بالنجم **النجم الثاقب** المضي الذي يتقيد به
 واصناءه ما يقع عليه حكم السلطنة انه صلعم المراد في الآية قال القسطلاني والصحيح انه النجم على
 ظاهره للاهتداء به **النجم نجي** لله مناجية يقال للواحد والجمع قال تعالى وقرنا به نجيا وخلصوا
 نجيا ولم ياخذوا احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قرنا للموسى فكيف يجوز منه اسم لحي انما ذكره

دليلا

فيقال انه يقال للواحد **النور** الخوف من عواقب الامور **النسيب** ذو النسب يعرف
 به معلوم ان نسبة اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **تصير** فيصير فاعل
 من النصح **ناصح** اسم فاعل بمعناه **النعمة** بالنكس الحالة الحسنة **نعمة** الله ذكره الفسطيني
 ذلك **التقيب النقي** الخالص من ايراد ناس المنزه عن الارواح **النور** احد القولين
 ان جاء كمن الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفئ وباني الله ان ان
 ينوروه وهدا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقران وكل وجهة والنور الحقيقي هو الله
 وروحه النبوية المقدسية من نوره والملائكة بشر تلك الانوار ويجد اصحح في جميعا كل
 النور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي به لجا من نورها ففاض عليه
 من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا من كذا فان فهمت فنور على نور فهو في
 اصل استعارة قران كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور الالم** اي الله كما الذي
 في الحق كما يصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
 قلوب المؤمنين والعافين بمجاها به انتهى وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور وخلق قلوب المؤمنين
 بالهداية والسموات والارض بالانوار **نور الله الملك الاضياء** اي حجة الدلالة الخالق على ما فيه صار حرم
 توحيد وتقد يس عن الولد والشريك ونحوها واتبعها وامر واجتنابها فيه وغير ذلك وقيل في
 قوله تعالى يريد ان يظفوا نور الله انه محمد صلعم وعدل اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
 وزاد الشامي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيبوطي يحتفل انه
 مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي انتخب الدعاء والتضرع وان معناه المبين الاحكام الدينية
 من انصب يضم ففتح العلة في الطريق يستلجها او المقيم لدين الاسلام من نصيبه اذا اقبل
 قال غيرا والناصب المرتفع او للحراب اي المقيم لها والمجتهد في الطاعة **ناصر الدين**
 اي الاضافة اي ما نف من طعن الكفرة **الناظر من خلف** بفتح الميم على ان من موصولة
 اي الذين وراءه او يكسر ما على ان من جارة اي يبصر من وراءه كما قامه **نبي زهير النبا**
 الشأن العظيم والخط الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبوة العظيم وقيل القران **النجيب**
 المذكور والمختار **النجيد** بدل موهلة الدليل الماهر والشجاع المأخوذ فيها يجر عنه غير

المداد بالفتح وسكون المهملة فهو جلد اى الخشب الطريف ن ذكر ابن عسار عن بعضهم
 في قوله تعالى والقلم انما اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعالى قلت والحق ما قاله السيوطي وغيره في
 امثال ذلك المقام الله اعلم بمراده **حرف الهاء الهادي** بمعنى الهداية والدعاء وهو من اسماء
 تعالى الذي يصعبه طريق معرفة حتى اقروا ربوبيته او هادى كل احد الى ما لا بد له منه **هدى**
 وادخل الشامي عليه آل اى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصدرا سمي به مبالغة هدى
 التي اوصلها للعبادة فضلا عليهم ورق اسم رفوعا ان الله بعثته رحمة للعالمين وعهد للعالمين
الهاتفي نسبة الى جلاله في ربيع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامي **الهجوم** كصوب كثير التهجيد
الهام بالضم الملك العظيم الهمة بالكسر وتفحة واحدة اللهم الهين بفتح فسكون مخفف الساكن
المشد حرف الواو **الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابو حنيفة
 قال الجوهري فلان وسيط في قوم اذا كان اوسطهم نيا وارفعهم محلا والواسط الجوهري الذي
 وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو والسعة وهي الجداة
 الطائفة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** الباغي في النهاية والشرع لا يعلم الا الله **الواضع**
 المزيل والقاطم اسم فاعل من الوضع اعلم من الخط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه
 والاصر الثقل الذي ياصحابه اى يجسه عن الحركة وهو مثل ثقل تكليف بني اسرائيل وصنعوا
 لقتل النفس في صخرة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعل** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق
 في الخير والوعيد في الشر الا القرينة كالبشارة والمذارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظموكم بوجوه
 قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال البخيل لتد كبير بالخير وما ترق له القلوب قال الجوهري
 النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات
الوسيل ما يتقرب ويتوسل به الى ذي قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفى** اكمل الخلق
 التام الخلق من الوفا وهو وفى الناس بالعهد وادفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافى**
 بمعنى الوفى لكما خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان واخوه ما من شهاب يستضاء
 به يد رانار على كل الا ناجيل **ولى الفضل** اى مولى الاصلان والبر **الواظم** والواالى
 المتولى مصالح الافة القاتن بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحبين الله والمتصرف بالولاية

وهو كشف الحقائق وقطع العلائق والتصريف في باطن الخلائق قال القشيري للولي محنيا افضل
 بعينه مفعول وهو من تولى الله امره ولا يكمل الى نفسه لحظة ومعنى فاعل وهو الذي يتولى عبادة
 الله وطاعته فيجرب على التوكل ولا يتخلل بينه اعصيان وهو من اسمائه تعالى وهو الولي المحيد
 الله ولي الذين آمنوا في ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **الواحد** بالحجيم
 العالم او الغنى من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعالى **الوالي** المالك او الملك او الحاكم او
 الشريف القريب هو من اسمائه تعالى **الوسيل** كما يمد الحسن الوجه الجميل **الوصي** الخليفة القادر
 بالامر بعد غير لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذي بشر به واخبر برسالته وحضر على اتباعه
الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى الذي يعطى على قدر الاستحقاق
 ولا يقبض ما في عينه من كثرة الانفاق وهو بيان لمعناه في حقه تعالى والا فهو لغة كثير الوهبة
 المستحق وغير **حرف الياء التحتية** التي تربي نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة
 في الجاهلية وقد ورد النسخ عن تسميتها بذلك ليس بسطه القسطلاني والخصاخي ونسب اليا
 قال الزرقاني وقد استبان من العدا ان فيها من الاسماء الحسنه ستة وخمسين اسما اعني الواردة
 في حديثي الترمذي وابن ماجه وان نظرت الى غيرها مما اختلف كيس وطه والهم وما يصح اطلاقه
 عليه على راوي من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلاني بقوله في المقصد الخامس
 بعض من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنه انتمى بالمعنى
 اللغوي اذ اسماه جل وعلا كما احسنه لا بالنظر الى الوارد في الحديث من صلاها وزاد الشامي
 اليتميم من اليتيم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الافراد كدرة يتيمة كما قيل في قوله تعالى
 لم يحصل له بيتا فاولى اى واحدا في قرينش عدا اير المنظر انتمى من ذهب اليك لا يجوز عليه هذا الاسم
 قال القسطلاني والزرقاني لا سبيل لنا الان نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان في
 ذلك تطويلا يفضله بنا الى العذر من عرض الاختصار فلذا ذكر من ذلك ما يقع الله تعالى به ما يدل على
 سواه فاقول انتمى ثور ذكره مع صلعم محمدا وغيرهما واطال في بياتها وقال عياض والخصاخي
 في النسيم واصافه التي اطلقت عليه والقاب وسماته في الكتب كثيرة اى في كتب الحديث والسير
 والكتب الالهية وفيما ذكرناه مستعم ان شاء الله تعالى اى في المقدار الذي ذكره ما يحصل القدر

في السيرة
 من النسيم
 من المواهب اللدنية
 من القسطلاني
 من الزرقاني
 من عياض
 من الخصاخي
 من السير
 من الكتب الالهية

عن غيره من في الكتب يا وجاه في كنية صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكنية كقوله
 يقول كنية عن الزمراذ كونه بغيره يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنية للعرب حتى ربما غلبت على غيرها
 الاسماء كما لو طالع قد يكون للموحد كنية فالكثير وقد يشتهر باسمه وكنية جميعا فالاسم والكنية واللقب
 يسمونها العلم بغيره وتغاير بان اللقب شعر عليه او ذم والكنية ما صدر باب وام وما عل ذلك والاسم
 وقال ابن الاثير في كتابه لمصرع الكنية من الكناية وهي ان تكلم بالشئ وتريد غير جئ بها احترام المكينة
 بها والكرامه وقصدهم كذا يصح في الخط باسمه ومنه قول الشاعر كنية حين ان اذ به لا كرمه ولا القربى
 والنسوة اللقباء قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ونذله ونذله
 فيه النيابة فشققت به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد موضع بعيد عن العارة فيقيم فيه
 ويتخلق بالخلق صوبيه ولا يعاثر من يضيع عليه بعض زمانه فينتى له في البرية منزلا وينقل اليه رثيبه
 لا من يوده بالانواع الاداب العلمية والملكية واقام له حاجته من الدنيا وازفاد له من اقرانه حتى
 وغيرهم ليقتنوه ويحبوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يجتمع له ومع من له عند ولاد فليس
 عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عند فيعرفهم باصانهم
 باسمهم فظمت الكنى في العرب انتهى قال عياض كانت كنية المشهورة يا بالقاسم زاد الخليل
 بصاعده لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال لوزقاني باسم الكبر والولادة عند
 وقال العزقي وغيره لانه يقسم بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما
 بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابن جرير في الصحيح قال
 ابو القاسم وقال السنن في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعدك انما ادعو
 فلانا فقال سموها باسمي ولا تكونوا بكينتي رواه الشيخان قال لوزقاني وظاهر المنع وهو المشهور
 المشافعي مطلقا وقيل يخص عن اسم محمد كحديثه ان يحج بين اسمه كنية وقد ذهب مالك واكثر
 كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا وانما يخص بزمانه ولذنه صلعم كجاعة ان يسمى امرؤ
 لهم بعد محمدا ويكنى بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وصاراة الخلفاء في ظاهر الفقه فيه
 محرم التكنية بكنية مطلقا وهو الاصح من مذهب المشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم انتهى
 بخصوص حياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لتلا ينادى باجابه دعوى غيره

فقد

بجهدنا هتون فرجة لاداه وهو يزول بوفاته صلعم وهذا لم ينه عن اسمه مع منع الله عز وجل ان يفتى
 في ليحرم من اسمه محمد ون غيره لما روي عن جابر مرفوعا من تسعة باسمي فلا يتكلم بكلمة قال
 النبي وحيث حرمانه فالحرم الكنية وهو ضيع الكنية لاحل التكنية وهو قول المسند لذلك واما
 الاطلاق فامر ثالث الا ان يكون ذلك الشخص لا يعرف الاب فيكون عذرا واختلفوا في عمر ابنه القاسم
 قيل سنتان وقيل غير ذلك انتهى وكفى يا ابي ابراهيم باسم اخرا وولاده كاجاء في حديث انس عند
 البيهقي في محي جبريل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقي ونحو عند البيهقي
 وعند الطبراني من حديث ابن عمر بن العاص وامر في ان اسميه ابراهيم كما في ابي ابراهيم الجليلي
 ذكره السيوطي جمع اربعة وعشرا الغرباء والمراد الفقراء وهي كنية في التوراة فيما ذكره ابن دحية عن
 ابن الحسن سلام بن عبد الله الباهلي في كتاب الذخائر والاصلاق في ادب النجوم وسورة الكرم والاصلاق
 وابي المؤمنيين فيما ذكره غيره قال تعالي النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ارجع ما هم وقرا
 ابن بن كعب وهو اب لهم يا ارجع في اسامي اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام
 قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردي في تمة المختصر في اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة
 ابي ابراهيم فمن مارية واما واصفارا انتهى وقال الزرقاني في شرح المواهب العلى ان جملة ما اتفق عليه
 منهم ستة القاسم اولهم و ابراهيم اخرهم واربعة بنات زينب الكبرى و رقية
 وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال ابو عمر وهو الذي ترك اليه
 النفس وكه من ادركن الاسلام وهما من معه اى اجتمعن به في المدينة قال ابن الوردي
 انان اربع فاطمة زوج علي وزينب زوج ابى العاص و رقية وام كلثوم تزوج بها عثمان
 مرتين قلت وتوفي جميع اولاده في حياة غير فاطمة رضى الله عنهم انتهى قال سيد الشبلنجي في
 نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجت الدار لابي وكان رسول الله صلعم يحيا
 حيا شديدا وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم ذكر
 ابن حجر في شرح الحمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد في درر الاصل
 على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع على انتهى حاصله واختلف في اسامي هؤلاء فعند
 ابن اسحق من اولاده الطاهر والطيب ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوا ابراهيم لدان القاسم

وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب الطاهر قبل ثلاثة اسماء وهو قول اكثر اهل النسب قال ابو عمر
 عبد الله وقال له دار قطنة هو الاثنت وقيل كان له الطيب المطيب لدا في بطن اى توأمين والطاهر
 والمطهر ولدا في بطن ذكر ابن الجوى في الصفوق وابن البرقي في تاريخه وقيل واصلح ولد قبل المبعث
 يقال له عبد منة وام كلثوم لا يغير لها اسم انما تعرف بكنيتها وسميت فاطمة بتوال لانقطاعها عن نسبه
 فانها فضلا ودينا وحيا قيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولد لعلى حسنا وحسينا
 ومحمدا بمضم الميم فتح الحاء وكسر الشين المشددة ورواه احمد بسند صحيح وام كلثوم وزينب
 نسبه الشريف منها من جهة السبطين يقال المنسوب الاول الحسن ولثانيه الحسين وتزوج عمر بن الخطاب
 ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيد ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم بعد ثوب عبد الله بن جعفر
 ثم تزوج عبد الله بن جعفر باخته زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم على وام كلثوم
 وعلى وعسا من محمد كما في العجالة الزينية وتزوج ام كلثوم هذا ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت
 له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب باجمدة فقطب عبد الله
 ابن جعفر انتشر من على واخوته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب هؤلاء جعفر ونسبه
 الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزيقاني والاريداني هو الاشراف لكنه ليس كشراف من ينسب للحسين
 وكما طلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعاف المنسوبون لعبد
 ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا اشرف لانهم من بني هاشم ومن اولادهم صلح لكنه يتفاوت فمن كان من
 ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوارقوا شرف المتسولين للحسن والحسين
 نسبة حق لمزيد شرفها قال الكافظ ولا تتفا الى من يدعى ذر منهم بغير برهان وكذا يوصف الغياسيون
 العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب العلويون ذرية ابن الحنفية وغيرهم من اولاد على بالشرف لشرف نبوه
 وقد كان اسم الشريف يطلق في الصل الاول على من كان من ال البيت سواء كان حسنيا او حسنيا
 ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الكافظ الذهبي مشحون في التراجم بذلك
 يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفي الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون مصر
 قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك بصريا لان قال الكافظ ابن حجر في
 نزعة الالباب في معرفة الانساب وقد لقب به يعنى بالشريف كل عباسي بجناد وعلو بمصر قال في العجالة

وقال يعنى بالنسب
 حسانه من يكون
 ذرية الجوى
 ابن جعفر الطاهر
 ميراثه في بطن
 ابن زبير بن العوام
 بن جعفر الطاهر
 صاحب حق وولى
 القوم وارتفع
 النسب اليه يقال
 ابن جعفر بن
 من من ذرية
 الاصحاب في فضل
 تنسب اليه الطاهر
 فاشرف من غيره
 السيد يعنى
 بن جعفر بن زينب
 طاب ثراه من عل
 وام كلثوم ولم
 يعقبا بالانصاف
 فاشرف من غيره

الاصحاب في فضل
 تنسب اليه الطاهر
 فاشرف من غيره
 السيد يعنى
 بن جعفر بن زينب
 طاب ثراه من عل
 وام كلثوم ولم
 يعقبا بالانصاف
 فاشرف من غيره

ولاشك ان المصطلح القديم اولي هو اطلاقه على كل علوي و جعفري وعقيلي وعباسي كما صنفه
 الشيخ كاشف الغطاء من الشافعية والفاي ابو يعلى من الحنابلة ونحو قول ابن مالك و اوله
 المستعملين الشرفاء انتهى قول الحق الصريح ان لبني السبطين شرفا ليس لغيرهم وان كانوا لهم شرفاء
 خفاء بل واجاء في سامي ازواجه المظهر صلعم قال تعا وازواجه امهاتهم الى انها المتقنين
 سواء من مات عنها او مات عنه وهي تحته وذلك في تحريرنا نحن ووجوب احترامهم لا ونظر
 وخلقهم فحرام كالاجانب لا يقال بنا نحن اخوات امي متين ولا ابأوهن و امهاتهن لجناد ورجال
 ولا اخواتهن و اخواتهن احوال و خالاتهن و فضلت زوجات صلعم على سائر النساء قال تعا يا نساء النبي
 سلطن كاحد من النساء ان اتقين وهذا عبادة الروضة وعبارة القاضي حسين شأوه افضل لسان
 العالمين وعبادة المتقين خير لسان هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير لسان الامم وقد قيل بنو مري
 و امية وام مسمى فان ثبت نخصبت من العموم ذكر الثقة السبكي في الحكايا اذ غيره وحواء وسارة
 ومارج قال ابن الوردة و زوجات صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احد عشرة و قيل دخل
 باحد عشرة وتوفي عن تسع غيرهم بقرينة انتهى وقال الزرقاني و اختلف في عدة ازواجه صلعم و
 عدة من مات منهم قبله ومن مات عنهم ومن دخل بها ومن خطبها ولم يكن لها ومن عرضت نفسها عليه
 واتفق عليه اثنان عشرة قال الشافعي لم يختلف فيهن اثنان ستة من قرشي دخل حجة بنت خويلد
 و عاتكة بنت ابي بكر بن ابي قحافة و ام حميدة بنت ابي سفيان و محرز بن حرب بن امية و ام سلمة
 بنت ابي امية و اسعد بن زينة و زهير و سهل و غيرهم اذ الراكب و سوق بنت زينة بسكون اليهم تقم على
 في القاموس و حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه و اربع عربيات من غير قرشي من حلفاء قرشي
 في المشافعي قال الزرقاني اراد بالعرقيات المفاخرات للقرشيات و الا فاعلم ان قرشيا اصعبه العرب زينة
 بنت جحش بن رباب و صهيبة بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدتها الام على هلال و زينب
 بنت خزيمة بن الحارث و هي قرينة ميمونة ام المساكين و جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار المخزومية
 انصطافية و واحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعني يعقوب فهي من بنات عمه اسحق بن ابراهيم و هي
 صفية بنت جحش بن اخطب من بنى النضير فان عند صلعم منهم اثنتان خديجة و زينب بنت
 خزيمة ام المساكين و ما صلعم عن تسع ذكر اسمها نحن كما افظ ابو الحسن علي بن الفضل المقلدي

المالكي نظم فقال ^{توفي رسول الله عن تسعة سنون} : اليهن تعزى المكررات ونسبت فعاثثة
 ميمونة وصفيقة وحفصة تنلوهن هذا ^{بها} وزينب بجورية مع زملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن
 مهادب اما زينب تزوج صلح بمن فعله ما رواه يونس عن الزهري انه صلح تزوج بعد صلح سودة
 فعاثثة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جورية
 ثم صفية وفي رواية عقيل عنه بعد قوله عاثة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابي جحش ثم
 جورية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فعوق الا ان واجه اللاتي دخل
 من الاخلاق في ذلك بين اهل السيرة والعلم بالالتزام وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملهن اثنا
 عشر امرأة على ارتضاء القسطلاني والافقد قال اللدمياطي اما من لم يدخل بها من وهبت نفسها له
 ومن خطبها ولم يتفق تزويجها كقتلاتون امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها لصلح
 واختلف من هي فقيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها عثيرة تضم الغين المحبة وفتح الراء وتشديد
 الحية زاد في الواهبة وقيل فخر اوها وقيل اسمها عثيرة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لؤي وقيل عثيرة
 بنت ودان بن عوف وقيل غزيرة الانصارية من بني الحجاز وقيل غزيرة بنت جابر الدائسية قال ابن الجوزي
 في الصفح لم يقبلها اي كبر سنها فلم تزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف
 عن ابن ليظان ان الواهبة نفسها خولت بنت حكيم بن امية السلمية كنيته ام شريك وهي زوجة
 عثمان بن مظعون وبعث ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجها وبجزم ابن الجوزي الثانية خولت
 بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلح فهاككت قبل ان يقبل اليه الثالثة عمرقة بنت يزيد بن الجون
 الكلابية تعذت منه فظلمها وقال ابو عبيد معمر بن المشرف انما ذلك الاسماء بنت النعمان بن
 الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الاربعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وعد في العبيد هذه واسماء
 بنت كعب الجونية وقال ولا اراه الا واحدا وقال الشامي لظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانا من
 بني الجون وقيل في اسمها اصبيته وقيل اماقة الخامسة طليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال
 بعضهم هي التي استعادت مندرواه الواقدي عن ابي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اسم
 ومنهم من ينكر تزويجها اصلا السادسة فاطمة بنت الصالح بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة
 ابنة زينب فخيرها حين تزوجت اية التخيير فاختارت الدنيا فخارها فقارها قال قتادة وعكرمة كان عند صلح

عند ميمونة
 وصلح صلح
 والثاني رسول
 كما بان في
 ميمونة
 هو ام حبيبة
 ابو جحش
 عند ١٢
 ابو النضر الجوزي

عند

عند الخبير بسنة وسنة واللاق توفي عنهما السابعة عايلة بنت طعيان بن عمرو بن عوف تزوجها
 وكانت عندها ما شاء ثم طلقها واد ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضيه انه دخل بها وقل من
 ذكرها التامة **قبيلا** بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قبل تزوجها
 قبل فاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل الردت حين ارتد
 اخوها ثم عاد الى الاسلام وكلمها عكرمة وبذلك احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين
 التاسعة **سنتي** بنت قيس بن مخنف المون قال ابن اسحق وغيره ورجم ابن عبد البر وقيل ابن
 حكاة ابن سعد وقيل وسفي بن واو ولها واسماها قنادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصنف
 وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قال ابن الكلبي وابن حبيب
 وغيرها وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة **شراف** بنت خليفة الكلبية اخت
 دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخولها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر **ليلى** بنت
 الخظيم بن عبد الله اخت قيس بن الخظيم الشهر المشهور تزوجها وكانت عيبورا فاستنقاة اولها فاكلها
 الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها لصلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامر بها فزعت
 ثيابها فرأى بكسحها بياضها اي برصا فقال كسحها هلك ولم ياحد ما اتاناها شيبا فخرجه احمد عن كسح
 حجره وكان يقال لها **أمنة** بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح في اخرى فقلنا جملة من ذكر من تزوج
 صلعم عند القسطلاني في المواهب زاد عليه غيره فعند ام حرام عند الطبراني وسلم بنت **بجدة**
 وسميا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد و**شاة** بنت رفاعه ذكرها المفضل في تاريخه
 و**الشهلاء** بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر وعمر
 معاوية الكندي ذكرها ابو نعيم و**ليلى** بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصنف ولم يذكرها غيره
 ابن الاثير انها بنت الخظيم واقوه في الخبرين **الضبابية** و**عليك** بنت داود ذكرها ابن حبيب
 وهن بنت يزيد المعروف بذيابنة البير سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت
 المنقذ بن واسم بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه معطاء وغيره و**أميمة** بنت النعمان بن شريك
 ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء و**أمنة** بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهم قبل الدخول
 وبعضهم كما ذكر فيكون جملة من عقل عليه من ثلاثا وعشرين امرأة وروى انه صلعم خطبته سنة

الاولى منهن امرأة من بنيرة بن عوف الخثعمي في اسمها قال ابن الاثير حمزة ويقال بل اسمها قوصا ف
 وقيل اهاقة بنت الحارث وهي ام شبيب بن البرصاء الشاعر الثانية امرأة قريشية يقال لها اسحق وكانت
 مصيبة ايها خمسة وستة من البنات فقالت اخاف ان يصغى صبيتي ويسكن عند اسك فلما اوتها
 رواه البخاري من وجه اخر لكن لم يسمها الثالثة صغوية بنت بشامة اصحابها في سبي فخيرها واخذت زوجها
 الزبيدي ولم يذكر اسمها الخامسة ام هانئ في فاختة على الاشهر وقيل فاختة وقيل هند وقيل رطبة وقيل
 حانئة وقيل عاتكة بنت ابي طالب اخت علي خطيبها فقالت اني امرأة مصيبة فعذر رها السادسة ضبيبا
 بنت عامر بن قريظ خطيبها الي بنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اي لكبرتها السابعة اهاقة بنت حمزة بن
 عبد المطلب في ميمها سبعة اقوال اامة وعارة وسلمة وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل
 حكاها في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاغة الثامنة حمزة بنت ابي سفيان صحب بن
 حرب رواية مسلم والنسابة وصوقبه ابو موسى المدني وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفي رواية للحديث
 والملك في بعض النسخة وشذراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبها والمحقق ان ددة بنت
 ابي سلمة وفي رواية الضبان في حمزة وجرم به المندك عرضتها اخفا ام جبية فقال انها لا تخل بالمكان
 اختها ام جبية وقيل تزوج صلعم الجندل عجيبة امرأة من جندل ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها
 وانكره بعض الرواة فهي ابنة النسوة الا اني ذكر انه صلعم تزوجها وخطبها او دخل بها او لم يدخل بها او
 عرضت عليه هل اظاهر في انه اراد المحرمين ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه الله اعلم يا باجاء سره
 صلعم قيل اخي اربعة هاربية القبطية نسبة الى القبط تصاك مصر وكانت بيضاء جميلة قال اليازدي
 امها من الروم وهي بنت شعون اهل هانئ المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب مصر الاسكندرية
 واهلها معها اختها سيار بن فوهب سير بن حسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم
 وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالقيع الثانية ربيعة وقيل اسمها ربيعة
 بالتصغير بنت شعون من بنى قريظة وقيل من بنى النضير والاول الظاهر وقال ابن الوردي ربيعة بنت
 زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطوها عندك اليمين وقيل اعتمها وتزوجها اخو بن سعد ولم
 يذكر ابن الاثير غيره والثالثة ام اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال
 البرهان لا اعرف اسمها اصحابها في بعض النسخة مثل في تمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فلا فها

فكادها نسائه وحفن ان تغلبن عليه وزاد الشيخ احمد في الله الحمد الذي خلق في صفة الخبز سلع
وام رافع ورضوا واميمة وام صهير وام ايمن وميمونة بنت سعد وخنصرة و
 خولة اتقته ومن كن يجند منه **بارما** جاء في اسامي اعمام عماته واخوته من الرضاة وجداته قال
 المحب الطبري في ذخائر العقبه في مناقب ذوى القربى كان له صلح اشاعته عما بنوع عبد المطلب ابو
 عبد الله ثالث عشرهم **الحارث** اكبر ولد ابيه **ابوطالب** كنى باسم ابيه ولده وهم طابفة يعقوب بن جعفر
 فعمله وكل اكبر عن يلبه بعشر سنين وانتمهم ام هانئ واسمى كلهم الرضاة لياقبات كافر والصحيح ان
 ابا طالع فاطمة بنت عمر ولم يسلم وذكر جميع من الرضاة انه مات مسلما وتسلموا بانساق وانخبار
 واهية تكفل بردها في الاصابة واسم **عبد مناف** قال في الاصابة على المشهور وقال في الفتح عند
 وشان قال عمر بن الخطاب باطل نقل شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض **والزبير**
 بن عبد المطلب الذي ولد له والياقوت على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث وحمزة اسلم
 واسم سقى كذا في اسد الغابة **والعباس بن عبد المطلب** ابو النبي بنت هاجر كحرم
 به في الروض اسم **عبد العزى** كناه ابو بذلك بحسن وجهه **والغيداق** بالفحة لقبه بنو الحجاز
 قال ابن سعد اسم **مصعب** قال اللطفي **نوفل** ام ممنة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**
 العظيم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة **وضرارة** لم يسلم **والعقبه** وهو شقيق العباس **وقثم** بنهم ففتح
 وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** درج صغيرا ولم يعقب قال البلاذري وهو شقيق **عبد**
وحمل بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل سقاء الضخم وقال لدارقطني بتقديم الحاء على الجيم هو
 القيد المختار ليس **المغيرة** عند بعض قال ابن دريد مصعب بن قال السهيلي وعليه الذم هو تعقب في
 النجدة وامها لذيبت وهب قيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الفتح لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وحمل وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
 قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمام الاحمزة والعباس زاد السيد الشافعي الشافعي المذموم
 بنون في نور الرضا في مناقب بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس
ابوطالب عبد الله ولم يلد ذلك الاسلام منهم الا اربعة **ابوطالب** ابو هب وحمزة والعباس لم يسلم الا حمزة
 والعباس قال صلح سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمي وصنواي العباس وعي العباس خمسة وثلاثون

حديثا انتهى واما عاتة صلعم بنت عبد المطلب فجلتهن ست عاتكة واميمة امها فاطمة بنت
 عمرو والبيضاء وهي ام حكيم يقال انها توأمة عبد الله والد المصطفى صلعم وبرة وصفية
 واروى ولم يسم منهن الا صفية ام الزبير بل اختلف واسماها معروف محقق واختلف في اسما
 اروى وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهيب وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل وعاتكة امها فاطمة
 كما روى شقيقة الحارث وهم وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال في سد الغاية اسلمت عمت
 صفية اجماعا واختلفوا في روى وعاتكة واما جلاتة من جهة ابي فام عبد الله امه فاطمة بنت
 عمرو بن عاتك وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو من بنى النجار وام هانم هي عاتكة بنت مرة وام عبد
 عاتكة بنت فله وام صخر فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب نعم وقيل همدل بنت شمر
 ام مرة وخشبية بنت شيبان وام كعب سلمى بنت محارب ام لوى وخشبية بنت عبد الوهم
 غالب سلمى بنت سعد وام فهر جندلة ابنة الحارث البحر هي ام مالك همدل وقيل عاتكة و
 لقبها عكرشة بنت عدنان وام الفضر بركة بنت مرة وام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال
 ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية بخارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و
 قيل خراعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا او فهمية والثا
 كنانية والعاشر هذلية والحادية عشر حمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزينة واما جلاتة
 من قبل ام فام امينة بنت وهب بن عبد مناف بركة بنت عبد العزى ام ابيها وهب عاتكة بنت الاقر
 وام بسرة والد امته ام حبيب وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف قلابة
 بنت الحارث وام قلابة همدل بنت يربوع من ثقيف فالجارات الثلث من امها ام صلعم قرشياً وام
 ابى ام سلمية والرابعة بحانية هذلية والخامسة ثقفية ففكل قبيلة من قبائل العرب صلعم نسب اماً
 اخوة صلعم من الرضاعة فحمزة وهو عمه وابو سلمى عبد الله بن عبد الاسد رضعتها معا ثوبية
 جارية ابى هب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضعتة ورسول الله صلعم طيمة السعد
 وعبد الله بن الحارث السعدى واسية بنت الحارث السعدية اخت النبي صلعم من الرضاعة
 وفي بعض النسخ ابيسة وهو تحيف وجلافة وتعرف بالشيء الثالث اولاد حليمة من زوجها
 الحارث واما امه من الرضاعة فحليمة بنت ابرخ ويذكرها ثوبية جارية ابى هب رضاعة

واختلف

وختلف في اسلامها كما اختلفت في حليمة السعدية فالأكثر وهو الصحيح على انها سلمت
 وصحبت وزعم الالمياطي ابو حيان النخعي انها لم تسلم وكانت حاضنة صلعم ام ايمن بنت
 ثعلبة بن حصن غلبت عليها كنيتهما وهي ام عثمان بن زيد يقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم هذه
 لا تحت خديجة حكاها ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنها ايضا واما
 الخوال صلعم فمن عائشة ان الاسود بن وهب قال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل
 فبسط له رداءه **وعبد يغوث بن وهب** فرعي بنت وهب بنت صلعم **وفاختة** بنت عمر ايضا
يا ابي حنيفة نقباءه ونجيباته ونوابه شعراء صلعم **اما نقباءه** صلى الله عليه وسلم فانه عشرة نقباء والمخاض
 وهم يكن النبي قبله هذا القدي بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الزبير وجعفر بن ابى طالب
 ومصعب بن عمير بلال وعلم والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود **واما نجباءه** صلعم فكلهم
 من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمر بن عوف وسعد بن الربيع من بني الحجاز وسعد بن عباد من
 بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معمر ورافع بن مالك الازرق
 وعبد الله بن عمرو بن حزام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة
كذا في المسامير واما حواريين فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي طلحة
 الزبير وسعد بن ابى وقاص عبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابى طالب ابو عبدة
 بن الجراح عثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان
 مظعون في رواية الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين **واما نوابه** الذين استعملهم
 على المدينة في وقت خروجه لغزوة او حجة فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان
 وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن الزبير رسول الانصار
 وسباع بن عرفطة وعبيدة بن عبد الله الميمني وعوف بن اضبط الذي يلحق ابوهم كلثوم وصحبت
 سلمة وزيد بن حانة والسائب بن عثمان بن مظعون وابوسلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة
 وابو جندة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات **واما شعراؤه** صلعم الذين كانوا يدينون
 عن الاسلام فكلهم مالك وعبد الله بن رواحة الخرجي الانصاري وحنان بن ثابت بن المنذر الانصاري
 وعال النبي صلعم فقال اللهم ابد بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتم ما في نور الابصار

امراءه وولائه الذين ولاهم على البلاد والقضا والصدقات ورسله وكنا بما كناه فيهم كثير وهم عظيم
 ذكركم بعض المخدئين في تاليفه يدعي استوعب فيه جملا من اخبارهم ونبذ من سيرهم واثارهم وحدث
 فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص خبرته عليه لصلوة والسلام فاولهم في التقدم ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله سمي الصديق لقبه بقره اول الناس
 النبي صلعم ولازم الصديق فلم تقع منه هفوة ولا وقفة في حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صدق
 في نحو قوله تعالى وصدق بالحسنه ويلقب عتيقا كذا ولانه ليس في نسبه ما يعابها اولاده عتيق من الناس
 كما في حديث عائشة عند الترمذي الحاكم وعمر الخطاب بن نفيل رضي الله عنه وعثمان بن عفان
 ابن ابي العاص بن امية رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه وطلحة بن عبد الله
 السبيعي احد العشرة والزبير بن العوام بن خويلد الاسدي وحواريد احد العشرة وسعيد بن العاص خوالدا
 وابان وسعد بن ابى وقاص وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه القرشي لا هجري كان يكتب الرسائل
 عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم وابي كعب بن قيس الانصاري كان يكتب الوحي له صلعم قال ابن الوردي
 وهو اول من كتبه وثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي وحظلة بن الربيع السبيعي
 الخزرجي حريز بن امية وابنه معاوية وهو مشهور بكاتبه الوحي وزيد بن ثابت القرشي والنجاشي مشهور
 الوحي وشرجيل بن حسنة وهو مقال الزقلاء وهو اول كاتب لرسول الله صلعم والعلان بن الحضرمي
 ومخالد بن الوليد بن المغيرة الخزرجي سيف الله وعمر بن العاص بن وايل القرشي والمغيرة بن شعبة
 الثقفي ومعيقب بن ابي فاختة الدوسي قال ابن الوردي وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابي شرح وارتد شرح
 اسلام يوم الفجر وحال يفة بن اليمان وحويط بن عبد العزيز القرشي العاصم ومخالد بن سعيد بن
 العاص القرشي وآه مكاتبه صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها في المواهب اللدنية وشرحها ليس من غرضنا
 في هذا الكتاب اما امرأه صلعم فبنهم ياذان بن ساسان من ولد بجرم من الفرس مودة على اليمن
 وهو اول ميرة في الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر علي صنعا خالد بن سعيد وولي زياد بن
 بسيد الانصار على حضرموت وولي اياموسى الاشعري عبد الله بن قيس بن زيد مدنية باليمن وولي
 معاذ بن جبل الخزرجي نجدية باليمن وولي اياسفبان بن حمر بن حمران وولي ابنه يزيد بن
 وعثمان بن اميد مكة وعلي بن ابي طالب الفضل باليمن وولي عمرو بن العاص عمان واولها وولي ابي الصديق

قال في الصدق
 واليمين ثلاث
 والارباب لثبات
 وفي العتيق
 وصغار
 قال في العتيق
 بن وقاص
 والوالي الخادم

الفاتحة الحج ستة تسع وبعث في اثره عليا فقرأ على الناس براءة وقد وصلح على جميع الصلوات
 جملة كثيرة قال في مشرر الخرون منهم عبد الله بن ارقم وزيل بن ثابت قال ابن الوردي وسراياه
 ست وخمسون سرية وهذه الاعداد هي المعتمدة من الكتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون
 وقيل اقل قال صلح منها في تسع بلاد واحل والمرسيح والحدائق وقرنطة وخيبر والمغم وحسين
 والطائف قروي انه قال في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وفي الغابة
 التي واما رسل صلح فقد روي انه صلح بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع
 اول رسول بعث رسول الله صلح عمر بن امية الضمير الى الجاشي ملك الحبشة وبعث حية
 بن خليفته الكلب الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث عبد الله بن حذافة السهمي اليه
 وحاطب بن ابي بلتعبة الى المقوقس ونسيح بن وهب اليه الي ملك البلقاء الحارث بن ابي شمر
 الغساني وسليط بن عمرو العامري الي هوذة صاحب اليمامة وبعث عمر بن العاصي الي عمان
 والعدنان الحضرمي الي المنذر بن ساو ملك البحرين واما موسى الاشعري ومعاذ بن جبل
 الي اليمن ثم روي علي بن ابي طالب بعث اليه اليه اليه الي الحارث بن عبد كلال احد قبائل اليمن
 وبعث جبريل بن عبد الله البجلي الي ذي الكلاع وبعث عمر بن امية الضمير الي مسند الكذاب وبعث
 الي فروة بن عمرو الجذامي كان اهل القيصرة على من يليه من العرب بعث المصديقين الساعة
 اخذ الصلوات فبعث عيينة بن حصن الفزاري الي بني قيس وبعث بريل بن الحبيب الي
 ويقال كعب بن مالك الي سلم وغفار وبعث عياض بن بشر الي سليم ومزيه وبعث ارفع
 ملكيت الي قومه جينة وعمرو بن العاص الي فرارة وبعث الضحاك بن سفيان الي قومه بني كلاب
 وبعث بسير بن سفيان الكعبي ويقال اليهم الي بني كعب وبعث عبد الله بن التثبية الي ذبيان
 وبعث ريبلا من سعد هذيل الي قومه ياب وبعث في سامي مؤذنيه وخطبائه
 اما مؤذنوه فاربعة اثنان بالمدينة بلال بن رباح وهو اول من اذن لصلح عمر بن ام
 مكتوم الاعرج واذن لصلح بقباء سعد بن عاتق او ابن عبد الرحمن المعروف
 بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وعكة ابو محمد ورة واسمها من الحجج اما شعرا في
 صلح الذين كانوا يذيون عن الاسلام فبعث ياب ملك الانصار اسلم وعبد الله بن رواحة الخزرجي

وحسان بن ثابت الانصاري وثابت بن قيس كان خطيبه صلعم وكان اول من اسلم شعرهم الزرقا
 ابن بكه وتمام بن الاكوع كان يحل بين يديه وكان البراء بن مالك يحل بالرجال وكان حسن الصلعم كما قاله
 انس والنجاشة بالنساء وقد كان يحل ويشد القربض الرجز فقال صلعم رويدك ففأيا لقوارير
 يا في تعداد اصحابه صلعم قال بن الوروك في ثقة المختصر الاكثر على ان الصحابي كل من اسلم وراى النبي
 صلعم وصحبه وان لم يروا لم نزل صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الامر ان
 واما صلعم هم على القول الاكثر فروى انه ساء عام فتم مكة في عشرة الاف مسلم وفي حنين في اثني عشر الفا وفي
 حجة الوديع في اربعين الفا وكانوا عند وفاة مائة الف اربعة عشر الف الفاقلة قال بورقة قبض رسول
 الله صلعم عن مائة الف اربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه واخذ منهم العشرة المبشرة
 والهاجر من افضل من الانصالي الرجال واما على التفصيل فباق الانصاف افضل من متأخري المهاجرين
 ومنهم اهل الصفة فقراء الاما نزل لهم ولاعترا نيامون في المسجد ويظنون فيه وصفة المسجد مشواهم
 فنسوا اليها كان يعيش مع بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعيشونهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة و
 واثن بن الاسقع وابو ذر رضى الله عنهم انتهى **باب ما جاء في اسامي العشرة المبشرة** بهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابى وقاص وزبير بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وطحة بن عبيد الله وابوعبيد بن الجراح وسعيد بن زيد قال في بحر النفايس
 وقد جمعهم القائل بقوله قد بشره المصطفى من صحبه ملائكة الجنة الخلد اذ قاموا له بوفاة سعد سعيد زبير
 وابن عوفهم وطحة وابن جراح كذا الخلفاء وجمعهم لاقم الحرف عفا الله عنه ايضا على ابو بكر
 وفاروقهم ومن بعثان يدعى والزبير اخو المجد سعيد وسعد بن عوف وطحة كذا تجل جراح
 لهم جهة المخذ **باب ما جاء في اسامي مجايد صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابوذر**
ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وبلال كذا في
 سر المحزون **باب ما جاء في اسامي الصحابة البديين** الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اهل ما
 فقد غفرت لهم وللمشركين جعفر بن حسن بن عبد الكريمو البرزنجي كذا مستقل في اسمائهم رضى الله عنهم
 سماه جالية الكرب باصحاب سيد النجم والعراق في ما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعترفوا بجمع
 اسماء الصحابة البديين ما لها من المزايا التي لم يستلجها من الائمة ولا سيما الراشد الشيخ عبد اللطيف

الشامي فان جمعها جعلنا التقطعها من عيون الاثر في فنون المغازي والشماكل والسير لها حفظ
 فتم الذي صحح اليه الشهير بن سيد الناس رتبها على حروف المعجم ولم يأت على كيفية تمييز المهاجر
 من الاصل في الاوسى الخزرجي الا بالعلامة صرفت الهمزة صوب مرصع تنسيقها الى اخرها قال فرأيت
 ان اثبتا من هذا الكتاب مع ضم اسماء شهداء احد لقب من المثال ويحصل على الراحة البال مستمدا
 في ذلك من اصابت الحافظ ابن حجر واستيعاب بن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها
 نسق الحليم وسير في الشمس الشامي ابن البرهان الحليم ومقالة الشيخ عبد اللطيف وشرحها وغير ذلك
 وهذا مردها مرتب على الحرف من الالف الى الياء **حرف الالف** ابي بن كعب الخزرجي اخلس
 بن خبيب المهاجر ارقم بن ابى ارقم اسعد بن يزيد واهامهجر بن انس بن مده الخزرجي
 النسبة مولى رسول الله صلعم المهاجر انيس بن قنادة الاوسى اوس بن ثابت الخزرجي
 اوس بن خولى الخزرجي اياس بن اوس الاوسى اياس بن بكير المهاجر **حرف الباء**
 الموحق بجيز بن ابى جيز الخزرجي بجات بن ثعلبة الخزرجي براد بن معمر الخزرجي بستانة
 بن عمرو الخزرجي بشر بن البراء الخزرجي بشير بن سعد الخزرجي بلال بن رباح المهاجر
 حنيفة بن عمار الفوقية تميم مولى خراش الخزرجي تميم مولى بنى غنم بن اسم الاوسى تميم بن عمار
 الخزرجي **حرف التاء** المثناة ثابت بن ارقم الاوسى ثابت بن ثعلبة الخزرجي ثابت
 بن خالد الخزرجي ثابت بن عمرو الخزرجي ثابت بن هزال الخزرجي ثعلبة بن حاطب الاوسى
 ثعلبة بن عمرو الخزرجي ثعلبة بن عتبة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجر **حرف الجيم** جابر
 بن عبدالله بن رباب الخزرجي جابر بن عبدالله بن عمرو الخزرجي جابر بن صخر الخزرجي جابر بن
 عنت الاوسى جابر بن اياس الخزرجي **حرف الكاء** المهمل حمزة بن عبد المطلب المهاجر
 حارث بن انس الاوسى حارث بن اوس بن رافع الاوسى حارث بن اوس بن معاذ
 الاوسى حارث بن حاطب الاوسى حارث بن ابى خرمة الاوسى حارث بن خرقة الخزرجي
 حارث بن خرمة الاوسى حارث بن الصمة الخزرجي حارث بن عرفة الاوسى
 حارث بن قيس الخزرجي حارث بن قيس الاوسى حارث بن النعمان الاوسى
 حارثة بن سراق الخزرجي حارثة بن النعمان الخزرجي حاطب بن ابى بلتعة المهاجر

حاطب بن عبد المهاجرى حبان بن المنذر الخزرجى جدي بن اسود الخزرجى حرام بن لحان الخزرجى
 حرم بن تازيد الخزرجى حصين بن الحارث المهاجرى حمزة بن الحارث الخزرجى حرف الخاء
 المعجمي خازجة بن زيد الخزرجى خالد بن اليكبر المهاجرى خالد بن قيس الخزرجى حبات
 الازد المهاجرى خباب بن العتية المهاجرى حميد بن اسود الخزرجى خدش بن قنادة الاوسى
 خراش بن الصمة الخزرجى خراش بن فاذك المهاجرى خالد بن رافع الخزرجى خالد بن
 الخزرجى خالد بن عمرو الخزرجى خالد بن قيس الخزرجى خليل بن قيس الخزرجى خليفة
 ابن عبد الخزرجى خنيس بن حذافة المهاجرى خولى بن خولى المهاجرى خوات بن جبير
 الاوسى حرف الراء المعجمي ذكوان بن عبيد الخزرجى ذى الشمالين بن عبد
 عمر المهاجرى حرف الراء راشد بن المصلح الخزرجى رافع بن الحارث الخزرجى رافع
 ابن عتبة الاوسى رافع بن مالك الخزرجى رافع بن المصلح الخزرجى رافع بن زيد الاوسى
 ربعي بن رافع الاوسى الربيع بن اياس الخزرجى ربيعة بن اكرم المهاجرى رجيل بن قعب الخزرجى
 رفاعه بن الحارث الخزرجى رفاعه بن رافع الخزرجى رفاعه بن عبد المنذر الاوسى رفاعه بن
 الخزرجى حرف الراء اي زياد بن السكن الاوسى زياد بن عمرو الخزرجى زيد بن اسلم الاوسى زيد
 بن حاطب المهاجرى زيد بن حنظلة المهاجرى زيد بن المنذر الخزرجى زيد بن المصلح الخزرجى زيد بن وديعة
 الخزرجى حرف السين المهمل سالم مولاي حذيفة المهاجرى سالم بن عبد الاوسى سائب
 ابن عثمان المهاجرى سايرة بن فاذك المهاجرى سارق بن كعب الخزرجى سارق بن عمرو الخزرجى
 سعد مولاي حاطب المهاجرى سعد بن خولى المهاجرى سعد بن خيثمة الاوسى سعد
 ابن الربيع الخزرجى سعد بن زيد الاوسى سعد بن سعد الخزرجى سعد بن سهيل الخزرجى سعد
 ابن عبادة الخزرجى سعد بن عبيد الاوسى سعد بن عثمان الخزرجى سعد بن معاذ الاوسى
 سفيان بن بشر الخزرجى سيلة بن اسلم الاوسى سيلة بن ثابت الاوسى سيلة بن سلاقة
 الاوسى سليل بن قيس الخزرجى سليل بن الحارث الخزرجى سليل بن عمرو الخزرجى
 سليل بن قيس الخزرجى سليم بن لحان الخزرجى سمالك بن سعد الخزرجى سنان بن ابى سنان
 المهاجرى سنان بن صبيح الخزرجى سهل بن حنيف الاوسى سهل بن رافع الخزرجى سهل بن عتيق

الخزرجى

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سمهيل بن وهب المهاجري سمهيل بن رافع الخزرجي سواد
 بن رزين الخزرجي سواد بن عزبة الخزرجي سويد بن حمرلة المهاجري حرف الشين
 المعجم شجاع بن ابي وهب المهاجري شريك بن انس الاوسي شماس بن عثمان المهاجري
 حرف الصاد المهملة صبيد بن ابي نعاص المهاجر صقوان بن وهب المهاجر صهيب بن
 ان المهاجر صيف بن سواد الخزرجي حرف الضاد المعجم الضوال بن مائة الخزرجي
 ضالك بن عبد عمرو الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهملة الطفيل
 بن الحارث المهاجر الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طليب
 بن عمير المهاجر حرف العين المهملة عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن
 عدى الاوسي عاصم بن العكبر الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكر المهاجر
 عاصم بن امية الخزرجي عاصم بن البكر المهاجر عاصم بن ربيعة المهاجر عاصم بن سعد
 الخزرجي عاصم بن سدة الخزرجي عاصم بن فهيرة المهاجر عاصم بن محمد الخزرجي عاصم بن
 الاوسي عاتل بن ماعص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عبادة بن
 الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جابر الاوسي عبد الله بن
 جندب المهاجر عبد الله بن ابي الخزرجي عبد الله بن ابي الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي
 عبد الله بن ربيعة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سارة المهاجر عبد الله بن
 الاوسي عبد الله بن سمهيل المهاجر عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي
 عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن
 عرفة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن قيس بن
 عبد الله بن قيس بن صيف الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن ربيعة المهاجر عبد الله
 بن مسعود المهاجر عبد الله بن مطعون المهاجر عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن
 الخزرجي عبد الرحمن بن جابر الاوسي عبد بن الحصة اس الخزرجي عيسى بن عامر الخزرجي عيسى بن
 اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن
 الخزرجي عتيان بن مالك الخزرجي عتبة بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي

عنتية بن عزوان المهاجر عتمان بن مطعون المهاجر عجلان بن النخاعدي بن
 الى الزغباء الخزرجي عصية بن الحسين الخزرجي عصية الخزرجي عطية بن نوية الخزرجي
 عقبة بن عامر الخزرجي عقبة بن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي عقبة بن وطيح الخزرجي
 عنكاشة بن منصور المهاجر عمار بن ياسر المهاجر عمار بن حزم الخزرجي عمار بن زياد الاوس
 عمرو بن اياس الخزرجي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عمرو بن الجوح الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن
 الحارث المهاجر عمرو بن سراقه المهاجر عمرو بن ابي سهو المهاجر عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن قيس
 الخزرجي عمرو بن مغا الاوس عيلون بن حوام الخزرجي عيلان بن الحام الخزرجي عيلان بن عامر الخزرجي عيلان بن
 المهاجر عيلان بن معبد الاوس عيلان بن ابي قاص المهاجر عوف بن الحارث الخزرجي عوليم بن ساعد
 الاوس عياض بن زهير المهاجر حرف الغين المعجمة غنما بن اوس الخزرجي
 الغام الفاهة بن بشر الخزرجي فروة بن عمرو الخزرجي حرف القاف قادة بن
 النعمان الاوس قلادة بن مطعون المهاجر قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو الخزرجي
 قيس بن محضر الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كعب بن سنان
 الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي حرف اللام لبداء بن قيس الخزرجي حرف الميم
 مالك بن ابي خولان المهاجر مالك بن الدخشم الخزرجي مالك بن ربيعة الخزرجي مالك بن
 ربيعة الخزرجي مالك بن عمرو المهاجر مالك بن قدامة الاوس مالك بن مسعود الخزرجي
 مالك بن عبيد الاوس ملبش بن عبد المنذر الاوس محمد بن ذبياد الخزرجي محمد بن مالك الخزرجي
 محمد بن فضال المهاجر محمد بن مسلمة الاوس جد ارج بن عمرو المهاجر مرثد بن ابي مرثد مسطح
 ابن اثالث المهاجر مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلدة الاوس مسعود بن ربيعة
 المهاجر مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن عبد سعد الاوس
 مصعب بن عبد المهاجر مغا بن جبل الخزرجي مغا بن لسان الخزرجي مغا بن الصمة الخزرجي
 مغا بن عمرو الخزرجي مغا بن اعصر الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
 معتقب بن عبيد الاوس معتقب بن عوف المهاجر معتقب بن قشير الاوس معقل بن المنذر
 الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي معن بن عبد الاوس معن بن زيد المهاجر معوق بن عمرو

الخزرجي معوية بن الحارث الخزرجي مقلد بن الاسود المهاجر فليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
 عمرو الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي معجم بن صالح بن محمد بن علي بن
 الخزرجي حروف النون المنصر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
 بن ابي خزفة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي النعمان بن
 عمرو الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيم بن عمرو الخزرجي نوفل
 بن عبد الله الخزرجي حروف الواو واقد بن عبد الله المهاجر ورقدة بن اياس الخزرجي ديعبة
 بن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سحر المهاجر وهب بن سعد المهاجر حروف الهاء هاني بن زياد
 الخزرجي هيبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المطلب الخزرجي حروف اليماء يزيد بن الاخنس
 المهاجر يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيشة المهاجر يزيد بن
 سكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعول الخزرجي ابي يونس الخزرجي
 ابي حبة الاوسي ابي حبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة
 الاوسي ابي خارجة الخزرجي ابي خزمية الخزرجي ابي خالد الخزرجي ابي اود الخزرجي
 ابي مجانة الخزرجي ابي سبرة المهاجر ابي سلمة المهاجر ابي سليط الخزرجي ابي سنان
 المهاجر ابي شيخة الخزرجي ابي صرة الخزرجي ابي ضياع الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل
 الاوسي ابي قنادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجر ابي لباية الاوسي ابي كنانة
 المهاجر ابي مرثد المهاجر ابي مسعود الخزرجي ابي فليل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي النسيب
 الخزرجي ابي ماجاء في اسامي الصحابة الشهداء الأئمة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حروف
 الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قنادة الاوسي اوس بن الادقم الخزرجي اوس بن
 ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عبد الخزرجي حروف الشاء ثابت بن
 الاحبار الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
 ثقف بن فزوة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجر حروف الكاء حارث بن النسر الاوسي
 حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
 حارث بن عبد الاوسي حارث بن عقبة المهاجر حارث بن عمرو الخزرجي حبار بن قيس الاوسي

جريد بن زيد الاوسى حسييل بن جابر الاوسى حنظل بن ابي عامر الاوسى حروف الخاء خارجة بن زيد الخزرجي
 خراش بن قدامة الاوسى خراد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن الحارث الاوسى حروف اللام ذكوان بن عبد قيس
 حروف الراء رافع بن غزيرة الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسى رفاعه بن عبد شمس
 رفاعه بن عمرو الخزرجي رفاعه بن وقش الاوسى حروف الزاي زياد بن السكن الاوسى زيد بن وديع
 حروف السين سبيع بن حاطب الاوسى سعد بن حاطب الجهمي سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن
 سعيد الخزرجي سعيد بن سويد الخزرجي سمان بن ثابت الاوسى سليمان بن الحارث الخزرجي سليمان بن عمرو الخزرجي
 سهيل بن دؤوب الخزرجي سهيل بن عبد الاوسى سهيل بن قيس الخزرجي حروف الشين شماس بن
 عثمان الخزرجي حروف الصاد صيف بن قيس الاوسى حروف الضمة بن عمرو الخزرجي حروف
 العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن محمد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسى عامر بن سهل الاوسى عامر
 ابن عباد الخزرجي عبد الله بن جبر الاوسى عبد الله بن جحش المهاجري عبد الله بن الربيع الخزرجي
 عبد الله بن سيرة الاوسى عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن ابي حنيفة
 عبد الرحمن بن ابي حنيفة المهاجري عبد بن الحصة من الخزرجي عبيد بن اليهمان الاوسى عبيد بن يعقوب
 الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عقرية ابان بن عقرية المهاجري عمارة بن زياد الاوسى عمرو بن قاسم
 الاوسى عمرو بن الحجاج الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطرف الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسى عمير بن
 عبد الاوسى عنزة بن مولى سفيان الخزرجي حروف القاف قرة بن عقبة الاوسى قيس بن ثعلبة الاوسى
 قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن محمد الخزرجي حروف الكاف كيسان مولى بني مازن الخزرجي حروف
 الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجري محمد بن ذياب الخزرجي مصعب بن عمير
 المهاجري مصعب بن مخرمة الاوسى حروف النون نغان بن خلف المهاجري نغان بن عبد عمرو
 الخزرجي نغان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حروف الواو وهب بن قاسم الخزرجي
 حروف الياء يزيد بن حاطب الاوسى يزيد بن السكن الاوسى يسار مولى ابي الهيثم الاوسى
 الكنينة ابو ايمن الخزرجي ابوجبة الاوسى ابو حرام الاوسى ابو زيد الاضاري
 ابوسفيان الاوسى ابوهيرة الخزرجي هذا اخر اسماء اهل بلاد واحد وقد نظمت بعضها
 في قصيدة رائية سماها جالية الكدر وطاسه بلديتها فترت يدوانها من اجلية في مرجعها من طهرها وكان

حروف الخاء خارجة بن زيد الخزرجي
 حروف اللام ذكوان بن عبد قيس
 حروف الراء رافع بن غزيرة الخزرجي
 حروف السين سبيع بن حاطب الاوسى
 حروف الشين شماس بن عثمان الخزرجي
 حروف الضمة بن عمرو الخزرجي
 حروف العين عامر بن امية الخزرجي
 حروف الصاد صيف بن قيس الاوسى
 حروف الضمة بن عمرو الخزرجي
 حروف القاف قرة بن عقبة الاوسى
 حروف الكاف كيسان مولى بني مازن الخزرجي
 حروف الميم مالك بن اياس الخزرجي
 حروف النون نغان بن خلف المهاجري
 حروف الواو وهب بن قاسم الخزرجي
 حروف الياء يزيد بن حاطب الاوسى

الثنين الذي في هاتين الجاليتين ان جامعها وناظمها توسل بمحو لاد الصحابة واستغاث بهم
 في تفرج الكرب والكد وناداهم باسمهم مع سيد البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالى
 وليس لاحد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فان الله وانما اليه رجوع
 على ذهاب الحق وصحى الباطل ورأيت لبعضهم نظما بالفارسي جمع فيه تلك الاسماء على اسماء اهل
 بوند لغرض التلاوة والوظيفة وما اشبه الليل بالبارحة وهذا مبلغهم من العاقبة لله الجواب
 ذهب عن لاد من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التي
 لاياتها الباطل مزين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بحزنا الشديدا والظلم العظيم
 وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبي صلعم اوتيت القرآن ومثله معه
 ولبعثهم منظومة في ميلاد النبي صلعم يقرؤها في الحج السن في شهر ولادة عليه السلام اولها
 في الذكر باسم الله توجت السوي وبه اتوه خير ميلاد اعز وقد طبعت هذا الثلثة في مجلد واحد
 للاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا رضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف غير
 ذلك من زمام بعد الكتاب الحديث وانما الغرض مما يرمى اليه في فاتحة الكتاب وان الذي
 كنهه في القرآن باسمه انما انزل ليعمل هذه الصلوات والله اعلم باب الجاء في الصحابة
 على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في
 اسمائهم كتب كثيرة ومنهم من ذكر كثير من اسمائهم في كتب النسب والمغازي وغير ذلك و
 اختلفت مقاصدهم فيها الا ان الذي افقحه اليه جمع اسمائهم نحو اخوان ابو عبد الله بن منذر وابي نعيم
 بن عبد الله الاصمعيانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرظي فلقد احسنوا فيما جمعوا وابدوا
 واصفوا بعدهم ذكر جميل وقل اني بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصمعياني
 فاستدركه علي بن منذر ما فات في كتابه فجاها كتابه كبير نحو ثلثي كتاب ابن منذر فزيت ان احمد بن
 هذه الكتب تصنيف اليها ما اشبهت عنهما استدركه ابو علي الغساني علي بن عمرو بن عبد البر وكذلك
 ايضا ما استدركه عليه اخرون وغيرهم ذكرنا فلا نقول بقول اسمائهم ها هنا ورأيت ابن
 منذر وابي نعيم وابي موسى عند اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست
 عندهم وايا نعيم وابي موسى عند اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست
 عندهم وايا نعيم وابي موسى عند اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست

فقلت وثقات بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه المختار يدل على الجميع ثمانية الاف ان لم يزيد وا
 ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في سدا الغاية سبعة الاف وخمسة مائة واربع وخمسون
 نفسا وما يزيد قول ابن رعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس
 لا يجيبهم يوان وثبت عن النور في اخر حجة الخطيب بسند الصحيح اليقال من قدم عليها فاعتان
 هذا زري على اثني عشر الف مائة رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النور في ذلك بعد النبي
 صلعم باثني عشر مائة بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير من لم يضبط اسمهم
 ثومات في خلافة عمر في الفتوح وفي اطعم في العام وعمل من وغير ذلك ممن لا يحصى كثرة وسبب
 اسمهم ان اكثرهم عراجل اكثرهم حضرة واجحة التوداع والله اعلم وقد اكثر سوال جماعة من الاخوان في
 تبييضه فاستقرت الله تعالى ورتبة على اربعة اقسام في كل حروف منه القسم الاول فيمن وردت
 حجة بطريق الرواية عنه او عن غير الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي
 صلعم من النسب والرجال من ما صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث في من ذكر في الكتب المذكورة
 من الحضرة الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبراتهم اجتمعوا بالنبي صلعم لا رآوه
 الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انه حاصلة ثم ذكر فضلا في تعريف الصحابي فضلا في الظاهر
 الى معرفة كون الشخص صحابيا فضلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
 التهنيد في علم الفروع من غير تغليب كمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهنيد يحافظ
 حصر الى الحجج المزي وضممت اليه مقصود اكمال للعلاقة علماء الدين المغلطات وردت عليهم ما وقع
 لكنا من طلبية الفن موقعا ان انطال فالقسم من بعض الاخوان اوردوا الاملاء خاصة
 في فخر الكلام في اثني عشر مرتبة وحصر طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
 التابعين كابن المسيب الثلاثة الوسيط من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل
 روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقادة الخامسة الطبقة الصغار منهم ولم يثبت لبعضهم اسماء
 في الاثني عشر الساسة طبقة حاصلة الخامسة لكن لم يثبت لهم لفظ واحد من الصحابة كابن جرير السابعة
 كبار التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسيط منهم كابن عيينة وابن علقمة التاسعة
 الصغار من التابعين كيريد بن هارون والشافعي والى داود الطيالسي عبد الرزاق وابي اسحق

كبار الأئمة عن تبع الأتباع من لم يلق التابعين كاحد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
 كالداهلي الخوازمي الثانية عشر صغار الفضل بن عن تبع الأتباع كالترمذي والحقت بها في شيوخ الأئمة
 الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ الفسائي فإن كان من الأولى والثانية فهم قبل
 المائة وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات
 فهم بعد المائة ومن ندر عن ذلك بيته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب
 ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم من كانوا في القرون المشهورة لها الخبر تجريرا لها من تراجم باسقاط التكرار
 وحذف اسماء آباءهم ثم زدت على ما في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في التقسيم الاول منه و
 الخلاصة ليقم المقصود على الجملة وإن لم يأت في على التخصيص وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
 في الاقسام الثلاثة الباقية غالباً وذكرنا ايضا من الكاشف للدهبي والكمال للشيخ عبد الحق الدهلي
 وغيرهم من انزير الشاذة العادة بعض ما ارتضيها من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابة قال
 الدهلي في الكاشف هذا المختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسفن الاربعة مقتضب
 من تهذيب الكمال للشيخ النوري اقتضت فيه على ذكر من لدرأية في الكتب دون باقي تلك التوليف التي
 في التهذيب دون من اذكر للتمييز او كور للتنبية انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلي في الاكمال في صنف
 العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتجليب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
 ذكر الصحابة كالاستيعاب اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكرنا الحاطبة علم من الرجال قصد الملائمة
 والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهم الماحل عليه ليعتد واقصاه الحال
 وإن العبد لما ألف كتاب طبعات الشفيع في شرح مشكوك المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
 الكتاب ليقم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصلا وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله
 ابن ابى الخير عبد العليم الخرجي الانصاري الساعدي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء
 الرجال هذا المختصر في اسماء الرجال اختصرت من تهذيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الضبط في
 غالب الاحوال وزدت فيه يادوات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
 انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب ياخوخ من التهذيب تقريبا في نسخة وكمال
 ابن ماكولا وهو تليف الغزي وكمال الحافظ عبد الغني المقداسي الجمع لابن طاهر وميرزا الذهبي

وما كان فيه من وهم فليبرأ جمل هذه الكتب التي وانما اطلت في بيان هذه الكتب المتولفة في الصحابة
 يعلم الناظر فكنا هنا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا الباب ما خرجت من تلك الكتب وان كل اسم من
 هذه الاسماء على حجة من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى سائر ابوابهم في الكتب التي فيها
 وما كان مرادنا هنا ذكر الاسماء الخجزة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان عملنا غير هذا العمل اقتصرنا على
 لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام والعلام وبالله التوفيق
 المستعان وهذا وان الشروع في شرحها على ترتيب حروف المعجم كما نرى بالحفاظ والتقرير فيعلم

حرف الالف

احمد ابان اجبر ابراهيم ابرهه ابري ابي اقال اتقاب اجمل احب ابيض اجح اجزاب
 اسم احمدى احنف احوص اخضر احرم اخنس ادوع ادريس اذينة بالتصغير اذينة
 اوطاة ارقم ارمى ارداد اواد مرد اذرق اذهر اساف اساه اسباط اسحق استغفيل اسد
 اسدي اسعد اشعر اسفم اسفم اسقف اسلم الوصيل اسلم اسماء اسود اسنم اسيد
 اسيد اسير اسير اشجر اسير اسنث اشرف اشهب اشهل اصبع اصم اعين
 اسيم اصيد اعطب اعرا اصيل اضبط افلت اعمر اس افطس اعشى افلم اعن بالفتح افرم
 افش اعى اقهر اكبر اكمل انتم انذ امية الكيد اكية انس اماناه امرئ القيس انجف
 امية انسه انيس انيع انهبان اوس اوسط اوفى اويس ايباد اياس ايفع ايماء ايمن

حرف الباء الموحدة

باب با قوم با قول باذان باذام بجاد بجاله بجراه تجير بجاث تجر تجير بجينا بجينه تجرى
 بدر ببال ببايل ببايعه برب براء برح برذع برز برح برز برير بريل برينع
 بسبس بركة بره بريند برينه برية بكام بسره بسره بسبت بسيسه بسظام
 بشار بشير بصم بجة بعيس بقيه بكار بكك بكير بنة بجز بجز ببيس
 بصل بوز بولى بودان بلاد بلال بلز بليل بيان بجز بجز

حرف التاء الفوقانية

تبع تزيد تلب تلبه تمام تميم توأم توبه تيهان

حرفن الثاء المثلثة

ثابت ثبات ثوان ثعلبه ثقب ثقف ثلب ثمامه ثواب ثوبان ثور ثوير

حرفن الجيم

جاهان جابر جاحل جارود جاربه جامة جامع جبار جبارة جرجيل جبرءيل

جبله جبيل جبيلر جنامه جراح جحاف جردوم جراد محمد جرموز جرهدا

جخش جرو جريرو جدار جردل جريرو جلا جري جلايع جريخ جدارو جردء

جري جلايه جري جسر جشيب جغشل جشيش جعال جعدا جعشم جعدا

جعفر جعفي جعونه جعيد جميل جميل جفيشش جمه جفينة ججهان جلاس

جنيغ جليبيب جناب جميل جليقة جناده جمانه جناب جلا جنداره جمره

جنداء جندال جنداله جنيدا جميل بجهاه بقرم بقر جشيش بقم بجميم جواب

جوردان جون جيفر جوير جويرية جلاج جلاس

حرفن الحاء الممهلة

حابس حاقه حاجب حارث حارث حازم حاطب حباب حجاب حاضرحامد

حبان حبان حبلى حبه حبيب حبي حبيش حبات حجاج حجره حجير حجير

حجيين حجن حجيه حذار حذار حان حذير حذيف حذيم حح حرام حراب

حرقص حرشف حرمل حرمي حريت حريز حركيش حزاب حزام حزم حزن

حزور حسام حسان حشاس حسل حسن حسيل حسين حشره حصيب

حصن حصين حضري حطاب حطيه حنين حطيم حطان حفص حشيش

حفص حكام حكام حكيم حكيم حليس حجاد حمار حماس حمان حمان حمان

حمران حمزه حمظ حمظ حملة حممة حمان حميد حمير حميري حميضه حميل حمان

حش حنطب حنظل حنظله حنيف حنيفة حنين حوثره حوشب حوط حول

حويطب حويرت حوى حويصه حيان حيدة حيسان حيوان حيوا حيا حيا

حرفن الخاء المعجمة

حبي

Handwritten marginal notes in Arabic script along the left edge of the page.

خارجة خازم خالد خطاب حبيب حثيم حلام خراس خلد حليج خراس
 حرم حريم حريم حرام حرام حريم حريم حريم حريم حريم حريم
 خلف خشيش حصيد حصيد حصيد حصيد حصيد حصيد حصيد حصيد
 خلد خلد خليف تخام حصيد خليل تخيل خفا حصيد حصيد حصيد
 حويل حوط خلاد حولى خلاص حيدى حيار حينه خير حيوان

حرف الـ دال المهملة

داوود دام داود دحية دخان درهم دعاه دعشور دخيل دحين
 دراج درست دغفل دفاع دكين دلهم دلج دليم دحسم دغفل دويد
 دوس دهر دوى ديثر ديلم ديلمى دينار

حرف الـ ذال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفاف ذر ذهان ذوالاذنين ذوالاصابع ذكوان
 ذوالجادين ذوجدن ذوحشب ذهيل ذوالخويصر ذوخوان ذودجن
 ذواد ذوالشمالين ذوظليم ذوعمر ذريب ذوالفضة ذوالكلاع ذوالسنة
 ذوالجوشن ذومران ذومناحب ذومناح ذوالزوائد ذواليدن ذوزن
 ذواب ذوال ذوالعزه ذوالحجة ذومخبر ذويد ذيال

حرف الـ راء المهملة

راشد رافع رباح ريس ربي ربي ربيع ربيع رباء رخصه رحيل
 رحيل رقاد ردينه رلام رزق الله رزيق رزين رسيم رشلان رشيد
 رشدين رعيه رقاعة رقع ربيع رقاد رقيب رقيم رقبه ركانه ركب
 ركين رميم رواق روه روح رومان رويب روم رويغ رياب ريام ريجان

حرف الـ الزاي المنقوطة

زخان زارع زافر زاهر زانده زبان زبرقان زبيب زبيد زبير زخي
 زلزلة زربي زرع زرين زعبل زريق زفر زكيا زمع زمل

عياش عياض عيثار عيسى عيينة

حرف الغين المعجمة

غاضرة غالب غرند غرقده غريف غزوان غسان غضيف غطيف غمام
غنيم غنى غيلان غلاق غياث غيلان

حرف الفاء

فألك فاك فاند فجميع فديك فقات فراس فراسي فرزدق فرج فرقد
فروع فروه فضال فضل قضه قضيل فلنان فقم فقم فهاوز فطر
فلند فليت فليل

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبيصه قنادة قتيبة قنر قحافه
قدام قداد قداد قرده قرط قريط قرنح قرنه قرطه قرود قرو قرابيش
قره قرمان قسام قشير قسلي قضاعي قطب فطر قطن قعقاع قعنب
قغير قليب قمل قنان قنقد قهيد قيس قيسه قيطه قاين قيوم

حرف الكاف

كبانه كبيش كامل كثير كدان كدبر كرامه كرم كدام كدوس كوز كريب كريب
كشان كعب كلاب كلثوم كلداه كليب كنانه كنهس كوز كلاب كيسان

حرف اللام

لاحب لالح لاشر لبه لجلاج لبدريه لبي كبيبه لقان لبيد لصيت لفس لقيط
ليس لعب لعبه ليازة ليشهر ليعه ليش

حرف الميم

مجد مابور ماعه مازن ماضه ماعز مالك مبرح ماهان مبارك مبنش متمم
متعب متقى مياشم مباحه مجاالدين سعيد مجدى مجاهد مجزة مجهر مجيبه
مخارب مختفر مخجن مخاضر محبوب مخجن مخدرج مخزر على لانه مجد مخزذ مخزذ

عَمِيلَه قَهَارٌ مَحْشَلٌ تَحْيِرٌ تَهْيِكٌ تَوَاسٌ تَوَاحٌ تَوَافٌ تَوَافُلٌ تَوَابَةٌ تَوَابِرَةٌ تَوَابِرٌ

حرف الهاء

هَارُونَ هَاشِمٌ هَالَةٌ هَامَةٌ هَائِيٌّ هَبَّارٌ هَبِيرَةٌ هَبِيلٌ هَدَابَةٌ هَجِيمٌ هَدَّاجٌ هَدَّارٌ هَدَّارِيٌّ
هَذَبٌ هَذِيلٌ هَذِيرٌ هَذِيلٌ هَذِيرٌ هَذِيمٌ هَرَمٌ هَرَمٌ هَرَمٌ هَرَمٌ هَرَمٌ هَرَمٌ هَرَمٌ هَرَمٌ هَرَمٌ هَرَمٌ
هَشَامٌ هَشِيمٌ هَلَالٌ هَضَانٌ هَقْلٌ هَلْبٌ هَلَوَابٌ هَلَقَامٌ هَمَامٌ هَمِيلٌ هَمَادٌ هَمْدٌ
هَنْبِيحٌ هَنْبِيحَةٌ هَنْبِيحَةٌ هَنْبِيحَةٌ هَنْبِيحَةٌ هَنْبِيحَةٌ هَنْبِيحَةٌ هَنْبِيحَةٌ هَنْبِيحَةٌ هَنْبِيحَةٌ هَنْبِيحَةٌ

حرف الواو

وَابِصَةٌ وَائِلَةٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ وَارِعٌ
وَبْرَةٌ وَحْشَةٌ وَتَحْوِجٌ وَدَاعَةٌ وَدَانٌ وَدَيْعَةٌ وَرَادٌ وَرَدٌ وَرَدَانٌ وَرَقٌ وَرَقٌ وَرَقٌ
وَرَقَاءٌ وَزِيرٌ وَسَاجٌ وَضَاحٌ وَضَيْنٌ وَعَلْدٌ وَفَرَةٌ وَقَاءٌ وَقَاءٌ وَقَاءٌ وَقَاءٌ وَقَاءٌ وَقَاءٌ
وَكَيْعٌ وَكَيْدٌ وَهَبَانٌ وَهَبٌ وَهَيْبٌ

حرف الميم المختاتبة

يَاسِرٌ يَأْمِينٌ يَثْرِيٌّ يَحْتَسِبُ يَحْيِيٌّ يَزْبُوهُ يَزْدَادٌ يَزِيدٌ يَسَارٌ يَسْرُهُ يَسْعٌ يَسِيرٌ
يَسِيمٌ يَغْتَرِبُ يَجْعَلُ يَجْرُ يَعْشَى يَغْوِذَانٌ يَمَانٌ يَمِينَةٌ يَمَانٌ يَمَانٌ يَمَانٌ يَمَانٌ يَمَانٌ

حرف الهمزة

حرف الالف

أَبُوآمِلَةَ أَبُوإِبْرَاهِيمَ أَبُوأَشِيْلَةَ أَبُوأَحْرَمَ أَبُوأَلْبَرْدِ أَبُوأَدِيْنَةَ أَبُوأَلْبَيْضِ أَبُوأَبِيٍّ
أَبُوأَحْمَدٍ أَبُوأَلْحَوْصِ أَبُوأَدْرِيسَ أَبُوأَرْطَاةَ أَبُوأَرْوَى أَبُوأَلْأَزْدَرِ أَبُوأَلْأَزْهَرِ
أَبُوأَسْمَاءَ أَبُوأَلْأَسْبَاطِ أَبُوأَسْتَحْقَى أَبُوأَسْرَائِيْلَ أَبُوأَسْمَاءَ أَبُوأَسْمَاعِيْلَ أَبُوأَلْأَسْوَدِ
أَبُوأَسِيْدِ أَبُوأَسِيْرَةَ أَبُوأَلْأَشْعَثِ أَبُوأَلْأَشْهَبِ أَبُوأَلْأَعْوَدِ أَبُوأَلْأَمِيْسِ أَبُوأَلْأَفْطَرِ
أَبُوأَمَامَةَ أَبُوأَمِيْمَةَ أَبُوأَمِيْمَةَ أَبُوأَمِيْمَةَ أَبُوأَمِيْمَةَ أَبُوأَمِيْمَةَ أَبُوأَمِيْمَةَ أَبُوأَمِيْمَةَ
أَبُوأَيَّاسَ أَبُوأَوْفَى أَبُوأَمِيْنِ

حرف الباء

أبوخليد أبوحيصة أبوخيس أبوخيثة أبوخير أبوخيرة

حرف الـ الدال المهملة

أبو داود أبو دجانه أبو دحاح أبو درداء أبو درة أبو دنيا أبو دعله أبو دوس

حرف الـ ذال المعجمة

أبو ذباب أبو ذبيان أبو ذر أبو ذرة أبو ذويب

حرف الـ راء المهملة

أبو راشد أبو رافع أبو رائطة أبو رائج أبو ربيع أبو رجاء أبو رجيح أبو الرجال

أبو الرجال أبو الراد أبو الرديني أبو رفاعة أبو رزين أبو رمثة أبو الرواه أبو رزين

أبو روح أبو الروم أبو روى أبو رويحة أبو رشدين أبو رفاعة أبو رفيع أبو الرقاد أبو رمة

أبوهم أبو رمة أبو ربيعة أبو رباحة أبو ربيعة أبو روف أبو رجانة أبو ربيعة

حرف الـ الزا المعجمة

أبو زارة أبو الزاهرية أبو زائد أبو زبير أبو الزبير أبو زركه أبو زركة أبو الزعراء

أبو زركة أبو الزوائد أبو الزهراء أبو زكير أبو زميل أبو زناد أبو زهير أبو زياد

أبو زياده أبو زيد أبو زيد أبو زينب

حرف الـ السين المهملة

أبو الساسان أبو سالم أبو السائب أبو ساء أبو سبرة أبو السبع أبو سبيد أبو سرحه

أبو سرحي أبو سعاد أبو سعد أبو سعيد أبو السفر أبو سفيان أبو السكين أبو سكين

أبو سلمان أبو سلالا أبو سلمى أبو سلمة أبو السليل أبو سليط أبو سليمان أبو السرح

أبو سمية أبو السنايل أبو سنان أبو أسود أبو سهيل أبو سهيل أبو سهيل

أبو السوار أبو السواء أبو سوده أبو سوره أبو سويد أبو سلام أبو سلام أبو سيارة أبو سيف

حرف الـ الشين المعجمة

أبو شاء أبو شجاع أبو شجر أبو شريك أبو شريك أبو شريك أبو شعبة

أبو الشعثاء أبو شعيب أبو شقرة أبو الشموس أبو الشمال أبو شميلة أبو شمر أبو شعوب

أبو شهاب أبو شهرهم أبو شيبه أبو الشيخ أبو شين

حرف الصاد المهملة

أبو صادق أبو صالح أبو الصالح أبو صخر أبو صخرة أبو الصديق أبو صرة أبو صير أبو الصعبة أبو صفر أبو صفوان أبو صافية أبو الصلت أبو الصهباء أبو صيفي

حرف الضاد المعجمة

أبو ضيس أبو الضحى أبو الضحاك أبو ضمة أبو ضمضم أبو ضيرة أبو ضيمة أبو الضياح

حرف الطاء المهملة

أبو طرفة أبو طارق أبو طالب أبو طالت أبو الطاهر أبو طريف أبو طرفة أبو طعة أبو الطويل أبو طلحة أبو طلق أبو طرفة أبو طيبة أبو طواد أبو طيبة

حرف الظاء المعجمة

أبو ظبيان أبو ظبية أبو ظفّر أبو ظلال

حرف العين المهملة

أبو العاص أبو عائذ أبو عاصم أبو العالي أبو عاص أبو عائذ بالله أبو عائشة أبو عباد أبو العباس أبو عبدالله أبو عبد رب أبو عبد الرحمن أبو عبد الرحيم أبو عبد السلام أبو عبد الصمد أبو عبد العزيز أبو عبد الملك أبو عيسى أبو عبد الله أبو عبد الله أبو عبد الله أبو العبدن أبو عتاب أبو عتيق أبو عتب أبو عتيبة أبو عثمان أبو عرس أبو العجاء أبو عرجة أبو العجلان أبو العباس أبو عذرة أبو العريان أبو عريض أبو عزمه أبو عزمير أبو عشان أبو عسيب أبو العشاء أبو عسيم أبو عصام أبو عصمة أبو عطية أبو عقال أبو عقبة أبو عقرب أبو عقيل أبو العكر أبو عكاشة أبو علقمة أبو علكثة أبو علي أبو عمار أبو عماره أبو عمر أبو عمرو أبو عمران أبو عمر أبو عمير أبو عمير أبو عمنه أبو العيس أبو العوجاء أبو عويش أبو عيسى أبو عويمر أبو عيسى أبو العوام أبو عوانة أبو عون أبو العلاء أبو العلاء أبو عياض أبو عياض أبو عيسى

حرف الغين المعجمة

أبو الغادية أبو غزوان أبو غالب أبو غزية أبو غانم أبو غرارة أبو الغريف أبو غسان

ابوالغصن ابوغطفان ابوعطيف ابوعفان ابوالغوث

حرف الفاء

ابوقاخته ابوقاطبة ابوقالب ابوالفهم ابوالفراس ابوفروه ابوفريجه

ابوفسيك ابوالفضل ابوالغليل ابوالفيض

حرف القاف

ابوقابوس ابوالقاسم ابوقبيل ابوقنادة ابوقتيبة ابوقحافة ابوقتيبة ابوقرارة ابوقرارة

ابوقرصافة ابوقرة ابوقطن ابوقيس ابوقطن ابوالقلاء ابوالقلوص ابوقلابه ابوقيس ابوالقين

حرف الكاف

ابوكامل ابوكباش ابوكبشه ابوكبير ابوكثير ابوكديت ابوكوب ابوكوي

ابوكلاب ابوكليب ابوكعب ابوكفوف ابوكنانة ابوكنفوف

حرف اللام

ابولاش ابولباب ابولبيبة ابولبيد ابولهم ابوليل

حرف الميم

ابولجد ابوجده ابوذلك ابوامتبدل ابوالمبارك ابوالمشوك ابوالمحجر ابوالمشع ابوجاهد

ابوجانز ابوجبيبه ابوجحن ابوجحذوه ابوجحز ابوجحز ابوجحز ابوجحز ابوجحز ابوجحز

ابوالمختار ابومدينه ابوعفالد ابومذكور ابومذلة ابومرادج ابومرواح ابومرند ابومرعب

ابومره ابومرحوم ابومرذوق ابومره ابومروان ابومرير ابومزاحم ابومزاحم ابومررد

ابومسعود ابومسكين ابومسلم ابومسلم ابومشجق ابومصعب ابومصعب ابومصعب

ابومصالح ابومطرف ابوالمطوس ابوالمطيع ابومعاذ ابومعاوية ابومعيد ابومعيد

ابوالمعتمر ابومعدان ابومعشر ابومعقل ابوالمعقل ابومعقب ابومعقب ابومعقب ابومعقب

ابومغيب ابوالمغير ابوالمفضل ابوالمقدام ابومعقل ابومقاتل ابوالمعقل ابوالمعقل

ابوالمكين ابومكعت ابوالمكعب ابومكف ابومكف ابومليل ابومليل ابوالمندار ابوالمندف

ابومنصوب ابومنطق ابوالمنهال ابومنفع ابوالمنيب ابومنفع ابوالمهاجر ابوالمشيد

ابوالمشيد

حرف الالف

آسية آمنه آروى اسماء اسماء اسيره امامه آمة الله آمة آمة الواحد آمينة

حرف الباء

بادية بنية بجيدة بجينه ببايد برك برزه برصاء بروع بره بره برية بريه بريقه
بسانه بشيره البعوم بغيره بغيره بجيه بالتصغير البضاء

حرف التاء

تفاضر تملك تميم توام تويك تباله
حرف التاء تميم تميم

حرف الجيم

جنام جمل جذام جذام الجرباء جسرهم جعداه بجاند جمره جميل
جميل جيبه جمداه جهمه جوايريه

حرف الحاء المهملة

حبابه حبشيه حبيب حلاف حرمه حسنة حسنة حسنة حقه حكيه
حبه حمد حواء حميد حمية حميض حمينه حواء الحولاء الحويصله حيه

حرف الخاء المعجمة

خاله خزام خديبي خصيل خزي خضر خليد خليس خنساء خوله خيره

حرف الدال المهملة

درة دقده دحينه دقسه

حرف الذال المعجمة

حرف الراء

رائطه رائف رباب ربلاء ربيع رجاء رزينه رقيه رضوى رفاعه رقيب
رقيق رمل رسل رميمه رميصاء ريطه روضه ريسانه روم

حرف الزاي

لا اله الا الله

زائد زجاء زرينه زينب زتيه

حرف السين المهملة

ساشه سحنيله سحيره ساره سدوس سدايس سبيعه سري سعاد سراء سعاد
سعدا سعيداه سعيم سلع سقان سكينه سميئه سناء سنبل سنيده
سويده سهله سهيه سواده سوداء سيرين سلام سوده

حرف الشين المعجمة

شجره شرفه شريه شعثاء شفاء شقيق شمس شميل شميمه شهيداه شيهاء

حرف الصاد المهملة

صعبه صغيفه صها صميمه صحبيه

حرف الضاء المعجمة

حرف الطاء المهملة

طريه طعيه طفيه طلحة طلحة

حرف الظاء المعجمة

حرف العين المهملة

عائكه عاليه عائشه عباده عبيده عتب عجباء عجم عذاب عراه عرابيه عصبه عقراء
عقرب عقيله عكلاء علائه عليه عماره عميره عقمود عقمير

حرف الغين المعجمة

غائنه غزيله غغيره غغيله غبطه غزيره غغيصاء

حرف الفاء

فاخته فارعه فاطمه فزيره فصح فصفه فلكيه فسيل

حرف القاف

قائله قرة العين قريه قريه قصاد قريه قشر قفيره قهظ قنبر قنبل

حرف الكاف

كتب كعب كعب كعب كعب كعب

حرف اللام

حرف الميم

محميد قاري محبة محبة عياض مرضيه مرجانه مرتيم مرتيله مسره مطيع معاذه مشه مسيك معازة مغير فليكه مندوس متيعه متيه ميقونه

حرف النون

نائله نقيه نليله نديه نسيكه نعامي نعم نعمي نقيسه نحيه نوار نوابه نويله

حرف الهاء

هاله هجيه هريه هنزله همينه هند

حرف الياء

باب الكنى من النسب

ام ابان ام الازهر ام اسحق ام ابنها ام الاسود ام اسيد ام ابى امامه ام ايمن ام اسر ام اوس ام ايوب ام مجيد ام برده ام بكر ام بشر ام بلال ام بيان ام ثابت ام جلال ام ثعلبه ام الجلاس ام جميل ام حبيب ام حنوب ام الحارث ام حارثه ام حبيب ام حبيب ام حارثه ام حرام ام حرمه ام حسان ام حنيز ام حفيد ام الحسن ام الحسين ام حفص ام الحكيم ام حليم ام حارجه ام خالد ام خلد ام خناس ام خوله ام خطاب ام الدرداء ام الدخيل ام ذرة ام رومان ام ذر ام ذرة ام رافع ام زفر ام ربه ام الربيع ام رعد ام زياد ام روثه ام زيد ام زيب ام سالم ام ساره ام السائب ام سعد ام سهر ام سعد ام سلم ام سليم ام سفيان ام سلمه ام سليل ام شراجيل ام سليمان ام سمر ام سنان ام شريك ام سنبله ام سواده ام سهل ام صلح ام سيف ام شيان ام شبيب ام شرجيل ام صبيه ام الشريد ام الشريك ام طلق ام شيبه ام صابر ام عام ام صبيه ام الضحاك ام عبد الله ام ضيف ام طارق ام عثمان ام طويق ام طفيل ام عطيه ام عام ام علق ام عبد الرحمن ام عبد ام عارة ام عبيد ام عبيس ام عمرو

ام محمد

أم محمد أم عبد الحميد أم عصه أم عطاء أم عبد الملك أم عفيف أم عون أم عقيل
 أم علي أم عماره أم عمر أم عمرو أم عيسى أم العلاء أم عياش أم عيسى أم غراب أم الغالبه
 أم عطيف أم الفضل أم فروه أم قيس أم قرثم أم قره أم كرز أم كبشه أم كيد
 أم كلثوم أم كعي أم الكرام أم ملك أم كعب أم ليلى أم بشر أم محجن أم محمد أم محمد
 أم مرثد أم مسطح أم مساور أم مسعود أم مسلم أم مسكين أم مطاعم أم معاذ أم معقل
 أم معبد أم معيث أم منوف أم المنزه أم منطوق أم المنذر أم منيع أم نائل أم المهاجر
 أم سبط أم نصر أم موسى أم هاشم أم هاني أم الخليل أم أبي هريره أم هشام أم هند
 أم هلال أم الوليد أم ورقه أم وهب أم يحيى أم ياسر أم يزيد أم يقطه أم يعقوب

أخر الـ كـ من النساء

أخر الاسماء التي في تقريب التهذيب والله أعلم أخر الطبقة الثامنة عشر التي فيها صغار الأخرين من تغزلت بها

باب ذكر من نسب القبيلة آزد آسد

باب من لم يعرف إلا بصحبة رسول الله صلعم

آسد آكد أبو أمامة آنس أيوب بسطام بشير أبو بكر ثابت جرير جندب حبيب
 الحسن حسين أبو الحكم حميداً حفظة حمي خالد داؤد ذكوان راشد ربعي ربيع
 راذان زهير زيدا سالم سعد سعيد سلام أبو سلمة سليمان سويد شبيب شداد
 شرحبيل شريح طاؤس طلحة طلق عباد عبدالله عبد بجبار عبد الرحمن عبد الواحد عميد الله
 عميد عثمان عرفة عسعس عطاء علي عمر عمرو عوف عياض قاسم أبو قتادة أبو الدرداء
 فرعة قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد المحلب موسى

باب ذكر من عرف بأخت فلان

أخوات أخت الحارث أخت حذيفة أخت عقبة أخت معقل أخت النعمان

باب ذكر البنات

بنتا اوس بنت ثابت بنت حنين بنت أبي الحكم بنت خباب بنت أبي سبر بنت سعد

بنت صفوان بنت عبيدة بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيدة

باب من عرف بأجدودة

جددة الزبدي جددة حشرم جددة حفص جددة خارجة جددة ابى السائب جددة السلي

جددة الصلت جددة عمرو جددة القرشي جددة يحيى جددة يوسف

باب ذكر الخالات

خاتمة ابى عامر خاتمة جابر خاتمة خالد خاتمة زينب خاتمة السائب خاتمة امرئ

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة تهنيد

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امرأة من بنى فلان وفلان جارية حبشية جارية بنى فلان خاتمة فلان ام ولد شيبة

باب من عرف بالاسماء التي في اسد الغابة

باب من عرف بالاسماء التي في اسد الغابة

من عهد ابى بكر الصديق رضي الله عنه الى عهد ناهض على ترتيب ما منهم الاول فالاول قال السيوطي

في تاريخ الخلفاء ولم اورد احد ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتقر له كثير من العلويين وقليل من

العباسيين ولم اورد احد من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى شعر عقدا فصلا في بيان

كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا في بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا في

الاحاديث المنذرة بخلافة بنى امية وفصلا في الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس الى غير ذلك قال

وافرد تواريخ الخلفاء بالثابتة التي جماعت من المتقدمين منها تاريخ نسطور بيد النسخ مجلدان انتهى الى ايام

نقاهر والاوراق تلصق ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقعت عليه تاريخ بنى العباس

الابن الجوزي رأيت ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابى الفضل احمد بن ابى طاهر المرزى الكاتب

احمد فيقول الشعر مات في سنة ثمانين وثمانين وتاريخ بنى العباس للامير ابى موسى هارون بن

محمد العباسي انتهى حاصله قلت واما تاريخ ملوك الاسلام عامة فقد افرد به النايف جماعة حجة ايضا
 اخصرها تاريخ ابن الغدا وتلقها تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ في الدنيا كثيرة لا يمكن ان يحصى بالاله
 تعالى وقد طبع منها جملتها صلحت هذا العهد بمصر وغيرها وعمم وطعم كالكامل لابن الاثير الجزري ومروحه
 الذهب للمستوفى والقبلي من اصحاب هذا الزمان ايضا في ذلك كتابا مختصرة ومطولة من اخصرها
 وجميعها كتاب قوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ مالط الاحمد فارس مدير الجوايب ولقطة
 الجلان لسيده النور احمد الله تعالى هذا وهذا سرد اسمائهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء **ابوبكر**
الصديق رضي الله عنه خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
 ابن ابي طالب وعثمان بن عامر القرضي التيمي يلقب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب قال الترمذي ما ذكرنا
 من اسم عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقبه وعقد السيوطي فصلا
 في اسم ولقبه وفصلا في مولده ونشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهدته وفصلا في صحبته
 وفصلا في نفاقه ما له على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفصلا في علمه واورده في حديث معاذ عند الطبراني وابو يعقوب
 وغيرهما قال الترمذي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطا ابوبكر ورواه ابن اسحاق في مسنده ان الله يكره
 في السماء ان يخطا ابوبكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجالته ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة
 وخبرهم وفصلا في ما انزل من الايات في حجه او تصديقه او امر من مشائره وفصلا في الاحاديث الواردة
 في فضله مقرونا بغيره وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة في
 السلف افضل في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافة وكلام الائمة في ذلك وفصلا
 في ما يعنه وفصلا فيما وقع في خلافة قائلي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقال
 اهل الردة وما نفع الزكوة ومسيلة الكتاب وجمع القرآن وفصلا في ولياته وفصلا في نبذ من حمله
 وتوضعه وفصلا في مرضه ووفاته وصيته واستخلافه وعمره وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند
 وفصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولاً او فعلاً او خطبة
 او دعاء وفصلا في كلفاته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال
 السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فناء ابوبكر الصديق في النسب
 عمر بن الخطاب في الفتوة في امره عثمان بن عفان في الجيلة على في القضا ابوبكر بن كعب في القرأة

زيد بن ثابت في الفرائض ابو عبيد بن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير ابو ذر
 وصدق النهج خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصر في التذكير وهيب بن منبه في القصة
 ابن سيرين في التفسير تاقم في القراءة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحق في المغازي مقاتل
 في المناويل التكميل في قصص القرآن الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سين بن
 في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المدني في العمد
 يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقل الحديث الجليل
 في التصانيف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا
 الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم الكرماني في التقدير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج
 الاصبهاني في المحاضرة ابو القاسم الضرقي في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في
 الكذاب المحمدي في مقامات ابن صدق في سعة الرحلة المتنب في الشعر الموصل في الغناء
 المصولي في المشطرب الخليل البقاعي في سرعة القراءة علي بن ملاك في الخطب عطاء السلمي في
 بصوف القاصد الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر الشعب في الطم معبد في الغناء
 ابن سينا في الفلسفة الفتح قلند وقد يجمع جمع ممن جاؤا بعلم هؤلاء وكانوا وحدانا في خلق الله
 منهم الجلال السيوطي في الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد في دقة الاستنباط
 وابن عبد البر في الفقه والحافظ ابن حجر العسقلاني في حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
 في تفسير القرآن و فقه الحديث وكذا تلميذ الحافظ ابن القيم في بصره الحق وكذا تلميذ محمد بن ابي
 الفيروز آبادي في اللغة وبعده السيد ابو الفيض المرتضى البجرامي في شرح اللغة والسيد
 غلام علي ازاد البجرامي في فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد بن محمد
 العبد الله في علم الجمع والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدمشقي في الوعظ ونحو الشعر وغيره
 في الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر في الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد في تبيين
 التذكير وبيان التوحيد وحبك السيد حسن بن علي القنوجي في النجوم والنظمية السيد العلاء
 محمد بن اسمعيل الامير العيني في تدقيق السنة والقاض العلاء محمد بن علي الشوكاني
 في فقه الحديث والغناء والشيخ احمد السهرندي في التجديد في التصوف والسيد احمد البربري

الشهيد في جعله يظهر الدين **والسيد الوالد ابو الطيب القوي** ام محمد في رعدة الكتاب
 وكثرة التاليف المنفعة والشاعة فقد استهت واخوه الكبير **السيد احمد بن حسن** بحسين الحرم
 في الروعي التقليد الغير هؤلاء وهم كثيرون لا ياتي عليهم المحقق هذا الكتاب من لم يشتهر منهم ثم علي عليهم
 الخولي فمهم اكثر كثير وبالله التوفيق **عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى ابو حفص القرشي القدي
 الفاروق عقده السيوطي فضلا في الاخبار الواردة في اسلامه فضلا في هجرته فضلا في الاحاديث الواردة
 في فضله فضلا في توالى الصحابة والسلف فيه فضلا في موافقته وقد وصلها بعضهم الى اكثر من
 عشرين فضلا في كراماته فضلا في نبذ من سيوته فضلا في صفته فضلا في خلافته فضلا
 اولياته فضلا في نبذ من اخباره وقضاياه وذكر في هذا الفصل من مات في ايامه من الاعلام وسماه
عثمان بن عفان رضي الله عنه بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ويقال
 ابو عبد الله وابوليبلى ذكره السيوطي فضلا في الاحاديث الواردة في فضله وفي خلافته وفي اولياته
 وذكر من مات في ايامه من الاعلام وسماه **علي بن ابي طالب** ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي
 صلعم عقده فضلا في الاحاديث الواردة في فضله وفي نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه
 في تفسير القرآن ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام في ايامه
ابن علي بن ابي طالب ابو محمد سبط رسول الله صلعم ورجلته واخر خلفاء بنصه دفن بالقيوم
 الى جبله رضي الله تعالى عنها وارضاهها **معاوية بن ابي سفيان** الاموي ابو عبد الرحمن
 عقده السيوطي فضلا في نبذ من اخباره وهو اول ملك من ملوك الاسلام **يزيد بن معاوية**
 ابو خالد الاموي ذكر في اخر ترجمته من مات في ايامه من الاعلام سوا الذين قتلوا مع الحسين قال
 والمقتولين بالحق من قريش والاضائل الثلاثة وستة رجال **معاوية بن يزيد بن معاوية**
 ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابوليبلى مات ولد احك وعشرون سنة وقيل عشرين وكان شهيدا
 خلافة اربعين يوما **عبد الله بن الزبير بن العوام** بن خويلد الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو
 صحابي بن صحابي بوه احد العشرة المبشرة بالجنة واصا اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم من
ابن الحكم بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بومع بعهد من ابيه
 في خلافة ابن الزبير فلم يصح خلافة وبقي متغلبا على مصر الشام ثم غلب على العراق وما والاها

الى ان قتل ابن الزبير فصحت خلافة من يومئذ **الوليد بن عبد الملك** ابو العباس كان
 ابواه يتفرقان فاشتد بلا ادب **سليمان بن عبد الملك** ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطلق السيوطي
 في ترجمته الى وفاق **يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم** ابو خالد الصق الدمشقي
 ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز **عشام بن عبد الملك** ابو الوليد استخلف بعد من اخيه
يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس **يزيد الناقص** بن خالد
 ابن الوليد بن عبد الملك **ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك** ابو اسحق **مروان الحكم**
 ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالبعدي وامام ولد وكان اخر ملوك بني امية و
 جلستهم اربعة عشر سنة وهم احك وتسعون سنة بعضها لبني حروب بعضها لبني مروان كذا في سر من رأي
 مات في يوم الحجار من الاعلام **السكالكبير ومالك بن دينار** الزاهد و**عاصم بن الربيع**
المشرك ومحم بن المنكدر و**ابو ايوب السخني** و**واصل بن عطاء المعتز** السفاح
 ابو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس وامه
 رانقة الحارثية **المنصور ابو جعفر** عبدالله بن محمد بن عبد الملك المبرور بن ادرج بن ولده
 اطلق السيوطي في ترجمته الى وفاق **المهدي ابو عبد الله** محمد بن المنصور امام موسى بن منصور
 النخعي بن الهادي **ابو محمد موسى بن المهدي** بن المنصور وامام ولد بربرية اسمها خيزران
الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور ابو موسى وكان من امير الخلفاء واجل
 ملوك الدنيا وامام ولد تسعة الخيزران ومحمد الهادي **الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد**
 وكان من احسن الشباب صورة **المأمون عبدالله ابو العباس بن الرشيد** وامام ولد اسمها
 مراحل ماتت في نفاستها اطلق السيوطي في ترجمته الى كرامته **المعتصم بالله ابو اسحق** محمد بن
الرشيد امام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة **الواثق بالله** هارون ابو جعفر وقيل
 ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امام ولد الرومية اسمها قراطيس **المتوكل على الله جعفر**
ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امام ولد اسمها شجاع **المنتصر بالله** محمد ابو جعفر وقيل
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امام ولد الرومية اسمها حبشية **المستعين بالله ابو العباس**

احمد بن المعتصم المذكور وهو اخو المتوكل امه ام ولد اسمها خارق المعتز بالله محمد وقيل الزبير
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية تسمى فينت المحدثك بالله الخليفة الصالح محمد
ابو اسحق وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمى وردة المعتدل على الله ابو العباس
وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه رومية اسمها فينت المعتضد بالله
ام ابو العباس بن عبد العزيم الموفق طلي بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقيل حرز و
فيضار **المستكف بالله** ابو محمد علي بن المعتضد امه تركية اسمها ليبيك المقتدر بالله ابو الفضل
عقرب بن المعتضد امه رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شعب القاشر بالله ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلي بن المتوكل امه ام ولد اسمها بنت الراضي بالله ابو العباس محمد بن المعتضد بن
المعتضد امه ام ولد رومية اسمها ظهيم **المستكف بالله** ابو اسحق ابراهيم بن المعتضد بن المعتضد بن
الموفق طلي بن المتوكل امه ام ولد اسمها خلوب وقيل زهر **المستكف بالله** ابو القاسم عبد الله بن
المستكف بن المعتضد امه ام ولد اسمها امير الناس **المطيع لله** ابو القاسم الفضل بن المعتضد بن المعتضد
امه ام ولد اسمها شغل **الظاهر لله** ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هزاز القادر بالله
ابو العباس احمد بن اسحق بن المعتدل امه ام ولد اسمها عتي وقيل دمنة **القائم بامر الله** ابو جعفر عبد الله
بن القادر امه ام ولد رومية اسمها ايد الدجي وقيل قطر التند **المقتد بالله** ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان **المستظهر بالله** ابو العباس احمد بن المقتد بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله **الراشد بالله** ابو جعفر منصور بن
الراشد ترشد امه ام ولد **المقتف لامر الله** ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله امه جيبية **المستقبلي**
بالله ابو الظفر يوسف بن المقتف امه ام ولد كربية اسمها طاوس **المستضي بامر الله**
احسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد رومية اسمها غنمة **الناصر لدين الله** احمد ابو العباس
بن المستضي بامر الله امه تركية اسمها زورد **الظاهر بامر الله** ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جارية تركية **المستعصم بالله**
ابو محمد عبد الله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها اجرا تقي ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
عمر بن زهرة الناطرين في تاريخ من ولي مصر من خلفاء والسلاطين وهو اخر الخلفاء بعد اذ قام

سبعة عشر سنة وقتل الثار سنة ست وخمسين وستائة بكيدة وزيره ابن العلقم الرافضي
 ووقع السيف بعد اربعين يوما فقتل فوق الف الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت
 الخلافة الاسلامية منها يدخول الثار واستبدلتم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين
 انقضت المذاهب اعد المذاهب الاربعة لكونها قد انقضت وضبطت بالتدوين واختيرت لذلك
 ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن يعرفان بها اثنا عشر الفخان واثنا عشر لفظ الحون
 واربعة وعشرون الفسوق وستون الفحمام وثمانمائة الفمذسة ومن جوامعها الرضا والسيح
 مائة الف كانوا يجفرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يشبه على
 عهد ستون فارسا غير مزدهمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازة الفالف وستائة
 الف والكثيرة ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق بين
 الترخ الثريا باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله احمد
 ابو القاسم بن الظاهر يامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد الحاكم يامر الله ابو العباس
 احمد بن ابي علي الحسن القتيبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله المستنكف
 بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم يامر الله الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله
 ابو عبد الله محمد بن الحاكم يامر الله الحاكم يامر الله ابو العباس احمد بن المستنكف المعتضد بالله
 ابو الفتح ابو بكر بن المستنكف المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد الواثق بالله عمر بن
 ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم المستعصم بالله زكريا بن ابراهيم بن المستمسك المستنصر
 بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امام ولد تركية اسمها باغي خاتون المعتضد بالله ابو الفتح
 داود بن المتوكل امام ولد تركية اسمها كزل المستنكف بالله ابو الربيع سليمان بن المتوكل القادر
 يامر الله ابو الفتح حمزة بن المتوكل المستنكف بالله خليفة العصر ابو الحسن يوسف بن المتوكل الخوارزمي
 المتوكل على الله ابو العزيم بن يعقوب بن المتوكل على الله ام بنت جندك اسمها حاكم تلك
 المستمسك بالله يعقوب ولد ويلقب المستنصر بالله ايضا ابويع بعد ابي ايام المد ولد
 العتائبة وتوفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة المتوكل على الله محمد بن يعقوب ابويع الفسطاط
 وكان السلطان سليم قد اخذ معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر صار خليفة بها الى ان

في شعبان سنة خمسين وتسعمائة في ايام داود باشا وبمؤنة انقطعت الخلافة العباسية الصورية
 من الدنيا فسيما من لا يزول ملكه قال في سفر من رأى جنتهم الى المستمسك ثلاثا وخمسون و
 من ثم سبعمائة وثمان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم اندرجوا في خبر كان والله الامن من
 قبل ومن بعد **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** اعلم وفقك الله ان مصر في
 صدر الاسلام لم يكن ولا لها مستقلاين بالامر بل كانوا نوابا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني
 امية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان توفي احمد بن طولون
 باشا عن الخليفة المعتز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واخلفه ابنه
 شاذان الشام والعواصم والثغرى وافريقية وكان ابو طولون من الاتراك الذين اهداهم على بغداد
 لما منى بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر صار سلطانا بها وبغيرها ولم
 يدع الخلافة ولا الخروج عن شاذان العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له
 الوجهة بنو اسحق الموصل الى اقصى المغرب واستقر الى ان توفي ليلة الاحد حاشى القعدة سنة
 وثمانين ثم تولى بعده احمد بن طولون وولد ابو الجيش خمارويه وهو الذي زوج بنت عمر الملك
 الخليفة المعتضد وخمرها بجازم ير مثله ثم تولى ابو العساكر جيش بن خمارويه ثم تولى
ابو موسى هارون اخوه وولد خمارويه ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون
 ثم قتل وبمضت دولتهم وجمها سبع وثلاثون سنة واشتهرت بعبادات مصر لنيابة العباسيين
 وخلافة المكلف واستمرت الى عام ٣٢٢ فغلب عليها الاحشيد محمد بن طغرلتركا الشرطاني
 في ذلك الزمان اختار من الخلافة العباسية واهل الاحشيد في ٣٣٣ ثم تولى مصر ابو القاسم
 هذا الاحشيد وكان الكلام لكاغور خادمه لصغره ثم تولى ابو الحسن علي اخو المذكور والكلام
 لكاغور اكثر ثم تولى كافر الاحشيد المنكفي بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى ابو القاسم
 احمد بن علي بن الاحشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم المهدي بالله عبيد الله
 بن المهدي ثم القائم بالله محمد بن المنصور السعدي ثم المعز لدين الله بن عمير
 سعد بن المنصور اسعيل بن القاسم المهدي واستقر الى ان توفي في ربيع الاول ٣٥٥ ثم تولى
 العزيز بالله ابو النصر تزار وولد المعز المذكور ثم تولى الحاكم بالله ابو علي منصور

باب في ملوك الروم قال الشيخ محمد بن علي في الذرعة شرحا ت الدنيا الرومية العثمانية
 البها الله تعالى اس العز المرفون بالذم ام وحلاها بحلية النصر المستقر غير الدنيا والايام فاولم عصر
 السلطان سليم مستهل سنة ٩٠٣ وولد في جنود تولى اكلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية
 العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بل ذكرهم كلام اسنطراذ الميتة الفائزة فاولم السلطان عثمان
 الغازي بن طغرل بن سليمان شاه تولى سنة ٧٩٥ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
 مصر ثم السلطان اورخان وولد وذكر صاحب رد الايمان في اصل منهج العثمان ان عثمان
 بن ابي من عرب الحجاز وانه هاجر من الغد للبلاد قومان واقبل باتبع سلطانه في سنة
 تحيين وستائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلطن بعول سليمان
 ولد عثمان ثم تولى السلطان مراد وولد اورخان ثم السلطان بيلد بيرايزيد وولد ثم
 السلطان محمد ولد ثم السلطان مراد وولد ثم السلطان محمد وولد وفي ايامه افتتح
 القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد وولد وفي ايامه كان ظهر اسمعيل شاه فاستولى
 على ملوك العجم واقهر مد عبدا للحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليمان وولد ففتح مصر
 الشام ثم تولى خير بك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان وولد ولما مات قائم
 الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به الملقب الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهو طويلا وطا
 اصغر صاحب عقبة ام نغمة الصوفى فالارض قد ملكيت من تقرنا قورث ذكر وزير السلطان سليمان
 بعصرهم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان
 باشا ثم خضر باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم علي
 باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا وللسلطان سليمان ماثر باقية واثار ممتدة
 ثم تولى السلطان سليمان وولد سليمان ووزراؤه بمصر ربيع اولهم سنان باشا ثم جركس
 باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد وولد سليمان ووزراؤه بمصر
 اولهم مسير باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتر دار ثرا وبن باشا ثم ظاهر
 باشا ثم تولى السلطان محمد له مراد ووزراؤه بمصر ربيع اولهم قرطبا باشا ثم السيد محمد باشا ثم
 حضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد له محمد ووزراؤه بمصر سنة اولهم ابراهيم باشا

وهو آخر ملوك الهند مات بحزيرة ويكون اسير ابي البرطانية النصرانية بعد ٤٣٣ هـ ١٠٤٢ الهجرة والله اعلم
من قبل ومن بعد اما طوائف الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصر ذكرهم ثابت في
كتاب حجج انكراة فمن شاء مزيد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه يتصفح عليه هنا لك واما اسماؤهم
هذه الرياسة التي نحن زيلها اليوم ولهم الدير دوست محمد خان ونسلط سنة الهجرة
ثم ولد نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حیات محمد خان ثم وزير محمد
خان ثم ولد نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجه وهو اليوم حية نعت ثم ختنها نواب
جها نكير محمد خان بن ابر محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نواب شاه بيگم
ثم امها نواب سکنل بيگم ثم بعد ما انتهت المذكورة وهي اليوم والية هذه الحوزة والذات
الملكية وهي احسن جميعهم في جميع الامور الملكية والعسكرية والجنج والسخا والكرم وبذل العظم زعيم
الشرعية واشاعة السنة واما تة البدعة وزوجه الخرسية الوالد ام سجد وقد فوتت زمام
الحكومة وسياسة الرياسة التي عولت في الحبل والعقد في زعمها عليه وهو كاره لذلك وها ربها لذلك
بل كرهة لا يقل على الفراق ولا سبيل لها في خروج من هذه النبتة الى الافاق والاطراف والخرج سال
سيد المسيح وكان امر الله قد لامقدورا وبالجملة فجلد من ولي هذه النخبة الى اليوم تسعة تقسا هذا
عاشرم فملك عشرة كامله بارك الله في حياتها واصلم احوال ذاتها وصلاحها ويدا هذه الدنيا الى
يومنا هذا ما تة وسبع وسبعون سنة والله اعلم يا رب في اسامى رجال وفيات الاعيان
وابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى اخر سنة اربع وخمسين
وستات بحروف الاسماء المذكورة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان رحمه
الله الملتان حروف الهجزة ابو عمران وابوعمار ابراهيم النخعي بو ثور ابراهيم بن خالد حسان
الامام الشافعي ابواسحق بن احمد المرزى ايضا ابن محمد الاسفرائي ايضا ابن علي
الشيرازي ايضا ابن منصور البصري ايضا ابن نصر الملقب بظهير الدين الموصل ايضا ابن المهدي
ايضا ابن ماهان ويقال يمين بن يمين المعروف بالنديم الموصل ابراهيم بن العباس
الموصل الشاعر ايضا ابن محمد بن السير الزجاج النخعي ابو عبد الله بن محمد بن عرفه الملقب
نقضي به النوى الواسط الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المرزى ابو العباس

ابو حامد ابو الحسين ابو جعفر ابو الحسن ابو بكر احمد بن الحسين بن علي
 البيهقي حافظ ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي ابو نعيم حافظ الخطيب
 البغدادي ابو عبيد الله ابو المظفر الخوافي ابو الفتوح الغزالي ابو الفتح بن برهان
 ابوطالب بن بقرية النخعي ابوطاهر السلفي حافظ الملقب بصد الدين ابو الفضل شرف الدين
 ابن عبد بن ابو عمر القزويني ابو العلاء المعري الشاعر ابو عاصم بن قار سر
 اللخمي ابو الطيب المنتجب الكوفي بل يع الزمان الهادي ابو القاسم بن طباطبا البرقي
 البغدادي ابو الرقعمق ابو عمر القسطلي ابو الوليد بن زيد بن ابو نصر المناذق ابن
 الخياط الدمشقي ابن الخازن ناصر الدين ابن منابر الشاعر الرشيد بن الزبير
 الثقفي ابن العربي ابن الحطيئة الرفاعي معز الدولة بن بويه المستنصر
 ابن المستنصر عماد الدين بن المشطوب صالح الدين الارسلاني ابن المستنصر
 ارتقى بن اكساب ابو الطرث الباسيكي ارسلان شاه العربي با تاليف ازهر بن سعد
 السمان اسامة بن مرشد اسحق السمعيل مؤيد الدولة ابن النديم الموصل
 ابن حنين اسعد المنتخب العجلي الهاء المزني ابو العتاهية بن عبيد
 الصاحب بن عباد المنصور الصائفي الامام اشهب اصبح ابي سنقر أمية
 ايوب قسيم الدولة أمية بن ابي الصلت القاضي اياس ابن القرية نجم الدين
 الملك حرف الباء الموحدة ابو مناد باليس عز الدولة بختيار ركن الدولة
 بركياروق بركات برحوان بكر بن محمد بلدين بن زيري بشار بن برد بشير الحارثي
 بكار ابو عثمان المازني بوران بنت الحسن مجد الدين بوري بن ايوب حرف
 التاء تاجر الدولة ام علي تقيت ابو غالب تمام ابو علي تميم تورا شاه تمش
 ابن الياسن حرف التاء الحكيم ثابت بن قرة الفيلسفي توبان ذو النون المصري حرف
 الجيم جريير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابو معشر النخعي جعفر
 جميل شاعر جنادة جنيد القائل جوهر فخر الدين جمالكس حرف الحاء
 ابو تمام حبيب بن ادس جحاج بن يوسف حارث ابو فراس حرملة بن يحيى الحسين

الحسين

الحسين حفيص حماد حمد بن محمد حمزة حنين حيان الزعفراني الاصطخري
 ابن ابى هريرة الطبري الفاروق السيري ابو علي الفارسي ابن رشيق ابن الشعاء ابن
 زوق ملك النخاعة العسك ابو نواس ابن وكيع ابن العلاف ابو الجوانث
 علم الدين ناصر الملك ركن الدولة نظام الملك الجويني الكرايبي ابن خيران
 القاضي حسين الحسن السني الفراء البغوي الحليمي الجرجاني الوالي الفقيه ابن خليل
 الكبي كلاج ابن سينا الزبير الضحاك بن ياسر ابن خالويه الغساني الخش البارع
 البغدادي الطغرائي الخلال حماد بن ابى حنيفة الخطابي صاحب معالم ابو عمارة حنين
 حيان بن خلف حرف الحاء المعجمي خارجة خالد خضر خلف خليف خليل خازن
 ابو الجيش طولون خير حرف الدال داود الظاهري الملك الزاهر ابو العز
 دليس بن صدقة العرب دعلج دعلج دلف بن محمد الشبل حرف الدال ابو المظالم
 ذو القرنين بن حمدن حرف الراء ام الخير رابعة العدوية ربيعة الرازي ربيع
 سليمان ربي رجاء رؤبة روح بن حاتم حرف الزاء زبير بن بكار زبيري
 زبيد زفر زناد بن الجون زهير زيد ابودلامه زنگي زياد البجلي زهير الذي
 كذا زيري بن مناد زينب حرف السين سالم بهاء الدولة ساور بن ابراهيم
 سعد السر السقطي حيص بيص الشاعر الخطيب سعيد ابوزيد الحفص
 ابن الدهان سفيان السيدة سكينته سليم سليمان الاعمش ابوداود
 السجستاني طبراني باجي سنج بن ملكشاه تستري سهل حرف الشين الزبير
 شاور بن الضحاك شبيب بن يزيد شريح القا شريك شقيق الخليلي شهنشاه
 شيركوه حرف الصاد صالح جرمي اسد الله صاعد صدق حرف
 الضاد ضحاك احنف بن قيس حرف الطاء طائوس بن كيث طاهر
 سيف الاسلام ابوالفوارس طغتكين طلائع بن رزيك طيفول ابوزيد حرف الطاء
 ظالم ابوالاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العين عاصم عامر ابوبردة الشعير
 عباس رياشي عبدالله عبد الرحمن عبد الرحيم عبد الملك عبد السلام

عبد العزيز عبد الصمد عبد الواحد عبد القاهر عبد الكريم عبد الجبار
 عبد الرزاق عبد السيد عبد الوهاب عبد الغني عبد الغافر عبد الاول
 عبد المنعم عبد الحميد عبد المحسن عبد المجيد عبد المؤمن عثمان
 عبد بن مسافر عراقي عزيزي عماره عمر عمرو والعلاء عياض عيسى
 عكبري ابوالوليد رشاطي مقداد عبد ابوالرداد عبيد الله مهدي حكيم ابن
 وزاعي ابن القاسم ابوسليمان الدداني القولاني ابن عساكر الزجاء ابوسعيد
 ابوالبركات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتة القاضي الفاضل ابن جريج
 ابومروان امام الحرمين الاصمعي ابن هشام الثعالبي سحنون ابوهاشم
 ديك ابن السيد عبد الصمد ابوالمحاسن ابومنصور ابوسعد
 ابن حمد بن معاقرى ابن الصباغ ابوالوقت عبيد انطاسي مازاني
 ابن الصالح ابن جني ابن الحاجب الهكاري عروة بن الزبير الطائفي شيبان
 الواعظ عطا مقنع عكرمه زين العابدين علي الرضا ابوالحسن العسكري
 ابوالاملاك المرزيان الماوردي الاشعري الكياهرسي النخعي سيف الدين
 الزمدي الكسافي الدارقطني الرماني الكوفي الواحد ابن ماکولا ابن عسالر
 الشريف المرتضى الخلع القايسي ابن القطاع ابن حزم ابن سيدة الحسن الفصيح
 ابن القصار شيبان الحلبي السخاوي ابن البواب الهكاري الهروي ابن الاثير
 ابن الجهم ابن الرومي ابن بسام الناشي الزاهي النديم ابن هارون
 البستي القاسمي ابن نويخت صريع الا مذهب الدين ابن الساعاتي
 عماد الدلالة سيف الدلالة ابن منقذ الصليحي ابن السلاسر ابن القرات
 ابن يونس عمارة اليمن ابوالخطاب عمر بن شبة بن الحزقي الثمانيني
 ابن البرزعي ذوالنسيبين ابن طبرزد ابن القارض ابن باب الزاهد
 سيبويه الجاحظ ابن بانه ابن الموصل ابن السوادى القاضى عياض
 الجزدلي الفائز بن الظاهر الحاجري طويس الفتي حروف الغين غازي

غيلان ذوالرمة حروف الفاء ابوشجاع فانك الفخر بن خاقن فتياز الشافعي
 فضل بن يحيى فضيل بن عياض فناحس عضد الحروف القاف قاسم بن
 محمد بودلف الامير قابوس قائماز قنادة قنينة قراقوش قطري بن الفخري
 حروف الكاف كافور الحشيك كثير عزة كوكبوري مظفر الدين حروف اللام
 الليث بن سعد حروف الميم الامام مالك ابن دينار صبارك ابن المستوفى بن الدهان
 محلي بن جميع محسن الترخي الامام الشافعي محمد بن الحنفية محمد الباقر محمد الجواد محمد العسكري
 ابن شهاب الزهري ابن ابي ليلى ابن سيرين ابن ابي ذئب الامام ابو حنيفة ابن جرير الطبري
 ابن عبد الحكم التوماني ابن الحجاج القفال اخن الصعلوكي ابن المنذر ابن الورقاء ابن شاذان
 القاضي المسعودي الخضر بن الغزالي الشافعي ابو نصر بن الخليل ابن زكي الدين عماد الدين
 كمال الدين يحيى بن الطروش الطولوني ابو علي الجبائي الباقلافي ابن فورك ابن اسحق ابن حبان
 ابن اليسع الحميري المازني ابن القيسراني ابن منده القريري زين الدين النقاش ابن شاذان
 ابن السامك ابن سمعون ابن العربي قطرب عبيد بن دريد المطرزي ابن السراج ابن الزبير
 ابو العيينة الواقدي ابوشرا الدولابي المرزباني الصولي الحاشمي ابن القوطية الفزازي القيرواني
 بهاء الدين بن حمدان ابن قريظة الوهلي ابن نيمية الحارثي العتابي تاج الدين ابن بقطرة
 ابن الديلمي حجة الدين العتيبي الشاعر السلامي الشاعر ابن سكرة محمود بن عمر ابو السمط
 وابو الهندي مروان بن ابي حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن هارن مظفر معاوية
 ابن مسلم المعافى بن زكريا معاذ ابو عتيق معروف بن فيروز معمر بن باديس معمر بن المشفر
 معمر بن زائدة مقاتل بن سليمان مقلد بن المسيب ابو المشوح علي بن ابي طالب مكحول
 ملكشاه منصور مودود مؤرج بن عمرو موسى الكاظم موهوب مؤيد
 مهلب بن ابي صفرة مهيار بن مرزويه ذوالوزندين ابن الصائغ الرقا الرصاصي الشاعر
 ابو الفتيان ابن ابي الصفر ابن الهبار ابن القيصر ابن الكيزاني الايلة البغدادية ابن
 التعاويذي ابن المعلم ابن الدهان ابن عنين ابن عباد طغرل بك الياسلي بن مقبل
 ابن بقرية الوزير فخر الملك ظهير الدين عميد الجواد ابو الوفا نور الدين قطب الدين عز الدين

محرز الدين الله استنصر بالله حسام الذلّة فخلص الدوله كمال الدين الطرزي حروف النون
 تافه مولانا بن عمر ابودريم ناصر بن ابى المكارم تزار الملقب العزيز بالله نصر بن احمد نصر الله
 نصر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيد نفيسة ضياء الدين
 حروف الواو ابوصفيحة واصل بن عطا ابوزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
 ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابوالبخترى حروف الهاء ابوالسعادات هبة الله
 هشام بن عروة همّام الفرزدق هلال بن المحسن اهلثم بن عبد البديع ابن القطان
 ابن التلميذ هارون النخعي ابن الكلبي حروف الياء ياروق بن ارسلان
 ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن جبير مهدي بن
 اليزيدي النخعي الزواوي ابن النخعي ابن بقي الحصيفي ابن هبيرة جمال الدين
 ابن مطهر ابن جرلة الخطيب شهاب الدين الملاحشون ابوعوانة ابن السكيت
 ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يونس بن المزرع ابويطى ابن كنج القاسم
 ابن عبد البر البخيري الاعلم النخعي الرمادي الشاعر ابن درة الشاعر ابوالخجاء
 رضى الدين ابن مساعد الشيباني المخارقي اتفه خلاصة مافي تاريخ ابن خلكان والاسماء
 كثيرة جدا لا ياتي عليها الكفر لو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متخربة ولكن فيها حروف
 مقنعة وبلاغ وهكذا شان الكنى واللقاب والخطابات وكل وجهة هو مولها وانتم هذا
 الباب باسماء اباثنا وجدنا الى حاضرة النبي صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
 والكرامة اتصال النسب بسيد الامة والتهامة صلعم الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الى يوم القيا
 وهو هذا ابوالخير الطيب المسع بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي
 الموطن البوقالي المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيكوتاج
 الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دم اقبالها وكانت ولادته يوم
 الاربعة في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهر سنة ثمان وسبعين واللفظ اقبال
 الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور
 المؤيد بالله تعالى انشرف الى الطيب السيد محمد صادق حسن خان المخاطب من الدوله

حروف الخاء
 حروف الراء
 حروف الزايم
 حروف الهمزة
 حروف الواو
 حروف الياء
 حروف النون
 حروف اللام
 حروف السين
 حروف الصاد
 حروف الضاد
 حروف الظاد
 حروف العين
 حروف الغين
 حروف القاف
 حروف الكاف
 حروف الطاف
 حروف الثاف
 حروف الجيم
 حروف الحيم
 حروف الخيم
 حروف الدال
 حروف الذال
 حروف الراء
 حروف الزايم
 حروف الهمزة
 حروف الواو
 حروف الياء
 حروف النون
 حروف اللام
 حروف السين
 حروف الصاد
 حروف الضاد
 حروف الظاد
 حروف العين
 حروف الغين
 حروف القاف
 حروف الكاف
 حروف الطاف
 حروف الثاف
 حروف الجيم
 حروف الحيم
 حروف الخيم

حروف الخاء
 حروف الراء
 حروف الزايم
 حروف الهمزة
 حروف الواو
 حروف الياء
 حروف النون
 حروف اللام
 حروف السين
 حروف الصاد
 حروف الضاد
 حروف الظاد
 حروف العين
 حروف الغين
 حروف القاف
 حروف الكاف
 حروف الطاف
 حروف الثاف
 حروف الجيم
 حروف الحيم
 حروف الخيم

الذوال

البرطانية بنو علي الجاه امير الملك بحدرا لزال بالعلم والتقوى من السيد التقى النقي الولد
 الشريف المدعو بالحسن الحسيني القفوج طاب ثراه بن الامير الكبير الخاطب بنو اب
 اولاد علي خان بحدرا نورجند المدفون بارض حيد آباد الدكن بن السيد لطف الله
 بن السيد عمر بن الله بن السيد لطف علي بن السيد علي اصغر بن السيد الكبير بن
 السيد تاج الدين بن السيد جلال بن اربع بن السيد ارجو الشهيد بن السيد جلال
 الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد زاهر الدين بن المرحوم بن السيد ابو عبد الله جلال الدين
 المعروف بخادم جهان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم
 المعروف بكل سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد
 محمود بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام
 علي نقي بن الامام محمد التقى بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام
 جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي المنقذ بن العابد بن الامام
 حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم بحدرا بنت
 سيد المرسلين وخاتمة النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخير البرية ائمة العارفين والبعين
 ابو القاسم محمد بن عبد الله الامين صلي الله تعالى وسلم عليه صلى جميع اولاده واهله
 وعترته وذريته واصحابه واحزابه واتباعه الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
باب احب الاسماء الى الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث
 ابى وهب الجشمي واخر عن مجاهد عن ابى شيبه مثله قال القرطبي يثبت هذا من الاسماء
 ما كان مثلها كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت
 ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية فراضيف العبد
 الى الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه
 الفضيلة وقال غيره الحكمة في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القران اضافة عبد الى اسم
 من اسماء الله تعالى غيرهما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن

وتبين قوله تعالى ادعوا لله او ادعوا للرحمن وقد اخرج الطبراني من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 رفعه اذ سميت فعبدا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به قال البخاري
 في الفتح وفي سناد كل منها ضعف انتهى وفي حديث جابر يرضع عند البخاري قال ولد لرجل منا
 غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكنك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الله
 قال في الفتح لم اقف عليه اي على اسم ذلك الرجل قال واقربا فيل انهم لما انكروا اعليا التكنى بكنية
 النبي صلى الله عليه وسلم اقتضت مشروعية الكنية وانما امره ان يسمي عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطر
 به اذ غير الاسم واقتضى الحال انه لا يتغير الا باسْمِ حَسَنٍ قال بعض شراح المثارق لله الاسماء
 الحسنة وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللأصول اصول اي من حيث المعنى
 واصول الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتغل على الاسماء كما قال تعالى ادعوا لله
 او ادعوا للرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان الائمة غير وارد لانه مضاف
 وقول شاعرهم مع وانت غيث الوري لازلت رحمانا تنال في الكفر وليس بوارد في الكلام
 في انه لم يتسم به احد اطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير احد الملاك
 الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة
 محضنة وظهور وجه الاحوية والله اعلم **باب في التكنى بكنية صلعم عن جابر بن النبي**
 صلعم قال سموا باسمه ولا تكونوا بكنيته فاني انما جعلت قاسما اقسام بينكم متفق عليه وعنه
 ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه واله وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكنيته رواه البخاري
 قال النووي اختلف في التكنى بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسم
 محذورا لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ونخص النهي بحياة صلعم والثالث لا
 يجوز لمن اسمه محمول بغيره قال الرازي ويشبه ان يكون هذا هو الاحتمال لان الناس لم يزالوا
 يفعلونه في جميع الاعصار من غير نكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطبا والناس
 عليه فغية تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا
 تكونوا بكنيته رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياة التمسيد المذكور وقد

قال بعد صلعم اتخه حاصله قال الحافظ في الفتح وهذا السبب ثابت في الصحيحه فخرج صلعم القول
 المذكور عن الظاهر لا الدليل وما ينبغي عليه ان النوى اورد المذهب الثالث مقلوبا فقال يحيى بن
 اسمعيل بن غيره وهذا لا يعرف بمقاتل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذهب الثالث في الاذكار على
 الصواب وكذا هي في الراجح وما تعقبه السبب عليه انه رجع منع التكنية بابي لقاسم مصنف وما ذكر
 الراجح في خطبة المنزول كناه فقال الامام ابو القاسم الراجح وكان يكتبه ان يقول الامام الراجح فقط
 او يسميه باسمه لا يكتبه بكنية التي يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بنو الاختيا
 الراجح بجواز او الى انه مشهور بذلك ومن شهر بشيء لم يمتنع تعريفه به لو كان يغير هذا القصد فانه
 لا يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر بانع بعضهم فقال لا يحيى الاحزان يسمي ابنه
 القاسم مثلا يكتفي ابا القاسم وحكى الطبري في هيار ابا وهو المنع من التسمية بجده مطلقا وكذا
 التكنية بابي لقاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد انه كتب عمرا لاسموا احدا باسم نبي
 واخرج لصاحب هذا القول بما اخرج عن النبي رفته ليموتهم محمدا ثم يلغونوه وهو حاشا اخرج
 البزار وابو يعلى ايضا وسئل ابن قال عياض الاشبه ان عمرا لما فعل ذلك لعظماء اسم النبي محمد
 صلعم مثلا يمتنع وقد سمع رجلا يقول الحسن بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فرعاء وقال
 الرازي رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمك قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وادخله في
 وهم سبعة ليغير اسمهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوموا فلا يسب
 اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره من هذا خلافا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل
 بين من اسمه محمدا واحمد فيمنع والافيجوني وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي رضاه الراجح وما
 النوى ذلك فيما اخرج احمد ابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير
 عن جابر رفته من نتم باسمه فلا يكتبه بكنية ومن اكنته بكنية فلا يسمي باسمه لفظ ابي داود
 واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتهم بي فلا تكفوا بي واذا كنيتهم بي فلا تسموا بي وحمل
 البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظ لا يسموا بين اسمي وكنيته ولفظ الترمذي في التسمية
 بخان يجمع بين اسمه وكنيته واخرج للمذهب الثاني بما اخرج البخاري في الادب المفرد وابو داود
 وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولدا من بعدك ولد اسميه باسمك

١

والكنية بكنينتك قال نعم وفي بعض طرقه فسماني محمدا وكنتاني ابا القاسم وكان رخصة من النبي صلعم
 لعلي بن ابي طالب قال الحافظ رويته هذه الرخصة في ابا لي الجوهري واخرجها ابن عساكر في التمهيد
 النبوية من طريقه وسندها قوي قال الطبري في اباة ذلك لعلي ثم لكنية علي ولدا ابا القاسم
 اشارة الى ان النبي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان علي
 المحترم لا نكره الصحابة وما كانوا ان يكون ولدا ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من
 النهي التنزيه وتعقب بانهم لم يخصوا الا في ما قال فلعلمهم صلوا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرقه
 او فهموا تخصيص النبي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمي ابنه محمدا وكناه ابا القاسم
 طلحة بن عبدة الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال لكنية كل من المحجرين
 ابن ابي بكر وابن سعد بن جعفر بن ابي طالب ابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلنتة
 وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباهم كانوا هم كذلك قال عياض وبه قال جمهور
 السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرج ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت
 يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكراه ذلك فقال الذي جعل اسمي
 وحرم كنيته قد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الجعفي تفرد به عن صفية بنت شيبة
 عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محققا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لانه ان يكون
 قبل النهي وفي الجملة اعدل المذهب المفصل المحكي اخبار مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة
 بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاول اخذ بالمذهب الاول فانه
 ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب اجاء في اسم الحزن والكنى واللقب عن**
ابن المسيب عن ابيه ان ابا جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا غير
اسما سائيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجنا البخاري ورواه من وجه
اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي مغلظ من الارض وهو ضد السهل
واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلفه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر يتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياتي مزيد
لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يريدونه وقال اللادوي يريد الصعوبة في اخلاقهم الا ان سعيدا افضه بذلك الى الغضب
 في الله وقال غيره يشير الى الشدة التي بقيت في اخلاقهم فقد ذكر اهل النسب ان في ولدنا سوء
 خلق معروف فم لا يكاد يعد منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذا المعنى والله اعلم
 قال يحيى العاصم في الرياض المستطاب في فصل الاسماء والكنى واللقاب ليستحب تحييد الاسم
 لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء اباؤكم واحسنوا اسماءكم وليستحب تغيير
 سميها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقب الانسان بما يكره ويحوي لضرورة التعريف ويحوي
 التكنية ويستحب لاهل الفضل ويستحب بالكبر الاولاد ويحوي لمن لم يولد له وبالمراة واعلم ان هذا
 الباب اسم بنو سبيع المشركين واسمهم كسفيان وقيل كغليان ومن
 الافراد في اللقب سفيينة مولى رسول الله صلعم واسم مهراة وام الكنى فمهم من كانت
 كنية اسم لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا
 على كرم الله وجهه ومنهم من له كنيان واكثر ومنهم من اختلف في كنية كاسامة بن زيد و
 منهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و
 غلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيد ومنهم من يكنى بابي محمدا من الصحابة وهم
 جماعة ومنهم من يكنى بابي عبدالله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم
باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه ورد في حديث سهل بن
 قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظ فقال صلعم ابن الصبي فقال لو اسيد قلبناه يا رسول الله
 قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسمناه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح
 طه الترجمه مستترعة مما اخبر ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله
 الى احسن منه وقد وصل الترجمي من وجه اخر عن هشام بن زيد عن عائشة قبة قوله ما اسمه قال فلان افض
 عليه بعينه فكانت كان سماه اسم ليس مستحسنا فمسكت عن تعيينه او سماه فتنسبه بعض الرواة وقيل
 لكن اسمه المنذر راي ليس هذا الاسم الذي سميت به اسم الذي يليق به بل هو المنذر قال الدرر
 سماه المنذر تقاولا بان يكون له علم ينذر به **وعن ابي هريرة** ان زينب كان اسمها برة فقيل
 ترك نفسها فسمها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

او بنت ابي سلمة والاولى زوج النبي صلعم والثانية ربيته وكل منهما كان اسمها برة فغير النبي صلعم
 كما قال ابن عبد البر وقصة زينب بنت جحش اخرجها صلعم وابوداؤد في اثناء حديث عن زينب
 بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال صلعم لا تزكوا أنفسكم فالله اعلم باهل البئر منكم قالوا نسميها
 قال سمها زينب في بعض وايات صلعم وكان اسم زينب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطني
 في المعرف بلسن فيه ضعف ان زينب بنت جحش قالت يا رسول الله ان اسمي برة فلو غيرته
 فان البرة صغيرة فقال لو كان مسلما سميتها باسم من اسمائها ولكن هو جحش فاجحش اكبر من
 البرة وقد وقع مثل ذلك بحوي برة بنت الحارث ام المؤمنين فاخرج صلعم وابوداؤد والبخاري في الاثر
 المفرد عن ابن عباس قال كان اسم حوي برة فحول النبي صلعم اسمها فسمها حوي برة كره ان يقال
 خرج من عند برة وقال في قصة زينب الله اعلم باهل البئر منكم قال الطبري لا ينبغي التسمية باسم
 المعنى ولا باسم يقتضه التزكية ولا باسم معناه المستب قال الحافظ قلت الثالثة اخبر من الروايات
 الطبري لو كانت الاسماء انما هي اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة
 ان يسمع سامع بالاسم فيظن انه صفة للمسمى فلذلك كان صلعم يحول الاسم الى ما اذا دعى به
 صاحبه كان صدقا قال وقد غير رسول الله صلعم عدة اسماء وليس مما غير من ذلك على وجه المنع
 من التسمية بما بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اختار المسلمون ان يسمى الرجل القبير
 بحسن والفاسد بصالح ويدل عليه انه صلعم لم يلزم حزنا لما امتنع من تحوير اسمه الى سهل
 بذلك ولو كان ذلك لازما لاقدم على قوله لا غير اسمها نبيه الى الله قال في لفته وقد ورد
 الامر بتحسين الاسماء وذلك فيما اخرج ابو داود وصححه ابن حبان من حديث ابي الدرداء
 رضى الله عنه يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم ورجالكم ثقات الا ان
 في سنة انقطاعا بين عبد الله بن زكريا وراويه عن ابي الدرداء فانه لم يزل كذا قال ابو داود وقد
 غير النبي صلعم اسم العاص وعتملة وشيطان وخراب وحباب بن هباب وحرث بن جهم ذلك قلت
 والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الاسود العتاك والدر عبد الله بن مطيع ووقع مثل لعبد الله
 ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرج البزار والطبراني من حديث
 عبد الله بن الحارث بسند حسن والاحبار في مثل ذلك كثير وعتملة بفتح المهملة والمتناة بعد

الام هو عتبة بن عبد السلمي وشيطان هو عبدالله وعراب هو مسلم ابورائظ وحباب هو عبدالله بن
 عبدالله بن ابي شهاب هو هشام بن عامر الانصاري وحرير هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه
 اول احربا واسايد هانتبت في كتاب الرضاة في معرفة الصحابة وا من سمي باسماء الانبياء ووهل
 حديثان صريحا احدهما اخرج مسلم من حديث المغيرة بن شعبه عن النبي صلعم قال اتهم كانوا يسمون
 بالانبياءهم والصابحين قبلهم فانهم اخرجوا ابوداود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث
 ابي هب الجعفي روى عن اسماء الانبياء واحبا لاسماء الى الله عبدالله وعبد الرحمن واصدقها
 حارث وهام واقبحها حرب مرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في بائيل حبا لاسماء الى الله
 واما الاخيران فلان العبد في حرث الدنيا وحرث الآخرة ولانه لا يزال يجهل بالشئ بعد الشئ واما
 الاخيران فلما في الحرب من المكارة وما في مرة من المرارة وكان الجحيم لما لم يكونا على شرطه الكفينا
 استنبطه من احاديث الباب هو قوله قال السنن قبل النبي صلعم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسحق بن
 قتاد لا ين ابى اوفى رايت ابراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
 لما مات ابراهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد لي غلام فاني
 بالنبي صلعم فسماه ابراهيم فحنكه بتمر ودهن بالبركة ودفن في قبري كان الكبر لد ابى موسى روى البخاري
 وأشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روى عن عمران انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم
 باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
 ابن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشرائع واخرج
 ابن ابى شيبة بسنده صحيح عن سعيد بن المسيب قال احبا لاسماء اليه اسماء الانبياء يا تسوية
 الوليد وفيه حديث الهريزي قال لما رفع النبي صلعم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
 وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
 قال في الضميمة ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرج الطبراني من حديث ابن مسعود روى رسول الله
 صلعم ان يسمي رجل عبدا او ولد احربا او مرة او وليد الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا
 حديث اخر مرسل اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرج
 عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماله عن معمر بن كلاب عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لابي

ام سلمة ولد فسموه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتوه باسمه فزعمتكم ليكون في هذه الامة رجل
 يقال له الوليد هو اشترى على هذه الامة من فرعون لقوم قال الوليد بن مسلم في روايته قال الاوراعي
 فكانوا يرونه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد بقتنة الناس حتى خرجوا عليه
 فقتلوه واصبحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكش فيهم القتل وفي رواية بشر بن بكر زيادة غير واس
 فسموه عبدا لله ودين في رواية انه كان اخا ام سلمة لأمها هكذا اخرج الحارث بن ابي سامة في مسند
 عن ابن المسيب اخرج ابو نعيم في الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمرو ادعي ابن
 حبان انه لا اصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قال
 رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوراعي ثم اعد باس
 ابن عياش اعتمد ابن الجوزي على كلام ابن حبان فاورد الحديث في الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
 لم ينفرد به على تقدير انفراده فانما انفرد بزيادة عمر في الاسناد والافاضة كما ذكرت عند الوليد
 من اصحاب الاوراعي الى اخره قال الحافظ في الفقه وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا ياب
 من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلعم قالت قال
 رسول الله صلعم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو
 ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث الشراقي النبي صلعم يا بنحش ويدك سوقك بالقوارير وفي حديث
 البربرية قال قال لي النبي صلعم يا ابا هريرة يا ابا هريرة قال في الفتح كما اقتصر على حرف وهو مطابق
 لحديث عائشة وحديث الشراقي اما حديث البربرية فانزع ابن بطال في مطابقتها فقال ليس من التميم
 وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير ذلك انه كان كناه ابا هريرة
 هريرة تصغيره فخاطبه باسمه المذكور فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في
 الجمل لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظره كأنه سقط الاسم قبل التصغير وهو حرف فاذا حذف الحرف
 صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الادب المفرد مثل لكن قال شيئا بدل حرفا وورد في حديث
 عائشة رأيت عثمان والنبي صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبريل يوحى اليه ويا ابا هريرة
 الراء ويحى تخفيفها ويحى في شين بنحش الضم والفتح والكنية للصبي قبل ان يولد للنسب
 وفي حديث الشراقي كان لي اخ قال احسبه قطيم وكان اذ جاء اعمى ام سليم عازحه قال يعجز النبي

صدي

صلعم يا ابا عمير فعل النغير كان يلعب به محمد بن رواه البخاري وهو مطابق لاجد ركني الترجمة
 والركن الثاني ما خرج بالحقاق بل الطريقي الاولى و اشار بذلك الى الردة على من منع من تكتية من
 لم يولد مستندا الى خلاف الواقعة فقد اخرج ابن ماجه واحمد والطحاوي في صحيحهما كما مر حديث
 صهيب بن عمر قال له ما بالك تكفي يا يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كنانى واخرج سعيد بن منصور
 كان ابو علفه يكنى ابا شبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علفه قال كنانى
 عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستهددا عند العرب قال الشافعي سمعها كنية
 كثره وليس لها عم و اخرج ابن ابى شيبه عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكفون قبل ان
 يولد لهم واخرج البخاري عن جلال الوزان في صحيحه قال كنانى عمرة قبل ان يولد لي قلت كنية مملوك
 المذكوب ابو عمرو ويقال بوامية ويقال غير ذلك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم
 كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسندا صحيح قال في الفتح قال العلاء كانوا يكفون الصبي تقاضوا
 يانه سيعيش حتى يولد له وللا من من التلقيب لان الغالب من يذرك شخصا فيعطف ان لا يذرك
 الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقبه وطدا قال قائلهم يادروا ابنه كم بالكنية قبل ان يغلب
 عليها الالقاب قالوا الكنية للعرب كاللقب للجم ومن ثم كره للشفص ان يكنى نفسه الا ان تقصد
 التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ ثم تجاوزت كنية من لم يولد له وجواز تصغير
 الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم اللامي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ وم ارض من ذكر ابا عمير
 في الصحابة لغير قصة النغير ولا ذكره في الاسماء بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنية فعلى هذا يكون
 ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصداق يا ب او ام اسما على من غير ان يكون له
 اسم غيره لكن قد يوجد من قول السنن في رواية ربيع بن عبد الله يكنى ابا عمير لدا سماه كنية
 واخرج ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية هشيم عن ابي عمير بن ابي مالك
 عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكر وان كان الكبر ولد السنن وذكر وان اسمه عبد الله
 كما جزم به ابا عمير وغيره فلعل النساء باسم اخيه لانه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
 سمى ابنه الذي رزق خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكن بكنيته والله اعلم
باب التكنية بابي قراب وان كانت له كنية اخرى **عن** سهل بن سعد

قال ان كانت احب سماء على رضى الله عنه اليه لا بو تراب ان كان ليغفر ان يدعى بها واسمها ابو تراب
 الا النبي صلعم بالحديث وفيه اجلس يا ابا تراب رواه البخاري قال في الفتح ويستفاد من الحديث جواز
 تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقب بلفظ الكنية وما يشتق من حال الشخص ان التلقب اذ
 صد من الكبير في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح وان من حمل ذلك على
 التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون
 ابن ذات النطاقين فيقول **ه** وتلك شكاة ظاهم عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم من
 حديث عمار انه كان هو على في غزوة العشيرة فجاء النبي صلعم فوجد عليا نائما فعلاه ترابا فيقبط
 وقال مالك ابا تراب الحديث **يا بعض الاسماء الى الله عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله**
صلعم اخفى اسماء يوم القيامة عند الله رجل سمي مالك الاملاك لا مالك الا الله وعنه في رواية
 قال اخضع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخاري قال في الفتح كذا ترجم بلفظ
 البعض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلغظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة
 ولا ابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتقم واغيط من الغيظ وهو مثل الغضب البعض
 فيكون بغضنا الى الله معصو باعليه واخبت يدل على ان هذا خبيث عند الله واجتمعت في حق
 هذه الامور لتعاضده في نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم صفا اخبث
 الخلق وبعضهم الى الله واحقرهم لتعاضده على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التين عن
 الدردى قال ورد في بعض الاحاديث بعض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محققا لان
 في الصحابة من سمي بها قال وفي القرآن تسمية خازن النار النكا والعبا وان كانوا يموتون فان الاله
 لا تقنى انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقعت عليه بعلى بحيث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم
 ابن الفضل المدني اصل الضعفاء من مناكير عن ابي هريرة رفعه الكذب الاسماء خالد ومالك و
 بعضها الى الله ما سمى غيرهم فلم يضبط الدردى لفظ المنق وهو من اخر اطعم عليه اما استدلال
 بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بين لا يملك شيئا وقد قال تعالى نبي صلعم وما
 جعلت البشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الرواج لا تقنى ان يقال صفا
 تلك الروح خالد الخنا بفتح المعج وتخصيف النون مقصود وهو الخمش في القول ويحتمل ان يكون قوله

اخفى

مضى عليه الدهر اى اهلكه واخضع من الخنوع وهو لذل وقد فسر بذلك الحكيمة شيخ البخاري قال
 اخضع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمر والشيباني اللغوي عن اخضع فقال ارضع
 قال عياض معناه انه اسدل الاسماء صفاء ونحو ذلك فسر ابو عبيد الخانج اللليل وخنع الرجل
 ذل قال بن بطال واذا كان الاسم اذل للاسما كان من تشبيها به اسدله لا وقد فسر الخليل اخضع بلقيش
 هذا الخنوع الفجور يقال خنع الرجل الى المرأة اذا راعها للجنون قلت وهو قريب من معني الخنا وهو
 الخش ووقع عند الترمذي في اخر الحديث اخضع اقبير وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ الخنوع يتقدم
 النون على المعية وهو بمعنى اهلك لان الخنوع الذبح والتقيد الشديد وتقدم ان في رواية هام غيظ
 ويؤيد اشتد غصبا لله على من زعم انه تلك الاملاك اخرج الطبراني ووقع في شرح شيخنا ابن
 المقن في بعض الروايات اخضع الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح في تفسير الخنا قوله تسمى بذلك
 الامهات اى سمي نفسه اوسمى بذلك فرضي به واستمر عليه المالك بكسر اللام والاهلاك جمع ملك بكسر
 وبالفتح وجمع بلائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
 الجحمية والترك ذلك اخرون وهو عقلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثرت
 التسمية به في ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر به لا ينصرف ملك الاله لانه
 بل كل ما ادى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذي مثل شاهان
 والمشهور شاهان شاه وحكي عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالثنوين بغير اشباع
 في الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
 وليس كذلك لان قاعدة الجمع تقدر المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاض القضاة
 بلسانهم قالوا موبدان ان موبدان فهو المضاف وموبدان جمع وكذا شاه هو الملك وشاهان
 هو الملوك قال عياض استدلال بعضهم على ان الاسم غير المسوم ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
 صرح بالاسم ويدل عليه رواية هام غيظ رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف
 اليه مقامه ويؤيد قوله تسمى بالتقدير ان اخضع اسم رجل بدل ليل رواية اخرى ان اخضع
 الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمية بهذا الاسم لو ورد الوعيد الشديد يلحق به
 في معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السارطين وامير الامراء وقيل يلحق به

ايضا من شئ بشئ من اسماء الله الخاصة به كالحسن والقدوس والجهار وهل يلتحق به من شئ قاض
القضاة او كالحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الرنخشري في قوله تعام احكام الحكامين اي
اعدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل كالحكم على غير الا بالعلم والعدل قال ورب عريق في الجهل والجهل
من مقلد كذا ما تناقل لقب قاض القضاة ومعناه احكام الحكامين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
بجديث افضا كهم علي قال في استفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
اعلمهم في زمانه افضا القضاة او يريد اقله او بلده ثم تكلم في الفرق بين قاض القضاة واقضى
القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من عرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الله
العراقي فسبق ما ذكره الرنخشري من المنع ورد ما احتج به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في
حق من خوطب ومن يلتحق به فليس مساويا لاطلاق التفضيل بالالف اللام قال ولا يخفى ما في
اطلاق ذلك من الجراءة وسوق الاربعة لاعتبار بقول من ولي القضاة فنتعبد بذلك فلذا في سمع فلحنا
في الجواب فان الحق الحق ان يتبع انتمى كلامه قلت وانا وافق في ذلك الرنخشري او لا و
العراقي ثانيا واليه نحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا
الاسم المتوعد عليه فحكم حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه ما راجع بالهندية قال في الفقه
ومن النوازل ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اياه في المنام فسأله عن حاله فقال ما
كان على امر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسماء قاض القضاة بل
قاضى المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة
بن هو الذي ترجم عندك فان التسمية بقاض القضاة وجدت في قد يبر العصر من عهد الرنخشري
صاحب أبي حنيفة وقد صنع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذي كان في عصره بملك
الملوك مع ان الماوردي كان يقال له افضا القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتمى كلام نحافظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب
به في العصر القدير فكم من مكره التي متواترا بعد القرون المشهورة لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكن واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضاة واسم القضاة
كلها لا يخلوان غالبا عن الجهر والرياسة الامن عصم الله تعام وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر الاحتمالات

منها عدم بلوغ الخبر إلى من نسميه به ومنها سكوت الناس بتقية من نسميه به أو سماعه بدين
 الملوك قال الشيخ أبو محمد بن أبي حمزة وليتقى عليك الاملاك قاض القضاة وان كان اشتهر في
 بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كثير القضاة وقد سمى اهل الغرب من ذلك قاسم
 كثير القضاة عندهم قاض الجماعة قال وفي الحديث مشرعية الادب في كل شيء لان الرضا عن ملك
 الاملاك والوعيد عليه يقتضيه المنع منه مطلقا سواء اراد من نسميه بذلك انه ملك على يدك الاض
 ام على بعضها وسواء كان محققا في ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من مضى ذلك وكان
 فيه صداقا ومن قصد وكان فيه كاذبا نسميه ومن نوادر حكايات سيدنا محمد بن عبد الله المرجم انه لما مشر
 على لفظ شاهنشاه في نسخة كتاب جلستان للسعد الشيرازي الذي مدح به سلطان وقتها
 في ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ لتخبر المذكور مع انه قد تقرر في محل ان حكاية الكفر ليست
 بكفر وهذا من اعظم مراتب النفاق والله يختص برحمته من يشاء ومثل هذا فليعمل العالمين و
 بالله التوفيق يا بكنية المشرك اي هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
 مخاطبته وذكرها واحاديث الباب مطابقة هذا الاخير وليتقى به الثاني في الحكاه عن
 مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجني انما في حديث اسامة بن
 زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد لم نسمعه ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي الحديد رواه
 البخاري في صحيحه بطوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعنا ابا طالب
 بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضمنهم من ناولوا انا لكان في الدرر
 الاسفل من النار رواه البخاري قال النووي في الاذكار بعد ان قرأته لا يجوز كنية الكافر
 المشركين ذكرها وقد تكرر في الحديث ذكر ابي طالب اسمه عبد مناف وقال تعاليت يداي اليك
 ثم ذكر الحديث الثاني وقوله فيه ابو حباب فقال ويحذف ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يجر
 الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتدبر قال وقد كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضلها باسمه
 يكتبه ولا تقبه بلقبه فيصير قد امرنا بالاعلاء عليهم فلا مكثهم ولا نلناهم قولوا ولا تقم لهم ودا
 قال الحافظ في الفتنه وقد تعقب كلامه بان لا يصح ما ذكره بقصة عبد الله بن ابي في
 ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه المشركين فتدبر فان الذي ذكره في ذلك مستند

كان قولاً في الاسلام فلا يخفى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يجس بذلك فتنة وانما هو محمول
على التالف كما جزم به ابن بطل فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف ما جاء اسمهم
او ليحصل منفعة منهم واما تكنية ابن طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو شتهار بكنيته وقد
اسمه اما تكنية ابن طيب فقد اشار النروي في شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبة العقب
المصنم لانه كان اسم عبد العري وهذا سبق اليه ثعلب نقل ابن بطل وقال غيره انما ذكر بكنيته وقد
اسمه للإشارة الى انه سيصل نار اذا ت له قبيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من
جمل البلاء واللعنات واللعنات ان اشير الى ان الذي يفخر به في الدنيا من الجاهل والولد كان سبياً وخزياً
وعقابه وحكى ابن بطل عن عبد الله بن زمين ان قال كان اسم ابى طيب عبد العري وكنيته
ابوعتبه واما ابو طيب فلقب لقبه لان وجهه كان يتلأأ ويتلملم كما قال فهو لقب
بكنية وتعقب بان ذلك يقوى الاشكال الاول لان اللقب في الميكن على وجه الذم للكافر لم
يصل من المسلم واما قول الرضوي هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجحيم
اذ معناه تبت يد الجحيم فهو متعقب بان التكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا
صدا باب اوام فهو كنية سلمنا لكن الذهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قال غيره ان التكنية
في ذكره بكنية انه لما علم الله تعالى ان ما له من النار ذات الذهب ووافقت كنيته حال حسن ان
يدكرها واما ما استشهد به النووي من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره
بعظيم الروم وهو مشعر بالعظيم واللقب بغير العرب ككنى للعرب وقد قال النووي في موضع
اخر فرغ اذ كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما ونحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي
صلعم الى هرقل فذكر الكتاب في عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع الى
رحم الله تعالى في نكت له على الذاكر بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم والتمس
بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لانه هرقل ان يمسك بها في انما قره على الملك
قال ولا يريد مثل ذلك في قوله تع الحكاية عن صاحب مصر قال الملك لانه حكاية عن امر مضم
وانقصه بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدل عن ملك الروم
حيث كان لا يدل من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسم بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعتبر عن من يتسمى بقرقل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكتابة لكل ملك مشرك بل على عظيم قومه
 الا ان احتيج الى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية انفة نبي صلى الله عليه وسلم
 بلا تعيين الله اعلم واذا ذكر قيصر انه لقب لكل من ملك الروم فقد شاركه في ذلك جماعة من
 الملوك ككسر ملك الفرس وخواقان ملك الترك والنجاشي ملك الحبشة وتبع ملك
 اليمن وبطليوس لليونان والقطيون ملك اليمون وهذا في المقدم ثم صايقال له راس
 الجالوت وعمرود ملك الصائبة وداهي ملك الهند وقول ملك السند وبغوب ملك الصين
 وذو نين وغيره من الازد ملك حمير وهابج ملك الزنبرج وزنبيل ملك الخزر وشاه امر
 ملك حلاط وكايل ملك النوبة والافشين ملك فرغانة واسرسيه وقرعون ملك مصر
 والعزير من ضم اليها الاسكندرية وجالوت ملك العاقلة ثم البربر والنعمان ملك العرب
 من قبل الفرس نقل اكثر هذا الفصل من السير المخطاطي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالوقوف
 يا تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتتاب الشرك فيه وايتار الاسم الحسن دون البقيع عن
 سمرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته بين يديه يوم سابع يسميه فيه ويحلق رأسه
 من حبه اهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن بن سمرق وقد قيل
 ان الحسن لم يسمعه من سمرق الا هذا الحديث ودلالة على ترجمة الياب واضحة ظاهرة قال في الروضة
 النذرية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمي احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث
 الا انها اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيرهما بخلاف غيرها وانت تستطيع ان تعلم من هذا سمرق
 استحباب تسمية المولود بمحمد احمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
 المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبنزلة الاقرار بانهم من اهل واصدق الاسماء
 همام وصارث واخاها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
 السنة في الصبي يوم السابع يسمي ويختن ويعاطعة الاذى وثقب اذنه ويعق عنه ويحلق رأسه
 ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية
 رجاله ثقات وفي لفظ ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطيخ بدم العقيقة وقد ذهب المظاهرية للحسن
 انصر الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب بوجوه رحمة الله تعالى اليها ليست

كهن

فرضا ولا سنة وقيل انها عنده تطلع وبالجمل العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن
 الانثى يوم سابع المولد وفيه يسمي ويحلق راسه ويتصدق بوزن ذهابا وفضة كما تقدم انتهى صل
 وليست مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسطة في المبسطات وينبغي لمن يولد له ذكر او
 انثى ان يسميه باحسب الاسماء وياصدقها ولا يسمي باسم ورد في التحريم والتعمير عليه وفيه تركية لدا
 وعنه مكرهه وسب او مفهم شرك وبدعة كعادة الجح في التسمية او لادهم بمثل محي الدين وشمس الدين
 وشرف الدين وتكديتهم بمثل ابى الحسنات وابى البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
 عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقبل احدكم
 عبدك واسمى وليقل فنانى وفنانى وغلامى قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنه عنهما و
 ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهي عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو
 رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غير شريك في هذا الاسم فينجح عنه ذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
 في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بمجد الاعتبار فالنهي
 عنه حصا لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
 وارسلهم الى ايقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيد ومولاي وكذا قوله ولا يقبل احدكم عبدك واسمى
 لان العبد عبد الله والاولاد اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التفريد فقد
 بلغ صلعم منه كل عالم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فداخيره الاحكام عليه لا يشتر الا حرام
 عن خصوص ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ونسخرها هنا بعض ما ورد
 من الاحاديث في باب الاسامى سرحا ما ليتها النفع فاقول ويناعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجحا ولا افلم وفي رواية ولا
 نافعا فانك تقول ثم هو فلا يكون فيقول لا روه مسلم **وعن زينب بنت ابى سبرة** قالت سميت
 برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البرمتمكم سموها زينب
 رواه مسلم **وعن ابن عمر** ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم حميدة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابى الحكم قال صلعم فان ابى شريح
 رواه ابوداود والنسائي **وعن مسروق** قال لقبيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاعدع قال

عن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا جدهم شيطان رواه ابو داود وابن ماجه وعنه ابن ماجه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد وابوداود
 وعنه انس قال كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت اجتنبها رواه الترمذي وقل هذا حديث لا
 يعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صحى قلت البقرة هي السمعة يقال لها يا فارسية تره تبرك
 وعنه عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعنه اسامة بن ابي
 ان رجلا يقال له اصم كان في نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال اصم قال
 بلى انت زرعة رواه ابو داود وعنه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان
 يك سيدا فقد استنظمه ربك رواه ابو داود وفي حديثه في وصف الجحيم يرفعونهم باسماء الانبياء
 الحديث رواه ابو داود قال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معنى قوله تعا في
 انا هم صالح اجعلوا لشركاء فيما اناها فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سفيان عن النبي صلى الله
 قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فاذ يعيش
 فسمت عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
 ابن بشر عن عبد الصمد بن زرواه الترمذي في تفسير هذه الآية عن محمد بن المشي عن عبد الصمد
 بن وقال هذا حديث حسن غريب لا يعرف الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
 عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الصمد بن زرواه وقال
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن الزرعي
 الرازي عن عمر المشكوف مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كافى هذا في
 بعض اهل الملل ولم يكن بادم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى زرقهم الله اولاد
 فهو ذوا ونصر واهل اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عباد الدين بن كثير في تفسيره
 واما الاتار فقال ابن عباس كانت حواء تلد اللحم اولاد فنجدهم لله وتسميه عبد الله
 وعبيد الله ونحو ذلك فيصيرهم الموت فاتاها وادم ابليس فقال انكنا لوتسما نذ بعين
 الذي تسميان به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
 الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تعلق هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كجاءه عكرمة وسعيد بن جبيرة ومن الطبقة الثانية قادة والسك وجماعة من الخلفاء
 والمفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصى كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذ من
 اهل الكتاب هذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان آدم سقى ولده باسم
 فيه الشرك والانبيا في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانكر جمع واو له جمع وكل ذلك بعزل
 عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوادن آدم وضير التنشئة عنه اجوبة كثير
 صحیح ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
 كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
 كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا لعبد المطلب انتهى وهو جلد رسول
 الله صلعم بن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم الاستفادة من كل وذلك ان تسميت هذا
 الاسم لا يحسن ورفيد لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخوها شتم قدم وكان ابن اخ شيبه
 هذا نشأ في احواله بنى النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في احواله وبلغ سن
 سافر بعمه المطلب الى مكة بلدا بيه فقدم به مكة وعور ديف فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
 فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه قطار ولا يذكر ولا يدعى الاسم
 فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب عبد الله والد الرسل صلعم
 احد بنى عبد المطلب وانما حكي ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
 ملك لله وعبيد له لاستعبد لهم لعبادة وصد وتوحيد في ربوبيته والهيبة وقد قال تعا وان كل
 من في السموات والارض الا ارحم عبد وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تختص
 باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعا اليس الله بكاف عبدا وعن قتادة في القصة
 المذكورة قال شركا في طاعة ولم يكن في عبادة وعن مجاهد قال اشققا ان لا يكون انسانا قال
 في فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محل حسن انتهى
 قلت وفيه نظر فان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغر
 الشرك حكمه معلوم فلا معذرة عنه في عبادة كان او طاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من آدم عليه السلام
 بل وقع من زوجته حواء ولا استبعاد في ذلك فان النساء تافهتا العقل والدين وان كان اولج المرسلين

وبالله المتقين وهو المستعان باب في أسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السجدي في الكفر المذموم
 والقدر المشهور اسم أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس واسم الأخطل عتاب بن أوس واسم الأصم
 عبد الملك واسم أبو نواس الحسن بن هانئ واسم أبي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن أبي طاهر عبد
 ابن سالم واسم أبو لطف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابن الغنافية ^{سفيان}
 ابن القاسم واسم أبي البخاري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم أبو سفيان
 صاحب أبي حنيفة يعقوب بن إبراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
 إدريس اسم أبي الفضل الميكالي عبد الله بن أحمد اسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد اسم ابن
 أبي الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
 واسم الصائفي إبراهيم بن هلال واسم الوزير المهدي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم المشيخي
 محمد بن محمد اسم ابن السماك محمد بن بصير واسم البيهقي عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن ملح
 واسم الصوفي محمد بن يحيى اسم أبي الضياء محمد بن القاسم اسم سطيف الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
 فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب اسم النجاشي أحمد بن محمد واسم نوح عليه السلام عبد الغفار ^{عليه}
 واسم قبل إسلام الحسين واسم العزيز صاحب مصر قطيفة واسم أبي جهم لعنه الله عمرو بن هشام
 واسم أبي معيط أبان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر اسم مسطح وعقيل عمرو بن اثاثة
 واسم سباعيد شمس و قيل أنه أول من سب فسمه سبا واسم أبي حذيفة قيس واسم ذي نواس الجعفي
 ذرعة بن تبان واسم أبي الهيثم العزبي واسم الأعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
 سليمان بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم أبو سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجه محمد
 يزيد واسم البيهقي أحمد بن حسين واسم سلمة هند واسم أبي مالك الأشعري الحارث و قيل عبد قيس كعب
 و قيل عمرو واسم أبي ماقه صدق بن جهران واسم الخطابي أحمد بن محمد اسم أبي داود سليمان بن الأشعث
 واسم النخعي إبراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد اسم الطبري
 محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد اسم المدائني عمرو بن محمد واسم المحاملي أبو الحسن أحمد بن
 محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخليلي الذي هو محمد بن عبد الرحمن واسم
 ابن عساكر الدمشقي علي اسم البزاز خلف بن هشام واسم الخجستاني إبراهيم بن عبد الله واسم الترمذي

محمد بن يحيى واسم النسائي أحمد بن شعيب واسم الأدمي عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد
 واسم الدارقطني علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد واسم أم هانئ بنت أبي طالب فاختة وقيل
 فاطمة وقيل هند وقيل رمة واسم أبي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم أبي نصرقة
 المنذر بن مالك واسم أبي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذى البيدري محمد بن
 واسم أبي طالب عبد مناف واسم قيصم هرقل واسم أبي بردة فضالة واسم القضاة محمد بن سلمة
 واسم أبي الهيثم عبد الله واسم أبي المصلت أمية بن عبد العزى واسم أبي موسى الغافقي مالك
 ابن عباد وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس
 محمد بن محمد اسم ابن السخري محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهرى
 ابن عمران واسم الدردي الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم أبي مدين رضي الله عنه شعيب
 واسم الخليلي محمد بن الموفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصم واسم أبي ذؤيب بن حنيفة مرضعة النبي
 صلعم عبد الله بن الحرث واسم أم بين بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن النضر عبد الرحمن واسم
 خلف بن أحمد اسم ابن معط صاحب اللفيفة يحيى واسم أبي جردة عامر بن ربيعة واسم المنذر
 عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضى القاضى عبد الرحيم بن
 واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذى النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ ظاهر بن أحمد
 واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم أبي العباس الخزاز أحمد بن أبي بكر واسم أبي الربيع الملقب
 سيبه أن بن عمرو واسم ابن عطاء محمد بن محمد اسم أبي قحافة عثمان بن عامر اسم القشيري محمد بن علي
 واسم المتنبى أحمد بن الحسين واسم ابن نيمية محمد بن عبد الحكيم واسم ابن بنت العزى أحمد بن يوسف
 واسم ابن الرفعة أحمد بن علي واسم أبي العباس المرسي أحمد بن عمر واسم أبي المصلت مالك بن
 الصفه الحلبي عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان أحمد بن محمد واسم السلفي أحمد بن محمد واسم
 ابن أبي جزة أحمد بن يحيى واسم ابن مائى اسعد اسم المرزقي اسمعيل بن يحيى واسم معبود
 عائكة بنت خالد واسم أبي سليل سبرة بن عمرو واسم السدكي الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن
 واسم السدكي الصغير محمد بن مروان واسم أبي محمد وردة سهم بن معير قبيل وسم اسم ابن مكتوم
 عمرو بن قيس قبيل عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب اسم شعيب علي السلام بنون واسم

بلقين

بلقيس تليقة وتليقة بلغة حيدر الزاهرة ابنة الهداد واسم ابوشارح واسم كليب ابان بن يحيى
 واسم مطر الحجازة عمر بن المنذر واسم عبدالمطلب سميحة الحجاز واسم هاشم عمر واسم قصى قيس واسم كند
 عمر واسم المنصور قيس واسم الحوثران الحرث بن شريك واسم ابن ابي سليمان ربيعة واسم الاسود
 العنبر عيهد بن كعب واسم ام روان دعد بنت عامر واسم ابي ايوب الزيات خالد بن زيد واسم
 ابي سفيان حنظل بن حرب واسم ابي اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو اخ من مات من البديين
 واسم ابن القزعة ايوب واسم ابي سلم الحراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي نزة نيسابور
 واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحنظلي احمقيل بن ابراهيم واسم سيدة امه العزيز
 واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر واسم الكسائي علي بن حمزة و
 اسم ابنا جشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابو نعلان احمد بن عبد الله
 اسم الطالق قيس بن عبيد اسم ابي نصر لثار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه سنان بن ابراهيم
 واسم ابي نور ابراهيم بن خالد واسم الحارث بن اسد واسم ابن السكيت النخعي يعقوب بن اسحق
 واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللغوي سمير بن يحيى واسم ابن عبيدس محمد بن ابراهيم
 اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكيم المالك بن محمد بن عبد الحكيم واسم ابن
 الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد اسم الاسفرايني اسحق بن موسى
 واسم لعنابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب المشافعي ابراهيم بن محمد اسم بن حازم
 القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضى وكيع محمد بن خلف واسم الحارث الحسين بن منصور
 واسم الاسترابة ذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرامين عبد الملك بن يوسف واسم نفظويه
 ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرق عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
 الحارثي محمد بن جعفر واسم ابن الاشتر عثمان بن الخطاب واسم ابي بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
 ابن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفا النخعي اسعيل بن محمد اسم ابو شيخي الحسن بن
 علي واسم السيراقي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس النخعي احمد بن زكريا واسم الحارثي علي بن ابراهيم
 واسم زوج الحارثي محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم
 بن بطة الحارثي عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد اسم الحسن

الى وية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد اسم ابن منذر محمد بن اسحق واسم
 ابن القصاص المالك بن علي بن عمرو واسم الحافظ الدمشقي ابراهيم بن محمد اسم الشريف الرضي محمد بن الحسين
 واسم الفاروق الفضل بن منصور واسم الحويطي الدمامي الحسين بن عبد الله بن يوسف اسم الخليل بن
 ابن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصالح عبد الرحمن بن عسيمة واسم ابن
 ابي شيمية عبد الله بن محمد اسم الكوفي شعيبة واسم ذي الرقة غيلان بن عقبة واسم القرظي
 بقى بن مخلد اسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الاجري محمد بن الحسين واسم الجرجاني ابراهيم
 ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد اسم الدرزي ابو بكر واسم الجعفي عمر بن بحر واسم البوني
 احمد بن علي واسم مجمل المغيرة واسم ابي سلمة عبد الله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام جيبية رولا واسم
 ابي رافع رويغ مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واسم الحضرمي عبد الله واسم ابو قاصد الكوفي
 واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبية محمد بن السائب واسم ذي الخضير
 حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه واله واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم
 الدستواقي عبد الله ستر واسم ابن فرحان ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
 ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليط عبد الله واسم ذي التوملين عمير واسم ابو اوقد
 ابن مالك واسم مسلمة ثمامة بن جبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هزير واسم زريق سعيد اسم ابي القعير
 وائل بن ابي الفرج واسم الفرزدق همام بن غالب اسم ابن المقفع عبد الله اسم الرياشي العباس بن الفرج
 واسم السفياني معاوية واسم الهذلي محمد بن علي واسم سخون عبد السلام واسم الطفري الحسين بن علي
 واسم السكاكي يعقوب واسم ابي فراس الحمداني الحارث بن سعيد واسم ابي الجراح الحمداني عبد الله بن عبد
 واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهدي اخو كليب عمك واسم ابي الهيثم مالك بن بلع واسم ابي دجاجة
 سهاك بن خرشة بن لوزان واسم اليمان بن حذيفة حسبل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمر بن صيفي
 ابن نعمان واسم ابي الداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر اسم ابي برزة الاسدي عبد الله بن
 فضالة وقيل فضالة بن عبيد اسم ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله واسم اكل المواز حمر بن عمرو واسم
 كيسان الخزاز بن ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف اسم ابي تمام الطائي
 الشاعر جيبين اوس واسم ابي السبيعي الشاعر سعيد بن يعقوب واسم الخليل الشاعر الحسين بن الضمك

واسم الحيمر بصيرا الشاعر سعد بن محمد بن سعد اسم التيفاشي احمد بن يوسف اسم السامري
 موسى بن ظفر اسم الرخشي جبار الله واسم العجاج عبدالله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاينة
 واسم الحوص عبدالله بن محمد اسم ابو عبد الله بن ابي ربيعة واسم الارقطي احمد بن مالك واسم
 الخطيب بن جزل واسم الاقشير المغير بن اسود واسم تابطشرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن
 هلال واسم جبران العوق عامر بن الحارث واسم الظاهر حكيم بن حكيم واسم الاعشى صميح بن قيس
 واسم المنتمس جبر بن عبد المسيح اسم الشنقري عمرو بن براق انتم كلام السيوطي واسم السبيط جلال الدين
 عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري لثاقفة بهاد اسماء رجال فوات الوفيات
 اولهم ابراهيم بن ادم العجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم امنتق لله ابراهيم بن جعفر واسم
 ابن الجار الله مشتق ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابو الحسن بن احمد اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم
 ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشائي سعد بن ابراهيم اسم القرظي
 اسماء بن خازجة بن حسن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمدويه اسمعيل واسم ابن عمر الحنظلي
 اسمعيل بن علي واسم الملك المؤيد ابي القلاء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
 واسم السيد الحيمري اسمعيل بن محمد اسم ابن بكنسة الاسكنداني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
 الطاهر المشهور اشعوب بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعبر شيخ حرم تحليل ابراهيم بن
 عمر واسم كيفتة واسم ابن لذك وابن طرخان وابن معضاد واسم الكاظم وقيل المعاد وقيل الحجار
 غلام النوري المصركلهم ابراهيم واسم ابو جندب الشاعر احمد اسم ابن ابي اسحق احمد بن ابي قز
 احمد واسم ابن والمعتمد بالله وابن عبد المذاهم والمقدسي العار الحنظلي وابن عبد الملك الغزازي
 وابن بنت الاعز والماهر الحنظلي والقاسم بن ابي الحسن بن خلكان وكناك الاشعيل والشريسي ابن
 وكيل بيت المال والحكيم الصوري وقاض القضاة ابن صصر وشهاب الدين الزينبي سيف الدين
 السامر والمستعين بن المعتمد ابن الحلاوي الشاعر الموصل بن المنير الاسكندر والميتيم بن
 وابن التقي وابن يسار السككلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدر فخر الترك عتيق
 محمد بن محمد بن محمد اسم ايدر السناني عز الدين واسم ابن نطاش الحنظلي والصابوني والبايسي
 بكر واسم الملك الامجد بگرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي جلال بن عمر واسم الفرسي

الافرنجى لبرنس واسم بولص الراهب الجيوش واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين فاسب
 السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الكبر توية واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك اعظم توران شاه
 واسم ابو بقعا الصوفي القليلي ثابت بن ثاوان واسم شعرازيه ابو الجحفي واسم قمر الدين المصغر جعفر
 ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن محمد واسم والي دمياط جدهك المظفر واسم طاعية السار جمنكيز خان
 واسم ابن القوقاس جوبان بن مسعود واسم ابن تيمر عرقله ابو البركات واسم القرطبي الحسن بن احمد واسم
 ابن جليسا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد واسم النقيب الكفافي الحسن بن شاوور واسم ابي حنيفة
 الحسن بن عبد الله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساكوني الحسن واسم ابي الجوزي الحسن
 الحسن واسم ابي العالية الشامي وابو الحسين الشاعر الوزير ابراهيم الملقب المعروف بابن كسر واسم هو
 الشاعر والقبيلسي الاربلي وقوام الدين الصاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري واسم الحسن
 واسم ابن خطيب حماة وابن قه الحيين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحيين واسم الغاضر الكوفي
 الحكيم بن عبدك واسم بنت زياد القوي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي طيتم البغدادي خالد بن يزيد
 اسم ادهواني خضر اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن الترمذاني
 داود بن يوسف اسم الحلي الشاعر ابراهيم واسم ابي حنيفة الكاتب شد واسم الاقطع ابي العرب اقم بن حنيفة
 واسم المعروف بالمعلم الهندي رتق مات في حرد سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمد بن خادمة
 يقول في سنة تسع وسبعائة قال الذهبي من صلح في هذا الراجحة وامن ببقاء رتق فانت فيه طيب وتعلم
 اني اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر وجال كذاب كذبة ضحكة لكي تتصلح خاتمة الضياع وان
 بغضيت كبيرة قاتله الله تعالى اني بوفك وقد افردت جزء في اخبار هذا الضال وسبقه كسر رتق
 وقال الشيخ علم الدين البرزاني هو من احاديث القرنية واسم اسير وهو راكي بن كامل واسم المازني
 النحوي ريان بن العلاء واسم زياد العجمي بواقة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
 السائب الشاعر ابو العباس واسم ابو الحسن اس سحيم بن هند واسم الجوزي الشاعر شداد بن ابراهيم واسم الخواص
 سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن الجعوني سعيد اسم الشيبي سعد بن محمد اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
 واسم الخالد سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهداني سليمان بن يسمان واسم القروي سليمان بن وهب
 بجرم واسم الباجلي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الازهر اسد الدين سليمان بن داود بن موسى واسم

عنوان

عقوب الدين الحسيني سليمان بن عبد المجيد اسم عم السلف سليمان بن علي وهو أيضا اسم سليمان بن علي بن محمد بن
سليمان بن هلال واسم ابن رافع بن سهل بن هارون واسم الأمير المسترسلار واسم صاحب ابن العسقلان
شافعي بن علي واسم تقي الدين الكحل الشيبيني حمدان واسم ابن اسد المصنف شريف واسم لمزي المصنف
شعيب بن محمد واسم الزاهد المصنف شفيق بن ابراهيم واسم ابى الهيثم شفيق بن شعيب واسم القفا
خليفة الدين واسم ابن لود المصنف صاعد بن هبة الله واسم ابى جبر الكاتب صفوان بن ادريس واسم
ومحمد بن المناوي ضياء بن عبد الذكر واسم المستنصر طاشندك بن محمد بن ابي سعيد واسم المبدع
الكاتب حراد بن علي واسم ابن المعالي الكاشغري طغر شاه واسم المصنف المدني طوسي واسم ابن هبة صفر بن محمد
واسم صاحب الشيبلي المصنف اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السرخس جماعة كثيره عبد الله
واسم ابن وهب بن عبد الجليل الملقب بالدمعة المسمى اسم ابن السبعين الصفي بن عبد الحق بن ابراهيم بن علي
المسمى كان صوفي اعلى قواعل الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد
عبد العزيز وعبد العظيم عبد القاهر وعبد القادر وعبد الذكر وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبدون وعبد الحسيب
حمق وعبد الملك بن العزيز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن خازن
وعروة بن حزام وعطاء بن عطاف بن محمد بن عكاشة الفقيه وطلون الاسدي وعلق بن عبد الله وعل بن
ابراهيم وعلية بنت المهدي وعم وعمر وعوف بن محمد وعيسى اسم جماعة كثيرة ذكرهم في القوافل وكان غالب
بن الفضل والفقيه والفضل والقاسم وقر واث بن محمد وقطر بن عبد الله وقلاوون وقبيس كامل بن الفتح
وكنشوم بن عمرو العتابي كنفقا ووط ولسلي ومارك وبجاءد بن محمد بن زيد والمظفر وفخر القضاة ابراهيم
وضيد الشاعر والضياحي والفضل الادقوي والسيدة نفيسة وهبة الله واصل بن عطاء وشيبة
ابن موسى يحيى ويوسف بن زيلاق ويونس بن محمد اسماء وترجمتهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالقوافل
وقد اشتمل على ٥٠٠ ترجمة واه التوفيات فقد اشتمل على ١٠٠٠ ترجمة واسم مؤلف القوافل محمد بن
شاكر بن احمد الكندي يسم باب في اسامي جملة من روى في الصحاح من الصحابة رضي الله عنهم
تجميعين ذكر المحدثون منهم يقعون الى ثلثي عشرة طبقة الاولى قدام السابقين الذين اسلموا بعد
الحظفة الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقيا قبل ان يدخل المدينة

حزام بن خويلد بن اسد ذكره في المتفق عليهم من الصحابة ابا الحسن جويط بن عبد العزيز العامري
افراد البخاري الحكم بن عمرو بن محمد ويقال محمد بن الحاء المهمل حزن بن ابي وهيب بن عمرو بن ابي
 الخزومي **افراد مسلم** ابو سريح حذيفة بن اسيد بن خالد بن العنور وقيل العنور من الغفاري
 حنظلة بن الربيع بن صيفي ابو عبيد حمزة بن عمر والاسلم المتفق عليهم من حروف الحاء ابو ايوب
 خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي حبان بن الازد بن شداد
 التميمي **افراد مسلم** ابو عمار خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسى والشهادتين امر بكبشة بنت
 اوس الساعدية **حضاف بن ايماء حروف الدال** فارغ وانتفا في حروف الدال على ذوي بن حنظلة
الخزرجي حروف الراء رافع بن خديج والنفوذ الخزرجي باني معاذ رفاعه بن رافع بن مالك بن الجران
 الخزرجي الزرقى وانفوذ مسلم باني فرا من بيعة بن كعب بن مالك الاسلمي ابو جابر رافع بن عمرو الغفاري
حرف الزاي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي وكان له من الولد عشرين ولدا احد
 عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبدة الله والمند وعروة وامله اجرام هو ابناء اسماء بنت ابي بكر الصديق
 ومصعب بن حمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فحزينة الكبرى وام حسن وعائشة وجعيبة
 وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خاجة زيد بن ثابت بن الصفا الخزرجي
 ابو طلحة زيد بن مهيل بن الاسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم الانصاري وانفوذ الخزرجي
 باني حيرة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفوذ الخزرجي زهير بن عمرو بن هلال بن زيد بن الخطاب اخو عمر بن
 الخطاب ابي بيبة كان اسن من عمر **حرف السين** ابو اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب اسلم
 اخوه ابو يعقوب عامر وعمر ولد اخوان ابي عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
 بنتا اما الذكور فاسحق بن ابي بكر وعمر ومحمد عامر واسحق الاصغر واسماعيل وابراهيم ومحمد وعبد الله
 والاكبر والاصغر وجابر وعمر الاكبر وعمر الاصغر وعمر وعمران وصالح وعثمان واما البنات فام الحكم
 الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
 موسى ام عمرو وام انوما وام اسحق ورملة ابو العنور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
 له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثلاث عشرة بنتا ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي
 محمد بن ابو مسلم سميته بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سنان الخزرجي الفاسق هو رسول الله صلعم اصله

من جياقية من قري صيفان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صرد الخزاز اعلى عمره من جنود
الغطفاني مهمل بن حنيف الانصاري الاوسي مهمل بن ابو حنيفة عبد الله بن ساعد الاوسي مهمل بن سعد بن
مالك الخزاز بن سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشجري الاوسي مهمل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الاضاري ابو حميدة سنان الضمير
سارق بن مالك بن جحشم الكافي سام مولى ابو حذيفة سلمة بن ثقيف الجرمي **وانفرد مسلم**
بالاربعة سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجعفي سفيان بن عبد الله التقي والي حدك سويد بن
مقرن المرقي وسفيانة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف البنيين** ابو يعلى شاذ بن
ابن ثابت الخزازي **وانفرد البخاري** كشيبه بن عثمان بن طلحة القديري **وانفرد مسلم** بالشرابي سويد
الشفيع الخزازي المتفق عليه من **حرف الصادق** بن العجلان النباهلي الصعبي بن جثممة يزيد
قيس الكافي مخزوم بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان الغزي ابو صفوان
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبد الله بن عثمان القرشي ام
الصعبة الخزمية وكان له من الولد عشرين بن واربعة بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهم حمدة
وعيسى ويحيى واسماعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى او حولة وزكريا ويوسف امهم ام كلثوم
وصالح امة الصعبة واما البنات فعاثثة والصعبة ومريه وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشهم
وانفقا في **حرف الطاء** اعظمهم بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصدوق المتفق
عبد الله بن عثمان بن عامر كان له من الولد ثلاثا تزيين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الحميد
وصيد واما البنات فعاثثة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا انفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بوحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه مواظبه
للتزويل في خمسة عشر موضعا تسع لقطيات واربعة معنويات واقتتان في التوراة اخرجه الشيخان
احاد وثلاثين حديثا انفقا في ستة وعشرين **وانفرد البخاري** باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر خرج
عن الاربعة وغيرهم عنه بنو عبد الله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد عبيد الله عياض رقية وفاطمة و
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمر عثمان بن عفان بن ابي لهاص بن امية الاوسي
وجله من في الصحابة اسم عثمان ثلاثه عشر بين فيهم من ابو عفان غير زوجة رسول الله صلعم ابنة رقية

من جياقية من قري صيفان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صرد الخزاز اعلى عمره من جنود
الغطفاني مهمل بن حنيف الانصاري الاوسي مهمل بن ابو حنيفة عبد الله بن ساعد الاوسي مهمل بن سعد بن
مالك الخزاز بن سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر
الاشجري الاوسي مهمل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الاضاري ابو حميدة سنان الضمير
سارق بن مالك بن جحشم الكافي سام مولى ابو حذيفة سلمة بن ثقيف الجرمي
بالاربعة سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجعفي سفيان بن عبد الله التقي والي حدك سويد بن
مقرن المرقي وسفيانة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من
ابن ثابت الخزازي
الشفيع الخزازي المتفق عليه من
قيس الكافي مخزوم بن حرب بن امية القرشي
ابن امية بن خلف المتفق عليه من
وصالح امة الصعبة واما البنات فعاثثة والصعبة ومريه وام اسحق
وانفقا في
عبد الله بن عثمان بن عامر كان له من الولد ثلاثا تزيين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الحميد
وصيد واما البنات فعاثثة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا انفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بوحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه مواظبه
للتزويل في خمسة عشر موضعا تسع لقطيات واربعة معنويات واقتتان في التوراة اخرجه الشيخان
احاد وثلاثين حديثا انفقا في ستة وعشرين
عن الاربعة وغيرهم عنه بنو عبد الله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد عبيد الله عياض رقية وفاطمة و
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمر عثمان بن عفان بن ابي لهاص بن امية الاوسي
وجله من في الصحابة اسم عثمان ثلاثه عشر بين فيهم من ابو عفان غير زوجة رسول الله صلعم ابنة رقية

فلما ماتت زوجها أم كلثوم أخرج لها الشيخان ستة عشر حديثاً اتفقا في ثلاثين **وانفرد البخاري** بثمانية
 ومائة وخمسة وأربعين حديثاً عن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ابن عم النبي صلعم لا يورثه أقرب
 العشيقة نسبا إليهما فاطمة بنت أسد بن هاشم وحيدة من في الصحابة اسمها على ثمانية ليس فيهم ابن أبي
 طالب ولي على رضي الله عنه في الصحيحين أربعة وأربعين حديثاً اتفقا على عشرين **وانفرد البخاري** بستة
 ومائة وخمسة عشر وخروج الجماعة ولم يكذب على أحد من الصحابة ما ذكر عليه وكان زمن الولد خمسة عشر ذكراً
 وثمانية عشر أنثى وهذا اتفقا عليه في مختلف في الذكور إلى عشرين والإناث إلى ثنتين وعشرين أما
 الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم وحسن أمهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
 الأكبر أمه خولة بنت فيس الحثميّة وقبل كانت أمهم سميت باليهامة وكانت سندية سوداء وعبد الله
 أبو بكر أمه ألياء بنت معوية النهشلي والعباس الأكبر عثمان وجعفر وعبد الله أمهم أم البنين بنت حور
 الوحيدية ومحمد الأصغر أمهم ولد ويحيى وعون أمهم أم سلمة بنت عيسى وعمر الأكبر أمهم حبيبة بن نسيب
 ومحمد الأوسط أمهم بنت أبي العاص أمه البتات قام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقة للحسن
 والحسين ورقية شقيقة عمر الأكبر وأم الحسن ومزة الكبرى أمهم أم سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي
 وأم هاني وميمونة ومزة الصغرى وزينب الصغرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمة ومخينة وأم الخيرة
 وأم سلمة وأم جعفر ومطانة والعقبية وولد في الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس أبو محمد عبد الرحمن
 بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث أمه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
 ذكراً وثمان بنات أما الذكور فمحمد وسالم الأكبر وبوسلة وإبراهيم واسماعيل وحמיד زيد ومغز وعمر
 عروة الأكبر وسالم الأصغر وأبو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب عثمان وعروة ويحيى بلال أما الإناث
 فأم القاسم وحמיד وأمة الرحمن الكبرى والصغرى وأم يحيى وبريته أمها بادية بنت غيلان ومرسيم
 أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح أمهم فطم وعبد الله بن مسعود بن عافل الهذلي أبو موسى عبد الله
 بن قيس بن سليم الأشعري أمه ظبية بنت وهب العنكية أبو سعيد عبد الله بن مخعل المزني
 أبو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن أم عارة واسمها نسيبة أبو يوسف عبد الله بن سنان
 بن الحارث الأسدي الخزرجي حلفاً من نسل يوسف بن يعقوب عليهم السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد
 بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي اسمهم عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أخرج له الشيخان مائتين وأربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
 عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي
 واسم علقمة بن خالد الاسدي عبد الله بن زهقة بن الاسود الخزازي اخو سودة ام المؤمنين عبد
 ابن مالك بن الفشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحارث بن جزء
 الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن جديب العيشة عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو وليد عبادة
 ابن الصامت بن قيس الخزازي ابو حفص عمر بن ابي سلمة الخزازي ومحمد بن الفضل العباس بن عبد
 عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب الخزازي عمرو بن عوف المزني
 عمرو بن امية بن خويلد الكندي عمرو بن العاص بن واثل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
 عامر وقيل ابن ثعلبة الخزازي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزازي علقمة بن عمر والانصاري علقمة بن
 ابن عيسى الخزازي ابو ظريف عمار بن حاتم القحطاني عمرو بن الجعد البارق ويقال بن ابي الجعد البارق
 بطن من الازد ابو هبيرة عائد بن عمرو بن هلال المدني عتبة بن مالك بن العولان الانصاري
 العلاء بن الحضرمي اسم ابي عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي افراد البخاري
 ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخزازي عبد الله بن هشام
 ابن زهرة ابو هريرة علقمة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزازي عبد الله بن
 ثعلبة بن صعير عمرو بن ثعلبة العبدك ابو بريد او ابو زيد عمرو بن سلمة الخزازي ابو عيسى عبد الرحمن
 ابن جابر الحارثي افراد مسلم عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيف بن عائد الخزازي ومحمد بن
 عبد الله بن ابي ثعلبة الخزازي بن شريك او شريك او شريك او صريح الاشجعي ابو مظهر عبد
 ابن الشيخ بن عوف العامر عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله القرشي الخزازي
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عيسى
 الكندي الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشرواثة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة
 وبختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكره اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
 قال رايت سر بانك ملك الهند في بلدة تسمى شونج وله سبع مائة سنة وخمسة عشر من سنة الى
 اخر القصة فارقت لذلك ولا يستقيم يستدسليم وقد رايت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب

كتاب اسد الغابة وقال نوري ان شرط ان لا تخل بترجمة ذكر وهما لتركنا هذه وامثالها وانه اعلم ابو يحيى
 عمرو بن عيسى بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
 عمير مولى ابي الميمون عبد الله العقيلي ابو هير عمار بن ربيعة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو عمران
 عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو رارة عدنان بن عميرة بن فروة الكندي حمياض بن حم اليميني
 الغابري فارغ المتفق عليه من حروف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي قضاة بن عبد
 ابن نافع الزوسي المتفق عليه من حروف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عباد بن دليم
 الانصاري والسادة الطلس اربعة هم ابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضى وانفرد
 البخاري بابي عمرو وقناة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسما قطبة بن مالك الثعلبي
 ابو بيشة قبيصة بن الحارث بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حروف الكاف كعب بن مالك بن
 عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاة وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحدين بن يربوع الغنوي كعب
 ابن عمرو بن عباد السلمي حروف اللام فارغ المتفق عليه من حروف الميم ابو اسيد مالك بن
 ربيعة بن اليدين الساعدي مالك بن الحويرث الميمني معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
 المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي متعقيب بن ابو قاطمة الدوسي الكعبي بن شعبة بن ابي عامر
 الثقفي معاوية بن ابي سفيان صحابي حارب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
 ابو سعيد المسيبي بن حمران بن ابو هب الخزرجي مسود بن مخزوم بن نوفل الزهري تجاشع ومجالد
 ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلم بن سلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معد كرز بن عمرو
 الكندي يحيى بن الربيع بن سراق الخزرجي معن بن يزيد بن ابي الحسن السلمي مرداس بن مالك
 الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحواري السلمي مسود بن شداد بن عمرو انقريه معمر بن ابي عمرو
 عبد الله بن نافع بن فضال العدلي مطيع بن الاسود بن حائثة العدوي المتفق عليه من حروف
 النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنون
 ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي قاص الزهري تبيشة الخيزر الهذلي المتفق عليه من
 حروف الواو واصد الابن الاسفعي الكندي ابو حبيقة وهب بن عبد الله السويدي وانفرد
 البخاري بابي ربيعة وحشر بن حرب وانفرد مسلم بابي حنيفة وائل بن حجر الحضرمي يتفق

من حروف الهاء على شئ ولم ينفرد البخاري فيه باحد ومسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خزيمة
 الاسدي وهشام بن عامر بن امية البخاري كان يسمي شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واقفقا من حروف
 الياء على علي بن امية الخسعي **باب في الكوفي** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الذي
 وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابوقنادة الخزرجي وابولبابة الاوسي ابو شريح الخزازي
 وابورافع القبيطي وابوبكرة الثقفي وابوبرزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابولشير الانصاري
 وذكر ايضا في المتفق عليه بوجههم بن الحارث وذكر فيهم ابو حنيفة الساعدك وابو بردة بن نيار وانفرد
 البخاري بابي مالك وابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابوعيسى بن
 جابر وذكر في المتفق عليه بوجهه قال ابن حجر الذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حنيفة
 بالنون وهو امرادهنا **افراد مسلم** ابونصيرة وابوعذرة القرشي ابوامامة البلخي ابورفاعه الثعالبي
 ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
 سعيد بن المسيب بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
 عبد الرحمن بن جابر عن النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
 صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وولدها حسن وحسين وحسن وام كلثوم وزينب خلف الحسن من الولد
 احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في المذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
 اما المتفق عليهم فهم عبدالله والقاسم والحسن وزينب وعمرو عبيد الله وعبد الرحمن واحمد اعقيل
 والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلاث
 بنات اما البنون فعلى الاكبر وعلى الاصغر وزين العابد بن والعقب في ذريته وعبد الله ومحمد و
 جعفر هما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد سما ان اولاد الحسن احد عشر قاهل لعقب منهم
 خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزين بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد بن عبد الله
 وابراهيم وحسن وجعفر ود ابود ومن الاناث حسن زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
 واما زين فمخلفا واولاد اسيدهم الحسن بن الزبير وهو والد السيدة الجليلة النقيمة بنت الحسن
 المصرية وحاذ السيادة يعلى بنت القاسم بن الحسن وسادن اولاد المثنى عبد الله وهو المسعي

بالخص و يقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث و ابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
 و اولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية و ابراهيم النفس الرضية و يحيى النفس المرضية و ادريس
 و موسى و يدوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده علي بن العباس و
 كان له من الولد الحسين بن علي الفخي و ابا ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
 وكان يسمى الديباج الاصفر و اكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته و بعض الائمة ببلاد العجم
 الجبل و الديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
 الشان العقبة منهم في زين العابدين و لم يبق علي وجه الارض حسينة الا من اصد و كان اولاده
 يدنون من العشرة و برعوا بالفضل منهم خمسة محمد الباقر و زيد بن علي صاحب المذهب و من
 اولاد زيد عيسى و محمد و الحسن و منهم عبدالله و عمر و الحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
 الصادق و عبدالله و خلف تسعة من الولد ائمتهم خمسة اسمعيل و ابيه ينسب الالاسماعيلية
 و عبدالله و محمد و موسى و اسحق و قام منهم بالخلافة محمد بن جعفر و قبره ببلاد العجم و اما موسى و يعرف
 بالكاظم فلم يبق بالائمة و اولادها مع تاهلها و خلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر و انثى ائمتهم
 احمد و علي و هو المسمى بالرضا و لم يطم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
 فقام منهم في زمن المأمون محمد بن ابراهيم و قام بعده الائمة محمد بن محمد بن زيد بن علي و قبره
 ببلاد العجم و قام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي و هو يحيى بن الحسين
 بن القاسم و انشخصيته بجبال حماة اليمن و نواحيها قال العامري و ملكهم باق بها الى
 ان انتقمه و كان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن عمر
 بن علي بن الحسين و كان يعرف بالصوفي و ساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبدالله
 بن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى و الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسين
 بن زيد بن علي و محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين و احمد بن عيسى
 بن علي بن حسين بن علي بن زين العابدين و الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
 بن عبدالله بن زين العابدين و ابا محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة و الشجاعة و الفصاحة
 مع التقوى و ابا الحسن بن زيد فبعده بالخلافة و فنذرت و اواصره في البرسات

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه متوكلا ومات في الاسر
 وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوفي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
 ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داود وعمن
 قننة المهدي جماعة واستنركثيرين من اهل البيت في بلاد العجم والكثير منهم بالجزار وبلاد كجبال الزبير
 بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتز الى اخر شوكة العباسية تخرج اهل البيت الى بلاد الرافدين عليهم
 فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليها من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصعدة وصعدة وحماة وقاموا
 بالامامة بشرطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واولادهم
 بالذكري الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
 المثنى ظهر مسطانه باليمن سنة ثمان وثمانين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
 وثمانين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولد المفضل
 ابن يحيى ثم ولد الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريته اكثر اشرف اليمن وقام بعد القاسم
 وهو ابن علي بن عبدالله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وولد كثير باليمن منهم
 ولد الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
 يخرج في اخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة
 اربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسين
 ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين والدا الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
 الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد المكتفي وذرية موجودة يعرفون بسبني
 ابو الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
 يحيى الهادي واستولى على حماة اليمن وفتح زبيد ذلك في زمن المصنف والمستنجد وتوفي سنة
 ثمان مائة المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقد
 م وقيل بظفار الاشرف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي كان لا يعرف
 بالراء وكل خطبة له ليس فيها اسم الامام احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن علي

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
 ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب قول العامر انه من ذرية الهادي المقبول
 في عيان وهم وفي زمنه قتل المستعصم العباسي انقضت دولتهم ثم الامام بعد الحسن بن
 ابن وهاس من حمزات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الهديين ثم الامام المطهر بن
 يحيى هديك ايضا ثم ولد محمد ويبلغ من فضله ان فتح له صنعا ثم عدل من غير جند ثم الامام
 علي بن صلاح هديك ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصفاق ولد كلام
 كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار من تعرض لهم في كتابه الشاهل والانتصار لثم الامام
 احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد هديك وكان قد
 قام قبل المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
 في بيعة فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعده ولده الامام علي
 صلاح وعارضه في وقته الامامان الجليلان المهديك احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهديان ولم ينتظم
 لولاهما امر ولا شوكه وقام بعده ولده صلاح بن علي لم تمت جهاته وآبوا الذين قاموا بالامامة
 من الفاطميين في بلاد الحجاز والعراق فالتزم من عشرين اماما وتكلم منهم بضعه عشرة وله
 الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب مات
 طبرستان وافيها سنة احدى وسبعين وثمانين واقام بها سبعم عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد
 بجافقيه بها مشهور ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطرش والظفر الصميم من الحسن
 ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زبير العابدين ومالك جيلان وديلمان وطبرستان وديلمان
 كثيرة وقام بعده خليفته الداعي وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم
 ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابن الفضل جعفر بن محمد بن
 الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابن الحسين المهديك ثم اخوه الحسين بن جعفر
 ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
 بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعائة في زمان القائم
 العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطرش وشيخ ابو عبد الله الحارثي

والامام الثاني
 في ذرية القاسم بن محمد
 الامام في احوال الحكماء
 سيد الامام العلوي
 النعمان الحسن بن محمد
 ابن يحيى بن الحسين بن علي بن ابي
 ابن الحسن بن علي بن ابي
 المعتضد بالله بن
 الامام المنتصر لدين الله
 محمد بن الامام القائم الثاني
 ابن القاسم بن الامام
 احمد بن الحسين بن القاسم
 ابن القاسم بن الحسين
 ابن اسمعيل بن الحسن
 ابراهيم بن الحسن بن
 ابن الحسين بن علي
 ابن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب بن
 الله عنهم اجمعين
 ابو النضر الفوقاني
 سلم

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعد الشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا ويقف
سكته وقام بعد الهادي من ذرية زين العابدين ثم قام بعد السيد الارزقي قيا له في ايام
ابو الرضا الكشي ثم ابوطالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حنبله وذكر ابو الفرج في
كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم عدد من قتل بايدي العباسيين وعلاهم ليس ذكرهم من عرضنا في
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التاريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم ها هنا استنباعا من السبط
واما البقية ليعلم انهم احسن الناس جوهرًا وكرمهم نجارًا وان لهم اسوق بسلفهم وفيها ايضا اسوق كظلمهم
ويظهر من ذلك سر قوله تعالى هم حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية وقوله
تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الآية وقوله صلح استدل الناس بلاء
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثلة فالامثلة وقوله صلح اذا احب الله قوما ابتلاههم فمن ضل
الرضا ومن سخط قد السخط قال العامري ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه
ومن بعد ان كل قاتل من اهل البيت طالب بنار من قبله ويرى من خلفه من خلفه لكونه الحق بالامس
منه واندرج الزمان على ذلك قونا فقرنا حتى ظهر اخر تحقيق الوعد القرآني في قوله تعالى والعاقبة
للمتقين والعاقبة للمتقين في التذوق من خلفهم من الامويين والعباسيين ولم تنق لهم شئ
ولاريا سنة والاجماعه منهم عدد واهل البيت مشحون بهم جميع الاقطان والجهت يقدمون في الامور
ويجلبون في الخطاب مع ثبوت المشوكه لهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في اخر الزمان الذي يبدا الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبق
في زمانه ملك ولا مملكة ولا رياسته لغيره انتهى وهذا صحيحه وانما كل فاطمي صحيحه ان ثبت انظر للمصنف
فيما وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والاجماعه دون الرض والنصب وغيرها فان ذلك
ثلمة في الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة في كتاب كليل الكرامة فرجوه
قال العامري والآن نعود الى نحن بصدده من مسند النساء وراجه من وذكر اوج النبي صلعم وقد تقدم
ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيد ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر زوج الزبير بن العوام
وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزوميمة ربيبة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن
خالد القرظية اخت الصحابة وسببينة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة وزينب

عزت

بنت معاوية وابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثنية
 بنت معوف بنشد يد الواد وكسرها ابن عفران الانصارية **وتفرد النجاري** بام خالدة بنت
 خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبد المطلب وصفيته
 بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحة **وانقرم** مسلم خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
 ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلد بالتصغير وجدة بضم الجيم وبالدال المهملة على
 الصحيح وهي بنت وهب وقيل جنذب او جندل الاسدي **باب**
 المكنيات من النساء فمن اتفقا عليه من ذلك **ام هاني** بنت ابي طالب الهاشمية واسمها
 فاختة وقيل هند **وامر كلثوم** بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وام قيس** بنت محضر اليمانية
وام سليم بنت سلمان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت سلمان اخت ام سليم **وام شريك**
 العامرية اسمها عزلة وعربلة **وام عطية** واسمها نسبية بالتصغير بنت كعب **وانقرم النجاري**
 بام رومان بضم الراء وحكى فختها بنت عامر الغفاسية زوج ابي بكر الصديق **وام العلاء** بنت الحارث
 الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانقرم** مسلم بام بنشد الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام حبيبة**
 بنت اسحق الاحمسية **وام ههشا** بنت حارثة الانصارية هذا اخرا في الرياض المستطاة **باب**
 في القاب والخطاب اسلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب مسالك العجم واختار والده الفاظها من لفظ اللؤلؤ
 يسبون ويضاقون اليه كالكلمة متفرقة مثل اقبال اللؤلؤ واعين اللؤلؤ وعين الدرورة وكذلك ضياءها
 ومجدها وشمسها ونورها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجر والسراج والدير والفتح
 والقمر والوجيب والرضي والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
 والمنظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والفتح والسلطان والبرهان
 والناصر والناصر والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمختتم والرحمت
 والمكرم والاعتماد والحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعبارة والكرامة ومنها لفظ الجاه
 مثل عظيم جاه وسينها جاه وكبريا جاه وثاريا جاه وعالي جاه والاحياء وحق شيد جاه وارسطو جاه
 وعلى هذا التركيب فارسي منها لفظ الملك يضاف اليه لفاظ مثل النظام والمعتمد البرهان و
 الخازن والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها لفظ تحت وذلك في خطاب بناء الملوك

كسند بخت وبخسة بخت وجوان بخت ودار بخت ومنها لفظ شكوه ولعله تحريف للشوكه
من العربية او هو لفظ فارسي براسه هو الصحيح كسليم ان شكوه ودارا شكوه وارسلان شكوه
ومنها لفظ خان يوافق كل اسم اصلي وخطابي كثيرا فكن خان واصعد خان ومحمد خان
واحمد خان وداشمد خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضي او المفتي او المدرس ومنها لفظ الزمان كحاذاق الزمان ومسيح الزمان والاطيب
ومنه افتخار الشعراء وملك الشعراء للناظرين ومنها لفظ الامراء كشمس الزراء واميرهم
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ قل كبر جيس قدر وپروين قدر ونحوها ومنها لفظ جنك بمعنى
الحرب كنصرت جنك واسرجنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفد جنك وانور جنك وذلك
كله للتغيير عن العوام باختصاص منصب من مناصب سلطان ورا مشاحة في الاصطلاح بعد
ما ثبت اصده من الشريعة الصاغة الحق والخطاب قد يكون ذم او قد يكون مدح او قد ورد على غير
في الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضوا لله عنها ان رسول الله صلى
ان في ثقيف كذا با ومبير الحديث رواه مسلم واما الثاني فكما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثين بلونهم ثلثون بلونهم الحديث متفق عليه فما خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر بن فوعا الكرموا اصحاب فانهم جاركه ثلثون بلونهم ثلثون بلونهم
يلونهم الخ رواه النسائي واصله صحيح ورجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن بن خنيسه فانه يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالجيم في ايامهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب بسند ضعيف جدا وفيه خطابهم بالجنوم وفي حديث ابى سعيد
الحذركي رفعه لو كنت متخذ خيلا لاتخذت ايا بكر خيلا متفق عليه وفيه خطاب الخلد لجنوم
الله عنه وزاد مسيا من حديث ابن مسعود ولكنه اخي فصاحبه وهذا زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد في حديث عمر بن العاص قلنت
اي الناس احب اليك قال عائشة قلنت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه وعنه قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحسننا اليه صلى الله عليه وآله رواه الترمذي وعنه عائشة ان اب بكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمع عتيقارواه الترمذي وعمر بن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلعم لقد كانت فيها قبلكم من الامم محدثون فان يك احدكم امتي فانه عمر متفق عليه وفيه
 لتلقيبه بالحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجاغيد فجه و
 بالغير والعلم وقال فلم ارفع يدي عن ربه رواه الشيخان متفقان عن ابي هريرة وفي الترمذي عن
 ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذا ان السمع البصير واه الترمذي عن عبد الله بن
 حنظب مرسل ايضاً ابابكر وعمر وقاله وزير ابي من اهل الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذي وفي
 حديث عائشة يرفعه الاستخى من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
 الله عنه وقال ربيعة في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
 وليس اسناده بالتحقق وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكان يرد رسول الله
 صلعم لعثمان خيراً من ابيهم لا تفهم رواه الترمذي وعنه يرفعه اثبت احد فانما عليك نبي
 وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن وقاص يرفعه قال لعلي انت مني خير لانه هارث
 من موسى لانه لا نبي بعدك متفق عليه سمي محبة من منا وباغضه منا فقام في حديث زرعة
 مسلي وقد كرهه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
 وقال ان علياً امير ائمة وهو على كل مؤمن من رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
 في الدنيا والآخرة رواه الترمذي عن ابن عمر قال هذا حديث حسن غريب قال نادى الحكمة وعلو
 بجارواه الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب قال ما انجيتيه ولكن الله انجاه رواه الترمذي
 عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب زيد بن ارقم مرفوعاً وفي حديث جابر يرفعه ان لكل نبي
 حواري وحواري الزبير متفق عليه وعنه قال جمع لي رسول الله صلعم ابو به فقال فدرك ابو ابي
 متفق عليه قلت وعن علي يرفعه يقول يوم احد يا سعدات فدرك ابى وامى متفق عليه يعني سعد
 ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال الامين هذه الامة ابو عبيد بن الجراح متفق عليه من
 حديث انس وعنه عن النبي صلعم قال ارحم امتي باعتى ابوبكر واشد هم في امر الله عمر واصدقهم
 جابر عثمان وافوضهم زيد بن ثابت واقراءهم ابى بن كعب واعلمهم بالحدال والحرام معاذ بن جبل

يلك

الحديث رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسل وفيه
 اقصاهم على وفي حديث جابر من ستره ان ينظر الى شهيد يميت على وجه الارض فليتنظر الى
 طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي بن يقطين والزيد جاري في الجنة رواه الترمذي
 واستغربه وسكنى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذي عن علي قما احسن
 هذا اللقب ومعنى الحزور القوي البطل وسماه ايضا خالد كما عند الترمذي عن جابر واطلق لفظ
 الصادق البار على عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة ولقب عليا عاد يامهد يارواه احمد
 كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ نحو ه هاد يامهد يارواه في حديث سعد بن ابى وقاص قال دعا رسول الله
 صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي سواهم مسلم وقال فاطمة بضعة مني
 الحديث متفق عليه عن المسوق بن عخرمة **وعن البراءة** الحديث النبي صلعم والحسين بن علي علي عاتق الله
 اني احبه فاحبه متفق عليه زاد في رواية ابى هريرة وكحبت من يحبه هذه بشارة عظيمة لمحبي اهل البيت
 يظهر نفعه في اخره ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ابن ابي عمير هذا سيد واه البخاري
 عن ابى بكره وما احسن هذا الخطاب ابغ هذا اللقب من هنا يقال النبي فاطمة السادة وقال هو ارحم الراحمين
 الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر في حديث ابن عباس قال فتمني الى صله وقال اللهم علمه الكتاب واوله الجاهل
 ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفي رواية علم الحكمة ومن هنا قيل له جبر القوم وجرها وعنه قال اللهم
 فقهم في الدين متفق عليه **وعن ابن عمر** في اساقفة بن زيد كان يلقب جبر رسول الله صلعم ان هذا من احب
 الناس الى بعد اى بعد ابيه متفق عليه **وعن عبد المطلب بن ربيعة** في العباسي فعد فانا عم الرجل صنوا نبيه
 الترمذي وكفى جعفر بابي المساكين كما رواه الترمذي عن ابى هريرة وقال لا يب جعفر بطيخ في الجنة مع الملا
 رواه الترمذي عنه واستغربه من هنا لقب بالطيار وفي حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذا ان ابى ابي بنى ابى بنى رواه الترمذي عن اساقفة
 ابن زيد قال حسين منى انا من حسين الحديث رواه الترمذي عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على عاتق
 وقال نعم الركب هو اخرجه الترمذي عن ابن عباس **وعن علي بن يقطين** قال خير نساءكم اخي بنت خويلد متفق
 عليه اشار وكيع الى السماء والارض وفي حديث ابى هريرة فاقر اعلمها السلام من رجا وصنى الحديث
 متفق عليه **وعن عائشة** ان جبريل جاء بصوتها في خرقه فخر يرضاه الى رسول الله صلعم فقال هذه

الحديث

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث علقمة قال وليس عندكم ابن أم عبد صان التعليل والوسادة
 وللمهر في الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر بن عبد الله سمعت خنساء امرأة أبي بكر
 رضي الله عنه تقول لقد أعطيت من مال من مزماريذ أو متفق عليه من حديثه وقال في سبلان الفارسي لو كان
 الإيمان عند الزبانية لكانت رجال من هو له متفق عليه من حديث أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تضار شعوا والناس نارا رواه البخاري وأخرج عن انس بن مالك قال قالوا من محسنهم وتجاوزوا عن سيئهم
 وقال وفي كل ذر الزبانية خير متفق عليه من حديث أبي أسيد وفي حديث خبيثة اليس فيكم سعد بن أبي بكر
 جليلي الذي نجاه الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل
 والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل أسيد بن حصير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
 الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن أبي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار
 مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي بن عثمان بن ذرير رفعه قال ما اظلمت الخضراء وما اقلت
 الخضراء من ذي الحجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر بن عبيد بن عيسى بن مريير يعني في الزهد رواه الترمذي
 وقال معاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة وقال في
 الزبانية عبيد بن كرشى كافي حديث ابي سعيد عند الترمذي وحسنه شعبي على يرفعه قال ان لكل
 نبي سبعة لجهنم ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي جعفر وحمزة وابوبكر
 وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعاد وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي
 وعن ابي عبيد يرفعه خالد سيف من سبق الله عز وجل ونعم فتى العشير رواه احمد بن حنبل
 كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
 خالد بن الوليد سيف من سبقوا الله رواه الترمذي عن ابي هريرة وهذا خطاب
 نبوي ولقب مصطفى اعطاه خالد وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان
 خير الناس بعين رجل يقال له اويس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب
 والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال انا كرام اهل اليمن هم
 ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

اخر بعضه ورد في هذا الباب يظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب في اللقب الاسم الشرعية
 والله الحمد يان في مناسبة الالتفات الكفر بالاسماء دل الاستقراء على ان اصل العلم يلقبون العلماء
 بما يناسب اسماءهم فلذلك بعض ذلك ليستدل به على غير مثله من اسم اجمل فيلقبون به بنسب الدين
 وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب شمس الدين ومحب الدين ومن اسم **محمد**
 فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضوان الدين وحجة الاسلام ومجد الدين وعمر الدين وصلاح الدين
 ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الاسنة
 واثير الدين وعز الدين ونور الدين وعاد الدين واين الدين وركن الدين ومصطفى الدين وشيخ الدين
 وناصر الدين ولسان الدين واحمد محمد واحد ومن اسم **ابراهيم** فلقبه بهان الدين ونجم الدين
 وجمال الدين ومن اسم **اسماعيل** فلقبه عماد الدين ورضوان الدين ومؤفق الدين ومن اسم **خميل**
 فلقبه صلاح الدين ومن اسم **عمر** فلقبه حسام الدين ونجم الدين وكمال الدين وتاج الدين وضياف الدين
 وشهاب الدين ومن اسم **علي** فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين
 وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسم **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدين وحصل الدين
 ومؤيد الدين وناصر الدين ومن اسم **مبارك** فلقبه شرف الدين ومن اسم **محمود** فلقبه جواد الله
 وسراج الدين ومن اسم **عبد الرحيم** فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسم **قاسم** فلقبه
 زين الدين ومن اسم **حسن** فلقبه بن الدين ورضوان الدين ومن اسم **عبد العزيز** فلقبه شمس الدين
 ومن اسم **عبد المطير** فلقبه مؤفق الدين ومن اسم **مصطفى** فلقبه مصداق الدين ومن
عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسم **حسين** فلقبه جمال الدين ومن اسم **عثمان** فلقبه
 تقي الدين ومن اسم **سليمان** فلقبه نجم الدين ومن اسم **عسر** فلقبه زين الدين ومن اسم
عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسم **مسعود** فلقبه سعد الدين ومن اسم **هبة الله**
 فلقبه شجاع الدين ومن اسم **عبد القادر** فلقبه محي الدين ومن اسم **تقليس** فلقبه بهان الدين
 ومن اسم **يحيى** فلقبه محي الدين ومن اسم **يوسف** فلقبه جمال الدين وعلى هذا ففقد سائر
 الاسماء ويظهر ذلك من الرجوع الى كتب السير والتواريخ وفي كتاب كشت الطول عن اسم الكتب
 والفنون عالم كبير وبرز عظيم من ذلك وشيت من استقراء اسماء السلفان الاعلام كانت عندهم

مقودة الا ايضا من غير اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهورة لها بالخير غير واشد وقد مرها
 فيهم واما الرضا فذو القعدة الذي لم يكن غالباً الا على طريق اللقب حتى حوت عادة الخلف بايقارها
 سكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهذا وجد صنيعهم في سنة
 الكنى بالاسماء فمن اسم احمد فكنته ابو نصر و ابو بكر ومن اسم محمد فكنته ابو الفضل و ابو محمد
 و ابو عبد الله و ابو القاسم و ابو حامد و ابو سعد و ابو سعيد و ابو الحسين ومن اسم عثمان فكنته
 ابو الفتح و ابو الغنا و ابو سليمان و ابو زكريا و ابو يحيى و ابو محمد و ابو حنيفة و ابو صلح و ابو منصور
 ومن اسم حسين فكنته ابو علي و ابو عبد الله ومن اسم علي فكنته ابو الحسن و ابو تراب و ابو طاهر
 و ابو النصر و ابو المنعم ومن اسم عبد الله فكنته ابو البقا ومن اسم حسن فكنته ابو الخير ومن
 اسم صديق فكنته ابو الطيب من اسم عبد الحميد فكنته ابو تراب على هذا القياس وهذا
 الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على اصطلاح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
 ادعاء المناسبة ويجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فلا يرض وقد يلحق بوصف رجل
 حاله من الارضا الخاصة كما راعوا ذلك في نقاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضوا الله عنهم و في
 نقاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كما في كتابي كبر الصديق و عمر الفاروق و عثمان ذي النورين
 و علي المرتضى و الحسن و الحسين السبطين و علي زين العابدين و محمد الباقر بن زين العابدين
 و الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر و الائمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق و علي الرضا بن
 موسى الكاظم و محمد تقى بن علي بن علي الرضا و علي الهادي الامام بن محمد الجواد و الحسن الزكي العالم
 بن علي الهادي و محمد بن الحسن الخالص و كانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني
 عشر من ربيع الاول سنة الهجرة و عمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة و كان عمر ابن بكر و عمر عند
 وفاته و الاول ما يوم الثلاثاء ثلث و عشرين خلت من جمادى الاخرى سنة و الاخرى استشهد في
 سبع و عشرين من ذي الحجة سنة و دفن غرة محرم و كان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
 من ذي الحجة سنة و هو ابن اثنين و ثمانين سنة و استشهد على كرم الله وجهه
 ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة و عمره ثلث و ستون سنة و توفيت فاطمة رضوا الله
 بها في سنة و هي ابنة عثمان و عشرين سنة و مات الامام حسن المجتبه السبط الاكبر في غرة

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة وعمر اذ ذاك خمس واربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون سنة واستشهد اخو الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشوراء في سنة وقيل سنة الهجرة لله من العرس وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم سنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة وقيل سنة وهو ابن ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة وهو ابن ثمان وستين سنة والكاظم في سنة وهو ابن اربع وخمسة وخمسين سنة والرضا في سنة وقيل سنة وهو ابن سبع واربعين سنة وستة اشهر والجاد في سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة وهو ابن اربعين سنة والزكي في سنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفي ذلك على قلنا اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجي في نوع الابصار في ذكر الحسين السبط واما القاب فكثيرة وهي التقي والزكي والسيد والسبط والولي والكثيرا شهرة التقي واعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر يا ابي شبيه بالنبي صلعم ليس شبيهه باجله رواه البخاري واما الحسين فمن القاب الرشيد والطيب الزكي والوفى والسيد المبارك والتابع لم رضاة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيه سيديا شيبا بآهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عنه عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقاب كثيرة اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين وذو النفاذ وصفته اسم قصير نجيف واما محمد بن علي فمن القاب الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسم معتدل واما جعفر بن محمد فالقاب ثلاثة الصديق والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقاب كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والزين وصفته اسم عتيق واما علي بن موسى فالقاب الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسم معتدل لان امه كانت سوداء و تصيد على الخراساني في مدحه صلى الله عنه مشهورة وطه اسم ذكرت محل الربع من عرفات فخرجت من مكة مع العين بالعبرات وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا وازاد المامون الخليفة ولا يرضى فلم تتم واما محمد بن علي فالقاب كثيرة الجواد والقانع والمرضى واشهرها الجواد وصفته امير معتد

فاما علي بن محمد فالقابه الهادي والمتوكل والناصح المتق والمقتدى الفقيه الامين والطييب المبرور
 الهادي وصفته اسم النبي وآية الحسن بن علي فلقبه بالناصح السراج العسك وصفته بين السيرة والبيان
 وآية محمد بن الحسن فلقبه بالامية بالحق والهدى والخلف الصالح والقائم والمنظّم وصاحب الزمان واشهرها
 الهدى وصفته شارب نوع القادة حسن الوجه الشعر يسيل شعره على منكبيه حتى ان تقبل على الجبهة وهو
 اخر الائمة الاثني عشر على ذهب اليه الاممية قيل انه غاب في السرايا كسرس عليه ذلك في سنة ست و
 ستين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي ترجم الشيعة انه دخل السرايا في اربابيه بسر من راي وامته
 تنظر اليه فاجعل اليها وكان عمره سبع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه انتم وذكر الشيخ
 محمد الكنجي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدي كيا با قيا بعد غيبته والى الازد وكلها
 مستقيمة ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحسين بن علي كرم الله وجهه وكان علي هذا
 السيد الحسيني وهذه كلها اقوال فاسدة وبضائع كاسفة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
 القائم في اخر الزمان وهو يولد بالمدينة المنورة لانه من اهله كما اخبر به ويعلم ان النبوة صلعم
 يطق عن الحيوان ان هو الاوحى يوحى قال في الصواعق الساهرة في بعض الآثار انه يخرج في ثمر المسنين احد او ثلث
 وخمسة وسبع وتسع ان سلطانه يبلغ المشرق والمغرب وقد هي ابن خلدون في تاريخ الاحاديث الواردة
 في المهدي المنتظر وحكم عليها وهو لا منه رجح الله تعالى وقد تعقبه السيد ابو الدرداء في كتابه الاذاعة لما كان
 ويكون بين يدك الساعة تحت امة الكفار عاقبة الخبايا ذكر بعض ما ورد من الاحاديث في ثواب هذه
 الامة قال تعالى انتم خير امة اخرجت للناس تارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك
 جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلعم انما اجلكم في جعل من خلد من
 ارضهم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس الحديث وفيه ان لكم اجر صومين فضضبت اليه في النصا
 الواسخ الكفر عالا واقل اعطاء قال الله تعالى فبذل ظلماتكم من حقدك شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه
 ضل اعطيه من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ويؤيده قوله سبحانه يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وعن معاوية قال سمعت النبي صلعم يقول
 ان من امتي امة قائدة يا امر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من حالفهم حتى ياتي امر الله وهم على
 ذلك متفق عليه هذا الحديث يشمل اهل العلم والجهاد والامامة الكبرى والصغرى و

الرضا والنجاة وتبينه في سجدته ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويامر من بالمعروف وينهون عن المنكر
 هذه بشارة عظيمة لا توارثها بشارة قايين من يتاصل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
 ويصبر على الاذى ويستأنف الامر بغير غضب **وعن** حذيفة بن اليمان **وقال** رفعوا عن اهل البيت في الدنيا الا ولهم
 يوم القيامة والمفضل لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجهم مسلم والنسائي **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله
 صلعم وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا احسب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الف
 وتلحشيات من خشيات ربي اخرجهم الترمذي الحنبلية الغرقية بالكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول
 الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار عوييا او نصرانيا رواه مسلم **وعن** ابى مالك
 قال قال رسول الله صلعم قد اجازكم الله من ثلاث خصما لان لا يدعوا عليكم نبيكم فقلوا جميعا واد
 لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا يجتمعوا على ضلالة اخرجهم ابوداود وهذا الخبر عام
 اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة
 عذابها في الدنيا الفتن والزلزلة والقتل اخرجهم ابوداود وبها من بشرى لا توارثها بشرى في
 الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
 الله صلعم ان احب الخلق الي ايمان القوم يكونون من بعدك يجردن محققا فيها كتاب يننون بها فيها
 رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلت الله تعالى
 منهم وتريده ايضا حاما ورد عند البيهقي فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع
 النبي صلعم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجراء ولهم يامر من بالمعروف وينهون عن
 المنكر ويقالون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالرادون على اهل الدنيا
 في الاسلام لسانا وبيانا وسيفا وسانا يشتمهم هذا الخبر ويشتمهم بالاجر الوافر وقد قيل ان
 عصابتهم من اهل الحق في هذا الزمان وقبله يسير في اليمن الميمن وما يليه في الهند بلاد الهند والطر
 على من خالف السنة المطهرة بالبيان واللسان وهم ظاهر من عليهم الى ان لا يجند لهم ولا يضرمهم
 يخالفهم من عبادة البدع وعبادة الشرك وجملة المقذرة وافواخ اليونان والله الحكيم وتؤيد ويصدق
 حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ولا يزال طائفة من امتي مصلحين لا يضرم
 من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

صحیح قلت وما قال ابن المدینی احدنا وبيانات هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم
 والمعرفه بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظيمة للمحققين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين
 من قطر من اقطار الارضين الى اخر يوم من ايام الدنيا والله الحمد فيه ان هذا الدين لا يجي عن وجه الارض
 ان تقوم الساعة وان تمى متمي من الكفرة الخفرة وسعى في محمداً وعفوه بسوجه وبالغ في ذلك
 قدر يور الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتداده فان قضية التقدير سابقة على جميع التدابير
 الله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربية في هذا الزمان بذهاب دولة اهلها ما بلغ ودونت
 لرسوله ذهب واؤه ولكن لله عبادا في رضه يعصون عليه بالواجب وان اتى عليهم ما اتى من نقص
 اموال والاولاد والالتفات والفتن والايام التي باهل الباطل وان غلبوا وخذوا بالاولم المصان
 الاقات يجهدون في شاعة الاحكام الحققة بأدلة السنة والقرآن ويجاهدون في سبيد بالنسان
 بيان والجهان بل بالسيف والسنان فرم خير اهل الارض خليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم
 عن الخيرة برفعه بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه
 بخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا **وعن عمران بن حصين** يرفعه لا يزال
 رقة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الرجال رواه ابو داود
 رواية المعادة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا **وخولا اوليا وعمران بن**
عمران قال رسول الله صلعم ان من اشتد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدك يود احلهم نوراني باهلهم وماله
 مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قد يما وحديثا والله الحمد وقد ورد في حديث
 ابن حكيم عن ابي عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله **لقد كنتم خيرة امة اخرجت للناس**
تمتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال
 علي هذا حديث حسن وقد سئل رسول الله صلعم هذه الامة في حديث ابن عباس يرفعه
 له ان الله تجاوز عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واه ابن ماجه والبيهقي انهم فيما
 من منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوي هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واعف
 وارحمنا وانت خير الراحمين وقد علمت ما طيب منا من المعاصم من تلقاء من بيدهم الامم الكفرة
 فخره وما استكرهنا عليه مما لا نرضى به بالقلوب الفواد فتجاوز عن جميع ذلك فخص مستضعفون في

الأرض وليس فيها ما يكون إلا من حتى يخرج اليه ونفخ ونفخ من نفخك ولا ينجأ منك إلا اليه
 اللهم انفس عينيك ونفس عينيك وقل من بك ونفخ عينيك ونفخ عينيك ولا تكفرك اللهم
 اياك بغيبك اياك بصلية وسبحك اياك ونسبحك ونسبحك ونسبحك ونسبحك ان عذابك بالكفار طامع
 وعنه ابن حجر قال قلت لابن جرير بن عبد الله بن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير قال
 حدثنا جده بن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 استغنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم ثيرون بل لم يروى رواه احمد الدارمي عن ابي بصير
 يع من امن واسم بعد صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداق من اتى بعد من اعتصم بكتاب الله
 بسنة المطهرة وحجده في شاعته واجاهد بسنة اول قلبه من خالفها ومن امن بتقليد ولم يرفع راسا
 ادراك الحق وايتاره على الحق والخير لا يشهد لانه امن بن قلبه في دينه ولم يرض من بالصلية صلعم وقد
 الزم وحجده حتى من دونت صحف السنة الصحيحة المقامه وكتب تفسير الآيات الحكمة وسفار الامم
 العادله ولم يبق عذر المعتذر ولا حجة المحتج في سلوك سبيل ترك الجواب فتدبر في المنصوب له لضعف
 فاك في المصائب النوائب باله التوفيق عوامستعان وقد نادى رسالته وصريح صاخر الاسلام
 ثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العبد لثلاثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادية وواف
 سعي ذلك فمن فضل اي رائد لا ضرورة فيه رواه ابوداود وابن ماجه فهذا نص صريح في كون ما سوه
 الثلاثة فخذوا هذا الفضل علم لا ينفع وجعل لا يضر والموفق المهدي من وفق الله وصداه وعزاسا
 السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب السنة اديت كثير طيبة جدا لا يسع هذا المقام
 وليين كرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصرها هنا على ما رواه الترمذي وصححه عن انس رضي
 عنه قال قال رسول الله صلعم مثل من مثل المطر لا يقي رى اوله خير ام اخره قال الجامع عفا الله
 ما جناه واستعمل فيما يحب ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في سنة شهر جمادى الاولى من شهر سنة سبع ستعين مائتين الف
 على صاحبها الصلوة والرحمة في بلدة بھوپال المحمية وثار الحرب مشتتة في قطر مغرب الهند وانشاء
 في حيص بيض و نظلم بلغ منتهاه والدنيا صلات جوار والاضاف عدم من الارض قاصبها
 دانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغم امره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الخبير وخصال الجود شائق الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارك الشمس المنيرة وضوءها
 ويبارك قطرات المطار على رؤس الامصار وفودها واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
 من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جللتها وابوعز زلتها وملك ازمتها وكانها
 يوحى اليه الاستشراق سنها ومكارمها برمتها والله سبحانه هو الذي غرس الملك في ارض القروط اسرى
 بالظلام وراء النهار والفت بجواهره جواهر الحقيقة على اذامه فذاك الحسن برمتة والخط
 بكليته وكليات الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رتبة العلم والفضل وسياسة المعنى البدل
 واللفظ الجزل فما تطل الخضراء ولا تنقل الغبراء في زمنا هذا اجرى منه في ميدانها وتحسن تفهيم
 لغتها كيف قد جاد بهذا التاليف على علماء العصر فحلى الزمان فاجاد وحاز بهذا الجرح التاليف
 بجريته الانفراد عني به طبعه الوقاد السيدم وتوافق به خاطر العاظم الكبير وما هو ببلد عزمه
 العلامة الناظم ان ترقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كما بر عن كابر ملك زمام العلم بالبحر
 بجد وعزم على الجرح في اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب يد يد سهل منيد
 في جمع اسامي الرب تعاقب وجناب رسوله الرفيع الممتنع الشفيق وافرغ ذلك مع سائر ما يقام
 في المعنى والبيان في قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بحل الجلال والجمال وزينه في صدره والذليل
 العلم بالتفصيل والجمال وقد اجلت في جناتها وامتصرت ما دنى من اشانها ووقفت على حجر
 من عذارها علمت انها مخطوبة النفوس مقصودة الرئيس المرؤس وان لا اعط بعد عروس
 فحيا الحيا الوسمي تمام نورها ولا برحت محضه الايك والزهرة ودامت لمنشيتها وناظم شمل
 سجايا توافيه مطرة الشر ولا زال مسر الجيد مؤثلا حليف الاماني امن السرب والسرب والسر
 من مناقب نواقب ومواهب عليية واتي مواهب لعري لم تصد عن ارف هذه المعارف الا عزم
 راسخة البيان وجامعية لقنون شئبة ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذه
 احد من السيف قطعا فجرى الله ولف ابا الخير الطيب الشريفي بن الشريفي الحسيني
 نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع اللطاف الجليلية والخصية الافاضة
 له ولا يبيد واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضاعافا وبارك في حياته فانذ اليوم ابن تسع
 اسنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من الحسنات مكارم الاثام

فادام بكتابه هذا المعتبرين المنتقله وبجانبه العالي العلوم الارتفاع ما فحوت رياض العلوم بشما
 الاداب قرحت القلوب والافتدة والنخاطم والالباب وانخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته
 تم الصالحات لاهلها والاصحاب والصنوق والسلام على رسول الكريم الطيب لمطيب المستطاب
 له وصحبه من تبعهم من الامم والخراب قاله يفر ورقه بقلمه عبده الحسين بن محسن
سبع اليمنى الانصار قاض حجة ونزيل بمو يال المحمية ساقاه الله عن كل رزية
 وبلية بجاه خير البرية عليه افضل الصلوات في سنة الهجرة

**السيد الاديب والبلدغ الاريث والفضائل العليا التي لا
 صر والقواضيل الحسنة التي لا تنقح ولا تدار السيد جمال الكالين
 سر بلا هو وسابقا وليس هو سالا ادا الله له افضل الا**

فان فضلاذ الكتاب قائله	وتواتر الافاق عودا فاضلاذ	الكل امرئ هذا الكتاب ككتاب
العلم اذ يلقى خصيما يجادل	ووافق من حسن المعازض لونه	به زينت مثل النجوم دلالته
البلدغ معجب ذو لطفه	ونور على نور تنضيق مسائله	اسلام ولا مثل المخرج ضيقه
اب ولا مثل السحاب هو اطله	وبرق ولا مثل البروق وميضه	ومجر ولا مثل البحر سوا حده
صدور من عموم وكأبه	شفاء به يشفي القواد بلا بده	ولو ذاع صوم عن هلال سائلته
اليه كالهلال ان امد	لواناس عمن ناله يشلون في	اقول لهم من ناكل الشمس نائله
الماء ينبوع لصاد ووارده	موارد وطوع عذب مناهله	ولا شئ من نجم ودر وكوكبه
يس ويا قوت ويدر يقابل	فمن جاءه مستبشر مهليله	كايبلغ المامول يفرح امله
يجل عن وصف والطرا باذ	وقد بلغه الفايات ابن عماثله	وامر بلا فعل قابلت غايته
الذي في الدهر اذ انت فاعله	ولا مثل لله در مصنف	كل انا بليغا مستبين ادلالته
ال مثل والهجوم تنوبه	يخادره هم وهم يبا اوله	وما زال في كاي مقيم ومتعدله
جنبا وجدنا بنا قله	ذروني من هم وفي لهم راحته	لمن ليس لافرقه اهم قائله
بانواع الهموم وغر بته	فويل لاقم الدهر حرم غواثله	فوا حشر للرد دون مرامه
مة اسبابه ووساثله	اذا كان حى يدرك المجد سعته	لنا لث يدى المجد حين احاوله

و ادري من الامر اليسير ساله
 ولو كان في الصبح الصعود معاقله
 بجو شديدا لعد و رجو لبانه
 و في الحزن اذ يسع تشطب جناحه
 و اني غمار الحرب وقت انكشافها
 و كل عد و ازرق النصل ذابله
 و اني عن الحرب العوان مظفرا

من اجهد ذهبت شد يد الجرافله
 و يققادني من كل اجرد سايح
 سبق فرح حبيب الصدق من اركله
 الى مازق و المشرق مصاحبه
 و من يدعي فيها النزال انزاله
 يخافون عن لايبالي عواقبا
 و فيما دم الاعدا تجرى جلا و ك
 يقسه فينا على ما نرا و ل

و اضاق ذرعان انال مكارمه
 جواد اقب الملتن صم مفاصله
 بر نزل سهيل الارض من وقم خطوه
 من الركنه فوق السماء قساطله
 و انرك كل نجا للشياطين و العاقله
 ندى الموت اذ تنبذ الوجوه و الاله
 و لكن قصاء الله للبعيد قاسم

هذا ما انشده الفاضل الجليل و الحكيم النبيل حائز الشرفين النسيه
 العله و الفضل الجليل الحافظ المولوي اعظم حسين الخيرا بادي خصه
 الله بالايادي مشيدا على هذا الكتاب سلمه العوهاب

يا فتاحي که در مادم زدم خميسه
 زمان گل و لاله فزون تر که صحر اخيره
 که عيار اثر جند پد شوتم گيرند
 فتنه صلح پس جنگ مبار خسته
 نيست جز لبث شهيدان جانت بچمن
 ذوق آبي بدل تشنه صحر اخيره
 مير نور حسن ان گوهر کيدانه فضل
 گريهان ميش تو از روی مصدا خيره
 تازه پرده خت کتابي که توان يديان
 ذوق گنجينه پرويز زرد لبها خيره
 شاهساريت با وقت که پيوسته از ان

يك نو ايمست که از نامي کيسا خيره
 خانمان سوزي عشق تو بر و زار خيره
 کوه با کاهر بايم سبک از جا خيره
 ما ايمت بگنجينه جسي که بران
 گو در لاله تر در گل حمر اخيره
 چون نغمه خاري لبهاي خزين شينه
 که محيطش همه امواج تجله خيره
 همه از ازل از سينه لوتی زان
 هر شکر فکيه بر دوستي ان شا خيره
 چنين از چار سوي خروده در شان خيره
 تر نخال که پيرب و لطمه خيره

داغها در دل من نصل بهاران
 دو دو آبي زني بستند لغيا خيره
 از تو آرزو ده خوشم ليک غيبت
 پاسبان را بدل اندیشه لغيا
 آرزو من جفائي تو چنانم که تو چيره
 از تو بوسه کرم المعص ما خيره
 همچنان محو خنده رش بهنات خيره
 بمشالي که ز کيم لولوسي لالان
 داد تر سيب جوانم که بهر پوز خيره
 همه آرد و متاعی که زرد يا خيره
 گو ز کون معنی اسامي آبي خيره

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٨		خطا	صواب			خطا	صواب			خطا	صواب
٢٨	٤	٤٨	بها	٨	٣٨	به	دعاؤه	٢	٣٠	دعاؤه	
	١٣	٨١	فتسبى	١٣	١٣	فيسبى	تسبى وتسبى فانخرج	١	٣٣	تسبى وتسبى فانخرج	
	٢٠	٨٠	X	١٣	٥٤	ذلك	اسماء	٢	٨٠	اسماء	
	١٠	٤	X	١٣	٥٤	ذلك	تخبير	١١	٣٥	تخبير	
	١١	٨٠	اتوا	١٢	٣١	اتي	رواها	٨	٨٠	رواها	
	٣	٨٣	الذى	٥	٦٢	الذى	اسماء	٤	٣٤	اسماء	
	٢٠	٨٠	يحتمل ان يكون	٦	٤٠	يحتمل ان يكون	ذو الطول	٢	٨٠	ذو الطول	
	٢	٨٥	تكون	٤	٤٠	يكون	التسعون	١	٣٥	التسعين	
	٤	٨٠	تستعار العزة	١١	٤٠	تستعار	منحصرة	٣	٨٠	منحصرة	
	٢	٨٢	الجلال	٢	٦٣	بجلال	لم يرد	٣	٢٠	لم يرد	
	٤	٨٤	عباده	١١	٤٠	عبارة	يحتاج	٤	٨٠	يحتاج	
	٤	٨٨	المبتغى	١٥	٦٣	المبتغى	يحتاج	٤	٨٠	يحتاج	
	٢٠	٨٠	يمهل	٥	٤٠	لا يهل	تقديدها	١٠	٨٠	تقديدها	
	١	٩١	المتجمل	٢	٤٥	المتجمل	لم يزد	٢	٢١	لم يزد	
	١٣	٨٠	فاجئة	٤	٦٤	فاجئة	مسلم	١١	٨٠	مسلم	
	١٨	٨٠	حرفها	١٥	٤٠	حرف	مبتدأة	٥	٢٠	مبتدأة	
	١٦	٨٠	بفلان	٩	٤٠	بفلاني	يخلص	١٨	٢٣	يخلص	
	٨	٥٣	لشديد	١١	٤٩	لشد	او الرفع	٩	٢٢	والرفع	
	٢٣	٤٢	من	٢٠	٤٠	عن	عليها	١٣	٢٥	عليه	
	١٢	٩٥	ومن كرم	١٠	٤٠	والمكارم	لن تبلغوا	١٢	٨٠	تبلغوا	
	٤	٩٧	كتف	٩	٤١	كتف	بمقتضاها	١٥	٨٠	بمقتضاه	
	١٢	٩٤	يلطف بهم	١٣	٤٣	يلطف لهم	لان	٢١	٨٠	ان	
	١٨	٨٠	يقتر	٨	٤٢	يفتر	محصيا	٢	٢٤	محصيا	
	١٩	٤٠	ولان وقتا	٦	٤٥	ولان وقتا	احدهما	٥	٨٠	احدهما	

صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا
عليه	٤	٩٨	صحتها	٣	١٣٦	مضج	٣
تزيه	١٢	٥	تزيهه	١٢	٥	خلقه	١٢
بيبا	٦	٢٧	بينها	١٣	٥	الى من	١٣
نبي	١٣	٢٧	نبي	١	١٢٨	مسترق	١
به	٢١	٢٧	بها	١٤	١٢٩	من الملائكة	١٤
شرة	١٢	١٠٢	ثمرات	٨	١٣١	حز	٨
من الله	١٥	١٠٣	من علم الله	٩	٥	اغنيك	٩
الله تعا	٢٣	٥	من الله تعا	٦	١٣٣	بها	٦
ايجاده	٨	١٥	ايجاده	٢٠	٥	واق	٢٠
نقية	٥	١٢	فعلية	٨	١٣٦	الرحيم	٨
يعلم	١٠	٥	يعلمك	٥	١٣٤	عطاءه	٥
لا نصرنا	١٨	١٠٤	لا نصرنا	١٣٩	٥	الاول والقران	١٣٩
يذكرون	٢١	١٠٩	يذكرون	٢	١٢٠	يقوله	٢
لتسهيل	١	١١٠	لتسهيل	٢	٥	يفعل	٢
اقامت	٥	١٣	اقامه	٤	٥	كن وبين	٤
ادم	١٥	٥	ابن ادم	١٤	١٣١	يقضه	١٤
عليه	١٤	١١٥	عليهم	٢٠	٥	كلام	٢٠
لسند و	٦	١١٠	لسند	١	١٣٢	ان	١
لعباده	٤	١١٥	لعباده الكفر	١٣	١٣٣	لا يقع	١٣
فستره	١٥	١١٥	فستره	٢٠	٥	الاية وقوله	٢٠
ذلك	٦	١١٨	ذلك كل	٢١	٥	كلام و	٢١
يرد	٢١	١٢١	ترده	٨	١٣٢	تكلم به	٨
وبصيرا	٢٠	١٢١	بصيرا	٣	١٣٨	ذكرها	٣
هذه	١٣	٥	هذه	١٤	١٣٩	ادركتم	١٤

عنه

١

عنه

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٢٤	٩	وعن	عن	١٨٩	١٢	يكون	تكون	٢٠٢	١٣	روى	روى
١٢٥	٢١	به	بها	١٩٠	١٣	يكون	تكون	٢٠٣	٢١	مثال	مثال
١٢٨	١٨	الحيدة	البحمية	١٩١	١٢	يكون	تكون	٢٠٤	١٣	س	س
١٢٩	٩	جنيب	خبيب	١٩٢	١٥	او ما كان	وما كان	٢٠٥	١٢	الاسلام	الاسلام
١٣٠	٢٠	ذاس	فارس	١٩٣	١٤	يبقى	يبقى	٢٠٦	٣	يبقى	يبقى
١٣١	٢١	فرد	كلبا	١٩٤	١٩	شوتها	يشوتها	٢٠٧	٢٣	ايدى	ايدى
١٣٢	١٨	بشبر	شبرا	١٩٥	٤	نقول به	نقول بها	٢٠٨	٣	لا يكون	لا يكون
١٣٣	٩	تقتض	يقتض	١٩٦	٤	تكلم به	تكلم بها	٢٠٩	١٠	يظن	يظن
١٣٤	١٢	ان يكون	ان تكون	١٩٧	٢٢	مرار	مرارة	٢١٠	١٥	فيها	فيها
١٣٥	٢٠	عليه	عليه	١٩٨	١	المتعارضين	المتعارضين	٢١١	٢١	سماها	سماها
١٣٦	٢١	لا احد	لا احد	١٩٩	٢	تكلم به	تكلم بها	٢١٢	٢٢	فيها	فيها
١٣٧	٢٣	منعنا	منعنا	٢٠٠	٢٠	نواس	النواس	٢١٣	٤	بزرع	بزرع
١٣٨	٢	الذي	التي	٢٠١	٢	لا يكون	لا يكون	٢١٤	٦	امراها	امراها
١٣٩	١٠	يكف	نكف	٢٠٢	٥	يؤيده	يؤيدها	٢١٥	١٨	ثويد	ثويد
١٤٠	٢	مزله	مزله	٢٠٣	٢٣	ثبوت	ثبوت	٢١٦	٦	ادرفاد	ادرفاد
١٤١	١٤	لوجه الله	لوجه الله	٢٠٤	١٢	العظم	اعظم	٢١٧	١٥	صفا والصف	صفا والصف
١٤٢	٣٠	أنتينكم	أنتينكم	٢٠٥	٢١	تاويل	تاويل	٢١٨	١٣	تأويل	تأويل
١٤٣	٢٢	ليسا	ليستا	٢٠٦	٢٣	لا تزال	لا تزال	٢١٩	٨	تتمكت	تتمكت
١٤٤	١٢	يخلق	يخلق	٢٠٧	٥	تروى	تروى	٢٢٠	١١	الشر	الشر
١٤٥	١٠	فلم يذكر	فلم يذكر	٢٠٨	١٢	أجرى	أجرى	٢٢١	١٠	تكون	تكون
١٤٦	٤	بل و	وبل	٢٠٩	٤	تكلم	تكلم	٢٢٢	١٢	حقة	حقة
١٤٧	١٤	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض	٢١٠	١٤	ذى جاحدة	ذو جاحدة	٢٢٣	٢٢	العصع	العصع
١٤٨	٤	به	بها	٢١١	١٠	ذكرها	ذكرها	٢٢٤	١٢	دقها	دقها
١٤٩	٨	به	بها	٢١٢	١٣	يصع	يصع	٢٢٥	٣	ان انا	ان انا

صواب	خطا	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم
٢٤٥	١٩	٣٠٤	١٤	٢٤٥	٩	٢٩٠	٩	٢٩٠	٩	٢٩٠	٩
٢٤٤	١٣	٣٠٥	١١	٢٤٤	٢٣	٢٩١	٢٣	٢٩١	٢٣	٢٩١	٢٣
٢٤٨	٤	٣٠٦	١٥	٢٤٨	٢٤	٢٩٢	٢٤	٢٩٢	٢٤	٢٩٢	٢٤
٢٤٩	١٢	٣٠٧	١٥	٢٤٩	٢٥	٢٩٣	٢٥	٢٩٣	٢٥	٢٩٣	٢٥
٢٥٠	١٠	٣٠٨	٨	٢٥٠	٢٦	٢٩٤	٢٦	٢٩٤	٢٦	٢٩٤	٢٦
٢٥١	١٠	٣٠٩	٩	٢٥١	٢٧	٢٩٥	٢٧	٢٩٥	٢٧	٢٩٥	٢٧
٢٥٢	٤	٣١٠	٩	٢٥٢	٢٨	٢٩٦	٢٨	٢٩٦	٢٨	٢٩٦	٢٨
٢٥٣	٤	٣١١	٩	٢٥٣	٢٩	٢٩٧	٢٩	٢٩٧	٢٩	٢٩٧	٢٩
٢٥٤	٤	٣١٢	٩	٢٥٤	٣٠	٢٩٨	٣٠	٢٩٨	٣٠	٢٩٨	٣٠
٢٥٥	١٤	٣١٣	٩	٢٥٥	٣١	٢٩٩	٣١	٢٩٩	٣١	٢٩٩	٣١
٢٥٦	٤	٣١٤	٩	٢٥٦	٣٢	٣٠٠	٣٢	٣٠٠	٣٢	٣٠٠	٣٢
٢٥٧	٤	٣١٥	٩	٢٥٧	٣٣	٣٠١	٣٣	٣٠١	٣٣	٣٠١	٣٣
٢٥٨	٥	٣١٦	٩	٢٥٨	٣٤	٣٠٢	٣٤	٣٠٢	٣٤	٣٠٢	٣٤
٢٥٩	٥	٣١٧	٩	٢٥٩	٣٥	٣٠٣	٣٥	٣٠٣	٣٥	٣٠٣	٣٥
٢٦٠	٥	٣١٨	٩	٢٦٠	٣٦	٣٠٤	٣٦	٣٠٤	٣٦	٣٠٤	٣٦
٢٦١	٥	٣١٩	٩	٢٦١	٣٧	٣٠٥	٣٧	٣٠٥	٣٧	٣٠٥	٣٧
٢٦٢	٥	٣٢٠	٩	٢٦٢	٣٨	٣٠٦	٣٨	٣٠٦	٣٨	٣٠٦	٣٨
٢٦٣	٤	٣٢١	٩	٢٦٣	٣٩	٣٠٧	٣٩	٣٠٧	٣٩	٣٠٧	٣٩

١٢	في عيسى	عيسى	٢٠	الطاعم	٢٠	عيسى	١٢
١٣	قوله	قوله تقا	٢٣	والمهم	٢٣	قوله تقا	١٣
١٤	لان عرفة	لان عرفة	٢٤	بما اذ لهم	٢٤	لان عرفة	١٤
١٥	غير	غير وهذا	٢٥	البار	٢٥	غير وهذا	١٥
١٦	غير معجزة	غير معجزة	٢٦	بشاشة	٢٦	غير معجزة	١٦
١٧	البوص	البوصيرى	٢٧	المعطي	٢٧	البوص	١٧
١٨	الزماي	الزماي	٢٨	الزماي	٢٨	الزماي	١٨
١٩	بالضما اليل	بالضما اليل	٢٩	درجة	٢٩	بالضما اليل	١٩
٢٠	ركود	ركود	٣٠	ابا لشدا	٣٠	ركود	٢٠
٢١	حفا	حفا	٣١	الاشدا	٣١	حفا	٢١
٢٢	الروى	الردى	٣٢	لا تسلي المشط	٣٢	الروى	٢٢
٢٣	الحادلهم	اي دلهم	٣٣	X	٣٣	الحادلهم	٢٣
٢٤	المستنير	المستنير	٣٤	المعلوم	٣٤	المستنير	٢٤
٢٥	فاعل	مفعول	٣٥	الزلة	٣٥	فاعل	٢٥

م

صو
أذاك
صحيح
نقلب
لا تشق
رأى
رأى
تنبى
يقول
فقال
لانه
المعنى
المؤلف
بفتح
مأدى
وذكر
وإذ
الزواجر
منه
تجربها
وإذ قال
فقال
وإذ قال
رأى

١٠	٣٩٥	ابو الهيثم	١٢	٢٢٢	المعز	١٤	٢٢٦	ابن و	١٤
١١	٣٩٤	ابو الهيثم	٢٢	٢٢٣	ابو الطيب	١٢	٢٢٧	اشنين	١٢
١٢	٣٩٣	ابو الهيثم	٨	٢٢٤	حضر بن السيل	١٤	٢٢٨	البرزاني	١٤
١٣	٣٩٢	فرغت	١٢	٢٢٥	ابو القاسم	١٢	٢٢٩	ابو الحسين	١٢
١٤	٣٩١	فقفل منة	٢٣	٢٢٦	زهيد	١٢	٢٣٠	خالد	١٢
١٥	٣٩٠	كاتب عمر	١١	٢٢٧	تقال	١٢	٢٣١	بخاري	١٢
١٦	٣٨٩	حجر	٢٤	٢٢٨	محمد	٨	٢٣٢	بشيرة	٨
١٧	٣٨٨	البروي	٤	٢٢٩	بكنينة	١٢	٢٣٣	عدهش	١٢
١٨	٣٨٧	قفق	١٣	٢٣٠	بنتحك	١٢	٢٣٤	ورول	١٢
١٩	٣٨٦	ابو حبيبة	١٢	٢٣١	احمد	٢٣	٢٣٥	ذلك	٢٣
٢٠	٣٨٥	ابو اسود	٣	٢٣٢	بختش	١٢	٢٣٦	ابن	١٢
٢١	٣٨٤	ابو يوسف	١٨	٢٣٣	اسماءك	٣	٢٣٧	بختش	٣
٢٢	٣٨٣	ابو الكثر	٨	٢٣٤	يوسف	٣	٢٣٨	الوحد	٣
٢٣	٣٨٢	ابو المطلب	١١	٢٣٥	لاين	٣	٢٣٩	الذي	٣
٢٤	٣٨١	ام محمد	٢٣	٢٣٦	اذاجاد	١٢	٢٤٠	خول	١٢

١٢ من اساءه من حديث اساءه في مرقه

